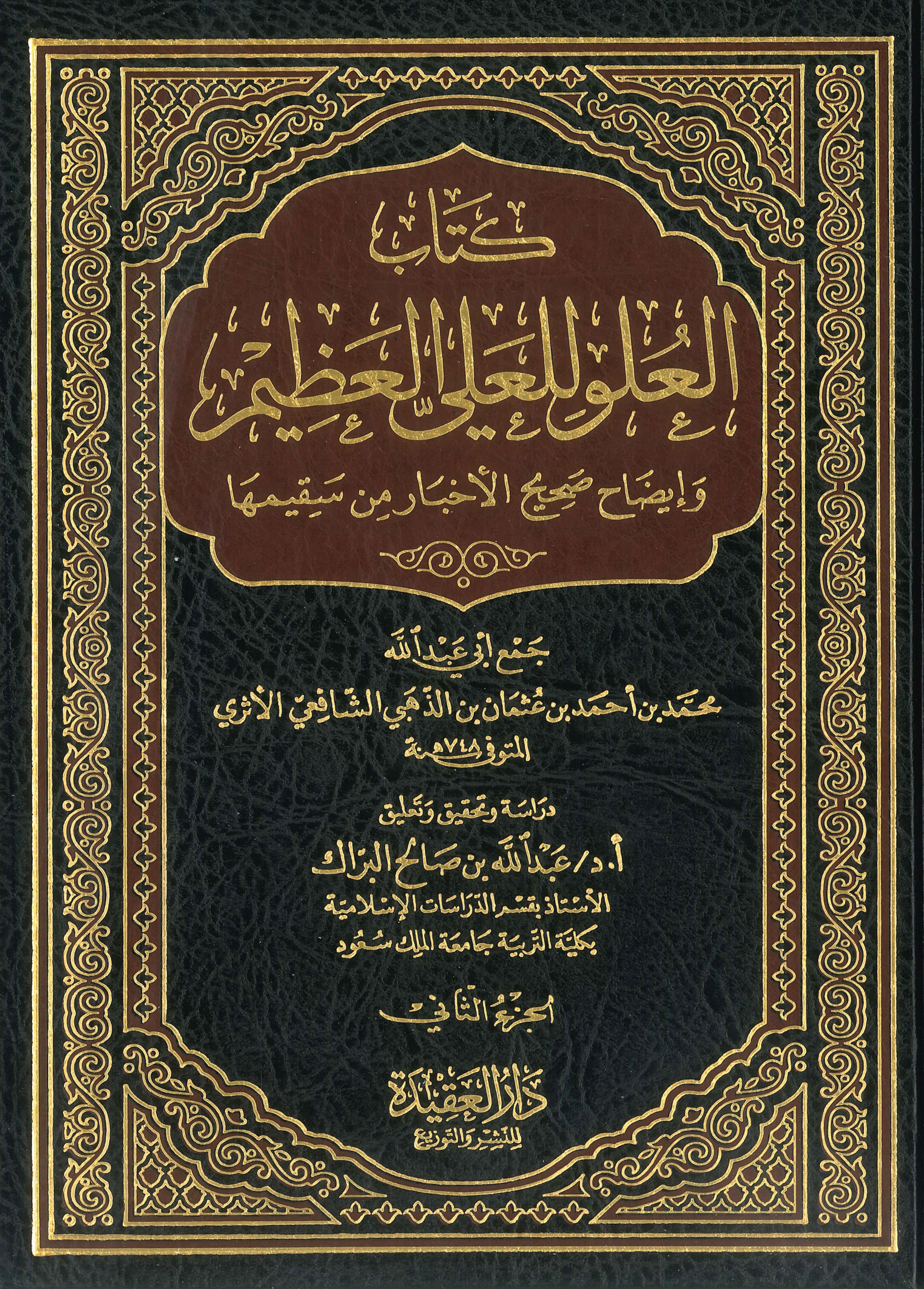
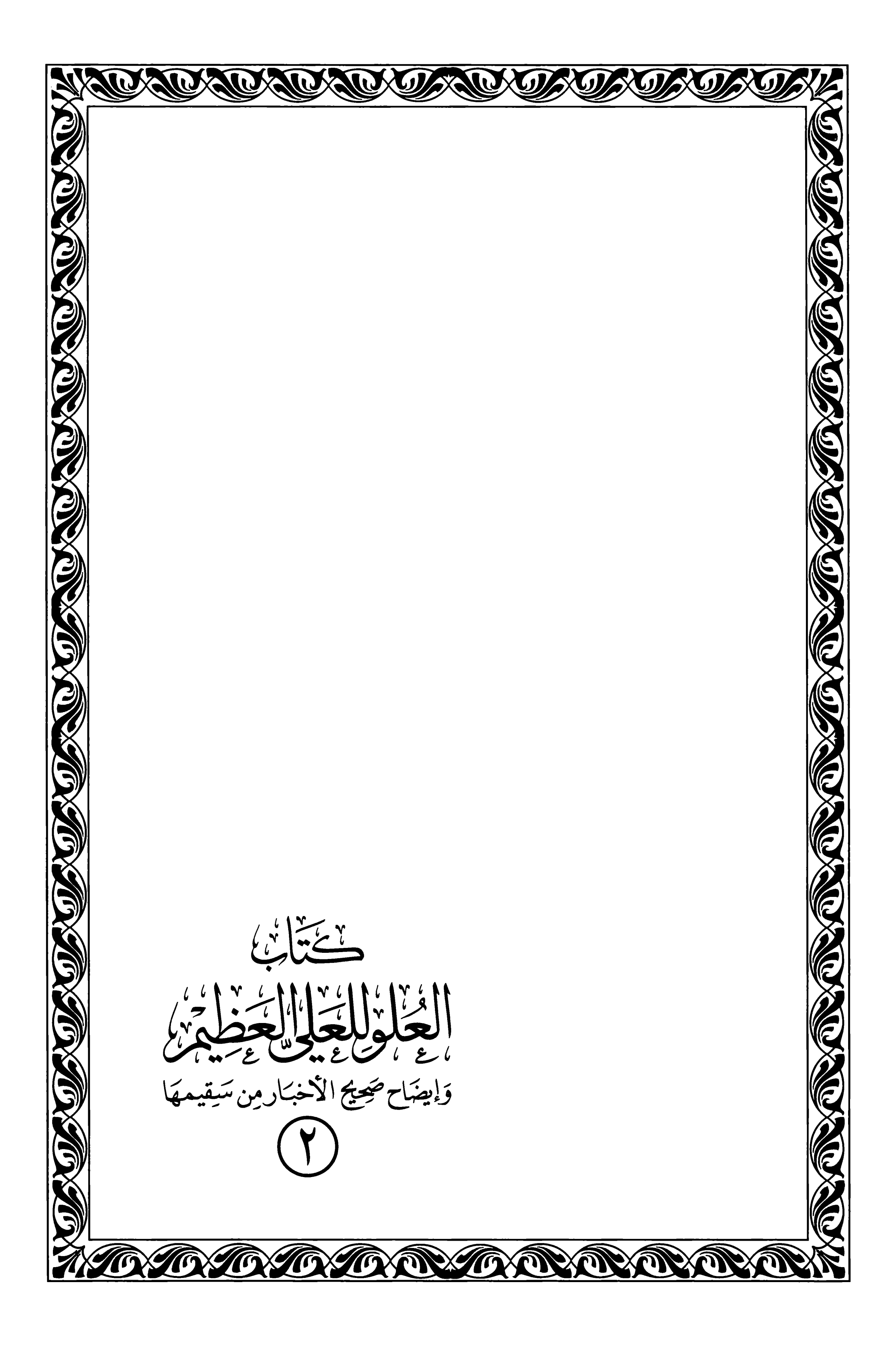
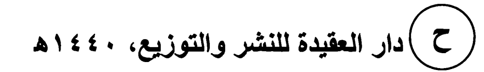

كتاب
العلو للعلي العظيم
وإيضاح صحيح الأخبار من سقيمها
جمع أبي عبد الله
محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي الشافعي الأثري
المتوفى ٧٤٨هـ
دراسة وتحقيق وتعليق
أ.د/ عبد الله بن صالح البراك
الأستاذ بقسم الدراسات الإسلامية
بكلية التربية جامعة الملك سعود
الجزء الثاني
دار العقيدة
للنشر والتوزيع


كتاب
العلو للعلي العظيم
وإيضاح صحيح الأخبار من سقيمها
٢


ح دار العقيدة للنشر والتوزيع، ١٤٤٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البراك، عبدالله بن صالح

كتاب العلو للعلي العظيم وإيضاح صحيح الأخبار من سقيمها./ عبدالله بن صالح البراك - المدينة المنورة، ١٤٤٠هـ

٢مج

ردمك ٦-٤-٩١٠٨١-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٠-٦-٩١٠٨١-٦٠٣-٩٧٨ (ج٢)

١- العقيدة الإسلامية ٢- التوحيد

٣- الأسماء والصفات أ- العنوان

ديوي ٢٤٠ ١٤٤٠/٣٦٣٧

رقم الإيداع: ١٤٤٠/٣٦٣٧

ردمك: ٦-٤-٩١٠٨١-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٠-٦-٩١٠٨١-٦٠٣-٩٧٨ (ج٢)

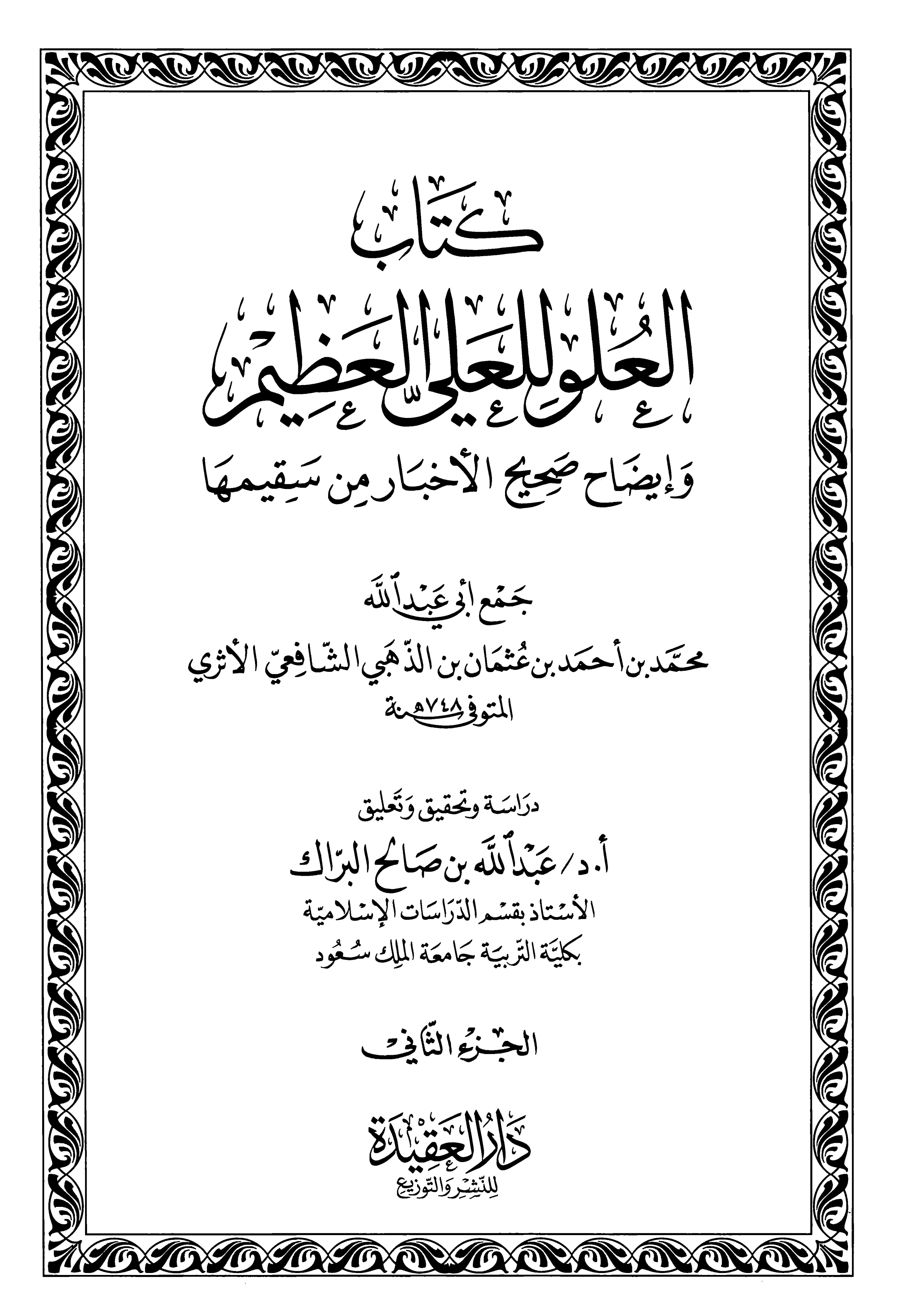
الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩م



المملكة العربية السعودية – الرياض

جوال: ٩٦٦٥٠٣٣١٠٠٦٧+



كتاب العلو للعلي العظيم

وإيضاح صحيح الأخبار من سقيمها

جمع أبي عبد الله

محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي الشافعي الأثري

المتوفى ٧٤٨ هـ سنة

دراسة وتحقيق وتعليق

أ. د/ عبد الله بن صالح البراك

الأستاذ بقسم الدراسات الإسلامية

بكلية التربية جامعة الملك سعود

الجزء الثاني

دار العقيدة

للنشر والتوزيع



أصل الكتاب

رسالة علمية تقدم بها الباحث لنيل درجة الدكتوراه من كلية أصول الدين بالرياض، قسم العقيدة

❑ بإشراف:

الدكتور: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان

الأستاذ المشارك بالكلية

❑ ومناقشة كل من:

الأستاذ الدكتور: أحمد بن سعد الغامدي
رحمه الله تعالى
الأستاذ بجامعة أم القرى

الأستاذ الدكتور: ناصر بن عبد الرحمن الجديع
الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

وأجيزت الرسالة مع مرتبة الشرف الأولى، والحمد لله

ذكرُ ما اتصلَ بنا عن التَّابعينَ في مسألةِ العُلو

٢٨٧- قال أبو صفوان الأموي عبد الله بن سعيد بن عبد الملك ابن مَرْوَان، نا يونس بن يزيد، عن الزُّهري، عن ابن المسيَّب، عن كعب الأحبار، قَالَ: «قَالَ اللَّهُ فِي التَّوْرَاةِ: أَنَا اللَّهُ فَوْقَ عِبَادِي، وَعَرْشِي فَوْقَ جَمِيعِ خَلْقِي، وَأَنَا عَلَى عَرْشِي أُدَبِّرُ أُمُورَ عِبَادِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيَّ شَيْءٌ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الأَرْضِ» رواتهُ ثقات.

■ تراجم إسناده:

- عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مَرْوَان، أبو صفوان الأموي.

قال ابن معين، وابن المديني: ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به، صدوق.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٥).

- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيْليّ.

صحِب الزهري ثنتي عشرة سنة، قال أحمد: ما أحد أعلم بحديثه - يعني الزهري - من مَعْمر إلا ما كان من يونس الأيلي فإنه كتب كل شيء. وجعله ابن معين من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، وقال العجلي، والنسائي: ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به، مات سنة (١٥٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥٥١- ٥٥٢).

- الزهري: محمد بن مسلم بن عبيد الله، ثقة إمام، تقدم (ح٥).

- سعيد بن المسيب، إمام فقيه، تقدم (ح٢١٠).

□ ٢٨٧- تخريجه:

أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٦٢٥ح٢٤٤) ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٧)، وابن بطة في «الإبانة»، (ص ١٩٦/ أ)، ونقله عنه أبو يعلى في «إبطال التأويلات» (ص ٣١٠ - ٣١١) عن نُعيم بن حماد، حدثنا أبو صفوان الأموي عنه، به. وإسناده صحيح.

وأورده الذهبي في «الأربعين» وقال: صحّ عن كعب (ص ٨٣).

وقال ابن القيم: رواه ابن بطة، وأبو الشيخ وغيرهما بإسناد صحيح. «مختصر الصواعق» (٢/ ٣٧٣).

وعلّق ابن ناصر الدين - ناسخُ الكتاب - على الأثر بعد أن عزاه إلى من سبق: بإسنادٍ صحيح عن ابن صفوان، أحد رجال مسلم.



٢٨٨- وقال أبو الشيخ في كتاب «العظمة»: نا الوليد بن أبان، حدثنا يعقوب الفَسَوي، نا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أن زيد بن أسْلم حدّثه، عن عطاء بن يسار قال: أَتَى كَعْبًا رَجُلٌ وَهُوَ فِي نَفَرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، حَدِّثْنِي عَنِ الْجَبَّارِ عَزَّ وَعَلَا. فَأَعْظَمَ الْقَوْمُ، فَقَالَ كَعْبٌ: «دَعُوا الرَّجُلَ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ جَاهِلًا تَعَلَّمَ، وَإِنْ كَانَ عَالِمًا ازْدَادَ عِلْمًا، أُخْبِرُكَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ، ثُمَّ جَعَلَ بَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَالْأَرْضِ، وَجَعَلَ كِثْفَهَا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ رَفَعَ الْعَرْشَ فَاسْتَوَى عَلَيْهِ، فَمَا مِنَ[(١)] السَّمَاوَاتِ سَمَاءٌ إِلَّا لَهُ أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرَّحْلِ فِي أَوَّلِ مَا يُرْتَحَلُ...» وذكرَ كلمةً منكرةً لا تسوغُ لنا[(٢)]، والإسناد نظيفٌ، وأبو صالح ليّنوه وما هو بمُتهم بل سيئ الإتقان.

■ **تراجم إسناده:**

- الوليد بن أبان بن بُونة، أبو العباس الأصبهاني.

قال أبو نعيم: كان من الرّحالة، صنّف التفسير، والمسند، والشيوخ، حافظ. وقال الذهبي: وقد روى عنه أبو الشيخ كثيرًا في تأليفه، وكان بصيرًا بهذا الشأن، مات سنة (٣١٠هـ).

انظر: «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٣٣٤- ٣٣٥)، و«السير» (١٤/ ٢٨٨).

---

(١) في (ظ) و(هـ): في.

(٢) الكلمة المنكرة ما جاء في آخر الأثر: «كأطيط الرَّحل العلافي أول ما يرتحل من ثُقل الجبار. تبارك وتعالى فوقهن».

قال أبو صالح: العلافي: الجديد يريد[١].

---

[١] العلافي: قال ابن الأثير: أعظم الرّشحال: أول مَنْ عملها علاف.

قال ابن منظور: وعِلاف: رجل من الأزد، وهو زبّان أبو جَرْم من قضاعة، كان يصنع الرّحال، قيل: هو أول من عملها فقيل لها: علافيّة لذلك. انظر: «غريب الحديث» للخطابي (١/ ٥٦٩)، و«لسان العرب» (٩/ ٢٥٦)، و«النهاية» (٣/ ٢٨٧).

- يعقوب بن سفيان بن جُوان الفَسَوي.

قال أبو زرعة الدمشقي: قدم علينا رجلان من نبلاء الرّجال: أحدهما وأجلُّهما يعقوب بن سفيان، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الحجة مات سنة (٢٧٧هـ)، من كتبه «المعرفة والتاريخ» مطبوع.

انظر: «السير» (١٣/ ١٨٠)، و«تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣٢٤).

- أبو صالح: عبد الله بن صالح كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، تقدم (ح١٦٧).

- الليث بن سعد، ثقة، إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٤٨).

- خالد بن يزيد الجمحي، أبو عبد الرحيم المصري.

قال أبو زرعة، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، والنسائي: ثقة. مات سنة (١٣٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ٢٠٨ - ٢٠٩)، و«التهذيب» (٣/ ١٢٩).

- سعيد بن أبي هلال الليثي، أبو العلاء المصري.

- قال العجلي، وابن سعد: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، ووثقه ابن خزيمة، والدارقطني، والبيهقي، والخطيب. مات سنة (١٣٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٩٤)، و«التهذيب» (٤/ ٩٤).

- زيد بن أسلم، ثقة، تقدم (ح٩).

- عطاء بن يسار، ثقة، تقدم (ح٣).

❑ ٢٨٨- تخريجه:

أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية»، قال: حدثنا عبد الله بن صالح عنه، به (ح٨٨ ص ٤٩).

وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٦١٠ح٢٣٤) كما ساقه المؤلف، كلهم عن عبد الله ابن صالح، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» من نفس الطريق، ولكن عن سعيد بن أبي هلال عن عمر مولى غفرة (٢/ ٤٩٢ ح٢٦٠٨).

وفيه عبد الله بن صالح: يهم في الحديث، وعمر مولى غفرة ضعيف وفي متنه نكارة.

وقال ابن القيم بعد أن عزاه إلى أبي الشيخ بإسناد صحيح. «اجتماع الجيوش» (ص ٢٥٩).

مثل هذه الآثار التي فيها وصف عرشه لا بد فيه من نصٍّ شرعي. والأطيط سبق ذكر معناه، وأنه لم يثبت فيه حديث. راجع (ح ٦٦).

٢٨٩- وقال الثقة[1]، عن علي بن الأقمر، عن مسروق، أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قَالَ: «حَدَّثَتْنِي الصِّدِّيقَةُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ، حَبِيبَةُ حَبِيبِ اللهِ، الْمُبَرَّأَةُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِ». إسناده صحيح.

■ تراجم إسناده:

- عبد الأعلى بن أبي المساور الزهري، أبو مسعود الجرّار، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث شبه المتروك، وقال البخاري: منكر الحديث، والأئمة على تضعيفه.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٦٦).

- علي بن الأقمر بن عمرو الهمْداني، الكوفي.

قال ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي، ويعقوب، والدارقطني: ثقة، زاد ابن معين: حجة، وزاد أبو حاتم: صدوق.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٢٣).

- مسروق بن الأجدع، ثقة، إمام، تقدم (ح١٩٩).

---

(١) الثقة الذي عناه المؤلف: عبد الأعلى بن أبي المساور أبو مسعود، وهذا فيه تجوّز كما سيأتي في التخريج.

❑ **٢٨٩- تخريجه:**

أ- أخرجه ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» من طريق أبي مسعود الجرّار عن علي بن الأقمر عنه، به (ح٨٣ص١١٠).

وعنه المؤلف في «السير» (٢/ ١٨١).

وقال ابن القيم: وصحَّ عنه «اجتماع الجيوش» (ص ٢٥٩).

وفي سنده أَبُو مسعود: ضعيف جدًّا.

ب- لكن أخرجه أبو نعيم في «الحلية» من طريق مُسلم بن صُبيح عن مسروق، به. ولفظه: «حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله»، (٢/ ٤٤) وسنده صحيح.

وله شاهد من قول ابن عباس، سيأتي برقم (٣٠٧).



٢٩٠- حديث نسيتُ سَنَدَه[1] عن سعيد بن جُبير قال: قَحَطَ النَّاسُ فِي زَمَنِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِنِينَ، فَقَالَ الْمَلِكُ: لَيُرْسِلَنَّ السَّمَاءَ[2] أَوْ لَنُؤْذِيَنَّهُ، فَقَالَ جُلَسَاؤُهُ: وَكَيْفَ تَقْدِرُ[3] وَهُوَ فِي السَّمَاءِ؟! قَالَ: أَقْتُلُ أَوْلِيَاءَهُ[4]؛ فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ.

■ **تراجم إسناده:**

- سعيد بن جبير الأسدي، ثقة، تقدم (ح٨٤).

□ **٢٩٠ - تخريجه:**

- أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٨٢)، وعنه ابن قدامة في «إثبات العلو» (ح٦١ص٩٧). وأشار لسنده الذهبي في «السير» (٤/ ٣٣٣).

كلهم عن محمد بن حُميد الرازي، ثنا يعقوب القُمّي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد، به. وفي سنده محمد بن حميد الرازي. قال ابن حجر: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه. «التقريب» (٤٧٥).

- وفي متنه غرابة.



(١) لكن ذكر سنده في كتابه الآخر «سير أعلام النبلاء»، كما سيأتي.

(٢) في (ظ) و(هـ): لتُرسلن علينا السماء.

(٣) في «الحلية»: تقدر على أن تؤذيه أو تغيظه.

(٤) في «الحلية»: من أهل الأرض فيكون ذلك أذًى له.

٢٩١- ورُوِّينا بإسناد حسن[1] عن أبي بكر الهُذلي، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ، قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ عِنْدَ رَبِّكَ أَقْرَب إِلَيْهِ مِنْ إِسْرَافِيلَ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُ سَبْعَةُ حُجُبٍ، كُلُّ حِجَابٍ خَمْسُمَائِةِ عَامٍ/ وَهُوَ دُونَ هَذِهِ الحُجُبِ: رِجْلَاهُ فِي تُخُومِ الثَّرَى وَرَأْسُهُ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ. أبو بكر واهٍ. ٥٦/أ

■ **تراجم إسناده:**

- أبو بكر الهُذلي البصري: اسمه سُلْمَى بن عبد الله.

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. مات سنة (١٦٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٥٩).

- الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة، تقدم (ح٣٢).

❑ **٢٩١- تخريجه:**

أخرجه ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» بسنده إلى إسحاق بن بشر عن أبي بكر الهذلي عن الحسن، به (ح٨٥ص١١١).

وفي سنده إسحاق بن بشر: متروك الحديث، وأبو بكر الهذلي: ضعيف جدًّا.

لكن روي من طريق آخر لا بأس به إلى أبي بكر الهُذلي من قوله. أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٦٨٦ح٢٧٨).

وقول المؤلف: «رُوِّينا بإسنادٍ حسن»، إن عنى طريق إسحاق بن بشر فلا يستقيم، وإن عنى طريق أبي الشيخ فمستقيم، إلا أن في سنده أبا بكر، وقد حُكم عليه بالضعف.

التخوم: التَّخْم: منتهى كل قرية أو أرض. والجمع: تُخُوم، مثل: فَلْس وفُلُوس، وقال الفراء: تخومها: حدودها، قال ابن بري: يقال: تَخوم وتُخوم.

انظر: «الصحاح» (٥/ ١٨٧٧)، و«اللسان» (١٢/ ٦٤).

---

(١) في نسخة (ظ): فقط، سقط الحكم على الأثر.

٢٩٢- حديثُ حجّاج بن محمد، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن عُبيد بن عمير قال: «يَنْزِلُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ شَطْرَ اللَّيْلِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَه؟ حَتَّى إِذَا كَانَ الفَجْرُ صَعَدَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ».
أخرجه عبد الله ابن الإمام أحمد في كتاب «الرد على الجهمية»(١) تصنيفَهُ.

■ تراجم إسناده:

- حجاج بن محمد المصيصي، ثقة، تقدم (ح٢٢٦- ١).

- ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٣).

- عطاء بن أبي رباح، ثقة، إمام، تقدم (ح ٢٠٥).

- عبيد بن عمير المكي، ثقة، تقدم (ح ٢٧٨).

□ ٢٩٢- تخريجه:

أ- أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» قال: أُخبرت عن حجاج بن محمد، فذكره (١/ ٢٧٢ح٥٠٧).

وفي سنده مَنْ لا يعرف: شيخ المؤلف.

ب- وأخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» بسنده إلى عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير، به. (ح١٣٥ص٦٨)، وإسناده صحيح.



(١) هو كتاب «السنة»، وقد سماه بهذا الاسم جمعٌ من الأئمة، منهم: الخطيب البغدادي، والذهبي في كتبه، وهي تسميةٌ بمضمونه ومحتواه: وهو «الرد على الجهمية» وما أنكروه من الصفات، ففي أول الكتاب سُئل عما قالته العلماء في الجهمية الضُّلال . . . (١/ ١٠٢) فالتسميتان مترادفتان.
انظر: مقدمة محقق كتاب «السنة» (١/ ٥٧) ومقدمة التحقيق، فصل: موارده، رقم (٥٢).

٢٩٣- حديث صفوان بن عمرو الحِمصي، عن شُريح بن عُبيد أنه كان يقول: «ارْتَفَعَ إِلَيْكَ ثُغَاءُ التَّسْبِيحِ، وَصَعَدَ إِلَيْكَ وَقَارُ التَّقْدِيسِ، سُبْحَانَكَ ذَا الْجَبَرُوتِ، بِيَدِكَ الْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ وَالْمَفَاتِيحُ وَالْمَقَادِيرُ». إسنادها صحيح.

■ تراجم إسناده:

- صفوان بن عمرو الحمصي، ثقة، تقدم (ح١٧٧).

- شريح بن عُبيد بن شريح، أبو الصلت الشامي، الحمصي.

قال العجلي: شامي تابعي ثقة، وقال دُحيم: من شيوخ حمص الكبار، ثقة. وقال النسائي: ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٤٤٦).

❑ ٢٩٣- تخريجه:

أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» بسنده إلى صفوان بن عمرو عنه، به (١/ ٣٩٧ ح١٠٧) وإسناده صحيح.

وعزاه ابن القيم إلى أبي الشيخ، وقال: بإسناد صحيح. «اجتماع الجيوش» (٢٦٩).

الثُّغاء: صوت الشاء والمعز وما شاكلها، وقد ثَغَا يثغُو، وثَغَت تثغو ثُغاء أي: صاحت، وما له ثاغٍ ولا راغٍ، الثاغية: الشاة، والراغية: الناقة.

انظر: «لسان العرب» (١٤/ ١١٣) «ثغا».

٢٩٤- قول مجاهد في: ﴿ٱسْتَوَىٰٓ﴾ [طه: الآية ٥] أي: علا على العرش. نقله البُخاري في «صحِيحه».

❑ ٢٩٤- تخريجه:

- ذكره البخاري في «صحيحه»، كتاب التوحيد، باب: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود: ٧] معلقًا (١٣/ ٤٠٣) وتقدم ذكره برقم (١٤٠).

٢٩٥- يُرْوَى عن عطاء بن يسار، أن موسى ﷺ قال: يَا رَبِّ مَنْ أَهْلُكَ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُكَ، الَّذِينَ تُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّ عَرْشِكَ؟ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ يَأْوُونَ إِلَى مَسَاجِدِي كَمَا تَأْوِي النُّسُورُ إِلَى أَوْكَارِهَا.

■ **تراجم إسناده:**

- عطاء بن يسار، ثقة، تقدم (ح٣).

❐ **٢٩٥- تخريجه:**

أ- أخرجه الإمام أحمد في كتابه «الزهد»، زهد موسى ﷺ، بسنده إلى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال: قال موسى، فذكره. وفيه زيادة (ص ١٣٠) وإسناده صحيح.

ب- وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»، كتاب الزهد، بسنده إلى زيد بن أسلم: «إن نبيًّا من الأنبياء...» فذكره، وفيه ذكر الشاهد (١٣/ ٢٠٧ح١٦١٢٢).

وسنده حسن؛ فيه محمد بن عجلان: صدوق حسن الحديث.

جـ- وأخرجه ابن المبارك (ح٢١٦ص٧١) في كتاب «الزهد»، عن معمر، عن رجل من قريش قال: قال موسى ﷺ ... فذكره، وفيه موضع الشاهد، وسنده ضعيف؛ فيه الرجل المبهم.

٢٩٦- حديث ابن عُلَيَّة، عن الجُريري، عن عبد الله بن شقيق قَالَ: حَدَّثَنِي كَعْبٌ، أَنَّ «سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ»، لَهُنَّ دَوِيٌّ حَوْلَ العَرْشِ كَدَوِيِّ النَّحْلِ يُذكرنَ بِصَاحِبِهِنَّ.

■ **تراجم إسناده:**

- إسماعيلِ بن إبراهيم بن مِقْسم الأسدي أبو بشر، المعروف: بابن عُليَّة.

قال شُعبة: ابن علية ريحانة الفقهاء، وقال أحمد: إليه المنتهى في التثبّت بالبصرة، وقال ابن معين: كان ثقة مأمونًا صدوقًا مسلمًا ورعًا تقيًّا. مات سنة (١٩٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٣).

- الجُريري: سعيد بن إياس، ثقة، تغير بآخره. تقدم (ح ٧٢).

- عبد الله بن شقيق، ثقة، إمام، تقدم (ح ٢٢٥).

❏ ٢٩٦- تخريجه:

أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب «العرش» قال: ثنا أبي، نا إسماعيل ابن عُلية، فذكره (ح٤٣ص٧٢).

وفي سنده عثمان بن أبي شيبة فيه كلام من جهة حفظه، قال ابن حجر: ثقة حافظ شهير وله أوهام، (ص ٣٨٦).

لكنه توبع:

فأخرجه ابن جرير في «تفسيره»، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم عن ابن علية (٢٢/ ٨٠)، وصحح سنده ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٥٤٩).

١/٢٩٦- حديثُ حماد بن سلمة، عن ثابت، عن مطرّف بن عبد الله، عن كعب يقال: «إِنَّ لِلْكَلَامِ الطَّيِّبِ حَوْلَ الْعَرْشِ دَوِيًّا كَدَوِيِّ النَّحْلِ يُذَكِّرُ بِصَاحِبِهِ». كلاهما ثابتٌ عن كعب الأحبار.

■ تراجم إسناده:

- حماد بن سلمة، ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٥٠).

- ثابت البناني، ثقة، تقدم (ح ١٧).

- مطرّف بن عبد الله الشّخير، أبو عبد الله البصري.

قال ابن سعد: وكان ثقة له فضل وورع وعقل وأدب، وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين، رجل صالح. مات سنة (٩٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٦٧)، و«التهذيب» (١٠/ ١٧٣).

❐ ٢٩٦- ١ - تخريجه:

- أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب «العرش»، قال: ثنا أبي، نا وكيع عن حماد، به (ح٤٤ ص٧٢).

وأبو نعيم في «الحلية» بسنده إلى أبي الوليد الطيالسي عن حماد، به (٦/ ٤-٥)، وإسناده صحيح.

وسبق ذكر الحديث المرفوع برقم (١٢٤).

٢٩٧- حديث إسماعيل ابن عُليّة، عن أيوب، عن أبي قِلابة قال: لَمَّا أَهْبَطَ اللهُ آدَمَ قَالَ: «يَا آدَمُ، إِنِّي مُهْبِطٌ مَعَكَ بَيْتًا يُطَافُ حَوْلَهُ كَمَا يُطَافُ حَوْلَ عَرْشِي، وَيُصَلَّى عِنْدَهُ كَمَا يُصَلَّى عِنْدَ عَرْشِي، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى كَانَ الطُّوفَانُ رُفِعَ، فَكَانَتِ الأَنْبِيَاءُ تَحُجُّهُ، يَأْتُونَهُ فَلَا يَعْرِفُونَ مَوْضِعَهُ؛ حَتَّى بَوَّأَهُ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام».

وهذا ثابتٌ عن أبي قِلابة، وأين مثلُ أبي قِلابة في الفضل والجلالة؟! هَرَب مِنْ تولية القضاء من العِراق إلى الشام.

■ تراجم إسناده:

- إسماعيل ابن عُلية، ثقة، إمام، تقدم (ح٢٩٦).

- أيوب بن أبي تميمة، واسمه: كيْسان، السَّختياني، البصري، قال الحسن البصري: هذا سيّد الفتيان، وقال شُعبة: ما رأيت مثلَ أيوب، وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا في الحديث، جامعًا، كثير العلم، حُجةً عدلًا. مات سنة (١٣١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٥٧)، و«السير» (٦/ ١٥).

- عبد الله بن زيد بن عمرو، أبو قلابة الجرمي البصري.

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، قال أيوب السختياني: إني وجدت أعلم الناس بالقضاء أشدّهم منه فرارًا . . . ثم ذكر علم أبي قلابة بالقضاء، وقال العجلي: ثقة، مات سنة (١٠٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٥٤٢).

❑ ٢٩٧- تخريجه:

أ- أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب «العرش» عن إسماعيل ابن عُلية عنه، به فذكره (ح٤٠ ص٧٠) وإسناده إلى أبي قلابة صحيحٌ.

ب- وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٣٤)، والأزرقي في «أخبار مكة» (ص ٤٢)، وابن جرير في «تفسيره» (١٧/ ١٠٥): عن معمر عن قتادة من قوله، فذكره، وسنده صحيح.

وعزاه السيوطي أيضًا إلى ابن أبي حاتم وابن المنذر. «الدر» (٤/ ٣٥٣).

- وسبق ذكر أثر ابن عباس بنحوه برقم (٢٨٢).

٢٩٨- حديث أحمد بن يونس، نا زُهَير بن مُعاوية، نا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: «لَمَّا تَعَجَّلَ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ رَأَى فِي ظِلِّ الْعَرْشِ رَجُلًا فَغَبَطَهُ، فَسَأَلَ اللهَ أَنْ يُخْبِرَهُ بِاسْمِهِ، فَقَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أُحَدِّثُكَ بِشَيْءٍ مِنْ فِعْلِهِ، كَانَ لَا يَحْسُدُ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَلَا يَعُقُّ وَالِدَيْهِ، وَلَا يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ».

عمرو من كبار علماء الكوفة، وإسنادها قوي، رواه العبسي[١] عن أحمد.

■ تراجم إسناده:

- أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي، ثقة، تقدم ح (١٢٣).

- زُهير بن معاوية بن حُدَيْج الجعفي، أبو خيثمة.

قال أحمد: كان من معادن الصدق، وقال العجلي: ثقة مأمون، وقال النسائي: ثقة ثبت. مات سنة (١٧٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٢٠).

- أبو إسحاق: عمرو بن عبد الله السَّبيعي: ثقة، تقدم (ح١٥).

---

(١) اصطلح المؤلف على تسمية محمد بن عثمان بن أبي شيبة بالعَبْسي، ولم أجده في كتاب «العرش» له.

- عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبد الله الكوفي، أدرك الجاهلية ولم يلقَ النبي ﷺ، قال ابن معين. والنسائي: ثقة، وقال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة، جاهلي. مات سنة (٧٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٦١- ٢٦٢).

❏ ٢٩٨- تخريجه:

أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» بسنده إلى أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق، به (ص ١٧٧).

٢٩٩- حديث المُعتمر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد، قال: مَا أَخَذَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ مِنَ الْعَرْشِ إِلَّا كَمَا تَأْخُذُ الْحَلَقَةُ مِنْ أَرْضِ الْفَلَاةِ.

■ تراجم إسناده:

- مُعتمر بن سليمان بن طَرْخان التيمي، أبو محمد البصري.

قال أبو حاتم، وابن معين: ثقة، زاد أبو حاتم: صدوق، وقال ابن سعد: كان ثقة. مات سنة: (١٨٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٢٥٠).

- ليث بن أبي سُليم: ضعيف، تقدم. (ح٤٩).

- مجاهد بن جبر: ثقة، تقدم (ح٨٠).

❏ ٢٩٩- تخريجه:

- أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» - سورة التوبة - رسالة دكتوراه - بسنده إلى معتمر، عن ليث به (٣/ ١٤٠٧)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٥٨٥ح٢١٨)، وفي (٢/ ٦٣٣ح٢٤٩)، عن معتمر به.

- وأخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب «العرش» من طريق قيس بن الربيع (ح٤٥ص٧٢)، ومن طريق جرير بن عبد الحميد (ح٥٩ص٧٨).

- وأخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ ٢٤٧ ح٤٥٦، ١/ ٣٠٤ح٥٩١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٦٣٢ح٢٤٨)، وعنه الذهبي في «التذكرة» (٣/ ٧٨٤)، عن سُفيان.

جميعهم، عن ليث به.

وفي جميع طرقه: ليث بن أبي سُليم، ضعيف كما سبق (ح٤٩).

لكن توبع:

- فأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ٩٥٢ح٤٢٥)، وعنه: البيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣٠١ح٨٦٣) كلهم عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد به.

قال ابن حجر: أخرجه سعيد بن منصور في «التفسير» بسند صحيح عنه. «الفتح» (١٣/ ٤١١).

- وأخرجه عثمان الدارمي في «الرد على بشر» من طريق يحيى الحماني، عن أبي معاوية به (ص ٧٤)، وفي سنده يحيى الحِمّاني، ضعيف كما سبق (ح٥٩).



٣٠٠- أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن المنادي، أنا عبد الله ابن أحمد الفقيه، أنا ابن البَطِّي، أنا ابن خَيْرُون، [أنا] أبو علي بن شاذان، أنا أبو سهل القطان، نا عبد الكريم، الدَّيْرعاقُولي/ نا[١] يحيى ابن عبد الحميد، وغيره، قالوا: ٥٧/أ **نا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد:** ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا﴾ [الإسراء: الآية ٧٩] **قال: يُجْلِسُهُ أَوْ يُقْعِدُهُ عَلَى العَرْشِ.**

لهذا القول طُرق جَمّة، وأخرجه ابن جرير في «تفسيره»، وعمل فيه المروذي مصنّفًا[٢]، وسيأتي إيضاحُ ذلك بعد.

■ تراجم إسناده:

- إسماعيل بن عبد الرحمن بن المنادي: ثقة، تقدم (ح٣٨).
- عبد الله بن أحمد بن قدامة: ثقة، إمام، تقدم (ح٣٠).
- ابن البطي: محمد بن عبد الباقي، أبو الفتح: ثقة، تقدم (ح٣).
- ابن خيرون: أحمد بن الحسن بن خيرون: ثقة، إمام، تقدم (ح ٣٠).
- أبو علي بن شاذان: الحسن بن أحمد بن إبراهيم: ثقة، تقدم (ح٣٠).
- أبو سهل القطان: أحمد بن محمد بن زياد: صدوق، تقدم (ح٣٠).
- عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي: ثقة، تقدم (ح٣٠).
- يحيى بن عبد الحميد الحِماني: ضعفه الأئمة مع تدليسه، تقدم (ح٥٩).
- محمد بن فضيل بن غزوان: صدوق حسن الحديث، تقدم (ح١٥٠).
- ليث بن أبي سُليم: ضعيف الحديث، تقدم (ح٤٩).
- مجاهد بن جبر: ثقة، تقدم (ح٨٠).

❐ ٣٠٠- تخريجه:

- أخرجه الخلال في كتابه «السنة»، في مواضع:

(١) في (ظ)، و(ب): أنبأ.

(٢) انظر: ترجمة محمد بن مصعب العابد (ح٤٢٢) وترجمة حرب الكرماني (ح٤٧٣).

(٢١٣، ٢١٩، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٢).

وابن أبي شيبة في كتاب «المصنف» كتاب الفضائل (١١/ ٤٣٦ح١١٦٩٨)، وابن جرير في «تفسيره» (١٥/ ٩٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٥٨).

من طرق إلى ليث بن أبي سُليم، عن مجاهد.

وسنده ضعيف، ومتنه غريب.

أما تفسير الآية - فكما سبق بيانه - في أن المراد من الآية: شفاعة النبي ﷺ، كما دلت عليه الأحاديث الصحيحة. انظر حديث رقم: (٢٠٢).

ويرده ما ثبت عن مجاهد من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح عنه قال: «المقام المحمود شفاعة محمد ﷺ»[١].

- قال ابن عبد البر - بعد ذكر قول مجاهد: وهذا قولٌ مخالف للجماعة من الصحابة ومن بعدهم، فالذي عليه العلماء من تأويل هذه الآية أن المقام المحمود: الشفاعة. «التمهيد» (٧/ ١٥٨)، وقال في موضع آخر: منكر، «التمهيد» (١٩/ ٦٤).

ومثله القاضي عياض في «الشفا» (١/ ٢٩٣)، وانظر: «شرح الشفا» لعلي القاري (١/ ٤٦٣).

وقال الذهبي في «العلو» عن الأثر: منكر (ح٤٢٦) وما بعده، وسبق الكلام عن هذه المسألة عند (ح٢٠٢).

قال ابن حجر عن الآية: والجمهور على أن المراد به: الشفاعة، وبالغ الواحدي، فنقل فيه الإجماع، ولكنه أشار إلى ما جاء عن مجاهد وزيفه. «الفتح» (١١/ ٤٢٦)، وانظر: «التمهيد» لابن عبد البر في «حكاية الإجماع» (١٩/ ٦٤)، وابن كثير في «النهاية» (٢/ ٤٠).



(١) «تفسير مجاهد»، تحقيق: محمد عبد السلام أبو النيل، ط ١٤١٠هـ.

٣٠١- أخبرنا عُمر بن عبد المنعم، عن الكندي، أنا أبو بكر القاضي، أنا علي ابن إبراهيم، أنا القطيعي، ثنا أبو شعيب الحراني، نا سُويد بن سعيد، نا المعتمر، عن أبيه، عن أبي عمران، عن نوف البِكالي، أَنَّ مُوسَى عليه السلام لَمَّا سَمِعَ الكَلَامَ قَالَ: مَنْ أَنْتَ الذِي يُكَلِّمُنِي[1]؟ قال: «أَنَا رَبُّكَ الأَعْلَى»، إسنادها صحيح، ونَوْف من علماء التابعين ووعّاظهم.

■ تراجم إسناده:

- عمر بن عبد المنعم الدمشقي: ثقة، معمّر، تقدم (ح٦٧).

- الكندي: أبو اليُمن زيد بن الحسن: ثقة، حافظ، تقدم (ح٨٦).

- أبو بكر القاضي: محمد بن عبد الباقي: ثقة، تقدم (ح٣).

- علي بن إبراهيم بن عيسى، أبو الحسن المقرئ، المعروف بالباقلاني. قال الخطيب: كتبنا عنه وكان لا بأس به، وقال الذهبي: الشيخ الإمام الصادق. مات سنة (٤٤٨هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٤٢)، و«السير» (١٧/ ٦٦٢).

- القطيعي: أحمد بن جعفر بن حمدان: لا بأس به، تقدم (ح٥٨).

- أبو شعيب الحرّاني: عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني الأموي.

قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال موسى بن هارون: صدوق، وقال الذهبي: الشيخ، المحدِّث، المعمَّر. مات سنة (٢٩٥هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٣٥)، و«السير» (١٣/ ٥٣٦).

- سُويد بن سعيد بن سهل، أبو محمد الحَدَثانيّ.

قال عبد الله بن أحمد: عرضت على أبي أحاديث لسويد بن سعيد، عن ضمام ابن إسماعيل، فقال لي: اكتبها كلها، أو قال: تتبَّعها فإنه صالح، أو قال: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق مضطرب الحِفظ - لا سيما بعدما عَمِي - وقال البخاري:

---

(١) في (هـ): تُكلمني.

كان قد عمي فتلقَّن ما ليس من حديثه. قال الذهبي: فترى مسلمًا يتجنب تلك المناكير ويخرج له من أصوله المعتبرة. مات سنة (٢٤٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٢٤٧ - ٢٤٨)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٤٥٥).

- معتمر بن سليمان. ثقة، تقدم (ح٢٩٩).

- سليمان بن طَرْخان التيمي. ثقة عابد، تقدم (ح٢٦٨).

- أبو عمران الجَوْني: عبد الملك بن حبيب الأزدي، البصري.

قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث. مات سنة (١٢٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٢٩٧)، و«التهذيب» (٦/ ٣٨٩).

- نَوْفُ بن فَضَالة الحميري البِكالي، الشامي، من أهل دمشق، كان نوفٌ إمامًا لأهل دمشق، وقال ابن حبان: كان راوية للقصص، وقال في «التقريب»: مستور.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٦٥)، و«التهذيب» (١٠/ ٤٩٠)، و«التقريب» (ص ٥٦٧).

❐ ٣٠١- تخريجه:

- أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» بسنده إلى عبد الصمد، نا أبو عمران، به (١/ ٢٩١ح٥٦٠)، وعنه: النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (ح٦٦ص٥٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٥٠)، وابن بطة في «الإبانة» من طريق أبان العطار، عن أبي عمران (٢/ ٣١٢، ٣١٦ح٤٩، ٤٨٣)، وسنده صحيح.



٣٠٢- حديثُ حماد بن سلمة، أنا علي بن زيد، عن مطرّف بن الشِّخِّير، أن نوفًا البِكالي، وعبد الله بن عَمْرو اجتمعا، فقال نوف: «إِنِّي أَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ كُنَّ طَبَقًا مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَخَرَقْتُهُنَّ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى اللهِ تَعَالَى».

■ تراجم إسناده:

- حماد بن سلمة: ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٥٠).

- علي بن زيد بن جُدعان: ضعيف، تقدم (ح٢٠).

- مطرّف بن عبد الله: ثقة، تقدم (ح٢٩٦-١).

- نوف بن فضالة البكالي: مستور، تقدم (ح٣٠١).

□ ٣٠٢- تخريجه:

- أخرجه أبو نُعيم في «الحلية» بسنده إلى حماد بن سلمة، عنه به (٦/ ٥٢).

وسنده ضعيف؛ فيه علي بن زيد بن جُدعان.

٣٠٣- حديث يَعْلى بن عُبيد، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال: أُخْبِرْتُ أَنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَمَسَّ بِيَدِهِ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: غَرَسَ الْجَنَّةَ بِيَدِهِ، وَخَلَقَ آدَمَ، وَكَتَبَ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ.

■ تراجم إسناده:

- يعلى بن عُبيد بن أبي أمية، أبو يوسف الكوفي: ثقة، تقدم ح (٩١).

- إسماعيل بن أبي خالد: ثقة حافظ، تقدم (ح١٣٠).

- حكيم بن جابر بن طارق الأحْمسي، الكوفي. قال ابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة، انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ١٦٢)، و«التهذيب» (٢/ ٤٤٤).

❑ ٣٠٣- تخريجه:

- أخرجه هناد بن السري في كتاب «الزهد» (١/ ٦٦ح٤٦)، والحكيم الترمذي في «الرد على المعطلة» (٩٦/أ) عن عبدة، عن إسماعيل به.

وابن أبي شيبة في «المصنف»، كتاب الجنة (١٣/ ٩٦ ح١٥٨٠٤).

وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ ٢٩٥ح٥٧٠)، والآجري في «الشريعة» (ص ٣٠٣) كلهم إلى يعلى، به، وإسناده صحيح إلى حكيم؛ لكن فيه الرجل المبهم.

قال الذهبي في «الأربعين»: وصحَّ عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر ... فذكره (ص ٨٠).

٣٠٤- حديث نُعيم بن حماد، نا ابن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عيسى؛ أَنَّ مَلَكًا لَمَّا اسْتَوَى الرَّبُّ عَلَى كُرْسِيِّهِ سَجَدَ، فَلَا يَرْفَع رَأْسَهُ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَيَقُولُ: لَمْ أَعْبُدْكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ. أبو عيسى هو: يحيى بن رافع أدركَ عُثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

■ **تراجم إسناده:**

- نعيم بن حماد الخزاعي: ثقة، إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٢٩).

- عبد الله بن المبارك: الإمام الحافظ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦١).

- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، ثقة حافظ، تقدم (ح ١٣٠).

- أبو عيسى: يحيى بن رافع الثقفي. روى عن عثمان بن عفان، وأبي هريرة، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد. هكذا ذكر البخاري، وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ» (٨/ ٢٧٣)، و«الجرح» (٩/ ١٤٣)، و«الثقات» (٥/ ٥٢٦).

❐ ٣٠٤- **تخريجه:**

أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» عن نُعيم بن حماد، عن ابن المبارك به (٢/ ٦٣٩ ح٢٥٤).

وأشار إلى بعض سنده وذَكَرَ متنه كاملًا: يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٣/ ٢٣٥)، وإسناده صحيح إلى أبي عيسى.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ح٢٢٤ ص٧٥)، وأبو الشيخ (٣/ ٩٩٥ ح٥١٦) من طريق سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد.

وأورده ابن القيم في «اجتماع الجيوش» من طريق أبي الشيخ، وقال: وهذا الإسناد كلهم أئمة ثقات، (ص ٢٦١).

والمتن فيه غرابة.

٣٠٥- حديثُ إبراهيم بن هِشام بن يحيى بن يحيى الغسّاني، حدثني أبي، عن جَدّي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر: أن النبي ﷺ قال: «يَا أَبَا ذَرٍّ مَا السَّمَوَاتُ عِنْدَ الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلَقَةٍ مُلْقَاةٍ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ؛ وَفَضْلُ الْعَرْشِ عَلَى الْكُرْسِيِّ كَفَضْلِ الْفَلَاةِ عَلَى الْحَلَقَةِ». إبراهيم لَيْسَ بشيء، وقد وُثّق.

■ **تراجم إسناده:**

- إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني الدمشقي.

ذكره ابن أبي حاتم في قصة عن أبيه، ثم قال: فأظنه لم يطلب العلم وهو كذّاب، وقال أبو زرعة: كذاب، وذكره ابن حبان في «الثقات». مات سنة (٢٣٨هـ).

انظر: «الجرح» (٢/ ١٤٢)، و«الثقات» (٨/ ٧٩)، و«الميزان» (١/ ٧٢- ٧٣)، و«لسان الميزان» (١/ ١٢٢).

- هشام بن يحيى بن يحيى الغسّاني.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «الجرح» (٩/ ٧٠)، و«الثقات» (٩/ ٢٣٢).

- يحيى بن يحيى الغساني، رئيس أهل دمشق في وقته.

قال ابن سعد: كان عالمًا بالفُتيا والقضاء، وقال ابن معين، ويعقوب: ثقة، وقال ابن حبان: من فقهاء أهل الشام وقرّائهم، مات سنة (١٣٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣٧- ٣٨)، و«التهذيب» (١١/ ٢٩٩).

❑ ٣٠٥- تخريجه:

أ- أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٦٤٨ح٢٥٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٦ح٣٦١).

والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣٠٠ح٨٦٢).

وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٦٦- ١٦٧) مطولًا.

كلهم من طريق إبراهيم بن هشام، عن أبيه، عن جدّه به مطولًا، وإسناده ضعيف جدًّا.

- وأخرجه الطبراني في «معجمه» مطولًا، وليس فيه موضع الشاهد. (٢/ ١٥٧ ح١٦٥١)، وأشار لسنده دون متنه: ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٣٠).

قال الذهبي: عن إبراهيم، وهو صاحب حديث أبي ذر الطويل، انفرد به عن أبيه عن جده، «الميزان» (١/ ٧٢).

ب- وأخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة من طريق المُختار بن غسان، عن إسماعيل ابن [سلم[1]]، عن أبي إدريس، به (ح٥٨ ص٧٧)، وابن بطة في «الإبانة» (ح١٣٦ ص١٨٤).

وفي سنده المختار بن غسان: مقبول، انظر: «التقريب» (ص ٥٢٣) وإسماعيل: ضعيف.

---

(١) هكذا في الكتاب، ولعله تصحيف، ففي ترجمة المختار بن غسان ذكروا من شيوخه: إسماعيل ابن مسلم، وهو ضعيف.

جـ - وأخرجه ابن مردويه في «تفسيره»، كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٣٠٩)، و«البداية» (١/ ١٣) من طريق محمد بن أبي السري، عن محمد بن عبد الله التميمي، عن القاسم بن محمد الثقفي، عن أبي إدريس به.

وفي سنده: محمد بن أبي المتوكل بن أبي السري. قال أبو حاتم: لين الحديث، وقال ابن عدي: كثير الغلط، ووثقه ابن معين. «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٥٥).

- وقد سبق ذكر بعض الروايات والطرق للحديث برقم (٢٧٥).

٣٠٦- حديث أحمد بن محمد بن غالب الباهلي - وهو كذّاب - عن محمد ابن إبراهيم بن العلاء، نا إسماعيل بن عبد الكريم الصَّنْعاني، نا عبد الصمد بن مَعْقِل، عن وهب بن منبه، قَالَ: «وَجَدْتُ فِي التَّوْرَاةِ: كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ فِي تَغَنِّيهِ عَنِ الخَلْقِ؛ وَلَا يُقَالُ: كَيْفَ كَانَ؟ وَأَيْنَ كَانَ؟ وَحَيْثُ كَانَ، لِمَنْ كَيَّفَ الكَيْفَ، وَأَيَّنَ الأَيْنَ؛ وَحَيَّثَ الحَيْثَ؛ فَكَوَّنَ عَرْشَهُ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ، وَالكَيْفُ مَجْهُولٌ».

هذا أحسبه من وضع غُلام خليل، وهو كلامٌ ركيكٌ. نعم لا يقال: أين كانَ الله قبل أن يَخلق شيئًا[١]. أما قَولُ الإنسان: أين الله؟ فهو حق، قَدْ سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ الجَارِيَةَ: «أَيْنَ اللهُ؟» فَقَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، فَحَكَمَ بِأَنَّهَا مُؤْمِنَةٌ[٢].

■ **تراجم إسناده:**

- أحمد بن محمد بن غالب، أبو عبد الله البصري المعروف بغُلام خليل.

قال أبو حاتم: روى أحاديثَ مناكيرَ عن شيوخ مجهولين، ولم يكن محله عندي ممن يفتعل الحديث. كان رجلًا صالحًا، وكذّبه أبو داود، وقال الدارقطني: كان

---

(١) كما في حديث عمران بن الحصين في قصة وفد بني تميم والأشعريين، وفيه: أن النبي ﷺ قال: «**كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء...**» الحديث في البخاري وغيره، وسبق ذكره برقم (١٢٢).

(٢) سبق ذكر الحديث برقم (٢) وما بعده.

ضعيفًا في الحديث، وقال ابن عدي: وهو بيِّن الأمر بالضعف.

انظر: «الكامل» (١/ ١٩٨)، و«تاريخ بغداد» (٥/ ٧٨).

- محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي الدمشقي.

قال ابن عدي: منكر الحديث، وعامة أحاديثِهِ غيرُ محفوظة، وقال الدارقطني: كذاب.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٢٤).

- إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل، أبو هشام الصنعاني.

ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال ابن معين: ثقة، رجل صدق، وقال النسائي: ليس به بأس. مات سنة (٢١٠هـ).

انظر: «الجرح» (٢/ ١٨٧)، و«تهذيب الكمال» (٣/ ١٣٨).

- عبد الصمد بن معقِل بن منبه، اليماني، ابن أخي وهب بن منبه. قال أحمد، وابن معين: ثقة. مات سنة (١٨٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ١٠٤).

- وهب بن منبه الصنعاني: ثقة، تقدم (ح ٧٧).

❑ ٣٠٦- تخريجه:

- لم أجد مَنْ رواه من هذا الطريق، وسنده ضعيف جدًّا. ومتنه فيه نكارةٌ وغرابة.



٣٠٧- حديث أبي جعفر النُّفَيلي، نا زهير بن معاوية، نا عبد الله ابن عُثمان بن خثيم، نا ابن أبي مليكة، أنه حدثه ذَكْوان حاجبُ عائشة أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَمُوتُ فَقَالَ لَهَا: كُنْتِ أَحَبَّ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَكُنْ يُحِبُّ إِلَّا طَيِّبًا، وَأَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَتَكِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ / سَمَوَاتٍ. أخرجه عثمان الدارمي في «الرد على بِشْر بنِ غياث المرّيسي». ٥٨/أ

■ تراجم إسناده:

- أبو جعفر النُّفَيلي - عبد الله بن محمد: ثقة، إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٥٥).

- زهير بن معاوية: ثقة مأمون، تقدم (ح٢٩٨).

- عبد الله بن عثمان بن خثيم: ثقة، تقدم (ح١٧٩).

- عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي، كان قاضيًا لعبد الله بن الزبير. قال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة، وقال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث. مات سنة (١١٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٥٦)، و«التهذيب» (٥/ ٣٠٦).

- ذَكْوان، أبو عمرو، مولى عائشة أم المؤمنين.

قال أبو زرعة والعجلي: ثقة. مات سنة (٦٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ٥١٧)، و«التهذيب» (٣/ ٢٢٠).

□ ٣٠٧- تخريجه:

- أخرجه عثمان بن سعيد في «الرد على بشر»، قال: حدثنا النفيلي . . . فذكره (ص ١٠٥)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» عن زائدة (١/ ٢٧٦)، وعن مَعْمر (١/ ٢٢٠، ٣٤٩)، وأبو يعلى في «مسنده»، عن بشر بن المفضَّل (٥/ ٥٦ح٣٢١)، وابن سعد في «الطبقات» عن زهير (٧/ ٧٥). والطبراني في «معجمه» عن زائدة (١٠/ ٣٢١ح١٠٧٨٣).

أربعتُهم: عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عنه به مطولًا. وإسناده صحيح.

وأصل قول ابن عباس في البُخاري، كتاب التفسير (٨/ ٤٨٢- ٤٨٣).

٣٠٨- حديثُ أبي سلمة المِنْقَري، نا أبو هلال، نا قتادة، قال: قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ: يَا رَبِّ أَنْتَ فِي السَّمَاءِ وَنَحْنُ فِي الْأَرْضِ، فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ رِضَاكَ وَغَضَبَكَ؟ قَالَ: «إِذَا رَضِيتُ عَنْكُمُ اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْكُمْ خِيَارَكُمْ، وَإِذَا غَضِبْتُ اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ». هذا ثابتٌ عن قتادة، أحد الحفّاظ الكِبار.

■ **تراجم إسناده:**

- موسى بن إسماعيل، أبو سلمة المنقري: ثقة، تقدم (ح٣).

- أبو هلال: محمد بن سليم، الراسبي البصري.

قال ابن معين: صدوق، وقال مرّة: ليس به بأس، وليس بصاحب كتاب.

وقال أبو داود: ثقة، وضعفه بعضهم، فقال أحمد: يُحتمل في حديثه إلا أنه يُخالف في قتادة، وهو مضطرب الحديث، وقال ابن سعد: فيه ضَعْف. قال ابن حجر ملخصًا: صدوق فيه لين. مات سنة (١٦٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٩٢٩)، و«التهذيب» (٩/ ١٩٥)، و«التقريب» (٤٨١).

❑ **٣٠٨- تخريجه:**

أ - أخرجه عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» قال: حدثنا موسى بن إسماعيل... فذكره (ح٨٧ ص٤٩)، وفي «الرد على بشر» (ص ١٠٦) وسنده حسن.

ب- وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ٢٧٧)، والدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» (١/ ٣٥٤ح٤٢٧)، وعنه: ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ ٣٧٢)، و«السير» (٥/ ٢٨٠)، عن عنبسة به.

وابن أبي الدنيا في كتاب «العقوبات» (٣٢) (ص ٣٧)، (٢٧٨) (ص ١٨٢) عن عنبسة، والنسفي في كتابه «القند في ذكر علماء سمرقند» (ص ٤٥١ ت: ٨٣٦) عن مالك بن دينار، كِلاهما عن قتادة قال: قال موسى بن عمران... فذكره. وإسناده صحيح.

وقال الذهبي في «الأربعين»: وصحَّ عن قتادة، (ص ٩٣).

٣٠٩- حديث الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ۝١٤﴾ [الفجر: الآية ١٤] . **قال: وَرَاءَ الصِّرَاطِ جُسُورٌ: جِسْرٌ عَلَيْهِ الأَمَانَةُ، وَجِسْرٌ عَلَيْهِ الرَّحِمُ، وَجِسْرٌ عَلَيْهِ الرَّبُّ ﷻ. رواه العسّال بإسنادٍ صحيح.**

■ **تراجم إسناده:**

- الأعمش: سليمان بن مهران: ثقة، ثبت، تقدم (ح٧١).

- سالم بن أبي الجعد: ثقة، تقدم (ح١٠٣).

❑ **٣٠٩- تخريجه:**

- أخرجه الحاكم في «المستدرك» - كتاب التفسير (٢/ ٥٢٣)، وعنه: البيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣٤٤ح٩١٤).

من طريق الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله من قوله.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح، وقال البيهقي: هذا موقوف على عبد الله، قيل: هو ابن مسعود رضي الله عنه، ومرسلٌ بينه وبين سالم بن أبي الجعد[1].

وقال: ورواه أبو فزارة، عن سالم من قوله، غير مرفوع إلى عبد الله.

قال البيهقي: وإن صحَّ فإنما أراد - والله أعلم -: أن ملائكة الرب يسألونه عما فرَّط فيه.

٣١٠- حديثٌ عن عكرمة قال: بَيْنَمَا رَجُلٌ فِي الجَنَّةِ اشْتَهَى الزَّرْعَ، فَيَقُولُ لِلمَلَائِكَةِ: ابْذُرُوا فَيَخْرُجُ أَمْثَالُ الجِبَالِ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ ﷻ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ: «كُلْ يَا بْنَ آدَمَ، فَإِنَّ ابْنَ آدَمَ لَا يَشْبَعُ» إسنادُه ليس بذاك.

■ **تراجم إسناده:**

- عكرمة أبو عبد الله القرشي: ثقة، تقدم (ح٧).

---

(١) قال أحمد، وابن المديني: لم يسمع من ابن مسعود. «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٨٠).

❑ ٣١٠- تخريجه:

- أخرجه أبو نعيم في «الحلية» - ترجمة عكرمة - (٣/ ٣٣٤).

وأبو محمد بن قدامة في «إثبات العلو» (ح٨٤ ص١١٠) كلهم من طريق إبراهيم ابن الحكم بن أبان، عن أبيه عكرمة مطولًا.

وفيه إبراهيم: ضعيف، كما سبق ذكره (ح٢٦٢).

لكن ورد في «صحيح البخاري» عن أبي هريرة - مرفوعًا - في قصة رجل من أهل البادية: دون اللفظة الأخيرة: «فيقول الرب: ...» (٥/ ٢٧ح٢٣٤٨)، وفي (١٣/ ٤٨٧ح٧٥١٩)، وفي «مسند» أحمد (٢/ ٥١١).



٣١١- حديثٌ صحَّ في «أصول السنة» للالكائي، عن ثابت البُناني قال: كَانَ دَاوُدُ عليه السلام يُطِيلُ الصَّلَاةَ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: إِلَيْكَ رَفَعْتُ رَأْسِي، نَظَرَ العَبِيدِ إِلَى أَرْبَابِهَا، يَا سَاكِنَ السَّمَاءِ.

❑ ٣١١- تخريجه:

- سبق ذكر المؤلف سنده إلى الإمام اللالكائي برقم (١٢٥).

وحكم عليه هناك بقوله: إسناده صالح - وهو كما قال - وسبق التعليق عليه.

٣١٢- وفي «الفاروق» لشيخ الإسلام الأنصاري - بإسنادٍ عن الضحاك قال: «أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ العَرْشَ ثُمَّ القَلَم».

■ **تراجم إسناده:**

- الضحاك بن مُزاحم الهلالي، أبو القاسم الخراساني. ثقة، تقدم (ح٢٠٤).

❐ **٣١٢- تخريجه:**

لم أجده عن الضحاك.

١/٣١٣- وعن وهب بن منبّه قال: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ العَرْشَ مِنْ نُورٍ.

❐ **٣١٢- ١ - تخريجه:**

- أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» من طريق عبد المنعم بن إدريس إلى وهب، فذكره مطولًا بنحوه (٤/ ١٣٨٩ح٩٠٧).

وفي سنده عبد المنعم بن إدريس: وضّاع، تقدم ذكره (ح٧٧).

٣١٣- ابن أبي نَجِيح، عن مُجاهد: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [الأنعام: الآية ٧٥]. قال: أُفْرِجَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى العَرْشِ، وَفُرِّجَتْ لَهُ الأَرْضُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى التُّخُومِ.

■ **تراجم إسناده:**

- ابن أبي نجيح: عبد الله المكي: ثقة، تقدم (ح ١٤٩).

- مجاهد بن جبر المكي: ثقة، عالم، تقدم (ح٨٠).

❐ **٣١٣- تخريجه:**

أ- أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١١/ ٤٧٢ ح١٣٤٤٨)، وابن أبي حاتم (٤/

١٣٢٦ح٧٥٠١) بسندهما إلى شِبل، عن ابن أبي نجيح، عنه به.

وأخرجه ابن جرير - أيضًا - من طريق ابن جريح، عن القاسم بن أبي بزّة، عن مجاهد (١١/ ٤٧٢ح١٣٤٥٠)، وسنده حسن. وعزاه السيوطي في «الدر» إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والبيهقي في «الأسماء» (٣/ ٢٤).

ب- ورُوي عن مجاهد في الآية قولٌ آخر: فأخرج ابن جرير في «تفسيره» (١١/ ٤٧١) عن وكيع، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ١٢٠٠ح٦٧٢) عن الفريابي، كلاهما عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد في الآية: قال: آيات السموات والأرض. وإسناده صحيح.

التُّخوم: منتهى كل قرية أو أرض، وسبق بيان معناها (ح٢٩١).

٣١٤- الثوري، عن أبي قيس، عن هُزَيْل بن شُرحبيل، قال: أَرْوَاحُ آلِ فِرْعَوْنَ فِي أجواف طَيْرٍ سُودٍ يُعْرَضُونَ علَى النارِ غُدوةً وعشيًّا، وأرواحُ الشهداء في أجوافِ طَيرٍ خُضْرٍ، وإن أطفالَ المسلمينَ عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى قناديلَ منوطةٍ بالعرش.

وقد رواه جماعة، عن الأعمش، عن أبي قيس عبد الرحمن بن ثَرْوان[1]، ويُروى عن هُزيل، عن ابن مسعود ولم يثبت[2].

■ تراجم إسناده:

- الثوري: سفيان بن سعيد: الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده

---

(١) لم أقف على أن الأعمش روى هذا الأثر، ويُحتمل أن يكون بدل الأعمش: الثوري، فقد رواه عنه جماعة، كما سبق، والله أعلم.

(٢) أخرجها ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨١٢ح٤٤٩١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ١٨٣ح٨٩٠٥).

كلهم عن ليث بن أبي سُليم، عن عبد الرحمن به.

وإسناده ضعيف: فيه ليث، قال الهيثمي: وفيه ليث بن أبي سُليم وهو مدلس (٥/ ٢٩٨).

برقم (٣٣٩).

- عبد الرحمن بن ثَرْوان، أبو قيس الأودي الكوفي.

قال أحمد: يُخالف في أحاديثه، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، هو قليل الحديث، وليس بحافظ . . . ووثقه آخرون؛ فقال العجلي، وابن معين: ثقة. زاد العجلي: ثبت، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: ثقة. مات سنة (١٢٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٠)، و«الكاشف» (١/ ٦٢٣).

- هُزيل بن شُرحبيل الأوديّ الكوفي.

قال العجلي، وابن سعد، والدارقطني: ثقة، يقال: إنه أدرك الجاهلية.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٧٢)، و«التهذيب» (١١/ ٣١).

❐ ٣١٤- تخريجه:

أ- أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١٨٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» كتاب «ذكر النار» (١٣/ ١٦٥- ١٦٦ح١٦٠٠٧)، عن الثوري به، والطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٤٦)، وهناد في كتاب «الزهد» من طريق مِسْعر، عن عبد الرحمن ابن ثروان به (١/ ٢٢١ ح٣٦٦)، وإسناده صحيح.

وأشار للرواية: ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٨٢)، والسيوطي في «الدر» (٥/ ٣٥١).

ب- وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» من طريق سفيان بن عيينة، عن مسعر عن أبي قيس، عن هُزيل عنه به (٦/ ١١٤٩ ح٢١٦٥).

وهذا إسنادٌ صحيح وليس فيه علة.

وحكم الذهبي على هذه الرواية بأنها لم تثبت، فأخشى أن يكون في السند عِلة.

وسبق ذِكر قول ابن مسعود الذي رواه مسلم بمعناه، رقم (١٧٨).

وعزاه إلى اللالكائي: ابن الجوزي في «أهوال القبور» (ص ٣٩)، والسيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢٦٢).

٣١٥- يزيد بن هارون، أنا الجُريري، عن أبي عطّاف، قال: كَتَبَ اللهُ التَّوْرَاةَ لِمُوسَى بِيَدِهِ فِي أَلْوَاحٍ مِنْ دُرٍّ ... الحديث.

■ تراجم إسناده:

- يزيد بن هارون: الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٩٠).

- الجُريري: سعيد بن إياس: ثقة، تقدم (ح٧٢).

- أبو عطاف الأزدي: روى عن أبي هريرة. قال ابن المديني: ما أعلم أحدًا روى عنه غير الجُريري، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير»، و«الكنى» (ص ٥٣)، و«الثقات» (٥/ ٥٨٨)، و«الميزان» (٤/ ٥٥٣).

□ ٣١٥- تخريجه:

- أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة»، عن أبيه، عن يزيد بن هارون، به، بزيادة في آخره (١/ ٢٩٤ح٥٦٨)، وعنه النجاد في «الرد على من يقول القرآن مخلوق» (ح٩٥ص٦٦).

وفي سنده أبو عطاف: مجهول.

وورد عن بعض الصحابة ما يشهد لهذا المعنى:

- عن ابن عمر، وسبق ذكره برقم (١٦٩).

- وعن حكيم بن جابر، وسبق ذكره برقم (٣٠٣).



٣١٦- عبد الله بن صالح، حدثني مُعاوية بن صالح، عن بعض المشيَخة قال: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ عَرْشَهُ عَلَى الماءِ وَخَلَقَ مَلَائِكَةً فَقَالُوا: رَبَّنَا لِمَ خَلَقْتَنَا؟ قَالَ: لِحَمْلِ عَرْشِي، قَالُوا: وَمَنْ يَقْوَى عَلَى ذَلِك؟ قَالَ: فَقُولُوا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ فَتَحْمِلُكُمْ، والعَرْشُ قُوَّةُ اللهِ تَعَالَى.

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الله بن صالح - كاتب الليث: صدوق كثير الغلط، تقدم (ح١٦٧).

- معاوية بن صالح الحضرمي: ثقة، تقدم (ح٢٢٧).

❑ **٣١٦- تخريجه:**

لم أجد من خرّجه، وسنده ضعيف، ومتنه غريب.

٣١٧- عن سليمان بن حُميد، سمع محمد بن كعب قال: إذا فَرَغَ اللهُ مِنَ العِبَادِ أَقْبَلَ فِي ظِلٍّ مِنَ الغَمَامِ وَالمَلَائِكَة فَيُسَلِّمُ عَلَى أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ.

■ **تراجم إسناده:**

- سليمان بن حميد، المدني، سكن مصر.

روى عن يحيى بن أبي أسيد، وسعيد بن أبي أيوب. قال البخاري: سمع محمد ابن كعب، وهو مرسل، وذكره ابن عساكر في «التاريخ»، وفيه أخبار وفادته على عمر بن عبد العزيز. مات سنة (١٢٥هـ)، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير» (٤/ ٨)، و«الثقات» (٦/ ٣٨٥)، و«تاريخ ابن عساكر» (٧/ ٥٥٩).

- محمد بن كعب القُرظي: ثقة. تقدم (ح ٣٩).

❑ **٣١٧- تخريجه:**

- أخرجه ابن جرير في «تفسيره» من طرق إلى سليمان بن حميد، عنه به مطولًا (٢٣/ ١٥).

والحكيم الترمذي في «الرد على المعطلة» بسنده إلى سليمان بن حميد، عن محمد به مطولًا (ص ١٠٦/ ب).

وأخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية»، عن محمد بن كعب، عن عمر بن عبد العزيز من قوله (ح١٤٦ ص ٧٨).

وجاء عندهم في آخره: فيردون على الله السلام، وذلك قوله: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ۝٥٨﴾ [يس: الآية ٥٨].

ولما ذكره ابن كثير - من طريق ابن جرير - قال: وهذا خبرٌ غريبٌ أورده ابن جرير من طرق، والله أعلم. (٣/ ٥٧٦).

وفي سنده: سُليمان بن حميد - وهو مرسلٌ - عن محمد بن كعب.

٣١٨- حديثٌ في «الحلية» - بإسنادٍ صحيح - عن مالك بن دِينار أنه كان يقول: خُذُوا فَيَقْرَأُ، ثُمَّ يَقُولُ: اسْمَعُوا إِلَى قَوْلِ الصَّادِقِ مِنْ فَوْقِ عَرْشِه.

■ تراجم إسناده:

- مالك بن دينار: ثقة عابد، تقدم (ح ٧١).

❑ ٣١٨- تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» بسنده إلى سيّار ثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار . . . فذكره (٢/ ٣٥٨)، وعنه: ابن قدامة في «إثبات العلو» (ح٨٦ ص١١٢)، وسنده صحيح.

وذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (١٣٢- ١٣٣)، وفي «الصواعق» (٢/ ٢١١) وصحح سنده، والذهبي في «السير» (٥/ ٣٦٣).

٣١٩- حديثٌ لأبي بكر بن أبي الدنيا، / نا أبو علي المدائني، نا إبراهيم بن الحسن، عن أبي جعفر القرشي[١]، عن مالك بن دينار، قال: قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ اللهَ يَقُولُ: يَا بْنَ آدَمَ خَيْرِي يَنْزِلُ عَلَيْكَ[٢]، وَشَرُّكَ يَصْعَدُ إِلَيَّ[٣]، لَا يَزَالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ قَدْ عَرَجَ مِنْكَ إِلَيَّ بِعَمَلٍ قَبِيحٍ. إسنادُها مُظلم. ٥٩/أ

■ تراجم إسناده:

- أبو علي المدائني: لم أعرفه.

- إبراهيم بن الحسن: لم أعرفه.

- أبو جعفر القرشي: لم أعرفه.

- مالك بن دينار: ثقة عابد، تقدم (ح٧١).

□ ٣١٩- تخريجه:

- أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب «الشكر» (ح٤٣ص٢٥)، ومن طريقه رواه: أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٧٧)، وعنه: ابن قدامة في «العلو» (ح٨٧ص١١٢).

- والبيهقي في «الجامع لشعب الإيمان» (٤/ ١٤٠ح٤٥٨٩).

وأبو يعلى في «طبقات الحنابلة» -ترجمة ابن أبي الدنيا- (١/ ١٩٤).

وفي سنده من لا يُعرف.

ويروى بنحوه عن وهب، انظر: «المجالسة» للدِّينوري (١/ ٢١٦ح١٨١).



---

(١) في كتاب «الشكر»: شيخ من قريش يكنى: أبا جعفر.

(٢) في (ظ) و«الشكر»: (إليك).

(٣) في «الشكر» وغيره: وأتحبب إليك بالنِّعم، وتتبغّض إليَّ بالمعاصي.

٣٢٠- حديثٌ من طريقِ شِبْل بن عبّاد المكي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾ [مريم: الآية ٥٢]، قَالَ: بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَبَيْنَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ(١) مَا زَالَ يُقَرِّبُ مُوسَى حَتَّى كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ، فَلَمَّا رَأَى مَكَانَهُ وَسَمِعَ صَرِيفَ(٢) الْقَلَمِ قَالَ: ﴿رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ﴾ [الأعراف: الآية ١٤٣].

هذا ثابتٌ عن مُجاهد - إمام التفسير - أخرجه البيهقي في كتاب «الأسماء والصفات».

■ تراجم إسناده:

- شِبْل بن عباد المكي، القارئ.

قال أحمد، وابن معين، ويعقوب: ثقة، وقال أبو داود: ثقة، إلا أنه يرى القدر. مات سنة (١٤٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٣٥٦)، و«التهذيب» (٤/ ٣٠٥).

- عبد الله بن أبي نجيح: ثقة، تقدم (ح١٤٩).

- مجاهد بن جبر: ثقة، إمام، تقدم (ح٨٠).

❑ ٣٢٠- تخريجه:

- أخرجه البيهقي في «الأسماء» (٢/ ٢٩٤ح٨٥٥)، والطبري في «تفسيره» (١٧/ ٧١).

كلاهما عن ابن أبي نجيح، قال: أُراه عن مجاهد بالشك.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» من نفس الطريق بدون شك (٢/ ٦٩٠ح٢٨٠).

وعزاه السيوطي إلى من ذُكر، وابن أبي حاتم. «الدر» (٤/ ٣٧٤).

ب-وروي عن مجاهد بنحوه، ولفظه:

---

(١) في «الأسماء»: حجاب نور، وحجاب ظلمة، وحجاب نور، وحجاب ظلمة . . .

(٢) في «الأسماء»: صرير، وباقي المصادر: [صريف] والمعنى واحد: وهو الصوت. انظر: «الصحاح» (٢/ ٧١١)، و«القاموس المحيط» (٣/ ١٦٧).

«بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابًا، حجاب من نور، وحجاب من ظُلمة...».

أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٥١ح٤٣)، وابن أبي زمنين في «أصول السنة» (ح٤٣ص١٠٨)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٢٩٤ح٨٥٦).

وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٦٩١ح٢٨١)، وإسناده صحيح.

قال البغوي في الآية: ومعنى «التقريب»: إسماعه كلامه. «معالم التنزيل» (٣/ ١٩٩).

- بعض الألفاظ التي وردت لا يُحتج بمثلها إلا عن المعصوم عليه الصلاة والسلام.

٣٢١- وفي كتاب «إصلاح المَنطِق» عن جرير بن الخَطَفي أَنَّهُ لَمَّا وَفِدَ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِيَمْتَدِحَهُ قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا جَرِيرُ؟ قَالَ:

أَتَاكَ بِيَ اللهُ الذِي فَوْقَ عَرْشِهِ ... وَنُورٌ وَإِسْلَامٌ عَلَيْكَ دَلِيلُ

■ **تراجم إسناده:**

- جرير بن عطيّة بن الخَطَفي، التميمي البصري، شاعر زمانه. قال ابن عساكر: قدم دمشق غير مرة، وامتدح يزيد بن معاوية، وعبد الملك بن مروان، وأمرهُ في ذلك مشهور. قال بشّار الأعمى: أهل الشام أجمعوا على جرير، والفرزدق، والأخطل النصراني، وفضّل ابن سلام جريرًا على الفرزدق قال: كان جرير يحسن ضروبًا من الشعر لا يحسنها الفرزدق. توفي سنة (١١٠هـ).

انظر: «طبقات فحول الشعراء» للجمحي (١/ ٣٧٤)، و«الشعر والشعراء» (١/ ٣٧٤ت٨٥).

«تاريخ دمشق» باختصار ابن منظور (٦/ ٤٠- ٤٨)، و«السير» (٤/ ٥٩٠).

- عبد الملك بن مروان بن الحكم، أبو الوليد الأموي، ولد سنة (٢٦هـ). بُويع

بعهد من أبيه في عهد ابن الزُّبير، ثم تملّك الشام ومصر، ثم حارب ابن الزبير وقتله سنة اثنتين وسبعين.

قال ابن سعد: كان قبل الخلافة عابدًا ناسكًا بالمدينة . . . وكان قد جالس العلماء والفقهاء وحفظ عنهم، وكان قليل الحديث مات سنة (٨٦هـ)، عن نيف وستين سنة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٤٠٨)، و«السير» (٤/ ٢٤٦)، و«تاريخ الخلفاء» (ص ٢١٤).

- «إصلاح المنطق» لشيخ العربية: يعقوب بن إسحاق بن السِّكِّيت، البغدادي النحوي المتوفى سنة (٢٤٤هـ).

انظر ترجمته مفصلة في: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٧٣)، و«السير» (١٢/ ١٦) وغيرها.

❑ ٣٢١- تخريجه:

لم أجد القائل سواء كان جريرًا أو حميدًا ولا البيت المذكور في «إصلاح المنطق» (ص ١١)، الطبعة الموثقة التي حققها عبد السلام هارون.

والذي في «تهذيب إصلاح المنطق»، وكُتب اللغة: أن قائل البيت: حُميد بن ثور.

ورواية البيت بوجه آخر، قال التبريزي في «تهذيب إصلاح المنطق»:

قال حُميد بن ثور يمدح عبد الله بن جعفر، ويقال: إنه قد قال ذلك لعبد الملك ابن مروان؛ وذلك أنه دخل عليه، فقال له: ما أتى بك؟ فقال على البديهة:

أتاك بي اللهُ الذي نوَّر الهدى ونورٌ وإسلامٌ عليك دليلُ

«تهذيب إصلاح المنطق» للتبريزي (١/ ٦٣- ٦٤)، و«ترتيب الإصلاح» للعكبري (١/ ٣٨٠).

وأما ديوان حميد ففيه:

أتاك بي الله الذي نوَّر الهدى ونورٌ وإسلامٌ عليك دليلُ

انظر: «الديوان» (ص ١١٦)، وابن عساكر في «تاريخه»، وساقه بسنده (٥/

٣٤٠)، و«الإصابة» (٢/ ٣٩٠ ترجمة حُميد).

ونسب الأبيات إلى حُميد كلٌّ من: الجوهري في «الصحاح» (١/ ٢٥٠)، والتبريزي في «التهذيب» (١/ ٦٣)، وابن منظور في «لسان العرب» (٢/ ٣٨).

- حُميد بن ثور الهلالي، أبو المثنى، إسلامي، وقيل: إنه أدرك النبي ﷺ وأنشده شعرًا، وقال الشعر في خلافة عمر بن الخطاب، ووفد على بعض خلفاء بني أمية.

انظر: «الشعر والشعراء» (١/ ٣٠٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥/ ٣٣٩)، و«الإصابة» (٢/ ٢٨٩).

٣٢٢- كَتَبَ إليّ محمد بن إلياس أنَّ أبا محمد بن قدامة أخبرهم، أنا ابن البَطيّ، أنا ابن خيرون، أنا أبو القاسم الحرفي، نا النّجاد، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثني محمد بن بشير، نا سفيان، قال: كنت عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن، فسأله رجل فقال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥]، كَيْفَ اسْتَوَى؟ فَقَالَ: الاسْتِوَاءُ غَيْرُ مَجْهُولٍ، وَالكَيْفُ غَيْرُ مَعْقُولٍ، وَالإِيمَانُ بِهِ وَاجِبٌ، وَالسُّؤَالُ عَنْهُ بِدْعَةٌ.

وفي لفظ آخر - صحَّ عن ابن عُيينة قال: سُئِلَ رَبِيعَةُ: كَيْفَ اسْتَوَى؟ فَقَالَ: الاسْتِوَاءُ غَيْرُ مَجْهُولٍ، وَالكَيْفُ غَيْرُ مَعْقُولٍ، وَمِنَ اللهِ الرِّسَالَةُ، وَعَلَى الرَّسُولِ البَلَاغُ، وَعَلَيْنَا التَّصْدِيقُ.

■ تراجم إسناده:

- محمد بن داود بن إلياس، أبو عبد الله البعلبكي الحنبلي. ولد سنة (٥٩٨).

قال الذهبي: الفقيه، الإمام، وكتب الطِّباق ونسخ الأجزاء، وكان من كبار عدول بلده وفقهائهم، وقال ابن رجب: وكان ذا ديانة وافرة، وصدقٍ، وأمانة، وتحرٍّ في شهاداته وأقواله. مات سنة (٦٧٩هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» (٢/ ١٧٨)، و«الذيل على الطبقات» (٢/ ٢٩٩).

- أبو محمد بن قدامة: الإمام الثقة، تقدم (ح٣٠).

- ابن البطي: محمد بن عبد الباقي: ثقة، تقدم (ح٣).

- أحمد بن الحسن بن خيرون: ثقة، تقدم (ح٣٠).

- أبو القاسم الحُرفي: عبد الرحمن بن عبيد الله البغدادي: صدوق، تقدم (ح٥٧).

- النجاد: أبو بكر أحمد بن سلمان: ثقة، حافظ، تقدم (ح٤٢).

- معاذ بن المثنى بن معاذ، أبو المثنى العنبري، سكن بغداد وحدّث بها. قال الخطيب: وكان ثقة، وقال الذهبي: ثقة متقن. مات سنة (٢٨٨هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٣٦)، و«السير» (١٣/ ٥٢٧).

- محمد بن بشير: لم أعرفه.

- سفيان بن عيينة: الإمام المشهور، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٨٠).

- ربيعة بن أبي عبد الرحمن، واسمه فرّوخ، القرشي التيمي المدني المعروف بـ«ربيعة الرأي».

قال أحمد، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، وقال يعقوب: ثقة ثبت أحد مفتيّ المدينة. مات سنة (١٣٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ١٢٣)، و«السير» (٦/ ٨٩).

❏ ٣٢٢- تخريجه:

أخرجه عبد الله بن صالح العجلي في «تاريخه» (ص٣٥٨ح٤٦٦)، وعنه: البيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣٠٦ح٨٦٨)، وابن بطة في «الإبانة» (ح١٢١ص١٦٣- ١٦٤) قال: سئل ربيعة...[1].

---

(١) قال الذهبي عن هذا السند: «هذه رواية منقطعة، والظاهر سقوط شيء، وإنما المحفوظ عنه بإسنادين أنه أجاب...». «تاريخ الإسلام» (ص ٤٢٢) ترجمة ربيعة الرأي.
والأمر كما قال الذهبي، فعبد الله بن صالح ولد سنة (١٤١هـ) وتوفي سنة (٢١١هـ)، =

اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٣/ ٣٩٨ح٦٦٥)، وعنه: ابن قدامة في «إثبات العلو» (ح٩٠ص١١٤).

من طريق يحيى بن آدم، عن ابن عيينة، عن ربيعة بالمتن الآخر الذي صحّحه الذهبي.

فمحمد بن بشير مُتابع من يحيى بن آدم، وهو ثقة حافظ.

وإسناده صحيح.

وعزاه ابن تيمية في «الدرء» إلى الخلال وقال: بإسناد كلهم ثقات (٦/ ٢٦٤)، ونقله عنه ابن القيم في «الصواعق» (٤/ ١٣٠٤)، وقال في «الفتوى الحموية»: بإسناد كلهم أئمة ثقات. (ص ٢٣٩) وثبّته في «شرح حديث النزول» (ص ١٣٣).

٣٢٣- حديث يحيى البَابلتيِّ، نا الأوزاعي، حدثني حسّان بن عطية، قال: «حَمَلَةُ الْعَرْشِ أَقْدَامُهُمْ ثَابِتَةٌ فِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ ورُؤوسُهُمْ قَدْ جَاوَزَتِ السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، وَقُرُونُهُمْ مِثْلُ طُولِهِمْ عَلَيْهَا الْعَرْشُ».

■ تراجم إسناده:

- يحيى بن عبد الله بن الضحاك البَابلتيُّ؛ وهو ابن امرأة الأوزاعي، وبابلت: موضع في الرِّيِّ.

قال أحمد: أما السماع فلا يُدْفع. وقال أبو زرعة: لا أحدّث عنه، ولم يقرأ علينا حديثه.

وقال ابن معين: لم يسمع من الأوزاعي شيئًا. قال ابن عدي: وليحيى البابلتي عن الأوزاعي أحاديثُ صالحةٌ، وفي تلك الأحاديث أحاديث تفرد بها عن الأوزاعي... ثم قال: وأثر الضعف على حديثه بَيِّنٌ. مات سنة (٢١٨هـ).

= وتوفي ربيعة سنة (١٣٦هـ).
انظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٠٩، ٩/ ١٢٣).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٠٩).

- الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو: الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٤).

- حسان بن عطية. ثقة، تقدم (ح١٣٣).

❑ ٣٢٣- تخريجه:

أخرجه عثمان الدارمي في «الرد على بشر»، عن الهِقْل بن زياد، عن الأوزاعي، عنه به (ص ٩٢).

وأبو نعيم في «الحلية» من طريق يحيى - وهو البابلتي - عن الأوزاعي، عنه به (٦/ ٧٥).

وأبو الشيخ في «العظمة» من طريق عُمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عنه به (٣/ ٩٥٢ح٤٧٩).

فتوبع يحيى على روايته فصحَّ.

وسبق ذكر قول حسان في صفة حملة العرش برقم (١٣٣).

ولا يثبت بهذا الخبر حكم؛ لأنه من الأمور التي تحتاج إلى نص شرعي، وبخاصة إذا كانت متعلقة بصفات الله تعالى.

٣٢٤- أنبأنا أحمد بن سَلامة، عن محمد بن أبي زيد، أنا محمود الصيرفي، أنا ابن فاذشاه، أنا أبو القاسم الطّبراني، نا العبّاس ابن الفضل الأسفاطي، نا سُليمان ابن حرب، سمعت حماد بن زيد يقول: سَمِعْتُ أَيُّوبَ السِّخْتِيَانِيَّ - وذَكَرَ المُعْتَزِلَةَ - وَقَالَ: إِنَّمَا مَدَارُ القَوْمِ عَلَى أَنْ يَقُولُوا: لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ. هَذَا إِسْنَادٌ كَالشَّمْسِ وُضُوحًا، وَكَالأُسْطُوَانَةِ ثُبُوتًا عَنْ سَيِّدِ أَهْلِ البَصْرَةِ وَعَالِمِهِمْ.

■ **تراجم إسناده:**

- أحمد بن سلامة الدمشقي: صدوق، تقدم (ح٥٧).

- محمد بن أبي زيد الخباز الأصبهاني: معمّر، صدوق، تقدم (ح٢٧٦).

- محمود بن إسماعيل الصيرفي الأشقر: شيخ جليل، تقدم (ح٢٧٦).

- ابن فاذشاه: أحمد بن محمد بن الحسين: صحيح السماع لكنه متهم، تقدم (ح٢٧٦).

- أبو القاسم الطبراني: الإمام الحافظ سليمان بن أحمد، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٠٤).

- العباس بن الفضل الأسفاطي البصري.

سمع أبا الوليد الطيالسي، وعلي بن المديني، وإسماعيل بن أبي أويس. حدّث عنه: سليمان بن أحمد الطبراني.

انظر: «اللباب» (١/ ٥٤)، و«تكملة الإكمال» لابن نقطة (١/ ١٨٨).

- سليمان بن حرب الأزدي، أبو أيوب البصري.

قال أبو حاتم: سليمان بن حرب إمام من الأئمة كان لا يدلّس، ويتكلم في الرجال وفي الفقه . . . وقد ظهر من حديثه نحو عشرة آلاف حديث، وقال يعقوب ابن شيبة: وكان ثقة ثبتًا، صاحب حفظ، وقال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث، وقد ولي قضاء مكة، مات سنة (٢٢٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٨٤- ٣٨٥)، و«السير» (١٠/ ٣٣٠).

- حماد بن زيد، ثقة: إمام، ستأتي ترجمته برقم (٣٥٢).

- أيوب بن أبي تميمة السختياني: ثقة، إمام، تقدم (ح٢٩٧).

❑ ٣٢٤- تخريجه:

- أخرجه الذهبي في «السير» بسنده، قال: أنبأنا أحمد بن سلامة، عنه به. . . فذكره (٦/ ٢٤).

وروى نحوه من قول حماد بن زيد، كما سيأتي عند ذكر عقيدته برقم (٣٥٢).



٣٢٥- وقرأ ابن مُحيصن - رفيقُ ابن كثير بمكّة «وفي السماء رازقكم وما توعدون» حرفُ ابن مُحيصن في كتاب «المُبْهج»(١) لأبي محمد سِبط الخيّاط. قال الأستاذ ابن مُجاهد: كان عالمًا بالأثر والعربية، لكنّ أكثر العلماء على أن قراءة ابن مُحيصن في عِداد الشاذ(٢).

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي، مولاهم المكي، قارئ أهل مكة، رفيق عبد الله بن كثير المكي.

قال ابن مجاهد: وكان ممن تجرّد للقراءة وقام بها في عصر ابن كثير: محمد بن عبد الرحمن بن محيصن، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن مجاهد: ابن محيصن يبني ويرصّ، يعني: أنه عالم بالأثر والعربية. مات سنة (١٢٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال»، وترجم له في عمر بن عبد الرحمن، (٢١/ ٤٢٩)، و«معرفة القراء» للذهبي (١/ ٩٨)، و«غاية النهاية» (٢/ ١٦).

- عبد الله بن علي بن أحمد، أبو محمد البغدادي، المقرئ، النحوي، سبط أبي

---

(١) كتاب «المبهج» لأبي محمد الخياط في «القراءات»، وجمع معها قراءة الأعمش وابن محيصن، وقد رواه الذهبي وقرأه.
قال في كتابه «معرفة القراء»: قرأت كتاب «المبهج» بكماله على أبي حفص عمر بن غدير القوّاس، عن الكندي إجازة، عن المؤلف سماعًا وتلاوة، انظر: «معرفة القراء» (١/ ٤٩٦-٤٩٧)، و«معجم الشيوخ» (٢/ ٧٥).
والكتاب حُقِّق رسالة دكتوراه في قسم القرآن بكلية أصول الدين من قبل الدكتور عبد العزيز السبر، عام (١٤٠٥هـ).

(٢) قال ابن الجزري عنها: وقد قرأتُ بها القرآن ولولا ما فيها من مخالفة المصحف لأُلحقت بالقراءات المشهورة.
ونقل عن ابن مجاهد أنه قال: كان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية، فخرج به عن إجماع أهل بلده، فرغب الناس عن قراءته، وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتّباعه. «غاية النهاية» (٢/ ١٦٧).
وحكم بشذوذها الذهبي في «معرفة القراء» أيضًا (١/ ٩٩).

منصور الخياط. قال ابن الأنباري عنه: كان مشهورًا بعلم القرآن والقراءات، وكان له معرفة وافرة بعلم العربية، وقال السمعاني: كان مقرئًا فاضلًا حسن السيرة، وقال الذهبي: كان إمامًا محققًا، واسع العلم، صنف التصانيف المليحة في القراءات: مثل «المبهج»، وكتاب «الكفاية». مات سنة (٥٤١هـ).

انظر: «الأنساب» (٥/ ٢٤٩)، و«نزهة الألباء» (ص ٢٩٨)، و«معرفة القراء» (١/ ٤٩٤- ٤٩٥).

- ابن مجاهد: أحمد بن محمد بن العباس بن مجاهد، أبو بكر المقرئ، شيخ القراء في وقته، والمقدم منهم على أهل عصره، كما يقول الخطيب، مصنف كتاب «القراءات السبعة».

قال الخطيب: كان ثقة مأمونًا، وقال أبو عمرو الداني: فاق ابن مجاهد في عصره، سائر نظائره من أهل صناعته، مع اتساع علمه، وبراعة فهمه. مات سنة (٣٢٤هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ١٤٤)، و«معرفة القراء» (١/ ٢٦٩).

❑ **٣٢٥- تخريجه:**

ذكر ذلك ابن الخياط في كتابه «المبهج» (٢/ ٧٥٣) رسالة دكتوراه. اهـ.

قال: قرأ ابن مُحيصن: «**وفي السماء رازِقكم**» بفتح الراء وألف بعدها وكسر الزاي.

وراجع: «شواذ القرآن» لابن خالويه (ص ١٤٥).



٣٢٦- حديثُ مقاتل بن حيان، عن الضحاك في قوله - تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَـٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: الآية ٧]، قال: هو على عَرْشه وعلمه مَعهُم، وفي لفظ: هو فوق العرش وعلمهُ معهم أينما كانوا. أخرجه أبو أحمد العسّال، وأبو عبد الله بن بَطّة، وأبو عمر بن عبد البرّ، بأسانيد جيّدة، ومقاتل. ثقةٌ إمام.

■ **تراجم إسناده:**

- مقاتل بن حيان النبطي: ثقة، ستأتي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقده برقم (٣٣٧).

- الضحاك بن مُزاحم الهلالي: ثقة مأمون، تقدم (ح٢٠٤).

□ **٣٢٦- تخريجه:**

أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (١/ ٣٠٤ح٥٩٢)، وأبو داود في كتاب «المسائل» (ص ٢٦٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»، كما في «شرح حديث النزول» لابن تيمية (ص ٣٥٧).

والآجري في «الشريعة» ص (٢٨٩)، وابن جرير في «تفسيره» (٢٨/ ١٢)، وابن بطة في «الإبانة» (ح١٠٩ص١٥٣).

وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٣٩)، وأبو يعلى في «طبقات الحنابلة» (١/ ٢٥٢).

والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣٤١ح٩٠٩).

كلهم عن بُكير بن معروف، عن مقاتل به، وإسناده حسن من أجل بُكير بن معروف؛ فإنه ليس به بأس.

وقد روي القول - أيضًا - عن جمع من الأئمة: انظر «الأربعين» للمؤلف (ص٦٣- ٦٤).

جاء في نسخة (ظ) بعد قول الضحاك: ذكرُ قول مقاتل بن حيّان في تفسير الآية، وسيأتي في موضعه عند ذكر عقيدة مقاتل برقم (٣٣٧).

٣٢٧- /وقال هارون بن معروف، نا ضمرة، عن صَدَقة، قال: سمعت سُليمان التيمي يقول: لَوْ سُئِلْتُ أَيْنَ اللَّهُ؟ لَقُلْتُ: فِي السَّمَاءِ سليمان. من أئمة البصرةِ عِلمًا وعَمَلًا. ٦٠/ أ

■ **تراجم إسناده:**

- هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزّاز، نزيل بغداد. قال ابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة. مات سنة (٢٣١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٠٧).

- ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله الرملي.

قال أحمد: رجل صالح، صالح الحديث من الثقات المأمونين . . . وقال ابن معين، والنسائي: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا خَيِّرًا. مات سنة (٢٠٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣١٦).

- صدقة بن المنتصر، أبو شعبة الشعباني.

قال أبو زرعة: لا بأس به، وقال ابن معين: ثقة.

انظر: «الجرح» (٤/ ٤٣٤)، و«سؤالات ابن الجنيد» (٥٣٠) (ص ٣٩٩).

سليمان التيمي: ثقة، تقدم (ح٢٦٨).

❑ **٣٢٧- تخريجه:**

أخرجه البخاري في «خلق الأفعال» قال: وقال ضمرة بن ربيعة، عن صدقة به (ح٦٤ص٢٤).

واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٣/ ٤٠١ح٦٧١)، وعنه ابن قدامة في «إثبات العلو» (ح٩١ص١١٤).

كلهم عن هارون بن معروف، عن ضمرة به، وإسناده صحيح.



٣٢٨- قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، في كتاب «السنة» له، كَتَبَ إليّ عباس ابن عبد العظيم بخطّه[1]، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل، سمعت وهب بن مُنبّه، يقول - وذَكَرَ عظمَةَ اللهِ تَعَالَى فقال: إِنَّ السَّمَوَاتِ[2] وَالْبِحَارَ لَفِي الْهَيْكَلِ، وَإِنَّ الْهَيكَلَ لَفِي الْكُرْسِيِّ؛ وَإِنَّ قَدَمَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ لَعَلَى الْكُرْسِيِّ؛ وَقَدْ عَادَ الْكُرْسِيُّ كَالنَّعْلِ فِي قَدَمَيْهِ، فَسُئِلَ وَهْبٌ عَنِ الأَرَضِينَ؟ فَقَالَ: هِيَ سَبْعُ أَرَضِينَ مُمَهَّدَةٌ بَيْنَ كُلِّ أَرَضِينَ بَحْرٌ، وَالْبَحْرُ الأَخْضَرُ مُحِيطٌ بِذَلِكَ؛ وَالْهَيْكَلُ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ.

كان وهبٌ من أوعية العلم، لكن جُلّ علمه عن أخبار الأمم السالفة. كان عندهُ كُتبٌ كثيرة إسرائيليات كان ينقلُ منها، لعلّه أوسعُ دائرةً من كعب الأحبار، وهذا الذي وصفه من الهيكل وأن الأرضين السبع يتخللها أبحر وغير ذلك؛ فيه نظر - والله أعلم - فلا نردّه ولا نتخذه دليلاً.

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الله ابن الإمام أحمد: ثقة إمام، تقدم (ح٥٨).

- عبّاس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري، أبو الفضل البصري.

قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال محمد بن المثنى: كان من سادات المسلمين. مات سنة (٢٤٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٢٢٢).

- إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل: ليس به بأس تقدم (ح٣٠٦).

- عبد الصمد بن معقل الصنعاني. ثقة، تقدم (ح٣٠٦).

- وهب بن منبه: ثقة، تقدم (ح٧٧).

---

(١) في «السنة»: كتبت إليك بخطي.

(٢) في «السنة»: السموات السبع.

❐ ٣٢٨- **تخريجه:**

أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة»، كما ذكر المؤلف (٢/ ٤٧٧ح١٠٩٢).

وابن جرير في «تاريخه» قال: حدثني محمد بن سهل بن عسكر، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم . . . فذكره (١/ ٤١).

وأبو الشيخ في «العظمة» من طريق محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم . . . فذكره (٤/ ١٣٩٩ح٩١٦).

وسنده صحيح إلى وهب، لكن في متنه غرابة.

٣٢٩- أخبرنا الحسن بن علي، أنا جعفر، أنا السِّلفي، أنا علي بن بيان، أنا بُشْرى الفاتني، أنا عمر بن سَبَنْك القاضي، ثنا الحُرُّ بن محمد ابن إشكاب، ثنا عمر بن مدرك الرازي، ثنا مكي بن إبراهيم، عن جُويبر، عن الضحّاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: الآية ٧٩] قال: يُقْعِدُهُ عَلَى العَرْشِ.

إسنادُه ساقط، وعُمر هذا الرّازي: متروك، وفيه جُويبر.

قال متكلمٌ: اللام في العَرْش ليست للمعهود بل للجِنس[1]، قلت: هذا مشهورٌ من قول مجاهد[2]، ويروى مرفوعًا، وهو باطل[3].

(١) أراد المؤلف: الرد على من قصد هذا المعنى في أن اللام للجنس؛ ليصلَ بذلك إلى عدم إثبات العرش لله، وأن المراد أن الله يقعد نبيه على عرش . . . وإذا قلنا: إن اللام للعهد، فإن الذي ينصرف له الذهن حين ذكر العرش هو عرش الله المخلوق الذي استوى - عليه سبحانه.

(٢) قول مجاهد تقدم برقم (٣٠٠).

(٣) المرفوع سبق ذكره، والحكم عليه، وأنه حديثٌ منكر برقم (٢٠٢).

والتعليق على ما روي في تفسير الآية، وأن الصحيح ما ورد في الأحاديث الثابتة من أن المراد بالمقام المحمود: الشفاعة العظمى للنبي ﷺ. انظر ما سبق (ح٢٠٢) (ص ٦١٩).

■ **تراجم إسناده:**

- الحسن بن علي بن الخلال: ثقة، تقدم (ح٣).

- جعفر بن علي الهمداني: ثقة، تقدم (ح٣).

- السِّلفي: أحمد بن محمد أبو طاهر: ثقة، إمام، تقدم (ح٣).

- علي بن أحمد بن بيان البغدادي: ثقة، تقدم (ح٥٢).

- بشرى بن مسيس، الرومي الفاتني، مولي فاتن الأمير. قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقًا، صالحًا دَيِّنًا. مات سنة (٤٣١هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ١٣٥)، و«السير» (١٧/ ٥٤٨).

- عمر بن محمد بن إبراهيم بن سَبَنْك البجلي، القاضي.

قال الخطيب: وكان ثقة، وقال الأزهري: وكان ثقة عدلًا. مات سنة (٣٧٦هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٦١- ٢٦٢)، و«السير» (١٦/ ٣٧٨).

- الحُر بن محمد بن الحسين بن إشكاب، أبو الحسين العامري.

قال الخطيب: وكان ثقة، وقال الدارقطني: لم يكن به بأس. مات سنة (٣٢٠هـ).

انظر: «المؤتلف والمختلف» (١/ ٥٠٥)، و«تاريخ بغداد» (٨/ ٢٨٨).

- عمر بن مدرك، أبو حفص القاصّ، الرازي.

قال ابن معين: كذاب، وقال الذهبي: ضعيف. مات سنة (٢٧٠هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٢١١- ٢١٢)، و«الميزان» (٣/ ٢٢٣).

- مكي بن إبراهيم التميمي: ثقة، تقدم (ح١٣٢).

- جُويبر بن سعيد: متروك الحديث، تقدم (ح٢٠٤).

- الضحاك بن مزاحم: ثقة، تقدم (ح٢٠٤).

٣٢٩- تخريجه:

أ- لم أجد من رواه من هذا الطريق، وإسناده ضعيف جدًّا.

وقد أخرج الخلال في كتاب «السنة» من طريق محمد بن بشر بن شريك، عن محمد بن عقبة الشيباني، وأحمد بن الفرج الطائي، قالا: ثنا عُبادة بن أبي روق قال: سمعت أبي يحدث، عن الضحاك، عن ابن عباس . . . فذكره (ح٢٩٥ ص٢٥١).

وإسناده ضعيف. فيه محمد بن بشر بن شريك. قال الذهبي: ما هو بعمدة. «الميزان» (٣/ ٤٩١)، وأحمد بن الفرج، وعبادة بن أبي روق الهمداني لم أجد لهما ترجمة.

ب- وروى الطبراني في «المعجم الكبير» بسنده إلى عبد الله بن لهيعة، عن عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال في قول الله ﷻ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: الآية ٧٩] قال: يجلسه فيما بينه وبين جبريل ويشفع لأمته، فذلك المقام المحمود، (١٢/ ٦١- ٦٢ح١٢٤٧٤).

وفي سنده ابن لهيعة: سيئ الحفظ ولم يتابع، وضعفه الهيثمي: بابن لهيعة. «المجمع» (٧/ ٥١).

٣٣٠- قرأتُ على أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أنا محمد بن إسماعيل، أنا مُحلّم بن إسماعيل الضبي، أنا الخليل بن أحمد السجْزي، نا أبو العباس السرّاج، نا قُتيبة، والحسن بن الصبّاح البزار، قالا: نا القاسم بن محمد، نا عبد الرحمن بن محمد بن حبيب ابن أبي حبيب، عن أبيه، عن جَدّه، قال: شهدتُ خالدَ بن عبد الله القَسْري وخطبهم بواسطٍ[1]، فقال: يا أيها الناس، ضَحّوا تقبّل الله منكم فإني مضحٍّ بالجَعْد بن دِرْهم، فإنه زعم أنّ الله لم يتخذ إبراهيم خَليلًا، ولم يُكلم موسى تكليمًا - سُبحانه وتعالى عما يقول الجَعْد علوًّا كبيرًا، ثم نزل فذبحَه. قلت: والجهمية والمعتزلة تقول هذا؛ وتُحرّف نصَّ التنزيل في ذلك، وزعموا أن الربَّ منزه عن ذلك.

---

(١) وذلك سنة: نيف وعشرين ومائة، انظر: «أصول السنة» للالكائي» (٢/ ٣١٢)، و«الوافي» (١١/ ٨٧).

■ **تراجم إسناده:**

- أحمد بن هبة الله بن عساكر. ثقة، تقدم (ح١٣).

- عبد المعز بن محمد الساعدي. شيخ مُكْثر، تقدم (ح٧٠).

- محمد بن إسماعيل بن الفُضيل، الأنصاري، الهروي.

قال السمعاني: كان مشهورًا بالعدالة والتزكية، عالمًا باللغة، سمع الحديث الكثير، وأجاز للسمعاني مسموعاته. . .، مات سنة (٥٣٧هـ).

انظر: «الأنساب» (١٠/ ٢٣٠)، و«السير» (٢٠/ ٦٤- ٦٥).

- مُحلَّم بن إسماعيل بن مضر الضبي، أبو مضر الهروي.

قال الذهبي: توفي بهراة، وكان عالي الإسناد. قد سمع من: الخليل بن أحمد السجزي، وغيره.

روى عنه: محمد بن إسماعيل الفُضيلي، وطائفة.

انظر: «تاريخ الإسلام»، وفيات سنة (٤٦٠ ص) (٤٩٣هـ) رقم: (٢٧٤).

- الخليل بن أحمد بن محمد، أبو سعيد السّجزي، الحنفي.

قال الحاكم: هو شيخ أهل الرأي في عصره، وكان من أحسن الناس كلامًا في الوعظ، وقال السمعاني: كان إمامًا فاضلًا جليل القدر ... وأدرك الأئمة والعلماء. . . مات سنة (٣٧٨هـ).

انظر: «الأنساب» (٧/ ٨٣- ٨٤)، و«السير» (١٦/ ٤٣٧-٤٣٨).

- أبو العباس السرّاج: محمد بن إسحاق الثقفي: ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٩٢).

- قتيبة بن سعيد: ثقة، تقدم (ح٤).

- الحسن بن الصباح البزار، أبو علي الواسطي.

سئل أحمد عنه فقال: اكتبْ عنه، ثقة، صاحبُ سنة. وقال أبو حاتم: صدوق، وكانت له جلالة عجيبة ببغداد. مات سنة (٢٤٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ١٩١).

- القاسم بن محمد بن حماد المَعْمري، راوي قصة الأضحية بالجعد بن درهم، وثقه قتيبة، وقال يحيى بن معين: قاسم المعمري: خبيث كذّاب.

قال الدارمي: وقد أدركت القاسم هذا المعمري، كان ببغداد ليس كما قال يحيى، وذكره ابن حبان في «الثقات» ووثقه قتيبة بن سعيد - كما في «الأسماء» للبيهقي - قال الذهبي: ما أظن عنده سوى حكاية الجعد، وقال ابن حجر: صدوق. مات سنة (٢٢٨هـ).

انظر: «تاريخ الدارمي» (٧٠٨) (ص ١٩٣)، و«الثقات» (٩/ ١٥)، و«تهذيب الكمال» (٢٣/ ٤٣٧)، و«التقريب» (ص ٤٥٢)، و«الأسماء والصفات» (١/ ٦١٧).

- عبد الرحمن بن محمد بن حبيب الجَرْمي.

روى عن أبيه عن جده أنه شهد خالد بن عبد الله القسري. روى عنه: القاسم بن محمد بن حميد.

قال الذهبي: لا يعرف، وقال ابن حجر: مقبول.

«تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٨٥)، و«الميزان» (٢/ ٥٨٥)، و«التقريب» (ص ٣٤٩).

- محمد بن حبيب بن أبي حبيب الجرمي.

روى عنه القاسم بن محمد بن حميد المعمري، وروى عن أبيه في قصة خالد القسري، ذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال أبو حاتم: لا أعرفه، وقال الذهبي عن ابن منده: مجهول.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٣٧)، و«الميزان» (٣/ ٥٠٨- ٥٠٩).

- حبيب بن أبي حبيب، واسمه: يزيد الجرمي البصري الأنماطي.

قال يحيى القطان: كان رجلًا من التجار، ولم يكن في الحديث بذاك، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: كان معنا كتابُ حبيب بن أبي حبيب، عن داود بن شبيب، فنهانا

يحيى بن معين أن نسمعه من داود بن شبيب.

وقال الذهبي: فيه لين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٣٦٤)، و«الكاشف» (١/ ٣٠٨).

- خالد بن عبد الله بن زيد البَجَلي القَسْري.

أميرُ مكة للوليد بن عبد الملك، وسليمان بن عبد الملك، وأمير العراق لهشام ابن عبد الملك.

قال خليفة بن خياط في سنة (١٠٦هـ): وفيها ولي خالد بن عبد الله القسري العراق، وعُزل سنة عشرين ومائة.

قال البخاري: كان بواسط، ثم قُتل بالكوفة قريبًا من سنة عشرين ومائة، وقال خليفة: قتل سنة ست وعشرين ومائة.

انظر: «تاريخ خليفة» (٣٣٧، ٣٥٠)، و«تهذيب الكمال» (٨/ ١٠٧- ١٠٨)، و«السير» (٥/ ٤٢٥).

- الجَعْد بن دِرهم: مؤدب مروان بن محمد آخر الخلفاء من بني أمية، ويُسمى مروان الجعدي، أصله من خراسان، ثم انتقل إلى دمشق وأظهر القول بخلق القرآن، فتطلبه بنو أمية فهرب إلى الكوفة، ثم قُبض عليه، ولما طال حبسه في يد خالد القسري، رفع آل الجعد قصة إلى هشام بن عبد الملك يشكون ضعفهم وطول حبس الجعد، فقال هشام: أهُو حيٌّ بعد؟ وكتب إلى خالد في قتله، فقتله يوم أضحى، وهو أول من أظهر إنكار الصفات: الكلام وغيره.

انظر: «الفهرست» لابن النديم (ص ٤٠١)، و«مختصر تاريخ ابن عساكر» (٦/ ٥٠- ٥١)، و«سرح العيون» لابن نباتة (ص ٢٩٣)، و«البداية» (٩/ ٣٥٠)، و«السير» (٥/ ٤٣٣)، و«الوافي» (١١/ ٨٦)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٣٧٧)، وفيات سنة (١٢٠هـ).

❐ **٣٣٠- تخريجه:**

- أخرجها المزي في «تهذيب الكمال» من طريق أحمد بن هبة الله - من نفس طريق المؤلف التي ذكرها (٨/ ١١٨).

وأخرجها البخاري في «خلق الأفعال»، عن قتيبة (ح٣ص١٣)، وفي «تاريخه الكبير»: (١/ ٦٤، ٣/ ١٥٨).

والدارمي في «الرد على الجهمية» (ح١٣ ص١٧ وح٣٨٨ ص١٨٢)، و«الرد على بشر» (ص ١١٨).

والخلال في كتاب «السنة» (٥/ ٨٧- ٨٨ح١٦٩٠).

وأبو بكر النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (ح٧٢ص٥٤).

والآجري في «الشريعة» (٣/ ١١٢٢ح٦٩٤ و٥/ ٢٥٦٠ح٢٠٧٢)، وابن بطة في «الإبانة»، كما في «المختصر». عن أبي بكر بن عياش، عن القاسم بن محمد (ص ١٤٦/ أ).

واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢/ ٣١٩ح٥١٢).

والبيهقي في «سننه»، كتاب «الشهادات» (١٠/ ٢٠٥- ٢٠٦)، وفي «الأسماء» (١/ ٦١٧ح٥٦٣)، والخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٤٢٥).

والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٤٣٩) من طريق قتيبة، والحسن بن الصباح، ومحمد بن الوليد، وأبي بكر بن عياش، عن القاسم بن محمد عن عبد الرحمن بن محمد، عنه به.

وفي سنده مجاهيل، والقصة مشهورة أوردها جمعٌ من أهل العلم في مصنفاتهم محتجين بها.

انظر ما كتبه د. محمد التميمي حول القصة في كتابه «مقالة التعطيل»، (ص ١٥٧، ١٨١) فهو مهم.



١/٣٣٠- قرأتُ في كتاب «الردّ على الجهمية» لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي صاحب التصانيف، حدثنا عيسى بن أبي عمران الرَّملي، نا أيوب بن سويد، عن السري بن يحيى، قال: خَطَبنا خالد القَسْري وقال: انصرِفوا إلى ضحاياكم تقبّل الله منكم؛ فإني مُضحٍّ بالجَعد... وذَكَرَ القِصة.

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرَّازي، أبو محمد.

قال الخليلي: أخذ علم أبيه، وأبي زرعة، وكان بحرًا في العلوم ومعرفة الرّجال، والحديثِ الصحيح من السقيم، وقال أبو الوليد الباجي: ثقة حافظ، وقال الذهبي: وله كتابٌ نفيس في «الجرح والتعديل»، وكتاب «الرد على الجهمية» . . . مات سنة (٣٢٧هـ).

انظر: «الإرشاد» للخليلي (٢/ ٦٨٣)، و«السير» (١٣/ ٢٦٣).

- عيسى بن أبي عمران، أبو عمرو البزار الرملي، قال ابن أبي حاتم: كتبتُ عنه بالرملة، فنظر أبي في حديثه فقال: يدلُّ حديثه أنه غير صدوق؛ فتركت الرواية عنه.

انظر: «الجرح» (٦/ ٢٨٤).

- أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود الحميري.

قال أحمد: ضعيف، وقال ابن معين: ليس بشيء يسرق الأحاديث، وقال النسائي: ليس بثقة. مات سنة (٢٠٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٧٤).

- السري بن يحيى بن إياس، أبو الهيثم البصري.

قال القطان: كان ثقة، وكان ثبتًا، وقال أحمد: ثقة، ثقة.

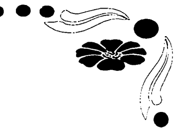
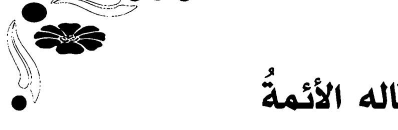
ووثقه ابن معين، وأبو زرعة، وغيرهم. مات سنة (١٦٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٣٢- ٢٣٣).

❐ **٣٣٠ - ١ - تخريجه:**

لم أجد من ذكرها من هذا السياق، وإسنادها ضعيف جدًّا.



ذكرُ ما قاله الأئمةُ عند ظُهور الجَهم ومَقالتهِ

١/٦١ / قولُ أبي حَنيفة عالِم العِراق رحمه الله تعالى:

٣٣١- أخبرنا جماعة إذنًا، عن أبي الفتح المندائي، أنا عُبيد الله ابن محمد بن الإمام أبي بكر البيهقي، أنا جَدِّي في كتاب «الصفات» له، أنا أبو بكر بن الحارث، أنا ابن حيّان، أنا أحمد بن جعفر بن نصر، ثنا يحيى بن يعلى، سمعت نُعيم بن حماد يقول: سمعت نُوحًا الجامع يقول، كنت عند أبي حنيفة أول ما ظهر، إذ جاءتهُ امرأةٌ من تِرْمِذ كانت تُجالس جَهْمًا فدخلت الكوفة، فأظنني أقل ما رأيت عليها عشرة آلاف نفس، فقيل لها إن هاهنا رجلًا قد نَظَرَ في المعقولُ يقال له: أبو حنيفة فأتيه[1]، فأتته فقالت: أنتَ الذي تُعلّم الناس المسائل، وقد تركت دينك؟! أين إلهكَ الذي تعبدهُ؟! فسكتَ عنها، ثم مكثَ سبعة أيام لا يُجيبها، ثم خَرَجَ إلينا وقد وضع كتابًا: إن الله في السماء دون الأرض، فقال له رجل: أرأيت قول الله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ [الحديد: الآية ٤]؟ قال: هو كما تكتب إلى الرجل: إني معك وأنت غائبٌ عنه.

قال: ثم قال البيهقي: لقد أصاب أبو حنيفة رَحِمَهُ اللَّهُ[2] فيما نفى عن الله من الكون في الأرض، وأصاب فيما ذكر من تأويل الآية، وتَبِعَ مُطلقَ السمع بأن الله تعالى في السماء.

■ **تراجم إسناده:**

- الجماعة الذين أجازوا للذهبي سبق ذكر واحد منهم في (ح٢٥٣)، والآخر: هو الحافظ الإمام عبد الرحمن بن محمد بن قدامة المقدسي، وقد سبق ذكر ترجمته برقم

---

(١) ليست عند البيهقي.

(٢) عند البيهقي: رضي الله عنه.

(٥٨)، وأشار لذلك الذهبي في «السير» برواية كتاب «الأسماء والصفات» من طريقه (١٠/ ١١٣).

- أبو الفتح المندائي: محمد بن أحمد الواسطي شيخ صالح، تقدم (ح٢٥٣).

- عبيد الله بن محمد بن أبي بكر البيهقي، حدّث بتصانيف جدّه، تقدم (ح٢٥٣).

- أبو بكر البيهقي أحمد بن الحسين، ثقة إمام، ستأتي ترجمته مفصلة برقم (٥٣٣).

- أبو بكر بن الحارث: أحمد بن محمد بن أحمد أبو بكر التميمي الأصبهاني.

قال في «السياق»: الأديب، الفقيه، المحدث، الدين، الزاهد، الورع، الثقة، فريد عصره في طريقته وعلمَه وورعه، وقال: كان عارفًا بالحديث كثير السماع صحيح الأصول، وقال القِفطي: وتخرّج به الرؤساء والأجلاء. مات سنة (٤٣٠هـ).

انظر: «المنتخب من السياق» (ص ٨٩ - ٩٠)، و«إنباه الرواة» (١/ ١٦٥- ١٦٦).

- ابن حيان: عبد الله بن محمد بن جعفر، أبو الشيخ الأصبهاني الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٠٦).

- أحمد بن محمد بن جعفر الزاهد الجمّال الشعراني، من أهل أصبهان، قال أبو نعيم: كان من العباد الراغبين في الحج.

انظر: «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ١٢٢- ١٢٣)، و«الأنساب» (٣/ ٣٢٣).

- يحيى بن يعلى: إما أن يكون يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي وهو ثقة، أو يحيى بن يعلى بن حرملة التميمي وهو ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٨).

- نُعيم بن حماد الخزاعي: ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده، برقم (٤٢٩).

- نوح بن أبي مريم أبو عصمة القرشي، ويعرف بنوح الجامع، تركه الأئمة، وستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦٦).

- جَهْم بن صفوان يُكنى أبا محرز مولى لبني راسب من الأزد، أصله من بلخ،

ظهرت بدعته بترمذ، اتصل جهم بن صفوان بشيخه الجَعْد بن درهم وأخذ عنه بدعةَ نفي الصفات والتعطيل، وعَمِل كاتبًا للحارث بن سُريج والي بني أمية على خراسان، ثم إنه - أي: الوالي - خرج على الدولة، وكان الذي يجمّع الناس الجهم، فحاربه نصر بن سيار فقتل طائفة منهم جهم بن صفوان، وقيل: أوقف على سَلْم بن أحوز - وكان أمير الشرطة على خراسان من قبل نصر بن سيار - فقتله[1].

ومما جاء في وصف حاله، قال يزيد بن هارون عنه: «تَرَكَ الصلاة أربعين يومًا، وذلك أنه شك في الإسلام...»[2]، وكان صاحب خصومات وكلام، وكان أكثر كلامه في الله تعالى[3].

وقال أبو حنيفة: أتانا من المشرق رأيان خبيثان: جَهْمٌ معطل، ومقاتل مشبّه[4].

- أبو حنيفة: النعمان بن ثابت بن زوطي، التيمي الكوفي، الإمام الفقيه ولد سنة ثمانين من الهجرة في الكوفة.

قال القاضي عياض: كان أبو حنيفة رجلًا فقيهًا، معروفًا بالفقه مشهورًا بالورع، وقال أبو داود: رحم الله أبا حنيفة كان إمامًا، وقال ابن معين: كان أبو حنيفة ثقةً في الحديث، وقال الشافعي: الناس عيال على أبي حنيفة في الفقه، وقد لينه بعض الأئمة من جهة الحديث.

قال الذهبي معلقًا: لم يَصرِف الإمام هِمَّته لضبط الألفاظ والإسناد، وإنما كانت همته القرآن والفقه، وكذلك حال كل من أقبلَ على فنّ، فإنه يقصرُ عن غيره.

مات سنة (١٥٠هـ).

---

(١) انظر: «الأنساب» (٣/ ٤٣٧)، و«الفصل» لابن حزم (٢/ ٢٩٦)، و«البداية» (١٠/ ٢٦)، و«تاريخ الطبري» (٧/ ٣٨٤)، و«الفتح» (١٣/ ٣٤٦).

(٢) «الإبانة» (ص ١٤٤)/ مخطوط، و«السنة» لعبد الله (١/ ١٦٧)، و«الكتاب اللطيف» لابن شاهين (ح٣١ص٦٤)، و«أصول الاعتقاد» للالكائي (٣/ ٣٧٩).

(٣) «الرد على الجهمية» للإمام أحمد (ص ٦٥).

(٤) «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٦٤)، و«تاريخ ابن عساكر» (١٧/ ١٢١)، وله قول آخر فيه كما في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٦٦)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ١٥٩ - ١٦٠).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٤١٨)، و«الانتقاء» لابن عبد البر (ص١٣٢، ١٣٧)، و«تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٢٢)، و«السير» (٦/ ٣٩٠)، و«مناقب الإمام أبي حنيفة» للذهبي؛ طبعة مفردة.

- **ومما يُؤخذ على الإمام أبي حنيفة** رَحِمَهُ اللَّهُ: مخالفته للأئمة في تعريف الإيمان، فهو يقول في تعريفه: إقرار باللسان، وتصديق بالجنان، والأعمال ليست داخلة فيه.

انظر: «الفقه الأكبر مع شرحه» للسمرقندي (ص ٥٢)، و«شرح ملا علي القاري» (ص ١٤)، ونقله جمعٌ من أهل العلم.

انظر: «المقالات» (ص ١٣٢)، و«الإيمان» لابن منده (١/ ٣٣١)، و«التمهيد» (٩/ ٢٣٨)، و«الفصل» (٣/ ٢٢٧).

وبيّن أهل العلم مجانبته للصواب في هذه المسألة لدلائل كثيرة . . . انظر: «الدرة» (ص ٣٣٣)، و«الفصل» (٣/ ٧٣) كلاهما لابن حزم، و«الإيمان» لابن تيمية (١١٣، ١٢١، ١٦٤، ٢٧٤)، و«شرح الطحاوية» (ص ٣٨٨)، ورسالة د. محمد الخميس (ص ٤١٦).

- تِرْمِذ: هذه النسبة إلى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له: جيحون، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء والمشايخ والفضلاء.

قال السمعاني: والناس مختلفون في كيفية هذه النسبة: بعضهم يقولون بفتح التاء المنقوطة. . . وبعضهم يقولون بضمها، وبعضهم يقولون بكسرها، والمتداول على لسان أهل تلك البلدة بفتح التاء وكسر الميم. والذي كنا نعرفه قديمًا فيه كسر التاء والميم جميعًا.

وتقع المدينة الآن بين جمهورية طاجكستان وأوزبكستان، وهما من الجمهوريات الإسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفيتي، وتقعان شمال أفغانستان.

انظر: «الأنساب» (٣/ ٤١)، و«معجم البلدان» (٢/ ٢٦)، و«نزهة المشتاق» (١/ ٤٨٢)، و«أفغانستان من الفتح الإسلامي إلى الغزو الروسي» د. محمد علي البار (ص ٣٥).

❑ ٣٣١- **تخريجه:**

أخرجه البيهقي في «الأسماء» - كما ساقه المؤلف في كتاب «الأسماء» قال أخبرنا أبو بكر بن الحارث . . . فذكره (٢/ ٣٣٧، ٣٣٨ ح ٩٠٥) وقال في تعليقه: إن صحت الحكاية عنه-.

٣٣٢- وبَلَغنا عن أبي مطيع الحكم بن عبد الله البلخي صاحب «الفقه الأكبر» قال: سألتُ أبا حنيفة عمّن يقول: لا أعرف ربي في السماء أو في الأرض. فقال: قد كفر؛ لأن الله يقول: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥] وعرشُه فوقَ سمواته. فقلت: إنه يقول: أقول: على العرش استوى، ولكن قال: لا يدري العرش في السماء أو في الأرض، فقال: إذا أنكر أنه في السماء فقد كفر.

رواها صاحبُ «الفاروق» بإسنادٍ عن أبي بكر نُصير بن يحيى عن الحكم.

■ **تراجم إسناده:**

- الحكم بن عبد الله، أبو مطيع البلخي الفقيه، صاحب أبي حنيفة، كان فقيهًا بصيرًا بالرأي، وولي قضاء بلخ، وكان ابن المبارك يُعظمه، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو داود: تركوا حديثه، كان جهميًّا. وقال ابن عدي: هو بيّن الضعف، عامة ما يرويه لا يتابع عليه. مات سنة (١٩٩هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٢٣)، و«الميزان» (١/ ٥٧٤).

- **كتاب «الفقه الأكبر» وصل إلينا بعدة طرق:**

أ- «الفقه الأكبر» برواية حماد بن أبي حنيفة، وله شروح أشهرها: «شرح المُلا علي القاري على الفقه الأكبر» برواية أبي مطيع البلخي وبعضهم يسميه: «الفقه الأبسط» تمييزًا له عن «الفقه الأكبر» برواية حماد بن أبي حنيفة، وهي عبارة عن أسئلة من تلميذه أبي مطيع البلخي، ولذا نسبها الإمام الذهبي إلى جامعها، وهذا هو الرأي الأول في نسبة الكتاب

وممن مال إلى هذا الرأي: اللكنوي، قال: أبو مطيع البلخي صاحب أبي حنيفة، وصاحب كتاب «الفقه الأكبر»[١].

ب- ويرى فريق آخر أنه للإمام أبي حنيفة، منهم ابن قدامة في «إثبات العلو»، وابن تيمية وابن القيم.

انظر: «إثبات العلو» (ص ١١٦)، و«الحموية» (ص ٢٥٤)، و«اجتماع الجيوش» (ص ١٣٧)، و«فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم» (١٣/ ١٤٣)، وكتاب «أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة» - رسالة دكتوراه للشيخ محمد الخميس، ومنها استفدت ما كتبت (ص ١١٩).

❐ ٣٣٢- تخريجه:

«الفقه الأكبر» برواية أبي مطيع (ص ٤٠، ٤٤).

وذكره ابن قدامة مختصرًا جدًّا في «إثبات العلو» (ح٩٧ص١١٦- ١١٧)، وذكره مطولًا كما عند المؤلف كل من: ابن تيمية في «الفتوى الحموية» (ص ٢٥٦) رسالة ماجستير.

وفي المراكشية ضمن «الفتاوى» (٥/ ١٨٣) ونَسَبَ الكتاب إلى أبي مطيع.

وفي «درء التعارض» (٦/ ٢٦٣)، و«نقض التأسيس» - المخطوط (١/ ١١١- ١١٢).

وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ١٣٩)، وابن أبي العز في «شرح الطحاوية» (٢/ ٣٨٧)، وملا علي القاري في «شرح الفقه الأكبر» (ص ١٧١).

قال ابن تيمية معلقًا:

«ففي هذا الكلام المشهور عن أبي حنيفة عند أصحابه أنه كفّر الواقف الذي يقول: لا أعرف ربي في السماء أم في الأرض؛ فكيف يكون الجاحد النافي الذي يقول: ليس

---

(١) انظر: «الفوائد البهية» (ص ٦٨)، و«تاريخ الأدب» (٣/ ٢٣٧).
ويرى المستشرق بروكلمان أنه لم يدون إلا بعد وفاة أبي حنيفة.

في السماء ولا في الأرض . . .» «الحموية» (ص ٢٥٧).

- هو شيخ الإسلام الهروي عبد الله بن محمد، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٤٠).

- جاء في أوّل النُّسخة المطبوعة ذكرُ سند الكتاب إلى أبي مطيع، وهو من رواية الشيخ أبي بكر الكاساني، عن العلاء السمرقندي، عن أبي المعين النسفي، عن أبي عبد الله الحسين بن علي المعروف بالفضل، عن أبي مالك نصران بن نصر الختْلي، عن أبي الحسن علي بن أحمد الفارس، عن نصر بن يحيى، عن أبي مطيع الحكم بن عبد الله البلخي عن أبي حنيفة.

انظر: كتاب «العالم والمتعلم» (ص ٦). ورسالة د. محمد الخميس (ص ١٢٠ - ١٢١).

وتراجم آخر الإسناد على النحو الآتي:

- نصر بن يحيى البلخي، تفقه على أبي سليمان الجوزجاني، روى عنه: أبو غياث البلخي، مات سنة ثمان وستين ومائتين.

انظر: «الجواهر المضية» (٣/ ٥٤٦).

- علي بن أحمد الفارس: لم أجد له ترجمة.

- نصران بن نصر الختلي أبو مالك: روى «الفقه الأكبر» لأبي حنيفة عن علي ابن الحسن الغزّال، وعنه: أبو عبد الله الحسين الكاشغري.

انظر: «المشتبه» للذهبي (ص ١٣٧)، و«توضيح المشتبه» (٢/ ٢٠٧).

وفي الإسناد إلى أبي مطيع ضعفاء، انظر دراسة الإسناد في كتاب «أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة» (١٢١ - ١٢٢).

- «المقْنع»، متن فقهي مختصر على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، شرَحَه إبراهيم ابن مفلح بكتاب - «المُبدع شرح المقنع» - ومن أكبر الشروح شرحُ ابن أخي المصنف عبد الرحمن بن محمد بن قدامة بن أبي عمر المسمى بـ - «الشرح الكبير»، وهو مطبوع مع «المغني».

١/٣٣٢- سمعت القاضي الإمام تاج الدين عبد الخالق بن علوان قال: سمعت الإمام أبا محمد عبد الله بن أحمد المقدسي مُؤلف «المقنع» يقول: بلغني عن أبي حنيفة رَحِمَهُ اللَّهُ[١] أنه قال: مَنْ أَنْكَرَ أَنَّ اللهَ فِي السَّمَاءِ فَقَدْ كَفَرَ.

❑ ٣٣٢- ١ - تخريجه:

«إثبات صفة العلو» لابن قدامة (ح٩٧ص١١٦- ١١٧).

ابن جريج شيخُ الحَرَم، ومفتي الحِجاز:

٣٣٣- روى أبو حاتم الرازي، عن الأنصاري، عن ابن جُريج رَحِمَهُ اللَّهُ قال: كَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الخَلْقَ.

■ تراجم إسناده:

- أبو حاتم: محمد بن إدريس الرازي الإمام الحافظ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٨).

- الأنصاري: محمد بن عبد الله بن المثنى، أبو عبد الله البصري.

قال أبو حاتم: لم أرَ من الأئمة إلا ثلاثة: وذَكَر منهم: محمد بن عبد الله الأنصاري، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق. مات سنة (٢١٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥٣٩).

- عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج القرشي، الأموي المكي.

قال أحمد بن حنبل: أول من صنّف ابن جريج . . . قال يحيى بن سعيد: كنا نُسمي كتب ابن جريج كتب الأمانة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث جدًّا، وقال

---

(١) في نسخة (ب) و(ق): «رحم الله ثراه، وجعل الجنة مثواه».

الذهبي: أحد الأعلام الثقات، يدلس وهو في نفسه مجمع على ثقته. . . مات سنة (٢٥٠هـ).

انظر: «طبقات ابن سعد» (٥/ ٣٩٢)، و«تهذيب الكمال» (٨/ ٣٣٨- ٣٣٩)، و«الميزان» (٢/ ٦٥٨).

❏ ٣٣٣- تخريجه:

لم أجد مَنْ رواه، وإسناده صحيح، كلهم أئمة ثقات.

الأوزاعي أبو عَمْرو عبد الرحمن بن عمْرو عالمُ أهلِ الشام في زمانه:

٣٣٤- قال أبو عبد الله الحاكم: أخبرني محمد بن علي الجوهري ببغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا[1] محمد بن كثير المصيصي، قال: سمعت الأوزاعي يقول: كُنّا - والتابعون متوافرون - نقول: إن الله[2] فوق عَرْشه، ونؤمنُ بما وردتْ به السنة من صفاته. أخرجه البيهقي في كتاب «الأسماء والصفات».

■ تراجم إسناده:

- أبو عبد الله الحاكم: محمد بن عبد الله الضبي، إمام حافظ، تقدم (ح٦٧).

- محمد بن علي بن مخلد الجوهري البغدادي أبو عبد الله، هكذا نسبه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤): ولم أجد له ترجمة.

- إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثقة محدث، تقدم (ح٢٠٨).

- محمد بن كثير المصيصي: منكر الحديث، تقدم (ح٤١).

- أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، كان يسكن دمشق ثم تحول إلى بيروت مرابطًا.

---

(١) في (ب) قال: «حدثنا».

(٢) في «الأسماء»: «إن الله تعالى ذكره».

قال ابن مهدي: الأئمة في الحديث أربعة: وذكر الأوزاعي، وقال أيضًا: إذا رأيت الشامي يُحب الأوزاعي وأبا إسحاق الفَزاري فهو صاحب سنة.

وقال سُفيان بن عيينة: الأوزاعي إمام، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا صدوقًا فاضلًا خيِّرًا كثير الحديث والعلم والفقه، حُجة. مات سنة (١٥٧هـ).

انظر: مقدمة «الجرح والتعديل» (٢٠٣، ٢١٧)، و«طبقات ابن سعد» (٧/ ٤٨٨)، و«تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٠٧-٣٠٨)، و«السير» (٧/ ١٠٧).

❐ ٣٣٤- تخريجه:

- أخرجه البيهقي في «الأسماء» من طريق أبي عبد الله الحاكم عنه، به (٢/ ٣٠٤ح٣٦٥)، وعنه الجوزقاني في «الأباطيل والمناكير» (١/ ٨٠ح٧٤) وساقه المؤلف بسنده إليه في «السير» (٧/ ١٢٠- ١٢١)، وفي «تذكرة الحفاظ» (١/ ١٨١- ١٨٢)، وصحَّح إسناده، وصحَّح إسناده ابن تيمية في «درء التعارض» (٦/ ٢٦٢)، و«الفتوى الحموية» (ص ٢٣٢).

وذكره المؤلف في «الأربعين» (ص٨١ح١٢)، وابن القيم في «مختصر الصواعق» وقال: ورواته كُلهم أئمة ثقات، (٢/ ٢١١)، وفي «اجتماع الجيوش» (ص ١٣٥): وجوّد إسناده ابن حجر، «الفتح» (١٣/ ٤٠٦).

«متوافرون»: أي: كثيرون. راجع: «النهاية» (٥/ ٢١٠).

قال ابن تيمية: وإنما قال الأوزاعي هذا بعد ظهور أمر جَهْم، المُنكر لكون الله فوق عرشه، والنافي لصفاته، ليعرفَ الناسُ أن مذهبَ السلف كان خلافَ ذلك. «الحموية» (٢٣٦- ٢٣٧).



٣٣٥- وروى أبو إسحاق الثَّعلبي المفسِّر قال: سُئل الأوزاعي عن قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: الآية ٥٤] **فقال: هو على عَرْشه كما وَصَفَ نفسه.**

١/٣٣٥- وقد سألَ الوليدُ بنُ مُسْلم الإمام أبا عمرو الأوزاعي عن أحاديث الصفات، فقال: أمِرّوها كما جاءت.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو إسحاق الثعلبي: أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، شيخ التفسير، قال القفطي: «. . . الأديب الثقة الحافظ، صاحب التصانيف الجليلة، وقال ابن كثير: وكان كثير الحديث واسع السماع، وقال عبد الغافر: وهو صحيح النقل موثوق به. مات سنة (٤٢٧).

انظر: «المنتخب من السياق» (ص ٩١)، و«إنباه الرواة» (١/ ١٥٤)، و«السير» (١٧/ ٤٣٥)، و«البداية» (١٢/ ٤٠).

- أما كتابه في التفسير: «الكشف والبيان في تفسير القرآن» ولا يزال مخطوطًا - فقد قال فيه ابن تيمية: والثَّعلبي هو في نفسه كان فيه خير ودين، ولكنه كان حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع.

وقال ابن كثير: ولهذا يُوجد في كتبه من الغرائب شيء كثير، وأفضل منه اختصاره للإمام البغوي المسمى «معالم التنزيل».

انظر: «مقدمة في أصول التفسير» (ص ٧٦)، و«منهاج السنة» (٧/ ١٢)، و«البداية» (١٢/ ٤٠)، و«الفهرس الشامل لمخطوطات التراث العربي» - قسم التفسير (١/ ٨٢).

❑ **٣٣٥- تخريجه:**

- ذكره الثعلبي في «تفسيره» (ج٤/ ١٤) نسخة تونس.

❑ ٣٣٥-١: سيسندها المؤلف عند ذكر عقيدة الليث بن سعد برقم (٣٤٨).



٣٣٦- ومن كلام هذا الإمام: عليك بآثار مَنْ سلف/ وإن رفضك الناس، وإياكَ وآراء الرجال، وإن زخرفُوه لك بالقول. ٦٢/أ

❒ **٣٣٦- تخريجه:**

- أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص ٥٨)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن» (ح٢٣٣ص١٩٩)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص ٧)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/ ١٤٤)، من طريق الوليد بن مزيد عن الأوزاعي. وسنده صحيح.

مُقاتل بن حيّان عالمُ خُراسان:

٣٣٧- روى عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب «السُّنة»[1] له، عن أبيه عن نُوح بن ميمون، عن بُكير بن معروف، عن مُقاتل بن حيان في قوله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: الآية ٧] **قال: هو على عَرْشه وعلمهُ مَعَهُمْ.**

■ **تراجم إسناده:**

- نوح بن ميمون بن عبد الحميد العجلي، أبو سعيد البغدادي.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أخطأ. قال الخطيب وابن حجر: ثقة.

انظر: «تاريخ الخطيب» (١٣/ ٣١٨)، و«تهذيب الكمال» (٣٠/ ٦٢)، و«التقريب» (٥٦٧).

- بُكير بن معروف الأسدي أبو معاذ النيسابوري، صاحب التفسير، قال أحمد: ما أرى به بأسًا، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن عدي: وبكير بن معروف ليس بكثير الرواية وأرجو أنه لا بأس به، وليس حديثه بالمنكر جدًّا، وقال ابن حجر

(١) الذي في كتاب «السنة» بهذا السند من قول الضحاك بن مزاحم، وقد سبق برقم (٣٢٦) مختصرًا، فلعل هذا ذهول من الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللهُ.

ملخصًا: صدوق فيه لين. توفي سنة (١٦٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٥٢)، و«التقريب» (١٢٨).

- مُقاتل بن حيان النَّبطي، أبو بسطام البلخي.

قال ابن معين، وأبو داود: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس.

قال الذهبي: كان عابدًا كبير القدر، صاحب سنة وصدق.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٤٣)، و«الميزان» (٤/ ١٧١).

□ ٣٣٧- تخريجه:

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» من طريق نوح بن ميمون عن بكير ابن معروف عن مقاتل بن حيان من قوله . . . (٣/ ٤٤٠ح٦٧٠) وأشار له ابن تيمية في «شرح حديث النزول» (ص ٣٥٨).

وقد روي القول عن الضحاك بن مزاحم كما تقدم، برقم (٣٢٦).

٣٣٨- وروى البيهقي بإسناده عن مُقاتل بن حَيّان قال: بَلَغنا - والله أعلم - في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ﴾ [الحديد: الآية ٣] هو الأولُ قَبْلَ كل شيء، والآخرُ بعد كل شيء، والظاهرُ فوق كل شيء، والباطنُ أقربُ من كل شيء، وإنما قربه[1] بعلمه، وهو فوق عرشه.

مُقاتل هذا ثقةٌ إمامٌ مُعاصرٌ للأوزاعي، ما هو بابن سُليمان، ذاكَ مُبتدعٌ ليس بثقة.

■ تراجم إسناده:

- مقاتل بن سُليمان بن بشير الأزدي الخراساني.

أثنى عليه أهل العلم من جهة تفسيره وإتقانه له، قال أحمد: ما يُعجبني أن أروي عنه شيئًا، وقال ابن معين: ليس حديثُه بشيء، وقال ابن سعد: أصحاب الحديث يتّقون

---

(١) عند البيهقي: «وإنما يعني بالقرب: بعلمه وقدرته».

حديثه وينكرونه، وقال الفلاس وأبو حاتم: متروك الحديث، وقال النسائي: كذَّاب.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٤٣٤)، و«الميزان» (٤/ ١٣).

❐ ٣٣٨- تخريجه:

- أخرجه البيهقي في «الأسماء» بسنده إلى أبي خالد يزيد بن صالح، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قال: «بلغنا»، والله أعلم ... فذكره (٢/ ٣٤٢ح٩١٠).

وفي سنده أبو خالد: يزيد بن صالح، قال أبو حاتم: مجهول. انظر: «الجرح» (٩/ ٢٧٢).

سُفيان الثَّوري عالمُ زَمانهِ:

٣٣٩- روى غيرُ واحد عن مَعْدان الذي يقول فيه ابن المبارك: هو أحدُ الأبدال. قال: سألتُ سُفيانَ الثوري عن قوله ﷻ: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الحديد: الآية ٤] **قال: علمه.**

- الأبدال: فُسرت بعدة معان: منها: أنهم أبدال الأنبياء، ومنها: أنه كلما مات رجل أبدل الله تعالى مكانه رجلًا، ومنها: أنهم أبدلوا السيئات من أخلاقهم وأعمالهم وعقائدهم بحسنات، وقال أحمد: إن لم يكونوا أصحاب الحديث فمن هم؟!

وأما ما ورد فيهم من أحاديث فكلها باطلةٌ غيرُ صحيحة.

انظر: «الفتاوى» (١١/ ٤٤١- ٤٤٢)، و«المقاصد الحسنة» (ح٨ص٤٣)، و«فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم» (١/ ٢٥٨).

- معدان العابد: أثنى عليه ابن المبارك، ولم أجد له ترجمة.

❐ ٣٣٩- تخريجه:

- علقه البخاري في «خلق الأفعال» (ح٢٩ص١٧).

وأخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (١/ ٣٠٧ح٥٩٧)، وابن بطة في

«الإبانة» (ح١١١ص١٥٤). والآجري في «الشريعة» (ص ٢٨٩)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣٤١ ح٩٠٨). وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٤٢) وذكره عنه ابن قدامة في «إثبات العلو» (ح٩٤ص١١٥).

واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٣/ ٤٠١ح٦٧٢)، والذهبي في «السير» (٧/ ٢٧٤) من طريق معدان عن الثوري، به. وإسناده صحيح.

١/٣٣٩- ونَقَلَ عنه الوليد أنه قال في أحاديث الصفات «أمروها كما جاءت».

❑ ٣٣٩-١ - تخريجه:

- سيسندها المؤلف في ترجمة الليث بن سعد (٣٤٨).

٣٤٠- وقد روى الليث بن يحيى البُخاري، عن مُؤَمّل بن إسماعيل، عن سُفيان الثوري قال: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر.
وقد بثَّ هذا الإمام - الذي لا نظير له في عصره - شيئًا كثيرًا من أحاديث الصفات، ومذهبه فيها الإِقرار والإِمرار والكف عن تأويلها رَحِمَهُ اللَّهُ.

■ تراجم إسناده:

- الليث بن يحيى البخاري: لم أجد له ترجمة.

- مُؤَمَّل بن إسماعيل القرشي، أبو عبد الرحمن البصري.

قال أبو حاتم: صدوق، شديدٌ في السنة، كثير الخطأ، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن مؤمل بن إسماعيل، فعظمه ورفع من شأنه إلا أنه يَهِم في الشيء، قال ابن حجر ملخصًا: صدوق سيئ الحفظ. مات سنة (٢٠٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٧٦)، و«التقريب» (٥٥٥).

❐ ٣٤٠ - **تخريجه:**

- ذكره الأشعري في «الإبانة» عن الليث بن يحيى قال: حدثني إبراهيم بن أبي الأشعث، قال: سمعت مؤمل بن إسماعيل . . . فذكره (ص ١٠٩)، فزاد: «إبراهيم»[1] في سنده.

وروى عبد الله في كتاب «السنة» من طريق حبان بن موسى، عن ابن المبارك عن سفيان قال: من قال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ [الإخلاص: ١، ٢] مخلوق فهو كافر. وإسناده حسن. انظر «السنة» (١/ ١٠٨ح١٣).

٣٤١- قال شُعيب بن حرب: قلت لسفيان: حَدِّثْني بشيء من السُّنة. فقال: القرآن كلامُ الله غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، من قال غير هذا فهو كافر. والإيمان قولٌ وعمل يزيد وينقص ... وذَكَرَ فصلًا طويلًا.

■ **تراجم إسناده:**

- شعيب بن حرب المدائني، أبو صالح البغدادي.

قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، ووُصف بالعبادة. مات سنة (١٩٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥١١).

- سُفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، قال ابن معين: سُفيان أمير المؤمنين في الحديث. وقال: ما رأت عيناي مثل أربعة: ما رأيتُ أحفظ للحديث من الثوري . . . وقال شعبة: إن سفيان ساد الناس بالورع والعلم.

---

(١) وهو إبراهيم بن الأشعث البخاري، خادم الفضيل بن عياض، قال أبو حاتم بعد ذكر حديثه: هذا حديث باطل موضوع، كنا نظن بإبراهيم بن الأشعث الخير فقد جاء بمثل هذا.
وقال ابن حبان: يغرب ويتفرد، ويخطئ ويخالف، ووثقه الحاكم.
انظر: «الجرح» (٢/ ٨٨)، و«الثقات» (٨/ ٦٦)، و«اللسان» (١/ ٣٦).

وقال الخطيب: كان إمامًا من أئمة المسلمين وعلمًا من أعلام الدين، مجمعًا على أمانته بحيثُ يستغنى عن تزكيته، مع الإتقان، والحفظ، والمعرفة، والضبط، والورع، والزهد. مات سنة (١٦١هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ١٥١)، و«تهذيب الكمال» (١١/ ١٥٤)، و«السير» (٧/ ٢٢٩).

❑ **٣٤١- تخريجه:**

أخرجه الإمام اللالكائي من طريق شُعيب بن حرب، به. وذكر اعتقاد الثوري مطولًا (١/ ١٥١- ١٥٤ح٣١٤).

وأشار له قِوام السنة في كتابه «الحُجة»، فقال عن الثوري: فإنه قد أظهَرَ اعتقاده ومذهبه في السنة في غير موضع، وقد أملاه على شُعيب بن حرب (٢/ ٤٧٣).

وقال الذهبي في ترجمة الثَّوري وذكر بعضَ الاعتقاد: وهذا ثابتٌ عن سفيان . . . «التذكرة» (١/ ٢٠٧).



مالكٌ إمامُ دارِ الهِجْرة:

٣٤٢- قال إسحاق بن عيسى الطّباع: قال مالك: كلما جاءنا رجلٌ أجدلُ من رجلٍ تركنا ما نزل به جبريل على محمد ﷺ لجَدَله.

■ تراجم إسناده:

إسحاق بن عيسى الطباع: صدوق تقدم (ح ٢٠١ - ١).

❐ ٣٤٢ - تخريجه:

- أخرجه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٢/ ٦٧٠ح٧٣١)، وابن بطة في كتاب «الإبانة» (٢/ ٥٠٧ح٥٨٢)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١/ ١٤٤)، والهروي في «ذم الكلام» (ص ٢٠٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٢٤): من طرق إلى إسحاق الطباع، وإسناده صحيح.

٣٤٣- وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل في «الردّ على الجهمية»: حدثني أبي، نا سُريج بن النعمان، عن عبد الله بن نافع قال: قال مالك بن أنس: الله في السماء، وعِلمهُ في كل مكان، لا يخلو منه شيء.

■ تراجم إسناده:

- سُريج بن النعمان البغدادي، ثقة، تقدم (ح١٤٤).

- عبد الله بن نافع الصائغ القُرشي، أبو محمد المدني.

قال ابن سعد: كان قد لزم مالك بن أنس لزومًا شديدًا، لا يُقدم عليه أحدًا . . . وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو حاتم: ليس بالحافظ، هو ليّن في حفظه، وكتابه أصح.

وقال ابن حجر ملخصًا: ثقةٌ صحيح الكتاب، في حفظه لين. مات سنة (٢٠٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٠٨)، و«التقريب» (٣٢٦).

❏ ٣٤٣- تخريجه:

- أخرجه أبو داود في «مسائله عن أحمد» (ص ٢٦٣).

وأخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (١/ ١٠٦-١٠٧ح١١).

ومن طريقه: ابن منده في كتاب «التوحيد» (٣/ ٣٠٧ح٨٩٣).

واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٣/ ٤٠١ح٦٧٣).

والآجري في «الشريعة» (ص ٢٨٩).

وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٣٨)، وفي «الانتقاء» له (ص ٣٥) بغير سند، وابن قدامة في «إثبات العلو» (ح٩٢ص١١٥). من طريق اللالكائي، وسنده حسن، وفيه: عبد الله بن نافع الصائغ.

٣٤٤- وساق البيهقي بإسنادٍ صحيح عن أبي الرَّبيع الرِّشديني، عن ابن وهب قال: كُنْتُ عند مالك فدخل رجل فقال: يا أبا عبد الله، ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥]، كيف استوى؟ فأطرَقَ مالكٌ وأخذته الرُّحَضاء، ثم رَفَعَ رأسه فقال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾، كما وصف نفسه، ولا يُقال: كيف، وكيفٌ عنه مرفوع؛ وأنتَ صاحبُ بدعة. أخرجوه.

■ تراجم إسناده:

- سُليمان بن داود بن حماد بن سعد المهْري، أبو الرَّبيع ابن أخي رِشدين.

قال أبو عبيد الآجري: ذُكر لأبي داود أبو الربيع ابن أخي رِشْدين فقال: قلَّ من رأيتُ في فضله، وقال النسائي: ثقة. وقال ابن يونس: كان زاهدًا، وكان فقيهًا على مذهب مالك بن أنس، مات سنة (٢٥٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٤٠٩).

- عبد الله بن وهب القُرشي: ثقة إمام، تقدم (ح١٧٩).

- مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني، أبو عبد الله، إمام دار الهجرة، ولد سنة (٩٣هـ)، قال الشافعي: مالك وابن عُيينة القرينان، ولولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز، وقال القطان: ما في القوم أصح حديثًا من مالك، وقال ابن وهب: الذي تعلمنا من أدب مالك أكثر مما تعلمنا من علمه، وقال أبو نعيم: كان أحد النبلاء وأكمل العقلاء، وقال الذهبي: ولم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يُشبه مالكًا في العلم، والفقه والجلالة، والحفظ. مات سنة (١٧٩هـ).

انظر: «ترتيب المدارك» (١/ ١٠٢)، و«الحلية» (٦/ ٣١٦)، و«السير» (٨/ ٤٨).

❐ ٣٤٤- تخريجه:

- أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» من طريق أبي الربيع عنه به، فذكره. وإسناده صحيح كما قال المؤلف (٢/ ٣٠٤ح٨٦٦).

قال ابنُ حجر بعد أن عزاه إلى البيهقي من طريق ابن وهب: بسند جيد «الفتح» (١٣/ ٤٠٧).

- الرحَضاء: من رَحَضَ رَحْضًا، ورَحَضْتُ الثوب: إذا غسلتهُ، وهو رَحيضٌ، ورُحِض الرجلُ رحضًا: عَرق كأنه غُسل جسده، وعَلَى الرجل الرحضاء: أي: العرق، والرُّحضاء: عَرقُ الحمى.

انظر: «مجمل اللغة» (٢/ ٤٢٤)، و«لسان العرب» (٧/ ١٥٣).



٣٤٤/١ - وروى يحيى بن يحيى التَّميمي وجعفر بن عبد الله وطائفة قالوا: جاء رجلٌ إلى مالك فقال: يا أبا عبد الله ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥] **كيف استوى؟ قال: فما رأيتُ مالكًا وَجَدَ من شيء كموجدته من مقالته، وعَلاه الرُّحَضاء - يعني: العرق - وأطرق القوم، فَسُرّي عن مالك وقال: الكيف غيرُ معقول، والاستواءُ منه غيرُ مجهول، والإيمانُ به واجب، والسؤالُ عنه بدعة، وإني أخاف أن تكون ضالًّا. وأمر به فأخرج.**

هذا ثابتٌ عن مالك، وتقدَّم نحوهُ عن ربيعة شيخِ مالك(١)، وهو قول أهل السنة قاطبة: أن كيفيةَ الاستواء لا نعقلها بل نجْهلها؛ وأن استواءَه معلومٌ كما أخبر في كتابه، وأنه كما يليق به(٢)، لا نُعمّق ولا نتحذلق، ولا نخوض في لوازم ذلك نفيًا ولا إِثباتًا، بل نسكتُ ونقف كما وقفَ السلف، ونعلم أنه لو كان له تأويلٌ(٣) لبادرَ إلى بيانه الصحابةُ والتابعونَ، ولما وسعَهم إقرارُه وإمرارُهُ والسكوت عنه، ونعلمُ يقينًا مع ذلك أن اللهَ لا مِثلَ له: لا في صِفاته، ولا في استوائه، ولا في نُزوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ(٤).

■ تراجم إسناده:

- يحيى بن يحيى بن بكر التَّميمي الحنظلي، أبو زكريا النيسابوري. ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤١٦).

- جعفر بن عبد الله، قال الدارمي عنه: وكان من أهل الحديث، ثقة. «الرد على الجهمية» (ح ١٠٤).

---

(١) قول ربيعة تقدم برقم (٣٢٢).

(٢) سبق التعليق على هذه المسألة في مبحث الدراسة (ص ٢١٥).

(٣) أي: تفسير.

(٤) زاد في نسخة (ب) و(ق): «عمّا يقول الظالمون علوًّا كبيرًا». وانظر: «مدارج السالكين» (٣/ ٣٥٩).

□ **٣٤٤- ١ - تخريجه:**

أ- من طريق يحيى بن يحيى:

أخرجه البيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣٠٥ح٨٦٧)، وفي كتاب «الاعتقاد» له (ص ٥٦)، من طريق أبي الشيخ الأصبهاني بسنده إلى يحيى بن يحيى . . . فذكره، وعزاه ابن تيمية إليهما فقال: ما رواه أبو الشيخ الأصبهاني، وأبو بكر البيهقي عن يحيى بن يحيى . . . فذكره. «الحموية» (ص ٢٤٠)، وسنده صحيح. وسيذكره المؤلف برقم (٤١٧).

ب- وأخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ح١٠٤ص٥٥).

واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٣/ ٣٩٨ح٦٤٤).

وأبو عثمان الصابوني في «عقيدة السلف» (ح٢٥ص١٨).

وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٥١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٢٥).

وابن قدامة مُعلقًا (ح١٠٤ص١١٩):

من طريق جعفر بن عبد الله، وسنده حسن؛ فيه: مهدي بن جعفر الرملي، قال ابن حجر: صدوق له أوهام. «التقريب» (٥٤٨).



٣٤٥- نعم. وقال الفقيه أبو ثور الكَلْبي: سمعت الشافعي يقول: كان مالكٌ إذا جاءه بعضُ أهل الأهواء قال: أما إنّي على بينةٍ من ديني، وأما أنتَ فشاكٌّ اذهبْ إلى شاكٍّ مثلك فخاصمه.

١/٣٤٥- وقال الوليد بن مسلم: سألت الأوزاعي ومالكَ بن أنس، وسُفيانَ الثوري والليثَ بن سعد عن الأحاديث التي فيها الصفات، فكُلهم قالوا لي: أمرّوها كما جاءت بلا تفسير.

رواه جماعةٌ عن الهيثم بن خارجة عنه.

■ تراجم إسناده:

- أبو ثور الكلبي: إبراهيم بن خالد الثقة الفقيه، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٥٩).

- الشافعي: محمد بن إدريس الإمام العلم، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤١١).

❐ ٣٤٥- تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» من طريق أبي ثور عن الشافعي . . . فذكره (٦/ ٣٢٤).

وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» من طريق ابن وهب عن مالك . . . فذكره (٢/ ٥٠٩ح٥٨٧)، وسنده صحيح.

❐ ٣٤٥- ١ - تخريجه:

سيأتي تخريج القول عند ذكره في ترجمة الليث بن سعد مُسندًا برقم (٣٤٨)، وقد وقفت على جمعٍ من الرواة كما أشار لهم المؤلف.



٣٤٦- قال أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني، نا أبو بكر أحمد بن محمد العُمري، نا ابن أبي أويس، سمعت مالكًا يقول: القُرآن كلامُ اللهِ، وَكَلَامُ اللهِ مِنْهُ، ولَيْسَ مِنَ اللهِ شَيءٌ مخلوق.

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن إسحاق الصاغاني، ثقة، تقدم (ح٢٠١).

- أبو بكر: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر، قال العجلي: ثقة، وذكره ابن سعد من تابعي أهل المدينة، وقال ابن حجر: ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٩٢)، و«طبقات ابن سعد» (ص ٢٢٣)، و«التقريب» (ص ٦٢٢).

- إسماعيل بن عبد الله بن أويس الأصْبحي، أبو عبد الله المدني.

قال أحمد: لا بأس به، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان مغفّلًا، وقال ابن معين، والنسائي: ضعيف. وقال الذهبي ملخصًا القول فيه: استقرَّ الأمر على توثيقه وتجنب ما يُنكر له. مات سنة (٢٢٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ١٢٤)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٩١- ٩٢)، وفيات سنة (٢٢٦هـ).

❑ **٣٤٦- تخريجه:**

أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (١/ ١٥٦ح١٤٥)، وعنه: اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢/ ٢٤٩ح٤١٠)، والخلال في كتاب «السنة» (رقم: ١٩٩٩، ٢٠٢١، ١٨٥٦) عن محمد بن وزير عن العُمري، والآجري في «الشريعة» (ص ٧٩)، وعنه: ابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٣٨ح٢٣٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٢٥): من طريق أبي بكر العُمري عن ابن أبي أويس، به. وسنده حسن.



٣٤٧- وقال أبو حاتم الرازي: حدثني ميمون بن يحيى البكري، قال: قال مالك: من قال: القرآن مخلوق؛ يُستتاب، فإن تابَ وإلا ضُربت عُنقه.

■ تراجم إسناده:

- أبو حاتم: محمد بن إدريس الحنظلي الرازي الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٨).

- ميمون بن يحيى البكري المديني أبو القاسم، قال ابن أبي حاتم: روى عن مالك ابن أنس، روى عنه أبي، سُئل أبي عنه، فقال: شيخ. انظر: «الجرح» (٨/ ٢٤٠).

□ ٣٤٧- تخريجه:

أخرجه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» من طريق ابن أبي حاتم عن أبيه، به (٢/ ٣١٤ح٤٩٥).

وسنده لا بأس به.



اللَّيثُ بنُ سَعْد عالمُ أهل مِصْر:

٣٤٨- أخبرنا ابن علوان وبنتُ عَمِّه سِتُّ الأهل قالا: أخبرنا البهاء عبد الرحمن الفقيه، أنا عبد المغيث بن زهير، أنا ابن كادش، أنا محمد بن علي الحربي، نا أبو الحسن الدارقطني، نا محمد بن مخلد، نا أحمد بن سعد أبو إبراهيم الزُّهري، نا الهيثم بن خارجة، نا الوليد، قال: سألتُ الأوزاعي والليثَ بن سعد ومالكًا والثوري عن هذه الأحاديث التي فيها الرؤية وغير ذلك، فقالوا: أمضها بلا كَيْف.

■ **تراجم إسناده:**

- ابن علوان عبد الخالق بن عبد السلام، ثقة إمام، تقدم (ح٣٠).

- ست الأهل بنت الناصح علوان، ديّنة خيرة، تقدمت (ح٦٦).

- البهاء عبد الرحمن المقدسي، ثقة، تقدم (ح٣٢).

- عبد المغيث بن زهير الحربي، ثقة مأمون، تقدم (ح٦٦).

- ابن كادش: أحمد بن عبيد الله العُكْبري، صحيح السماع، تقدم (ح٦٦).

- محمد بن علي الحربي، ثقة، تقدم (ح٦٦).

- أبو الحسن الدارقطني: علي بن عمر، الثقة الإمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٥١٣).

- محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله الدوري العطار، قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الخطيب: وكان أحد أهل الفهم موثوقًا به في العلم متسع الرواية، مشهورًا بالديانة، موصوفًا بالأمانة، مذكورًا بالعبادة. مات سنة (٣٣١هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٣١٠)، و«السير» (١٥/ ٢٥٦).

- أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهري، البغدادي، أبو إبراهيم.

قال الخطيب: وكان مذكورًا بالعلم والفضل، موصوفًا بالصلاح والزهد، ومن أهل بيت كلهم علماء ومحدثون، وقال ابن صاعد: كان ثقة. مات سنة (٢٧٣هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ١٨١)، و«السير» (١٣/ ١١٧).

- الهيثم بن خارجة الخراساني، أبو يحيى، نزيل بغداد.

كتب عنه أحمد، وقال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال هشام بن عمار: كنا نسميه شعبة الصغير. مات سنة (٢٢٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٧٤)، و«السير» (١٠/ ٤٧٧).

- الوليد بن مُسْلم الدمشقي: ثقة، تقدم (ح٥١).

- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري.

قال ابن سعد: وكان قد استقلَّ الفتوى في زمانه، وكان ثقةً، كثير الحديث صحيحه... وقال أحمد: ثقة ثبت، وقال الشافعي: الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به.

وقال ابن حبان: كان رَحِمَهُ اللَّهُ من سادات أهل زمانه فِقهًا، وعلمًا، وورعًا، وفضلًا وسخاءً. مات سنة (١٥٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢٥٥)، و«تاريخ بغداد» (١٣/ ٣)، و«السير» (٨/ ١٣٦)، و«التهذيب» (٨/ ٤٥٩).

❐ ٣٤٨- تخريجه:

أخرجه الدارقطني في «الصفات» - كما ساقه المؤلف - (ح٦٧ص٧٥).

وأخرجه الخلال في «السنة» عن الفضل بن سُليمان، (ص ٢٥٩ ص٣١٣)، وابن بطة في «الإبانة» عن محمد بن إسحاق (ص ٢٠٠/ أ)، وابن منده في «التوحيد» (٣/ ١١٥ح٥٢٠، ٣/ ٣٠٧ح٨٩٥) عن عثمان بن خُرزاد. ومحمد بن عيسى، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣٧٧ح٩٥٥)، وفي كتاب «الاعتقاد» (ص ٥٧)، عن محمد بن بشر بن مطر.

والآجري في «الشريعة» (ص ٣١٤)، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٢٣١)، عن عمر بن مدرك.

واللالكائي في «أصول الاعتقاد» عن أحمد بن أبي خيثمة (٣/ ٥٢٧ح٩٣٠)، وابن

عبد البر في «التمهيد» من طريق أحمد بن زهير (٧/ ١٥٨)، وفي «الانتقاء» من طريق ابن أبي خيثمة (ص ٣٦).

وأبو عثمان الصابوني في «عقيدته» من طريق إسماعيل بن أبي الحارث (ح٩٠ص٥٦).

وابن قدامة في «ذم التأويل» (ص ٢٠)، من طريق الخلال عن محمد بن واصل المقرئ.

جميعهم عن الهيثم عن الوليد عنه، به. وسنده صحيح.

كما ذكره جمع من الأئمة، منهم: إسماعيل الأصبهاني في «الحجة» (١/ ٤٣٨)، وأبو يعلى في «إبطال التأويلات» (١/ ٤٧)، وابن تيمية في «الفتوى الحموية» (ص ٢٣٦). والذهبي في «الأربعين» وقال: صحّ عن الوليد بن مسلم (ص ٨٢).

قال ابن تيمية معلقًا:

فقولهم رضي الله عنهم: «أمرّوها كما جاءت» رد على المعطلة، وقولهم: «بلا كيف» ردٌّ على الممثلة «الحموية» ص (٢٣٦).



سَلّام ابن أبي مُطيع من أئمة البصرة:

٣٤٩- قال أبو زرعة الرازي: نا هُدبة بن خالد، سمعت سلام بن أبي مُطيع يقول: ويلهم ما يُنكرون هذا الأمر!! والله ما في الحديث شيءٌ إلا وفي القرآن ما هو أثبت منه[(١)]، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾ [الحج: ٧٥]، ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ [آل عمران: ٢٨، ٣٠] ﴿تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ﴾ [المائدة: الآية ١١٦]، ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: الآية ٥٤]، ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر: الآية ٦٧]، ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ﴾ [ص: الآية ٧٥]، ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]، ﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ [القصص: ٣٠] **قال: فما زال في ذا من العَصْر إلى المغرب.**

■ **تراجم إسناده:**

- أبو زرعة: عبيد الله بن عبد الكريم الإمام الفقيه: ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٦).

- هدبة بن خالد البصري: ثقة، تقدم (ح٨٤).

- سَلَّام بن أبي مطيع، واسمه سعد الخُزاعي، أبو سعيد البصري.

قال أحمد: ثقة صاحب سنة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ووثقه أبو داود، والنسائي. وقال الذهبي: الإمام الثقة القدوة. مات سنة (١٦٤هـ)، وقيل غيرها.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٢٩٨)، و«السير» (٧/ ٤٢٨).

❑ **٣٤٩- تخريجه:**

أخرجه ابن منده في «التوحيد» من طريق أبي زرعة الرازي عن هُدبة . . . فذكره (٣/ ٣٠٨ح٨٩٨).

---

(١) في «التوحيد»: «إلا في القرآن أبين منه».

وأخرجه ابن أبي حاتم في كتاب «الرد على الجهمية» كما في «فتح الباري» قال: بسند صحيح عن سلام بن أبي مطيع . . . فذكره (١٣/ ٣٥٩).

وله قول في تكفير الجهمية في «السنة» للخلال (٥/ ٩٠ح١٦٩٤)، و«الرد على بشر» (ص ١١٩)، و«السنة» لعبد الله (١/ ١٠٥ح٩).



حَمّاد بن سلمة إمامُ أهلِ البصرة:

٣٥٠- كان رَحِمَهُ اللهُ من أئمة السنة، لَهِجًا ببثِّ أحاديثِ الصفات، رأسًا في العلم والعَمل. روى عبد العزيز بن المغيرة، نا حماد بن سلمة بحديث نزول الرب، فقال: من رأيتموه ينكر هذا فاتهموه.

■ **تراجم إسناده:**

- عبد العزيز بن المغيرة، أبو عبد الرحمن البصري.

قال أبو حاتم: صدوق لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٢٠٨)، و«التقريب» (٣٥٩).

- حمّاد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة.

سئل الإمام أحمد عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد فقال: ما منهما إلا ثقة، وقال ابن معين: إذا رأيت إنسانًا يقع في عكرمة وفي حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام، وقال نحوه ابن المديني، وقال عبد الرحمن بن مهدي عنه: صحيح السماع، حسن اللقي، أدرك الناس، لم يُتهم بلونٍ من الألوان، ولم يلتبس بشيء، أحسن ملكة نفسه ولسانه . . . وقال ابن حبان . . . ولم يكن من أقران حماد بن سلمة بالبصرة مثله في الفضل . . . والصلابة في السُّنة، والقمع لأهل البدع . . . مات سنة (١٦٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٥٣)، و«السير» (٧/ ٤٤٤)، و«الكامل» (٢/ ٦٧١).

❐ **٣٥٠ - تخريجه:**

ذكره المؤلف في «السير» (٧/ ٤٥١)، وفي «الأربعين» (ح٤٩ص١٠١).



٦٤/أ

/ عبد العزيز بن الماجشون مفتي المدينة وعالِمها مع مالك:

٣٥١- فصحّ عن ابن الماجشون أنه سُئل عمّا جحدت به الجهمية فقال: أما بعد، فقد فهمت ما سَأَلْت عنه فيما تتايعت[1] الجهمية في صفة الرب العظيم الذي فَاتَت[2] عظمتهُ الوصفَ والتقدير، وكلَّت الألسن عن تفسير صفته، وانحسرت العقول دون معرفة قدره؛ فلم تجد العقول مساغًا فرجعت خاسئةً حسيرة، وإنما أمروا بالنظر والتفكر فيما خلق، وإنما يقال: كيف؟ لمن لم يكن مرةً ثم كان. أما من لا يحولُ ولا يزول ولم يزل، وليس له مِثل؛ فإنه لا يَعلمُ كيف هو إلا هو...» إلى أن قال[3] - فالدليل على عجز العقول عن تحقيق صفته عجزُهَا عن تحقيق صفة أصغر خلقه، لا تكاد تراه صِغَرًا يحولُ ويزولُ، ولا يُرى له بصر ولا سمع، فأعرِف غِناك عن تكليف صفة ما لم يصف الربّ من نفسه، بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها، فإذا لم تعرف قدر ما وصف، فما تكلفك عِلْمَ ما لم يَصِف؟! هل تستدل بذلك على شيء من طاعته؟! أو تنزجر به عن شيء من معصيته؟!

---

(١) قال أبو عبيدة: التتايع التهافت في الشر والمتايعة عليه، يقال للقوم: قد تتايعوا في الشر: إذا تهافتوا فيه وسارعوا إليه.
قال أبو عُبيد معلقًا: ومنه قول الحسن بن علي رضي الله عنهما: إن عليًّا أراد أمرًا، فتتايعت عليه الأمور... ثم قال أبو عبيد: ويقال في التتايع: إنه اللجاجة... ولم أسمع التتايع في الخير، إنما سمعناه في الشر. وقال ابن الأثير في «النهاية»: التتايع: الوقوع في الشر من غير فكر ولا رويَّة.
انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (١/ ١٣- ١٤)، و«الغريبين» للهروي (١م ٢٦٨)، و«النهاية» (١/ ٢٠٢).

(٢) فات الشيء فَوْتًا، وتفاوت الشيئان: تباعد ما بينهما. «مجمل اللغة» لابن فارس (٣/ ٧٠٧).

(٣) وبقية النص كما في «الإبانة»، و«الحموية»، و«درء التعارض»: «وكيف يعرف قدر مَنْ لم يَبْدُ ومن لا يبلى ولا يموت؟! وكيف يكون لصفة شيء منه حدٌّ أو مُنتهى يعرفه عارف أو يحد قدره واصف على أنه الحق المبين؟! لا حقَّ أحقُّ منه ولا شيء أبينُ منه.

فأمَّا الذي جحد ما وصف الربُّ من نفسه تَعَمُّقًا وتكليفًا فقد استهوته الشياطينُ في الأرض حيران(١)، فعمي عن البيّن بالخفي، ولم يزل يملي له الشيطان حتى جحد قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣] فقال: لا يُرى يوم القيامة.

وقد قال المسلمون لنبيهم ﷺ: هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ...» الحديث(٢) إلى أن قال(٣): وقال رسول الله ﷺ: «لَا تَمْتَلِئُ النَّارُ حَتَّى يَضَعَ الجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ ويُزْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ(٤)».

وَقَالَ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ: «لَقَدْ ضَحِكَ اللَّهُ مِمَّا فَعَلْتَ بِضَيْفِكَ الْبَارِحَةَ»(٥) وذكر فصلًا طويلًا في المعنى.

أنبأنا به أحمد بن سلامة، أنبأنا يحيى بن بَوْش، أنا عبد القادر بن محمد، أنا أبو إسحاق البرمكي، أنا أبو بكر بن بخيت، أنا عُمر بن محمد الجوهري، نا أبو بكر الأثرم، ثنا عبد الله بن صالح، عنه كان عبد العزيز من بُحور العلم بالحجاز،

---

(١) في «الإبانة» وغيره: فصار يستدل - بزعم - على جحد ما وصف الرب وسمى من نفسه بأن قال: لا بد إن كان له كذا من أن يكون له كذا.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب: الصراط جسر جهنم (١١/ ٤٤٤/ ح٦٥٧٣).
ومسلم في «صحيحه» كتاب الإيمان، باب: معرفة طريق الرؤية (١/ ١٦٣ح١٨٣) من حديث أبي هريرة.

(٣) في «الإبانة» وغيره: «فجحد واللهِ أفضلَ كرامةِ الله التي أكرم بها أولياءه يوم القيامة من النظر إلى وجهه ونظرته إياهم...».

(٤) أخرجه البخاري في كتاب «التفسير»، باب: ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [ق: ٣٠] (٨/ ٥٩٤ح٤٨٤٨، ٤٨٤٩، ٤٨٥٠).
ومسلم في «صحيحه» كتاب الجنة، وصفة نعيمها ... (٤/ ٢١٨٦ح٢٨٤٨) من حديث أبي هريرة وأنس.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب قول الله ﷻ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: الآية ٩] (٧/ ١١٩ح٣٧٩٨)، وفي كتاب التفسير، باب ﴿وَيُؤْثِرُونَ =

نُودي مرةً بالمدينة بأمر المنصور: لا يفتي الناسَ إلا مالكٌ وعبد العزيز بن الماجشون. توفي ابن الماجِشون سنة أربع وستين ومائة، وكان ابنه عبد الملك من كِبار تلامذة مالِك.

❒ ٣٥١- تخريجه:

أخرجه الذهبي في كتابه «السير» من نفس الطريق (٧/ ٣١١ - ٣١٢).

وأخرجه ابن بطة في كتاب «الإبانة» من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني عن عبد الله بن صالح عن ابن الماجشون مطولًا (ص ١٨١ب- ١٨٣/ أ).

واللالكائي في «أصول السنة» من طريق أبي حاتم عن أبي صالح . . . فذكر بعض الاعتقاد (٣/ ٥٠٢ - ٥٠٣ح٨٧٣).

وذكر بعضه ابن القيم من طريق أبي حاتم، كما في «حادي الأرواح» (ص ٤١٥).

وذكره ابن تيمية في «درء التعارض» (٢/ ٣٦- ٣٧) عن الأثرم، وفي «الحموية» عزاه إلى الأثرم، وابن بطة، وأبي عُمر الطلمنكي وقال: بإسناد صحيح. «الحموية» (ص ٢٤٣) وعزاها في «التسعينية» إلى الأثرم . . . (٥/ ٩٤ - ٩٥).

= عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ (٨/ ٦٣١ ح٤٨٨٩)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الأشربة، باب: إكرام الضيف. . . (٣/ ١٦٢٤ح١٧٢، ١٧٣).

ولفظه عند البخاري: «**لقد عجب الله ﷻ - أو ضحك - من فعالكما**» وعند مسلم: «**قد عجب**».

هكذا قال المؤلف أن دعاء النبي ﷺ لثابت بن قيس بن شماس.

والذي في الروايات عند البخاري بإبهام الصحابي، وفي رواية مسلم قال: فقام رجل من الأنصار يقال له: أبو طلحة.

قال الخطيب: هذا الرجل ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، وقيل: إنه أبو طلحة والله أعلم، ونُقل عنه أنه قال: ولا أُراه إلا أبا طلحة زيد بن سهل، ومال إليه ابن بشكوال وابن حجر. قال ابن حجر: والصواب الذي يتعين الجزم به في حديث أبي هريرة ما وقع عند مسلم. . . فذكره.

راجع: «الأسماء المبهمة» للخطيب (ص ٣٩٨)، و«غوامض الأسماء المبهمة» لابن بشكوال (٧/ ٤٥٥)، و«المستفاد» لأبي زرعة العراقي (٣/ ١٥٤٩)، و«فتح الباري» (٧/ ١٢٠).

- وقد ذكر ابن بطة رسالة لابن الماجشون من نفس الطريق السابق، وهي في باب القدر - كما في «الإبانة» (٢/ ٢٤٠ح١٨٥٢)، وابن قدامة من طريق الأثرم في وجوب الاعتصام بالكتاب والسنة (ح٦٧ص٣٣).

■ **تراجم إسناده:**

- أحمد بن سلامة بن المنادي، صدوق، تقدم (ح٨٥).

- يحيى بن أسعد بن يحيى بن بَوْش، البغدادي الأزجي، قال ابن نقطة: كان مكثرًا صحيح السماع، وقال ابن الدبيثي: سمع الكثير بإفادة خاله علي بن أبي سعد الخباز وبُورك في عمره. مات سنة (٥٩٣هـ).

انظر: «ذيل تاريخ بغداد» - المختصر - (١٥/ ٣٨٦)، و«التقييد» (٢/ ٣٠٥)، و«السير» (٢١/ ٢٤٣).

- عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادي اليوسفي.

قال السمعاني: شيخ صالح ثقة دين، مُتحر في الرواية. وقال ابن نقطة: وكان من الثقات المأمونين المكثرين. مات سنة (٥١٦هـ).

انظر: «التقييد» (٢/ ١١٠)، و«السير» (١٩/ ٣٨٦).

- أبو إسحاق البَرْمكي: إبراهيم بن عمر بن أحمد، البرمكي البغدادي.

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقًا دينًا فقيهًا على مذهب أحمد بن حنبل، وله حلقة للفتوى في جامع المنصور، وقال الذهبي: كان ذا زهد وصلاح . . . مات سنة (٤٤٥هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ١٣٩)، و«السير» (١٧/ ٦٠٥).

- أبو بكر بن بخيت: محمد بن عبد الله بن خلف العُكْبري البغدادي.

قال الخطيب: وكان ثقة، وقال الذهبي: الشيخ العالم الثقة المحدث. مات سنة (٣٧٢هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٦١)، و«السير» (١٦/ ٣٣٤).

- محمد بن محمد بن عيسى، أبو حفص الجوهري.

ذكره الخطيب في «التاريخ»، وقال: في بعض حديثه نُكرة، وذكر له حديثًا منكرًا.

«تاريخ بغداد» (١١/ ٢٢٥)، و«الميزان» (٣/ ٢٢١).

- أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم الطائي، تلميذ الإمام أحمد.

قال الخلال: كان الأثرم جليل القدر، حافظًا، وقال عن نفسه: كنت أحفظ - يعني: الفقه والاختلاف - فلما صَحِبت أحمد بن حنبل تركت ذاك كله . . . وقال ابن حبان: حَدَّثَنَا عنه الناس، كان من خيار عباد الله، وقال الخطيب: له كتاب في «علل الحديث»، و«مسائل أحمد بن حنبل» تدل على عِلمه ومعرفته، وله كتاب «السُّنن». مات سنة (٢٦١هـ)، وقيل غيرها.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ١١٠)، و«تهذيب الكمال» (١/ ٤٧٦)، و«السير» (١٢/ ٦٢٣).

- عبد الله بن صالح كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، تقدم (ح١٦٧).

- عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، المدني، الفقيه.

قال أبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود، والنسائي: ثقة.

قال عبد الله بن وهب: حججتُ سنة ثمانٍ وأربعين ومائة، وصائح يصيح: لا يفتي الناس إلا مالك بن أنس وعبد العزيز بن أبي سلمة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن حبان: وكان فقيهًا ورعًا متابعًا لمذهب أهل الحرمين . . . مات سنة (١٦٤هـ). انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ١٥٢)، و«السير» (٧/ ٣٠٩).

- عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون، ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٢٠).



حمّاد بن زيد البَصْري الحافظ، أحدُ الأعلام، تُوفي هو ومالِك في سَنَة:

٣٥٢- قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي الحافظ في كتاب «الرد على الجهمية»: ثنا أبي، ثنا سُليمان بن حرب، سمعت حماد بن زيد يقول: إنما يدورون على أن يقولوا: ليس في السماء إله، يعني: الجهمية.

قلت: مقالةُ السلف وأئمة السنة، بل والصحابة والله ورسولُه والمؤمنون: إن الله في السماء، وإن الله على العَرْش، وإن الله فَوْقَ سمواته، وإنه ينزلُ إلى السماء الدنيا. وحجتهم على ذلك النصوص والآثار.

ومقالةُ الجهمية: إن الله في جميع الأمكنة، تعالى الله عن قولهم.

بل هو معنا أينما كُنّا بعلمه. / ٦٥/أ

ومقالةُ متأخري المتكلمين: إن الله ليس في السماء، ولا على العرش، ولا على السموات، ولا في الأرض، ولا داخل العالم، ولا خارج العالم، ولا هو بائنٌ عن خلقه، ولا متصلٌ بهم، وقالوا: جميع هذه الأشياء صفاتٌ للأجسام والله منزه عن الجسم[١].

قال لهم أهل السنة والأثر: نحنُ لا نخوض في ذلك ونقول ما ذكرناه اتباعًا للنصوص، وإن رَغمتم[٢]، ولا نقول بقولكم؛ فإن هذه السُلوب نعوت المعدوم، تعالى الله عن العدم، بل هو موجودٌ متميز عن خلقه، موصوفٌ بما وصف به نفسه من أنه فوق العرش بلا كيف[٣].

حمّاد بن زيد للعِراقيين نظيرُ مالك بن أنس للحجازيين في الجلالة والعلم.

---

(١) انظر: مبحث الدراسة «مذاهب الناس في صفة العلو» ص (١٨٥).

(٢) الرَّغَامُ - بالفتح: التراب، ويقال: أرْغَمَ الله أنفه، أي: ألصقه بالرِّغَام، والمُرَاغَمة: المغاضبة: يقال: رَاغَمَ فلانٌ قومه: إذا نابذهم وخرج عليهم.
والرُّغم: بالضم والرَّغم، وفيه ثلاث لغات: رُغْم، ورَغْم، ورِغْم، وتقول: فعلت ذلك على الرَّغْم من أنفه.
انظر: «الصحاح» (٥/ ١٩٣٤- ١٩٣٥).

(٣) انظر: «مدارج السالكين» (١/ ١٦٤- ١٦٥).

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثقة، تقدم (ح٣٣٠-١).

وأبوه: أبو حاتم الرازي، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٨).

- سليمان بن حرب، ثقة، تقدم (ح٣٢٤).

❏ **٣٥٢- تخريجه:**

- أخرجه الإمام أحمد في «المسند» عن علي بن مسلم (٦/ ٤٧٥).

وعبد الله في كتاب «السنة» عن أحمد الدورقي وعلي بن مسلم (١/ ١١٧ح٤١).

والخلال في كتاب «السنة» (٥/ ٩١ح١٦٩٥)، (٥/ ١٢٧ح١٧٨١).

وابن بطة في «الإبانة» (١٩٧/ أ/ ٢/ ٩٥ح٣٢٩).

وذكره ابن قدامة عن الأثرم بسنده (ح١٠٢ص١١٨).

وابن القيم في «اجتماع الجيوش» من طريق ابن خزيمة (ص ١٣٦) وذكره المؤلف كما في الأصل في «السير» (٧/ ٤٦١).

كلهم عن سليمان بن حرب عنه، به.

وصحَّح إسناده ابن تيمية في «الحموية» (ص ٢٧٠)، وثبّته عن حماد كما في «الفتاوى» (٥/ ١٨٣- ١٨٤).

- قال ابن تيمية معلقًا: وهذا الذي كانت الجهمية يحاولونه قد صرح به المتأخرون منهم، وكان ظهور السنة وكثرة الأئمة في عصر أولئك يحولُ بينهم وبين التصريح به، فلما بَعُدَ العهد وخفيت السنة وانقرضت الأئمة صرّحت الجهمية النفاة بما كان سلفهم يحاولونه ولا يتمكنون من إظهاره. «اجتماع الجيوش» (١٣٦)، ونحوه في «نقض التأسيس» (٢/ ٨١).



٣٥٣- وعن أبي النُّعمان عَارِم قال: قال حماد بن زيد: القرآنُ كلام الله أنزله جبريل من عند رب العالمين. رواها ابن الإِمام أحمد في «السنة».

■ تراجم إسناده:

- محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، المعروف بعارم.

قال أبو حاتم: إذا حدّثك عارم فاختم عليه، وقال محمد بن وارة عنه: الصدوق المأمون، وقال العجلي: ثقة، رجل صالح، وقال البخاري: تغير في آخر عمره. مات سنة (٢٢٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٨٧)، و«التهذيب» (٩/ ٤٠٢).

□ ٣٥٣- تخريجه:

- أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» قال: أخبرت عن أبي النعمان عارم أنه قال: قال حماد بن زيد ... فذكره (١/ ١٥٦ح١٤٦)، وعنه اللالكائي (٢/ ٣٤٨ح٥٨٢) وذكره البخاري في «خلق الأفعال» عن حماد (ح١٠ص١٤).

- حمّاد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري.

قال ابن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة: ... وحماد بن زيد بالبصرة، وقال أيضًا: لم أر أحدًا قط أعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد، وقال أحمد: حماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام، وقال ابن سعد: وكان ثقة ثبتًا حجة كثير الحديث، وقال الذهبي: لا أعلم بين العلماء نزاعًا في أن حمّاد بن زيد من أئمة السلف، ومن أتقن الحفاظ وأعدلهم. مات سنة (١٧٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٥٣)، و«السير» (٧/ ٤٥٦).



ابنُ أبي لَيْلى قاضي الكُوفةِ وعالمها، قَديمُ الموت:

٣٥٤- قال ابن أبي حاتم: ثنا الحسين بن الحسن، سمعت أحمد ابن يونس، يقول: أولُ من قال: القرآن مخلوق رجلٌ، فاستتابه ابن أبي ليلى كما استتابَ النصارى.

ابن أبي ليلى أحدُ أوعية العلم في القرآن، والفقه، والحديث، لكنَّ غيره أثبتُ في الحديث منه، وبعضهم يُحتجُّ به، وهو من طبقة الإمام أبي حنيفةَ.

■ تراجم إسناده:

- الحسين بن الحسن أبو معين الرازي، روى عن أحمد بن يونس، قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه، وما رأيت من أبي معين إلا خيرًا.

انظر: «الجرح» (٣/ ٥٠).

- أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي: ثقة، تقدم (ح١٢٣).

- محمد بن عبد الرحمن بن أبي لَيْلى الأنصاري، أبو عبد الرحمن الكوفي، الفقيه، قال أحمد: كان سيئ الحفظ، مضطرب الحديث، كان فِقهُ ابن أبي ليلى أحبَّ إلينا من حديثه، في حديثه اضطراب، وقال أبو زرعة: صالح، ليس بأقوى ما يكون، وقال أبو حاتم: محله الصدق، كان سيئ الحفظ شُغِلَ بالقضاء فساء حفظه، لا يُتهم بشيء من الكذب، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يُكتب حديثه ولا يحتج به، وقال العجلي: كان فقيهًا، صاحب سنة، صدوقًا . . . وكان قارئًا للقرآن عالمًا به. مات سنة (١٤٨هـ).

- انظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٦٢٢)، و«السير» (٦/ ٣١٠).

❑ ٣٥٤- تخريجه:

- أخرجه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» بمعناه (٢/ ٢٤٦ح٤٠٩).



جعفر الصادق سيّدُ العَلويين في زمانه، وأحدُ أئمة الحِجاز لم يَلحق الصحابة:

٣٥٥- قال أبو زرعة الرازي: ثنا سُويد بن سعيد، عن مُعاوية بن عمّار قال: سُئل جعفر بن محمد عن القرآن فقال: لَيسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخلُوقٍ، ولكنَّهُ كَلَامُ اللهِ.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو زرعة الرازي: عبيد الله بن عبد الكريم، الثقة الإمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٦).

- سُويد بن سعيد الحدثاني سيئ الحفظ، تقدم (ح٣٠١).

- معاوية بن عمار بن أبي معاوية الدُّهْني البَجَلي.

قال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس، وقال يعقوب بن شيبة: لا بأس، وقال ابن حجر: صدوق، وقال الذهبي: ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٢٠٢)، و«التهذيب» (١٠/ ٢١٤)، و«التقريب» (٥٣٨)، و«الكاشف» (٢/ ٢٧٦).

- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين القُرشي الهاشمي المدني الصادق.

قال الشافعي، وابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، لا يُسأل عن مثله، وقال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث، وقال ابن البرقي: كان فقيهًا فاضلًا. مات سنة (١٤٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٧٤)، و«التهذيب» (٩/ ٣٥٠).

❐ **٣٥٥- تخريجه:**

أ- أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص ٧٧) من طريق سويد، والبيهقي في «الأسماء» (١/ ٦٠٢ح٥٣٦) من طريق أبي زرعة عن سويد، به، وفي سنده: سُويد ابن سعيد الحدثاني سيئ الحفظ؛ لكن توبع على رواية الأثر.

ب- وأخرجه البخاري في «خلق الأفعال» (ح١٠٩ص٣٦)، والمزي في

«التهذيب» من طريقه (٢٨/ ٢٠٣)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ح٣٤٥ص١٦٤)، و«الرد على المريسي» (ص ١١٦)، وابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية» - كما في «منهاج السنة» (٢/ ٢٥٤)، وأبو داود في «المسائل عن أحمد» (ص ٢٦٥)، وعنه: ابن بطة في «الإبانة» - قسم «الرد على الجهمية» (١/ ٢٨٧ ح٥٣).

والآجري في «الشريعة» (ص ٧٧)، والخلال في «السنة» (١٨٢/ ، ١٨٨/ب).

وعبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (١/ ١٥١ح٢٣٢)، وعنه: ابن بطة في «الإبانة» (١/ ٢٨٧ح٥٤).

واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢/ ٢٤٢ح٤٠١).

وأخرجه أيضًا ابن بطة (١/ ٢٨٥ح٥٢)، واللالكائي (٢/ ٢٤١ح٢٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٢).

والبيهقي في «الأسماء» (١/ ٦٠٢ح٥٣٧)، وفي «الاعتقاد» (ص ٥١).

من طريق معبد بن راشد أبي عبد الرحمن - وهو ثقة - عن معاوية بن عمّار عن جعفر، وسنده صحيح.

- قال الأشعري في «الإبانة»: وصحّت الرواية عن جعفر بن محمد (ص ١١٠)، وقال البيهقي في «الاعتقاد»: فهو عن جعفر صحيحٌ مشهور. «الاعتقاد» (ص ٥١).



سَلَّامٌ مُقرئُ البَصْرة:

٣٥٦- قال أبو حاتم الرازي: حدثني يعقوب بن يوسف بن الجارود، عن عفّان ابن مُسْلم قال: كنت عند سَلام أبي المنذر قارئِ أهل البصرة، فأتاه رجلٌ بمصحف فقال: أليسَ هذا وَرقٌ وزاجٌ فهو مخلوق؟ فقالَ له سلام: قُمْ يا زنديق.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو حاتم: محمد بن إدريس الرازي، ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٧).

- يعقوب بن يوسف بن الجارود، في «الجرح»: الدشتكي، وقال: روى عنه أبي وسئل عنه، فقال: صدوق. «الجرح» (٩/ ٢١٧).

- عفّان بن مسلم الصفار، ثقة، إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤١٣).

- سلام بن سُليمان المزني، أبو المنذر القارئ الكوفي.

قال أبو داود: ليس به بأس، وقال: لم يكن أحدٌ أشدَّ على القدرية منه، وقال أبو حاتم: صدوقٌ صالح الحديث. مات سنة (١٧١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٢٨٨).

❑ **٣٥٦- تخريجه:**

أخرجه الخلال في كتاب «السنة» من طريق عفان، به، وفي آخره قال: كلام الله غير مخلوق (ص ١٧٥/ ، ١٨٦/ أ)، وذكره المزي معلقًا من طريق أبي حاتم عنه، به «التهذيب» (١٢/ ٢٩٠).

وأخرجه ابنُ بطة في «الإبانة» من طريق عفان (٢/ ٥٥ح٢٥٣).

وذكره المؤلف في «تاريخ الإسلام» (ص ١٣٧) وفيات (١٧١ هـ).

- الزاج يقال له: الشّب اليماني، وهو من الأدوية، وهو من أخلاط الحبر.

انظر: «تهذيب اللغة» (١١/ ١٥١).

شَرِيكُ القاضي أحدُ الكِبار:

٣٥٧- قال محمد بن إسحاق الصاغاني، نا سَلْم بن قادم، نا موسى بن داود، ثنا عَبّاد بن العوام، قال: قَدِمَ علينا شريك بن عبد الله مُذْ نحو من خمسين سنة؛ فقلنا له: يا أبا عبد الله، إن عندنا قومًا من المعتزلة يُنكرونَ هذه الأحاديث: «إِنَّ اللهَ يَنزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا» و«إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَرَوْنَ رَبَّهُم» فحدَّثني شريك بنحو من عشرة أحاديث في هذا، ثم قال: أمّا نحنُ فأخذنا دِيننا عن أبناء التابعين، عن الصحابة، فَهُمْ عَمَّن أخذوا؟!.

■ تراجم إسناده:

- محمد بن إسحاق الصاغاني: ثقة، تقدم (ح٢٠١).

- سَلْم بن قادم أبو الليث، بغدادي، قال ابن معين: ليس به بأس، ثقة. وقال الخطيب: ثقة، مات سنة (٢٢٨هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ١٤٥)، و«سؤالات ابن الجنيد» (ص٢٨١، ت: ٣٤).

- موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله، سكن بغداد. قال ابن نمير، والعجلي: ثقة، وقال الدارقطني: كان مصنفًا مكثرًا، مأمونًا، وولي قضاء الثغور، فحُمد فيها، مات سنة (٢١٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٥٧).

- عبّاد بن العوام بن عُمر أبو سهل الواسطي: ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦٧).

- شَريك بن عبد الله بن أبي شريك، أبو عبد الله الكوفي، القاضي، سُئل أحمد عنه فقال: كان عاقلًا، صدوقًا، محدثًا عندي، وكان شديدًا على أهل الريبِ والبدع، وقدّمه ابن معين في الرواة عن أبي إسحاق السبيعي، وقال العجلي: كوفي ثقة وكان حسن الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وليّنه بعضهم، فقال أبو زرعة: كان كثير الخطأ، صاحب وهم، وهو يغلط أحيانًا . . . وقال ابن عدي: والذي يقع في

حديثه من النكرة إنما أُتي فيه من سوء حفظه، لا أنه يتعمد شيئًا. مات سنة (١٧٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٤٦٢)، و«السير» (٨/ ٢٠٠).

❐ ٣٥٧- تخريجه:

أ- أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (١/ ٢٧٣ح٥٠٩)، وابن بطة في «الإبانة» (ص ١٩٧/ ب)، وابن منده في «التوحيد» (٣/ ٣٠٦ح٨٩١)، والدارقطني في كتاب «الصفات» (ح٦٥ص٧٣)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣٧٤ ح٩٤٩).

جميعهم عن محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا سَلْم، عنه، به.

ب- وأخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ ٢٣ح٥٠٨)، وابن منده في «التوحيد» (٣/ ١١٦ح٥٢٣).

والآجري في «الشريعة» (ص ٣٠٦)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٣/ ٥٠٤ح٨٧٩)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٨/ ١٥٢ح١٠٨٤١).

جميعهم من طريق أبي معمر الهُذلي - وهو ثقة مأمون - عن عباد، به.

وجميع الطريقين صحيح.

وذكره أبو يعلى في «إبطال التأويلات» (١/ ٥٢)، وعبد الغني في «عقيدته» ص (٥٧)، والذهبي في «السير» (٨/ ٢٠٨)، وابن القيم في «تهذيب السنن» (٧/ ١٢٣).



مُحمد بن إسحاق إمامُ أهلِ المغازي:

٣٥٨- كان يُبالغُ في نشر أحاديثِ الصفات ويأتي بغرائب.

فقال محمد بن حميد الرازي الحافظ، نا سلمة بن الفضل، حدثني ابن إسحاق قال: بَعَثَ اللهُ مَلَكًا من الملائكة - يعني إلى بُخْت نَصّر - فقال: هل تعلم يا عدو الله كم بين السماء إلى الأرض؟ قال: لا. قال: بينهما مسيرةُ خمسمائة سنة وغلظها كذلك ... إلى أن قال: ثم يبدو[1] العرش عليه مَلِكُ الملوك تبارك وتعالى[2]، أي عدو الله! فأنت تطّلع إلى ذلك؟! ثم بَعَثَ اللهُ / عليه البَعُوضة فقتلته. ٦٦/ أ

كذا قال: «بختَ نصّر»، والمحفوظ أن صاحب القصة نَمرود.

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن حُميد بن حيان التميمي، أبو عبد الله الرازي، ضَعّفه الأئمة على كثرةِ حديثه، قال أبو زرعة: من فاته ابن حُميد يحتاج أن ينزل عشرة آلاف حديث، وقال ابن معين: ثقة. وضعفه الأئمة الباقون: قال يعقوب بن شيبة: كثيرُ المناكير، وقال البخاري: حديثه فيه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة.

- **أما روايته للمغازي من طريق ابن إسحاق:** فقد أثنوا عليه وعلى روايته عن سلمة الأبرش؛ فإنّ ابنَ حُميد اختُص برواية مغازي ابن إسحاق، وأكثر عنه ابن جرير في «التفسير»، و«التاريخ» وغيرها من المصنفات، بل أخرج له الدارمي والترمذي عن سلمة، عن ابن إسحاق في «السيرة»، وقد سبق ذكر ثناء العلماء على رواية سلمة بن الفضل الأبرش، قال إسحاق الكوسج: قرأ علينا ابن حميد كتاب «المغازي» عن سلمة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٥٩)، و«تهذيب الكمال» (٢٥/ ٩٧- ٩٨)، و«السير»

---

(١) في «العظمة»: ثم بعد ذلك عرش ذي العزة.

(٢) في «العظمة»: ذَكَرَ بعده: مسيرة ما بين السماء، مطولًا.

(١١/ ٥٠٣)، وكتاب «رواة محمد بن إسحاق في المغازي والسير» (ص ١٥١، ٢٢٨)، جمع: مطاع الطرابيشي.

- سلمة بن الفضل الأبرش: ثقة في «المغازي»، تقدم (ح٢٨٣).

- محمد بن إسحاق بن يسار المدني، أبو بكر القرشي، مولاهم المدني.

قال الزهري: لا يزال بالمدينة علمٌ جم ما كان فيهم ابن إسحاق، وقال الشافعي: من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن إسحاق، وسُئل أحمد عنه فقال: هو حسن الحديث، وقال ابن نُمير: إذا حدث عمّن سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أُتي من أنه يحدّث عن المجهولين أحاديث باطلة.

وأما المغازي فوثقه الأئمة فيها خاصة، وأما أحاديث الأحكام، فقال الذهبي: ينحطّ حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن. مات سنة (١٥٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٠٥)، و«السير» (٧/ ٣٣).

- أما نشره لأحاديث الصفات فقال مكي بن إبراهيم: جلستُ إلى محمد بن إسحاق - وكان يخضب بالسواد - فَذَكَرَ أحاديث في الصفة أو الصفات فنفرتُ منها، فلم أعد إليه . . . انظر: «تاريخ بغداد» (١/ ٢٢٦)، و«الميزان» (٣/ ٤٧٤).

قلت: فهذا مما يمدح به وليس كما فعل مكي بن إبراهيم، رحم الله الجميع.

- «بُخت نصّر»، أحد الملوك، وكان كافرًا، وممن حكم الأرض كُلها في عهد إبراهيم خليل الرحمن ﷺ، وهو الذي غزا بني إسرائيل في بيت المقدس وفرّقهم، وقيل: أُرْسِلَ عليهم عذابًا لما قتلوا الأنبياء والعلماء.

انظر: «تاريخ ابن جرير» (١/ ٥٥٨)، و«البداية» (٢/ ٣٨) و«تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٢٥) كلاهما لابن كثير.

- النمرود بن كنعان، ملك بابل، الملك الجبار المتمرد، الذي ادعى الربوبية، وكان أحد ملوك الدنيا وكان كافرًا، وهو الذي كذّبَ نبي الله إبراهيم بما جاء به من عند الله، ورد عليه النصيحة التي نصحها له جهلًا منه، وحاول إحراق خليل الله بالنار حين دعاه إلى توحيد الله والبراءة من الآلهة والأوثان، ومع إملاء الله إياه أربعمائة

عام، لا تزيدُهُ حُجج الله وعِبره إلا تماديًا في غيه، عذّبه الله في عاجل دنياه بأضعف خَلْقه، وذلك: بعوضة سلطها الله عليه توغلت في خياشيمه فمكثت أربعمائة سنة عذبه؛ الله تعالى بها.

انظر: «تاريخ ابن جرير» (١/ ٢٨٧)، و«البداية» (١/ ١٤٧).

❏ ٣٥٨- تخريجه:

- أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» من طريق ابن حميد الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل . . . فذكره مطولًا (٣/ ١٠٥٤ح٥٧١) وسنده لا بأس به إلى ابن إسحاق.

وعزاه ابن القيم في «اجتماع الجيوش» إلى أبي الشيخ وقال: بإسناد جيد (ص ٢٦٢).

- وكما لا يخفى أن هذا مما لا يتلقى إلا عن طريق الوحيين.

١/٣٥٨- وقال سلمة بن الفضل، نا ابن إسحاق قال: كان الله تعالى كما وَصَفَ نفسه إذ ليس إلا الماء عليه العرش، وعلى العرش ذو الجلال والإكرام[1]؛ الظاهر في علوه على خلقه فليس شيء فوقه، الباطن لإحاطته بخلقه، فليس شيء دونه، الدائمُ الذي لا يبيد، فكان أولَ ما خَلَقَ النور والظُلمة[2]، ثم سمك السموات السبع من دخان ثم دحا الأرض ثم استوى إلى السماء فحبكهن وأكمل خلقهن في يومين، ففرغ من خلق السموات والأرض في ستة أيام، ثم استوى بعدُ على عرشه.

---

(١) في «العظمة»: «ذو الجلال والعزة والسلطان، والملك والقدرة والحلم . . .».

(٢) هذا أحد الأقوال التي قيلت في مسألة أول المخلوقات، وهو قول مرجوح، قال ابن جرير: «وأما ابن إسحاق فإنه لم يُسند قوله الذي قاله في ذلك إلى أحد، وذلك من الأمور التي لا يُدرك علمها إلا بخبر من الله ﷻ. . .» (١/ ٣٦).

وقال في توجيه معناه: «إن الله خَلَقَ النورَ والظُلمة بعد خلقه عرشه والماء الذي عليه عرشه». «التاريخ» (١/ ٣٥)، وسبق ذكر المسألة باختصار عند الحديث رقم (١٢٢، ٢٠٥).

❑ **٣٥٨- ١ - تخريجه:**

أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» بسنده عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق، مطولًا (٢/ ٤٦٨ح١٤٦).

وروى بعضَهُ ابنُ جرير في «التفسير» مفرقًا من نفس الطريق (١/ ٣٤، ٣٥) وفي متنه غرابة.



مِسْعر بن كِدَام أحدُ الأئمة:

٣٥٩- أخبرنا يحيى بن أبي منصور في كتابه، أنا عبد القادر بن عبد الله، أنا مسعود بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن منده، أنا أحمد ابن محمد بن زياد، نا عبّاس الدُّوري، سمعت يحيى بن معين يقول: شهدتُ زكريا بن عدي سأل وكيعًا فقال: يا أبا سفيان! هذه الأحاديث مثلُ حديث الكرسي موضع القدمين ... ونحو هذا؟ فقال: كان إسماعيل بن أبي خالد والثوري، ومِسْعر يروون هذه الأحاديث لا يُفسرون منها شيئًا.

■ **تراجم إسناده:**

- يحيى بن أبي منصور الجيشي: فقيه رحّال، تقدم (ح٢٠١).
- عبد القادر بن عبد الله الرهاوي: ثقة مأمون، تقدم (ح٢٠١).
- مسعود بن الحسن الثقفي: ثقة، تقدم (ح٦٥).
- عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده، عالم جليل، تقدم (ح٦٥).
- محمد بن إسحاق بن منده، ثقة إمام، ستأتي ترجمته برقم (٥١٤).
- أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي اللغوي الثقة، تقدم (ح٥٩).
- عباس بن محمد الدوري، ثقة، تقدم (ح٣).
- يحيى بن معين الغطفاني أبو زكريا الإمام، ستأتي ترجمته برقم (٤٣٦).
- زكريا بن عدي بن زريق التيمي، أبو يحيى الكوفي.

قال العجلي: كوفي، ثقة، رجل صالح، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال ابن سعد: وكان رجلًا صالحًا ثقة صدوقًا، كثير الحديث. مات سنة (٢١١هـ)، انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٣٦٤- ٣٦٥).

- وكيع بن الجراح الرؤاسي، الإمام الثقة، ستأتي ترجمته برقم (٣٩٢).
- إسماعيل بن أبي خالد، ثقة حافظ، تقدم (ح١٣٠).
- سفيان بن سعيد الثوري، ثقة إمام، تقدم (ح٣٣٩).

- حديث: «**الكرسي موضع القدمين**»: أخرجه الدارقطني في «الصفات» (ح٣٦ص٤٩)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (ح١٥ص٤٤- ٤٥)، والخطيب في «تاريخه» (٩/ ٢٥١)، من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس، مرفوعًا.

وهذا خطأ؛ لأن شجاع بن أشرس تفرد برفعه وخالف الأئمة الثقات الذين أوقفوه، وهو المشهور عن ابن عباس في معنى الآية، كما تقدم (ح١٤٨).

وقد نص على ذلك الأئمة الذين سبق ذكر كتبهم.

- مِسْعَر بن كِدام بن ظُهير، الهلالي العامري الكوفي.

قال الثوري: كُنّا إذا اختلفنا في شيء سألنا مِسْعرًا، وقال العجلي، وابن معين وأبو زرعة: ثقة، وقال أحمد: كان ثقةً خيارًا، حديثه حديثُ أهلِ الصدق، وقال وكيع: شكُّ مِسْعر كيقين غيره، وقال يحيى القطان: كان من أثبت الناس. مات سنة (١٥٣هـ).

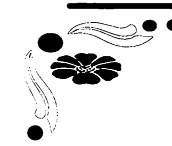
انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٦١- ٤٦٢)، و«السير» (٧/ ١٦٣).

□ ٣٥٩- تخريجه:

- أخرجه عباس الدوري في «تاريخه» عن ابن معين (٣/ ٥٢٠ ح٢٥٤٣) وعنه: الدولابي في «الأسماء والكنى» (١/ ١٩٩- ٢٠٠)، وابن مردويه في مجلسان من «الأماني» (ح ٣٢ ص ٤٢) بتحقيق: محمد زياد التكله، والدارقطني في «الصفات» (ح٥٨ص٦٩)، وابن منده في «التوحيد»، كما ساقه المؤلف. (٣/ ١١٦ح٥٢٢)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ١٩٧ح٧٥٩). وسنده صحيح.

وذكره أبو يعلى في «إبطال التأويلات» (١/ ٥٤)، وابن قدامة في «ذم التأويل» (ص ٢٠- ٢١)، وابن المحب في كتاب «الصفات» (٢/ ص ٢٦٦) - مخطوط.



طبقةٌ أخرى تاليةٌ لِمن مضى

جَرير الضَّبي مُحدّثُ الرّي:

٣٦٠- قال ابن أبي حاتم: نا أبو هارون محمد بن خالد، نا يحيى بن المغيرة، سمعت جرير بن عبد الحميد يقول: كلام الجهمية أولهُ عَسَل وآخره سُمٌّ، وإنما يُحاولون أن يقولوا: ليس في السماء إله. تَقَدّم مثلُ هذا عن حمّاد بن زيد.

■ تراجم إسناده:

- أبو هارون: محمد بن خالد الخراز الرازي.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وأبي زرعة، وهو صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «الجرح» (٧/ ٢٤٥)، و«الثقات» (٩/ ١٤٤).

- يحيى بن المغيرة بن إسماعيل القرشي المخزومي.

قال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال ابن حجر: صدوق.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٥٦٨)، و«التقريب» (٥٩٧).

- جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبي أبو عبد الله الرازي.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير العلم، يُرحل إليه، وقال ابن عمّار: حُجة، كانت كُتبه صِحاحًا، وقال النسائي: ثقة، وقال الذهبي: الإمام الحافظ القاضي، وقال ابن حجر: ثقةٌ صحيح الكتاب، وقيل: كان آخر عمره يَهِم من حفظه، مات سنة (١٨٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٤٥٠)، و«السير» (٩/ ٩)، و«التقريب» (١٣٩).

❐ **٣٦٠- تخريجه:**

- ذكره ابن تيمية في «درء التعارض» (٦/ ٢٦٥) وعزاه إلى «الرد على الجهمية»، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٢٠)، والمؤلف في كتابه «الأربعين» (ص ٩٤).

- الرّي: بفتح أوّله وتشديد ثانيه، قال ياقوت: وهي مدينةٌ مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، قال الأصمعي: الرّي عروس الدنيا وإليها متجر الناس، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخًا (٤٨٠ ميلًا) من جهة الغرب على طريق خراسان، وهي اليوم تمثل حيًّا من الأحياء الجنوبية للعاصمة الإيرانية: طهران.

انظر: كتاب «البلدان» للهمذاني (ص ٥٣٩)، و«نزهة المشتاق» (٢/ ٦٧٣)، و«معجم البلدان» (٣/ ١١٦)، و«بلدان الخلافة» (ص ٢٥١).



عَبْدُ الله بن المُبارك شيخُ الإسلام:

صَحَّ عن علي بن الحسن بن شقيق قال: قلت لعبد الله ابن المبارك: كَيْفَ نَعْرِفُ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ عَلَى عَرْشِهِ، وَلَا نَقُولُ كَمَا تَقُولُ الْجَهْمِيَّةُ: إِنَّهُ هَاهُنَا فِي الْأَرْضِ، فقيل هذا لأحمد بن حنبل، فقال: هكذا هو عندنا[1].

٣٦١- وأخبرنا يحيى بن الصيرفي الفقيه كتابة، أنا عبد القادر الحافظ، أنا محمد بن أبي نصر بأصبهان، أنا الحسين بن عبد الملك، أنا عبد الله بن شبيب، أنا أبو عُمر السُّلمي، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا علي بن الحسن، سألتُ ابن المبارك: كيف ينبغي لنا أن نَعْرِف ربنا ﷻ؟ قال: على السماء السابعة على عرشه، ولا نقول كما تقول الجهمية: إنه هاهنا في الأرض.

■ **تراجم إسناده:**

- يحيى بن أبي منصور الجيشي، ابن الصيرفي، فقيه، تقدم (ح٢٠١).
- عبد القادر بن عبد الله الرهاوي: ثقة، تقدم (ح٢٠١).
- محمد بن أبي نصر شجاع بن أحمد، الأصبهاني.

قال السمعاني: شيخ صالح، كثير العبادة والخير، حسن الطريقة، عارف بالحديث وطرقه، وقال أبو موسى: استغرق عُمره في طلب الحديث. مات سنة (٥٣٣هـ).

انظر: «التحبير» (٢/ ١٣٤)، و«السير» (٢٠/ ٧٤).

- الحسين بن عبد الملك بن الحسين الأصبهاني، الخلال.

---

(١) سيسنده المؤلف فيما يأتي.

قال السمعاني: كان شيخًا صالحًا معمرًا، وقال ابن نقطة: كان ثقة. مات سنة (٥٣٢هـ).

انظر: «التقييد» (١/ ٢٩٨)، و«التحبير» (١/ ١٣١) في ترجمة ابن عمّه. «السير» (١٩/ ٦٢٠).

- عبد الله بن شبيب: أبو المظفر الأصبهاني، المقرئ، كان إمام جامع أصبهان وخطيبها وواعظها ومقرئها، مات سنة ٤٥١هـ.

انظر: «تاريخ الإسلام» (ص ٣٠٨)، وفيات سنة ٤٥١، و«طبقات القراء» (٢/ ٦٤١) ت: ٥١٧ هـ.

- عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الوهاب: أبو عمر السلمي الأصبهاني، المقرئ، روى عن جمع، ثم قال الذهبي: وكتب الكثير، توفي سنة ٣٩٤هـ.

- أبو الحسن اللُّنْبَاني: أحمد بن محمد بن عمر بن أبان الأصبهاني، قال السمعاني: محدث مشهور، ثقة، معروف مكثر، وقال الذهبي: وسمع «المسند» كله من ابن الإمام أحمد. مات سنة (٣٣٢هـ).

انظر: «الأنساب» (١١/ ٢٢٣)، و«طبقات المحدثين» (٤/ ٣٦٩)، و«السير» (١٥/ ٣١١)، و«ذكر أخبار أصبهان» (١/ ١٣٧).

- عبد الله بن أحمد بن حنبل، الإمام بن الإمام، ثقة حافظ، تقدم (ح٥٨).

- أحمد بن إبراهيم بن كثير البغدادي الدورقي.

قال أبو حاتم: صدوق، وقال الخليلي: ثقة، متفق عليه. مات سنة (٢٤٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٢٤٩)، و«التهذيب» (١/ ١٠).

- علي بن الحسن بن شقيق العبدي.

قال أحمد: لم يكن به بأس إلا أنهم تكلموا فيه في الإرجاء، وقد رجع عنه، وقال أبو داود: وسمع عليّ بن الحسن بن شقيق الكُتب من ابن المبارك أربع عشرة مرة، وقال ابن حجر: ثقةٌ حافظ. مات سنة (٢١١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٧١)، و«التقريب» (٣٩٩).

- عبد الله بن المبارك بن واضح الحَنْظلي التميمي المروزي، أحد الأعلام وحُفاظ الإسلام.

قال أحمد: لم يكن في زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه... وقال العجلي: ابن المبارك ثقة ثبت في الحديث، رجل صالح، يقول الشِّعر وكان جامعًا للعلم، وقال ابن مهدي: حدثنا ابن المبارك وكان نَسِيج وحده، وقال أسود بن سالم: إذا رأيت رجلًا يغمِز ابن المبارك فاتهمه على الإسلام. مات سنة (١٨١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٥-٢٤)، و«السير» (٨/ ٣٧٨).

❑ ٣٦١- **تخريجه:**

أ- أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» - كما ساقه المؤلف - وفي كتاب «السير» (٨/ ٤٠٢- ٤٠٣) من طريق الدورقي عنه، به (١/ ١١١ح٢٢)، (١/ ٣٠٧ ح٥٩٨).

وأخرجه أيضًا من طريق آخر عن علي بن الحسن في (١/ ١٧٤ح٢١٦)، وابن منده في «التوحيد» (٣/ ٣٠٨ح٨٩٩)، وابن بطة في «الإبانة» (ح١١٢ص١٥٥)، وأبو عثمان الصابوني في «عقيدته» (ح٢٨ص٢٠)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣٣٥ح٩٠٢). وابن قدامة في «إثبات العلو» (ح٩٩ص١١٧)، وأسنده في كتابه «تاريخ الإسلام» (ص٢٣٧- ٢٣٨)، وفيات سنة (١٨١هـ). وذكره في «السير» (٨/ ٤٠١ - ٤٠٢).

- كلهم من طرق إلى علي بن الحسن عنه، به. وإسناده صحيح.

قال ابن تيمية بعد أن عزاه: بأسانيد صحاح. «الحموية» (ص ٢٦٩).

وقال ابن القيم بعد أن عزاه: بأصحّ إسناد. «اجتماع الجيوش» (ص ١٣٤)، وقال في موضع آخر: وقد صح عنه صحة قريبة من التواتر، (ص ٢١٣ - ٢١٤).

ب- وقد أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ح٦٧ص٣٩- ٤٠)، (ح١٦٢ص٨٣)، وفي «الرد على بشر» (١/ ٢٤٤، ٥١١) ولفظه: «**بائن من خلقه**».

٣٦٢- وقال محمد بن أحمد بن حفص البخاري، ثنا أبي، قال: قال أفلح بن محمد: قلت لابن المبارك: إِنِّي أَكْرَهُ الصِّفَةَ - عَنَى صِفَةَ الرَّبِّ - فَقَالَ: وَأَنَا أَشَدُّ النَّاسِ كَرَاهَةً لِذَلِكَ، وَلَكِنْ إِذَا نَطَقَ الْكِتَابُ بِشَيْءٍ قُلْنَا بِهِ، وَإِذَا جَاءَتِ الآثَارُ بِشَيْءٍ جَسَرْنَا عَلَيْهِ.

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن أحمد بن حفص، أبو عبد الله البخاري.

قال ابن منده: كان عالم أهل بخارى وشيخهم، قال الذهبي: وكان ثقة إمامًا ورعًا زاهدًا، ربانيًّا، صاحب سنة واتباع. مات سنة (٢٦٤هـ).

انظر: «السير» (١٢/ ٦١٧)، و«تاريخ الإسلام» (ص ١٥٣)، وفيات (٢٦٤).

- أحمد بن حفص البخاري الحنفي، أبو حفص الكبير، فقيه المشرق، ارتحل وصحب محمد بن الحسن مدة، وله أصحاب لا يُحصون. مات سنة (٢١٧هـ).

انظر: «السير» (١٠/ ١٥٧)، و«الجواهر المضية» (١/ ١٦٦)، و«تاج التراجم» (ص ١٥).

- أفلح بن محمد: لم أجد له ترجمة.

❑ **٣٦٢- ترجمة:**

- أخرجه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٣/ ٤٣١ح٧٣٧)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ١٥٨ح٧٢٦)، وابن المحب في «الصفات» (٢/ ٢٦٤/خ) من طريق محمد بن أبي حفص، به.

وذكره ابن تيمية في «الحموية» (ص ٢٨٦)، ثم قال: أراد ابن المبارك: إنا نكره أن نبتدئ بوصف الله من ذات أنفسنا حتى يجيء به الكتاب والآثار (ص ٢٦٩).



٣٦٣- وروى عبد الله بن أحمد في «الرد على الجهمية» بإسناده عن ابن المبارك، أن رجلًا قال له: يا أبا عبد الرحمن، قد خِفتُ الله من كثرة ما أدعو على الجهمية، قال: لا تخف؛ فإنهم يزعمونَ أن إلهكَ الذي في السَّماء ليس بشيء.

❐ **٣٦٣- تخريجه:**

- أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (١/ ١١٢ح٢٤).

وابن بطة في «الإبانة»، الرد على الجهمية (٢/ ٩٥ح٣٢٨).

وذكره في «السير» (٨/ ٤٠٣).

وفي سنده: رجلٌ مبهم.



٦٧/ أ

/الفُضيل بن عِياض شيخُ الحرم:

٣٦٤- ابن أبي حاتم: نا محمد بن الفضل بن موسى، نا أبو محمد المروزي، قال: سمعتُ الحارث بن عُمير وهو مع فُضيل بن عياض يقول: مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مُحْدَثٌ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِنْدِ اللهِ فَهُوَ زِنْدِيقٌ، فَقَالَ فُضَيل: صَدَقت.

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن الفضل بن موسى أبو بكر الرازي.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وهو صدوق.

انظر: «الجرح» (٨/ ٦٠).

- أبو محمد المروزي: عبد العزيز بن أبي رِزْمة، واسم أبي رزمة: غزوان، قال ابن سعد: كان ثقةً، مات سنة (٢٠٦هـ).

انظر: «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٩)، و«تهذيب الكمال» (١٨/ ١٣٢)، و«الطبقات» (٧/ ٣٧٦).

- الحارث بن عمير، أبو عمير البصري، نزيل مكة، ثقة، تقدم (ح١٤٢).

- فُضيل بن عِياض بن مسعود التميمي، أبو علي الزاهد. ولد بسمرقند، وتحوّل إلى مكة فسكنها ومات بها.

قال العجلي: كوفي، ثقةٌ، متعبد، رجل صالح، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة مأمون، رجل صالح، وقال ابن سعد: وكان ثقة نبيلًا فاضلًا عابدًا ورعًا كثير الحديث. مات سنة (١٨٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٨١)، و«السير» (٨/ ٤٢١).

□ **٣٦٤- تخريجه:**

أ- أخرجه ابن بطة في «الإبانة» بنحوه، من طريق أحمد بن يونس قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: من قال: القرآن مخلوق؛ فهو كافر. (٢/ ٥٩- ٦٠ح٢٦٤)

وسنده صحيح.

ب- ورُوي عن الفضيل قول آخر في إثبات الصفات، والرد على الجهمي الذي يقول: أنا أكفر برب يزول . . . قال الفضيل: أنا أؤمن برب يفعل ما يشاء.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» ص (١٩٨/أ) من طريق الأثرم، ومن طريق الأثرم ذكره ابن تيمية في «الفتوى الحموية» (ص ٣١١)، و«شرح حديث النزول» (ص ١٥٤)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٦٩ - ٢٧٠)، واللالكائي (٣/ ٤٥٢ح٧٧٥)، وغيرهم.



هُشَيم بن بَشير عالمُ أهلِ بغداد:

٣٦٥- قال أبو حاتم الرازي: نا محمد بن يحيى بن أبي سَمِينة قال: جاء رجل إلى هُشيم فقال: إنَّ لنا إمامًا يقول: القرآنُ مخلوق، فقال: اقرأ عليه آخر الحشر، فإن زعم أنه مخلوق فقدَرت أن تضربَ عُنقه فاضربْ عنقه.

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن يحيى بن أبي سمينة، البغدادي.

قال أبو حاتم: صدوق، وأثنى عليه أحمد بكتابة الحديث. مات سنة (٢٣٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٦١٤).

- هُشَيم بن بشير بن القاسم السُّلمي الواسطي.

- قال حماد بن زيد: ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم. وقال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، ثبتًا يُدلس كثيرًا، وقال الذهبي: الإمام شيخ الإسلام، محدِّثُ بغداد وحافظها. مات سنة (١٨٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٧٢)، و«السير» (٨/ ٢٨٧).

❐ **٣٦٥- تخريجه:**

- أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» عن إبراهيم بن عبد الله قال: حدثني شيخ لنا . . . فذكره (١/ ١٢٨ح٦٩)، وفي سنده: الرجل المبهم.



١/٣٦٥- وكذا قال أحمد بن يونس: سمعتُ ابن المبارك يقول: من قال: ﴿إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِى﴾ [طه: الآية ١٤] **مخلوق؛ فهو كافر.**

❑ **٣٦٥- ١ - تخريجه:**

- أخرجه الآجري في «الشريعة» من طريق أحمد بن يونس، به (ص ٧٩).

وأخرجه البخاري في «خلق الأفعال» (ح١١ص١٤)، والدارمي في «الرد على بشر» (ص ١١٩)، وعبد الله في «السنة» (١/ ١١٠ح١٩، ٢٠)، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» (٢/ ٢٥٥ح٤٢٧)، من طرق إلى ابن المبارك، وإسناده صحيح.



نُوح الجامع فقيهُ خُراسان:

٣٦٦- قال الحافظ أحمد بن سعيد الدَّارمي: سمعت أبي يقول: سمعت أبا عصمة نُوح بن أبي مريم رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وسأله رجلٌ عن الله عَزَّ وَجَلَّ في السماء هو؟ فحدّث بحديث النبي ﷺ حِينَ سَأَلَ الأَمَةَ: «أَيْنَ اللهُ؟» قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: «أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»[١]. ثم قال: سماها النبي ﷺ مؤمنة أنْ عَرَفت أنّ الله عَزَّ وَجَلَّ في السماء.

رواها عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» عن أحمد.

■ **تراجم إسناده:**

- أحمد بن سعيد بن صخر الدَّارمي، أبو جعفر السرخسي.

قال أحمد عنه: ما قدم عليَّ خراساني أفقه بدنًا منه.

وقال يحيى النيسابوري: كان ثقة جليلًا، وقال الخطيب: أحد المذكورين بالفقه ومعرفة الحديث والحفظ. مات سنة (٢٥٣).

انظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٣١٤)، و«التهذيب» (١/ ٣١).

- سعيد بن صخر الدارمي.

قال أبو حاتم: هو مجهول.

انظر: «الجرح» (٤/ ٣٤)، و«اللسان» (٣/ ٣٤).

- نوح بن أبي مريم، أبو عصمة القرشي، قاضي مرو، ويعرف: بنوح الجامع، قال أحمد: كان أبو عصمة يروي أحاديث مناكير لم يكن في الحديث بذاك، وكان شديدًا على الجهمية والرد عليهم . . . وأما الحديث فضعفه الأئمة، قال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم، ومسلم، والدارقطني: متروك الحديث. مات سنة (١٧٣هـ).

---

(١) تقدم تخريج روايات الحديث برقم (٢، ٣، وما بعدها).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٥٦)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٧٩).

٣٦٦- تخريجه:

- أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة»، قال: حدثني أحمد بن سعيد . . . فذكره (١/ ٣٠٦ح٥٩٦)، وإسناده ضعيف.



عَبّاد بن العوّام، محدّث واسِط:

٣٦٧- قال عَبّاد بن العوام: كلمت بِشْرًا المريسي وأصحابَه، فرأيت آخرَ كلامهم ينتهي إلى أن يقولوا: ليس في السماء شيء، أرى ألا يُناكحوا ولا يُوارثوا.

■ تراجم إسناده:

- عباد بن العوام بن عُمر، أبو سهل الواسطي.

قال ابن معين، والعجلي، وأبو داود، والنسائي، وأبو حاتم: ثقة، وقال أحمد: كان يُشبه أصحاب الحديث. مات سنة (١٨٥هـ) وقيل غيرها.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٤٠ - ١٤١)، و«تاريخ بغداد» (١١/ ١٠٤).

واسط: سُميت بذلك لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة، وتبعد عن كل منهما خمسين فرسخًا = ١٥٠ ميلًا، ابتناها الحجاج بن يوسف الثقفي سنة (٨٣هـ) ويشقها نهر دجلة إلى شطرين كما هي مدينة بغداد اليوم، وبقي منها اليوم آثار قديمة.

انظر: «معجم البلدان» (٥/ ٣٤٧)، و«نزهة المشتاق» (١/ ٣٨٢)، وكتاب «البلدان» (ص ٢٦٠)، و«بلدان الخلافة الشرقية» (ص ٥٩).

□ ٣٦٧- تخريجه:

- أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (١/ ١٢٦ ح٦٥، ١/ ١٧٠ ح١٩٩)، والخلال في كتاب «السنة» (٤/ ١١٣ح١٧٥٣، ١٧٥٦):

من طريق يحيى بن إسماعيل الواسطي عن عباد، وإسناده حسن.

وينظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٥٣١).

وذكره ابن تيمية في «درء التعارض» (٦/ ٢٦١)، و«الحموية» ص (٢٧٣)، وغيرها.



القاضي أبو يُوسف رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٦٨- ثَبَتَ عن أبي يوسف رَحِمَهُ اللَّهُ أنه قال: مَن طَلَبَ الدين بالكلام تزندق، ومن طلب المال بالكيمياء أفلس، ومن تتبع غريب الحديث كذب.

■ تراجم إسناده:

- أبو يوسف: يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري، الكوفي، كَتَبَ العلم عن طائفة من التابعين، وتفقه بأبي حنيفة، وهو أجلُّ أصحابه.

قال أحمد: أول ما كتبتُ الحديث اختلفتُ إلى أبي يوسف، وكان أميل إلى المحدثين من أبي حنيفة ومُحمد، وقال ابن معين: ما رأيت في أصحاب الرأي أثبت في الحديث ولا أحفظ ولا أصح رواية من أبي يوسف، وقد تولى القضاء ببغداد من قبل موسى بن المهدي، ثم هارون الرشيد. مات سنة (١٨٢هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٤٢)، و«السير» (٨/ ٥٣٥)، و«ترجمة أبي يوسف» للذهبي (ص ٥٧).

❐ ٣٦٨- تخريجه:

- أخرجه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١/ ١٤٧ح٣٠٥)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٠٣)، وعنه السمعاني في «أدب الإملاء» (١/ ٣٠٥ح١٦٠)، وابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» (ص ٣٣٤).

والخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٢٥٣) وفي «شرف أصحاب الحديث» (ح٤ص٥)، و«قِوام السنة في الحجة» (١/ ١٠٥)، والهروي في «ذم الكلام» (ص٢٣٠- ٢٣١).



٣٦٩- قال ابن أبي حاتم: نا الحسن بن علي بن مهران، نا بشّار بن موسى الخفاف، قال: جاء بِشْر بن الوليد الكندي إلى القاضي أبي يُوسف فقال له: تنهاني عن الكلام وبِشر المرّيسي وعلي الأحول وفلانٌ يتكلمون؟ قال: وما يقولون؟ قال: يقولون: الله في كُلِّ مكان؟ فقال أبو يوسف: عليّ بهم، فانتهوا إليهم وقد قام بِشْر فجيء بعلي الأحول، وبالآخر شيخٌ(١)، فقال أبو يوسف ونظر إلى الشيخ: لولا أن فيكَ موضع أدب لأوقعتك(٢)، فأمر به إلى الحبس، وضُرب الأحول وطُوّف به.

■ **تراجم إسناده:**

- الحسن بن علي بن مهران المتوثي: نزيل الري.

قال ابن أبي حاتم: سمعنا منه، وكان صدوقًا.

انظر: «الجرح» (٣/ ٢١).

- بشَّار بن موسى الشَّيباني، أبو عثمان الخفاف.

قال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، قد رأيته وكتبتُ عنه، وتركتُ حديثه، وقال أبو داود: ضعيف، كان أحمد يكتب عنه، وكان فيه حسن الرأي، وأنا لا أحدّث عنه، قال أحمد: كان معروفًا صاحب سُنة. مات (٢٢٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٨٣).

- بشر بن الوليد بن خالد، أبو الوليد الكندي، الفقيه.

قال الخطيب: وكان بشر أحد أصحاب أبي يوسف، أخذ عنه الفقه، وكان جميل المذهب، حسن الطريقة، قيل لأبي داود: بشر بن الوليد ثقة؟ قال: لا، وقال الدارقطني: ثقة. مات سنة (٢٣٨هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٨٠)، و«الميزان» (١/ ٣٢٦).

- علي الأحول: لم أعرفه.

---

(١) في «نقض التأسيس»: والشيخ: يعني الآخر.

(٢) في «نقض التأسيس»: لأوجعتك.

❐ ٣٦٩- تخريجه:

- ذكره ابن تيمية في «نقض التأسيس» من طريق ابن أبي حاتم في كتابه «الرد على الجهمية» (٢/ ٥٢٥- ٥٢٦).

وأشار أيضًا في «الحموية» إلى قصة الاستتابة وهروب المريسي (ص ٢٧٩).

وذكرها ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٢٢).

٣٧٠- وقال ابن أبي حاتم الحافظ: ثنا أحمد بن محمد بن مسلم، نا علي بن الحسن الكُراعي قال: قال أبو يوسف: ناظرتُ أبا حنيفةَ ستةَ أشهر فاتفق رأيُنا على أن من قال: القرآن مخلوق؛ فهو كافر.

■ تراجم إسناده:

- أحمد بن محمد بن مسلم: لم أعرفه.

- علي بن الحسن الكُراعي: ترجم السمعاني لابنه فقال: محمد بن علي بن الحسين بن مهدي الكراعي المروزي، سمع أباه.

انظر: «الأنساب» (١١/ ٦٠).

❐ ٣٧٠- تخريجه:

- أخرجه من طريق آخر البيهقيُّ في «الأسماء»، ولفظه:

قال أبو يوسف: كلمتُ أبا حنيفة رحمه الله تعالى سَنَةَ جرداء في أن القرآن مخلوق أم لا؟ فاتفق رأيه ورأيي على أن من قال: القرآن مخلوق؛ فهو كافر.

قال أبو عبد الله - يعني الحاكم: رواة هذا كلهم ثقات، «الأسماء» (١/ ٦١١ح٥٥١).



٣٧٠/١- وقال بشَّار الخفاف: سمعت أبا يوسف يقول: من قال القرآن مخلوق ففرضٌ منابذته.

❑ ٣٧٠- ١- تخريجه:

- أخرجه الخطيب في «تاريخه» من طريق بشَّار عن أبي يوسف فذكره ولفظه: «... فحرامٌ كلامه، وفرضٌ مباينته» (١٤/ ٢٥٣)، واللالكائي في «أصول السنة» (٢/ ٢٧٩ح٤٧٣).

❑ التعليق:

هذه الرواية تدل على أن الإمام أبا حنيفة كان يقولُ بخلق القرآن، ثم رجع عنه واستقرَّ رأيه على مذهب أهل السنة من أن القرآن كلامُ الله منزلٌ غيرُ مخلوق.

- **فأما المسألة الأولى**: فدليلها ما أخرجه الخطيب في «تاريخه» من طريق حسن ابن أبي مالك قال: قلت لأبي يوسف القاضي: ما كان أبو حنيفة يقول في القرآن؟ قال: كان يقول: القرآن مخلوق، قال: قلت: فأنت يا أبا يوسف؟ فقال: لا. وإسناده حسن، «التاريخ» (١٣/ ٣٧٨).

- وقال أبو يوسف: أول من قال: «القرآن مخلوق» أبو حنيفة. «السُّنة» لعبد الله (١/ ١٨٣ح٢٣٦)، و«تاريخ الخطيب» (١٣/ ٣٨٥).

- **وأما المسألة الثانية**: وهي رجوع الإمام أبي حنيفة - كما ذكره الذهبي - وأبو يوسف لا يقولُ بقوله، بدليل قوله: «ناظرتُ أبا حنيفة»، ثم بعد المناظرة استقرَّ رأيه مع رأي أبي حنيفة على عدم جواز ذلك، وأن من قال به كافر، وأصرحُ منه ما ذكره الأشعري في «الإبانة»، قال عن أبي يوسف: ناظرت أبا حنيفة شهرين حتى رجع عن خلق القرآن. «الإبانة» (ص ٩١).

وهذا الذي قرره أبو حنيفة كما في «الفقه الأكبر» (ص ٤٠)، ونقله الطحاوي في «اعتقاده» (١/ ١٩٠) وقرره أصحابه.

قال بشر بن الوليد: كنت عند أمير المؤمنين المأمون، فقال إسماعيل بن حماد ابن

أبي حنيفة: القرآن مخلوق وهو رأيي ورأي آبائي، قال بشر بن الوليد: أما رأيك فنعم، وأما رأي آبائك فلا[١]، وكذب عليهما[٢].



(١) «الانتقاء» (ص ١١٦).

(٢) «لسان الميزان» (١/ ٣٩٩).

وراجع رسالة د. محمد الخميس في هذه المسألة (ص ٣٩٠ - ٣٩٣).

عبدُ الله بن إدريس، أحدُ الأعلَام:

٣٧١- قال أبو حاتم الرازي: نا الحسن بن الصبّاح، قال: سُئل عبد الله بن إدريس فقيل له: إن قِبَلنا قومًا يقولون: القرآن مخلوق قال: مِنَ النصارى؟ قيل: لا، قال: فَمِن اليهود؟ قيل: لا، قال: مِن المجوس؟ قيل: لا؛ قال: فممّن؟ قيل: مِنَ المسلمين، قال: ما هم بمُسلمين، ثم قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، فـ﴿اللَّهِ﴾ لا يكون مخلوقًا / و﴿الرَّحِيمِ﴾ لا يكون مخلوقًا، و﴿الرَّحِيمِ﴾ لا يكون مخلوقًا، هؤلاء زنادقة. ورُوي نحوُها بإسناد آخر عن ابن إدريس الأوديِّ الإمام؛ وكان عديمَ النظير في زمانه، كبيرَ الشأن. ٦٨/أ

■ **تراجم إسناده:**

- أبو حاتم محمد بن إدريس الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٨).

- الحسن بن الصباح البزار: ثقة جليل، تقدم (ح٣٣٠).

- عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي، أبو محمد الكوفي.

قال أحمد: كان نسيجَ وحدِه، وقال يعقوب بن شيبة: كان عابدًا فاضلًا، وكان يسلكُ في كثير من فُتياه ومذاهبه مسلك أهل المدينة، وقال أبو حاتم: هو حُجةٌ يحتج بها، وهو إمام من أئمة المسلمين، ثقة. وقال الذهبي: الإمام الحافظ المقرئ القُدوة. مات سنة (١٩٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٢٩٣- ٢٩٤)، و«السير» (٩/ ٤٢).

❐ **٣٧١- تخريجه:**

- أخرجه البخاري في «خلق الأفعال» (ح٥ص١٣)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ ١١٣- ١١٤ح٢٩).

والخلال في كتاب «السنة» من طريق عبد الله بن أحمد (ص ١٨٢/أ).

وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٦٩ح٢٨٩، ٢/ ٤٤ح٢٣٧).

والآجري في «الشريعة» (ص ٧٨)، وابن البنا في «المختار في أصول الدين» (ح٢٦ص٥٥)، والدِّينَوَرِي في «المجالسة» رقم (٢٧٦٨)، انظر: مقدمة المحقق (١/ ٣٣).

واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢/ ٢٥٦- ٢٥٧ح٤٣٢):

من طريق يحيى بن أبي كريمة الزمي - وهو ثقة - عن عبد الله بن إدريس. وإسناده صحيح.



محمد بن الحسن فقيهُ العِراق:

٣٧٢- قال أحمد بن القاسم بن عطية: سمعت أبا سليمان الجوزجاني يقول: سمعتُ مُحمدَ بن الحسن يقول: والله لا أُصلي خَلْفَ من يقول: القرآن مخلوق، ولا أُستفتى إلا أَمرتُ بالإعادة.

■ **تراجم إسناده:**

- أحمد بن القاسم بن عطية البزار الحافظ، قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه، وهو صدوقٌ ثقة.

انظر: «الجرح» (٢/ ٦٧)، و«تاريخ ابن عساكر» (٢/ ٨٢).

- أبو سُليمان الجوزجاني: موسى بن سليمان الجوزجاني، صاحبُ محمد بن الحسن أخذ الفقه عنه، وروى كُتبه، قال ابن أبي حاتم: كان يُكفّر القائلين بخلق القرآن، وقال: سئل أبي عنه فقال: كان صاحب رأي وكان صدوقًا.

انظر: «الجرح» (٨/ ١٤٥)، و«تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٦).

٣٧٢- تخريجه:

- أخرجه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» من طريق سعد بن معاذ الدورقي عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد ... فذكره بنحوه (٢/ ٢٧١ح٤٧٥). وإسناده صحيح.



٣٧٣- أخبرنا التاج عبد الخالق، أنا ابن قدامة، أنا عبد الله بن محمد بن النقور، قال: أنبأنا أحمد بن علي، أنا هِبةُ الله اللالكائي، أنا أحمد بن محمد بن حفص، أنا محمد بن أحمد، نا الحسن بن يُوسف، نا أحمد بن علي بن زيد، نا محمد بن أبي عمرو، نا عمرو ابن وهب، سمعتُ شداد بن حكيم يَذكرُ عن محمد بن الحسن في الأحاديث: «إن اللهَ يهبِطُ إلى السَّماء الدنيا»[1] - ونحو هذا من الأحاديث: قد روتها الثقات، فنحنُ نرويها ونؤمنُ بها ولا نفسِّرها.

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الخالق بن عبد السلام التاج ابن علوان: ثقة إمام، تقدم (ح٣٠).
- ابن قدامة: عبد الله بن أحمد: الإمام الثقة، تقدم (ح٣٠).
- عبد الله بن محمد بن النقور: ثقة، تقدم (ح١٢٥).
- أحمد بن علي بن الطريثيثي: ثقة، تقدم (ح١٢٥).
- هِبةُ الله اللالكائي: الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٢٣).
- أحمد بن محمد بن حفص: لم أعرفه.
- محمد بن أحمد بن سليمان: لم أعرفه.
- الحسن بن يوسف بن يعقوب، أبو علي: لم أعرفه.
- أحمد بن علي بن زيد، أبو محمد: لم أعرفه.

---

(١) **«إن الله يهبط إلى السماء الدنيا...»**.

وأوله: «**إن الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل...**».

وروي عن أبي هريرة وعند بعضهم عن أبي هريرة وأبي سعيد من طرق بسندٍ صحيح عند أحمد (١/ ١٢٠، ٢/ ٩٠٥) والطيالسي في «مسنده» (ص ٢٩٥ - ٢٩٦، ٣١٤)، والدارمي في «السنن» باب: «**ينزل الله إلى السماء الدنيا**»، (١/ ٢٧٨ح١٤٩٢).

والدارقطني في «النزول» (ح٤٥، ٤٧، ٥٨، ٥٩).

وابن منده في «التوحيد» (٣/ ٢٩٣، ٢٩٤) وغيرهم. وروي عن غيره.

انظر: «عمل اليوم والليلة» (ح٤٧٥ص٣٣٧- ٣٣٨)، و«مصباح الزجاجة» (١/ ٤٤١).

- محمد بن أبي عمرو: لم أعرفه.

- شداد بن حكيم البلخي أبو عثمان، قاضي بلخ، قال ابن حبان: وكان مرجئًا، مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات، وقال الخليلي: وهو صدوق. مات سنة (٢١٣هـ).

انظر: «الثقات» (٨/ ٣١٠)، و«الإرشاد» للخليلي (٣/ ٩٣١)، و«تاريخ الإسلام» (ص ١٨٦) وفيات (٢١٣هـ).

- محمد بن الحسن بن فرقد، أبو عبد الله الشيباني الكوفي.

ولي القضاء للرشيد بعد القاضي أبي يوسف، وكان مع تبحره في الفقه يُضرب بذكائه المثل، قال الشافعي: ما ناظرتُ سمينًا أذكى منه، وقال إبراهيم الحربي: قلت للإمام أحمد: من أين لك هذه المسائل الدِّقاق؟ قال: من كُتب محمد بن الحسن، وقال ابن المديني: صدوق. مات سنة (١٨٩هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ١٧٢)، و«السير» (٩/ ١٣٤).

❑ **٣٧٣- تخريجه:**

أخرجه اللالكائي في «أصول السنة» (٣/ ٤٣٣ح٧٤١)، وعنه: ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (ح٩٨ص١١٧).

وذكره المؤلف في «الأربعين» (٥٦ص٧٠)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٢٣).

- قال ابن القيم معلقًا: وهذا تصريحٌ منه بأن من قال بقول جَهْم فقد فارق جماعة المسلمين.



٣٧٤- ونَقَلَ أبو القاسم هِبةُ الله اللالكائي، والشيخ مُوفق الدِّين المقدسي وغيرهما بالإِسناد، عن عبد الله بن أبي حنيفة الدبوسي قال: سمعتُ محمد بن الحسن يقول: اتفقَ الفُقهاء كُلهم من المشرق إلى المغرب، على الإِيمان بالقرآن والأحاديث التي جاء بها الثقاتُ عن رسول الله ﷺ في صفة الرب ﷻ، من غير تفسيرٍ ولا وصفٍ ولا تشبيه، فمن فسَّر شيئًا من ذلك فقد خَرَجَ مما كان عليه النبي ﷺ وفارق الجماعة؛ لأنه وصفه بصفة لا شيء.

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الله بن أبي حنيفة الدَّبوسي: لم أجد له ترجمة.

❑ **٣٧٤- تخريجه:**

نقله اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٣/ ٤٣٢ح٧٤٠)، وابن قدامة في «ذم التأويل» (ح١٣ص١٣).

ومن طريق ابن قدامة: ابن المحب في كتاب «الصفات» (٢/ ٢٦٥/ خ).

وقال ابن تيمية: وثَبَتَ عن محمد بن الحسن... فذكره، «الفتاوى» (٤/ ٤).

وذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٢٢).

قال ابن تيمية معلقًا: «فانظر - رحمك الله - إلى هذا الإمام كيف حكى الإجماع في هذه المسألة ولا خير فيما خرج عن إجماعهم...» (٤/ ٥).



بُكير بن جعفر السُّلمي من عُلماء جُرْجان:

٣٧٥- قال أبو أحمد بن عدي: أرجو أنه لا بأس به أخبرني محمد بن عمر، ثنا محمد بن يوسف الإستراباذي، سمعت إبراهيم بن موسى يقول: كنتُ عند بكير ابن جعفر فجاء رجلٌ فقال: اللهُ على عَرْشه، كَيْف؟! فقال بُكير: جُرّوا[1] برجله فجَرّوه.

■ تراجم إسناده:

- أبو أحمد: عبد الله بن عدي القطان الجرجاني، صاحب كتاب «الكامل» في «الجرح والتعديل».

قال حمزة السهمي: كان ابن عدي حافظًا متقنًا، لم يكن في زمانه أحدٌ مثله، وقال أبو الوليد الباجي: حافظٌ لا بأس به، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الناقد الجوال. مات سنة (٣٦٥هـ).

انظر: «تاريخ ابن عساكر» (٩/ ٧٧١)، و«السير» (١٦/ ١٥٤).

- محمد بن عمر: لم أعرفه.

- محمد بن يوسف الإستراباذي، سكن جرجان ومات بها. سنة (٣١٨هـ).

انظر: «تاريخ جرجان» (ص ٣٩٣).

- إبراهيم بن موسى: لم أعرفه.

- بُكير بن جعفر الجرجاني السلمي.

قال ابن عدي: جارنا كان شيخًا صالحًا حدّث بمناكير عن المعروفين، وقال في آخر ترجمته: وهو في مقدار ما يروي أرجو أنه لا بأس به، وله عن الثقات أحاديث. وضعَّفه إذا روى عن ثقةٍ ولم يُتابعه عليه أحد، ونقل ابن حجر أن ابن شاهين قال فيه: شيخٌ صالح، وقال الذهبي: منكر الحديث.

انظر: «الكامل» (٢/ ٤٧٣)، و«لسان الميزان» (٢/ ٦١).

---

(١) في «الكامل»: «خذوا».

- جُرجان: قال ياقوت: مدينة مشهورة عظيمة، وهي أكبر مدن إقليم جرجان، وتقع في الزاوية الجنوبية الشرقية لبحر قزوين، وهي قسمان، يفصل بينهما نهر جرجان؛ على ضفته الشرقية جرجان، وعلى الغربية بكر اباذ، قال السمعاني: خرج منها جماعة من العلماء قديمًا وحديثًا . . . وقد فتحها سعيد بن مُقرن في أيام عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وجرجان اليوم من المدن الإيرانية المشهورة.

انظر: «معجم البلدان» (٢/ ١١٩)، و«الأنساب» (٣/ ٢٣٧)، و«البلدان» لليعقوبي (ص ٤٦)، و«بلدان الخلافة» (ص ٤١٧).

❐ ٣٧٥- تخريجه:

- أخرجه ابن عدي في «الكامل»، ترجمة بكير بن جعفر (٢/ ٤٧٣)، وفي سنده: مَنْ لم أعرفه.



بِشْر بن عُمر الزَّهراني الحافظ:

٣٧٦- قال عبد الله بن شِيرويه: سمعت إسحاق بن رَاهويه، أنا بِشرُ بن عمر قال: سمعتُ غيرَ واحدٍ من المفسِّرين يقولون: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥]: **على العَرْش ارتفع.**

■ تراجم إسناده:

- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شِيرَويه، القُرشي، النيسابوري.

قال الحاكم: ابن شيرويه الفقيه أحد كبراء نيسابور، له مصنّفات كثيرة تدل على عدالته واستقامته، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الفقيه. مات سنة (٣٠٥هـ).

انظر: «السير» (١٤/ ١٦٦)، و«طبقات علماء الحديث» (٢/ ٤٢٧).

- إسحاق بن إبراهيم بن راهويه: الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٥٢).

- بشر بن عُمر بن الحكم الزَّهراني الأزدي، أبو محمد البصري.

قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن سعد: كان ثقة، وقال الحاكم: ثقة مأمون. مات سنة (٢٠٦هـ)، وقيل غيرها.

انظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ١٣٨)، و«التهذيب» (١/ ٤٥٥).

□ ٣٧٦- تخريجه:

- أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «إتحاف السادة المهرة» للبوصيري، قال: أنبأ بشر بن عمر الزهراني ... فذكره (ح٣٤٠ص٨١٩)، و«المطالب العالية» (٣/ ٢٩٩ ح٣٠٢٨)، واللالكائي في «أصول السنة» (٣/ ٣٩٧ح٦٦٢) من طريق ابن شيرويه، به.

وعزاه ابن تيمية في «شرح الأصبهاني» إلى «السنة» للخلال (ص ١٨٢).



يحيى القَطّان سيّدُ الحُفاظ:

٣٧٧- قال أبو حاتم الرازي: حدثني عبّاس العنبري، سمعت أبا الوليد الطّيالسي قال: قال يحيى بن سعيد: كَيْفَ بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أتقولون: هذا مخلوق؟!

■ تراجم إسناده:

- أبو حاتم: محمد بن إدريس، الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٧).

- عبّاس بن عبد العظيم العنبري: ثقة مأمون، تقدم (ح٣٢٨).

- أبو الوليد الطيالسي: هشام بن عبد الملك الباهلي، الطيالسي البصري.

قال عنه أحمد: وأبو الوليد اليوم شيخ الإسلام، ما أقدم عليه اليوم أحد من المحدثين، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وقال أبو زرعة: إمام فقيه، عاقل، ثقة، حافظ. مات سنة (٢٢٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٢٦)، و«السير» (١٠/ ٣٤١).

- يحيى بن سعيد بن فرّوخ القطان، التميمي، أبو سعيد البصري.

قال علي بن المديني: ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى بن سعيد القطان، وقال أحمد: ما رأت عيناي مثله، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا رفيعًا حُجة، وقال أبو حاتم: ثقة حافظ. مات سنة (١٩٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٢٩)، و«السير» (٩/ ١٧٥).

❐ ٣٧٧- تخريجه:

أخرجه البخاري في «خلق الأفعال» عن أبي الوليد، به (ح٣٠ص١٨)، وعبد الله ابن أحمد في «السنة» عن عباس بن عبد العظيم، به (١/ ١٥٩ح١٥٧)، واللالكائي في «أصول السنة» (٢/ ٢٥٩ح٤٣٧) من طريق يعقوب بن سفيان عن أبي الوليد. وإسناده صحيح. وذكر نحوه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٨١)، والذهبي في «السير» (٩/ ١٨٢)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٤٦٩) وفيات (١٩٨هـ).

منصور بن عمّار، واعظُ زمانِه:

٣٧٨- قال أبو علي الكَوْكَبي: حدثني حَريزُ بن أحمد بن أبي دُؤاد، قال: حدثني سَلْمويه بن عاصم قاضي هَجر قال: كتب بِشْر المَرِّيسي إلى منصور بن عمّار يسأله عن قول الله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥] / **كيف استوى؟ فكَتَبَ إليه: استواؤه غيرُ محدود، والجواب فيه تكلّفٌ، ومسألتُك عن ذلك بدعةٌ، والإيمان بجملةِ ذلك واجبٌ، قال الله تعالى:** ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۗ﴾ [آل عِمران: الآية ٧].

٦٩/أ

كان منصور يُضربُ به المَثَل في التذكير وتحريكِ القُلوب، استسقى مرةً بالناس فسقُوا، وأعطاه الليث سُرّية وألفَ دِينار.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو علي الكوكبي: الحسين بن القاسم بن جعفر الكاتب، صاحبُ أخبار وآداب، قال الخطيب: وما علمتُ من حاله إلا خيرًا. مات سنة (٣٢٧هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٨٦).

- حريز بن أحمد بن أبي دُؤاد: لم أجد له ترجمة، وله ذكرٌ في ترجمة أخيه محمد ابن أحمد في «تاريخ بغداد» (١/ ٢٩٧).

- سَلْمويه بن عاصم: لم أجد له ترجمة.

- بِشْر بن غِياث بن أبي كريمة العدوي، البغدادي، المَرِّيسي، كان بشر من كبار الفقهاء، أخذ عن القاضي أبي يُوسف إلا أنه اشتغل بالكلام، وجرّد القول بخلق القرآن، وحُكي عنه أقوال شنيعة ومذاهب مستنكرة، أساء أهل العلم قولهم فيه بسببها - كما قاله الخطيب. قال أحمد: كان أبوه يهوديًّا، أي شيء تُراه يكون؟! وقد كفَّره الأئمة لمقالته السيئة، وبسط الرد عليه الإمام عثمان الدارمي في كتابه. مات سنة (٢١٨هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٥٦)، و«السير» (١٠/ ١٩٩)، و«السنة» للخلال (٥/ ٩٩ح١٧١٧)، و«الأنساب» (١٢/ ٢١٠- ٢١١).

- منصور بن عمّار بن كثير، أبو السَّري السُّلمي الخراساني، البليغ الصالح.

قال أبو حاتم: صاحب مواعظ ليس بالقوي، وقال ابن عدي: حديثه منكر، وقال الدارقطني: يروي عن ضُعفاء أحاديث لا يتابع عليها، وقال الذهبي: كان عديم النظير في الموعظة والتذكير، وقال الذهبي: لم أجد وفاة لمنصور، وكأنها في حدود المائتين.

انظر أخباره في: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٧١)، و«السير» (٩/ ٩٣).

❒ ٣٧٨- تخريجه:

أ- أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد»، في خبر طويل من طريق الحُسين بن القاسم الكواكبي (١٣/ ٧٥)، وأشار له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ص ٤١٣) وفيات سنة (١٩٩ - ٢٠٠هـ)، وفي «السير» (٩/ ٩٧- ٩٨).

ب- وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٢٩٠ح٤٥٨)، والبيهقي في «الأسماء» (١/ ٦٢٠ح٥٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٣٢٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٢٣٣)، و«الاستذكار» (٢/ ٥١٣)، والخطيب في «التاريخ» (٧/ ٦٢) وفيه: «كتب بشر المريسي إلى أبي: أخبرني عن القرآن . . .» بنحوه فذكره. وذكره قوام السنة في كتابه «الحجة» (١/ ٣٩٣).



أبو نُعيم البَلْخي، لا أعرفه:

٣٧٩- قال ابن أبي حاتم: نا عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي، نا يحيى بن أيوب، نا أبو نُعيم البلخي - وكان قد أدرك جَهْمًا - قال: كان لجهم صاحبٌ يكرمه ويُقدمه على غيره، فإذا هو قد صَيَّح به ونذر به ووقع فيه، فقلت له: لقد كان يُكرمك، فقال: إنه قد جاء منه ما لا يُحتمل: بينا هو يقرأ طه والمُصحف في حِجْره، فلما أتى على هذه الآية: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥] قال: لو وجدتُ السبيل إلى أن أحكها من المصاحف لفعلت؛ فاحتملت هذه. ثم إنه بينا هو يقرأ آية إذ قال: ما أظرفَ مُحمدًا حين قالها!! ثم إنه بينا هو يقرأ ﴿طسٓمٓ﴾ القصص، والمُصحف في حِجْره إذ مرَّ بذكرِ مُوسى، فَرَفَعَ المُصحف بيده ورجليه وقال: أيُّ شيء هذا؟! ذَكَرَه هُنا فلم يُتمَّ ذِكره[١]؟!

تذكّرت[٢]، فأبو نُعيم هو: شُجاع بن أبي نصر المقري، من كبار أصحاب أبي عمرو بن العلاء.

أخرجها عبد الله بن أحمد عن الصغاني، عن يحيى بن أيوب.

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي.

قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي، وأبو زرعة، ورويا عنه، وقال أبو حاتم: صدوق.

انظر: «الجرح» (٥/ ١٦٣).

---

(١) عند البخاري في «خلق الأفعال» قال: «ما هذا؟! ذَكَرَ قصة في موضع فلم يُتمها ثم ذكرها هاهنا فلم يتمها . . .».

(٢) استدرك المؤلف على نفسه حينما قال في أول الترجمة: «لا أعرفه»، ولا غضاضة في ذلك، فهو يكتبُ من حفظه رَحِمَهُ اللَّهُ.

- يحيى بن أيوب المقابري، أبو زكريا البغدادي، العابد، قال أحمد: رجلٌ صالح، يُعرف به، صاحب سكون ودَعة، وقال ابن المديني، وأبو حاتم: صدوق. مات سنة (٢٣٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٣٨).

- شجاع بن أبي نصر الخراساني، البلخي، أبو نعيم المقرئ.

قال أبو عُبيد عنه: كان صدوقًا مأمونًا. مات سنة (١٩٠هـ)، سئل أحمد بن حنبل عنه فقال: بخٍ بخٍ، وأين مثل شجاع اليوم؟! وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: صدوق، روى له البخاري في «خلق الأفعال».

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٣٨١)، و«تاريخ الإسلام» (ص ١٨٤)، وفيات (١٩٠هـ)، و«التقريب» (ص ٢٦٤).

❑ ٣٧٩- تخريجه:

أخرجه البخاري في «خلق الأفعال» قال: حدثني أبو جعفر - هو محمد بن عبد الله المخزومي - ثني يحيى بن أيوب . . . فذكره (ح٧٠، ص٢٦).

وعبد الله بن أحمد في «السنة» من طريق محمد بن إسحاق الصغاني، عن يحيى. . . فذكره (١/ ١٦٧ح١٩٠)، وابن بطة في «الإبانة» من طريق الصغاني والمروذي، كلاهما عن يحيى، به (٢/ ٩٢ ح٣٢٢، ٣٢٣)، وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (١٢/ ٢٨٢)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٢٤، ٢٢٥).



أبو مُعاذ البَلْخي الفقيه:

٣٨٠- قال ابن أبي حاتم: نا زكريا بن داود بن بكر، سمعتُ أبا قدامة السَّرخسي، سمعتُ أبا معاذ خالدَ بن سُليمان بفَرْغانة يقول: كان جَهْم على معبر تِرْمذ، وكان فصيحَ اللسان لم يكن له علمٌ ولا مُجالسة لأهل العلم، فكلّم السُّمَنية فقالوا له: صِفْ لنا ربَّك الذي تعبدهُ. فدخلَ البيتَ لا يخرجُ منه، ثم خرج إليهم بعد أيام فقال: هو هذا الهواء مع كُل شيء، وفي كل شيء، ولا يخلو منهُ شيء، فقال أبو معاذ: كَذَبَ عدُوُّ الله، بل الله على العرش[١] كما وَصَفَ نفسه.

■ **تراجم إسناده:**

- زكريا بن داود بن بكر، أبو يحيى الخفاف النيسابوري.

قال ابن أبي حاتم: سمعت منه وهو صدوق، ثقة، وسمع منه أبي قديمًا وهو صدوق.

انظر: «الجرح» (٣/ ٦٠٢).

- أبو قُدامة السَّرخسي: عُبيد الله بن سعيد بن يحيى، نزيل نيسابور، قال أبو حاتم: كان من الثقات، وقال النسائي: ثقة مأمون قلَّ مَنْ كتبنا عنه مِثلَه، وقال ابن حبان: وهو الذي أظهر السُّنة بسرخس ودعا الناس إليها. مات سنة (٢٤١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٥٠)، و«السير» (١١/ ٤٠٥).

- أبو معاذ: خالد بن سليمان البلخي، كان ينحل الرأي.

وقال الخليلي: في روايته تعرفُ وتُنكر، حدَّثونا بأحاديث من حديثه مستقيمة، ومنها ما لا يُتابع عليه، ومنها ما يرويه عن الضعفاء.

انظر: «الإرشاد» (٣/ ٩٣٠)، و«الثقات» (٨/ ٢٢٤)، و«اللسان» (٢/ ٣٧٧).

- فَرْغَانَة: مدينةٌ واسعة وراء النهر متاخمة لبلاد تُركستان، بينها وبين سمرقند

---

(١) عند اللالكائي عن ابن أبي حاتم: «إن الله في السماء على عرشه».

خمسون فرسخًا، وهي من بلاد قرقيزيا أحد الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفيتي.

انظر: «معجم البلدان» (٤/ ٢٥٣).

- السُّمنيّة: كعرنيّة، قومٌ بالهند دهريون قائلون بالتناسخ، نسبة إلى مدينة سومنان التي فيها صنمهم، من عبدة الأوثان، وقالوا بقدم العالم، وأنكر أكثرهم المعاد والبعث[(١)].

- وقصة مناظرة جَهْم للسُّمنية معروفة ومشهورة، وقد ضلَّ كما ضُلوا، فقد ذكروا في مناظرتهم له تشبيه الخالق بالمخلوق فوافقهم على باطلهم ودعواهم، وأثبت لهم أنه لا يُؤمن بالصفات إلا ما كان منها محسوسًا، وهو غلط في الإجابة كما غلطوا في المناظرة[(٢)].

وردَّ على شبهة جهم والسُّمنية ابن تيمية في «الفتاوى الكبرى» (٥/ ٤٣) التسعينية، و«نقض التأسيس» (١/ ٣١٨).

❒ ٣٨٠- تخريجه:

أخرجه اللالكائي في «أصول السنة» من طريق ابن أبي حاتم عن زكريا، به (٣/ ٣٨٠ح٦٣٥)، والبيهقي في «الأسماء» من طريق ابن خزيمة قال: سمعت أبا قدامة . . . فذكره (٢/ ٣٣٧ح٩٠٤).

وذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٢٤)، وابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٣٤٥).

---

(١) انظر: «القاموس المحيط» (٤/ ٢٣٨)، و«تاج العروس» (٩/ ٢٤١)، و«رجال السِّنْد والهند» (ص ٣٥)، و«الفَرْق بين الفِرق» (ص ٢٥٣).

(٢) ذكر هذه القصة الإمام أحمد في «الرد على الجهمية» (٦٥- ٦٦)، وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٨٦، ح٣١٧).

سُفيان بن عُيينة أحدُ الأعلام:

٣٨١- قال ابن أبي حاتم: ثنا محمد بن الفضل بن موسى، نا محمد بن منصور المكي الجوّاز، قال: رأيتُ سفيان بن عيينة سأله رجل: يا أبا مُحمد، ما تقول في القرآن؟ فقال: كلامُ الله منه خَرَجَ وإليه يعود.

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن الفضل بن موسى: صدوق، تقدم (ح٣٦٤).

- محمد بن منصور بن ثابت، الخزاعي، أبو عبد الله الجواز المكي.

قال النسائي والدارقطني: ثقة. مات سنة (٢٥٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤٩٧)، و«التهذيب» (٩/ ٤٧١).

❑ **٣٨١- تخريجه:**

ذكره في «السير» (٨/ ٤٦٦)، وإسناده صحيح.

٣٨٢- قال أبو بكر الخَلال: أنا حرب الكرماني، نا إسحاق بن راهويه، عن سُفيان، عن عمرو بن دينار قال: أدركتُ الناسَ منذ سبعينَ سنة أصحابَ رسول الله ﷺ فَمَن دونَهم يقولون: اللهُ خالقٌ وما سواه مخلوق إلا القرآن؛ فإنه كلامُ الله منه خرج وإليه يعود.

وقد تواتَرَ هذا عن ابن عُيينة.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو بكر الخلال: أحمد بن محمد بن هارون البغدادي، شيخ الحنابلة وعالمهم.

قال الخطيب: وكان ممن صرف عنايته إلى الجمع لعلوم أحمد بن حنبل وطلبها، وسافر لأجلها وكتبها عالية ونازلة وصنفها كتبًا، قال الذهبي: صنّف كتاب «الجامع في الفقه» من كلام الإمام بأخبرنا وحدَّثنا، وصنّف «العلل» عن أحمد . . . مات سنة.

(٣١١هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ١١٢)، و«السير» (١٤/ ٢٩٧).

- حرب بن إسماعيل الكرماني: ثقة، تقدم (ح١٣).

- إسحاق بن إبراهيم بن راهويه: الإمام الثقة، ستأتي ترجمته برقم (٤٥٢).

- سفيان بن عيينة بن أبي عمران، الهلالي، أبو محمد الكوفي.

قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علمُ الحجاز.

وقال العجلي: كوفي ثقة، ثبتٌ في الحديث، وقال عن نفسه: ما كتبتُ شيئًا قطُّ إلا شيئًا حفظته قبل أن أكتبه، وقال ابن معين: هو أثبتُ الناس في عمرو بن دينار، وقال الذهبي: وكان سفيان رَحِمَهُ اللَّهُ صاحبَ سُنة واتّباع. مات سنة (١٩٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ١٧٧- ١٧٨)، و«السير» (٨/ ٤٥٤).

- عمرو بن دينار المكي: ثقة، تقدم (ح١٤).

❐ **٣٨٢- تخريجه:**

أ- أخرجه الخلال في كتاب «السنة» قال: أخبرني حرب، به (ص ١٨٨/ ب)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ح٣٤٤ ص١٦٣)، وابن أبي حاتم كما في «منهاج السنة» (٢/ ٢٥٣)، وفي كتاب «الرد على بشر» (ص ١١٦ - ١١٧)، وعنه: البيهقي في «السنن» (١٠/ ٤٣، ٢٠٥)، وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٧ح١٨٣، ١٨٤)، وابن جرير في «صريح السنة» (ح١٦ ص ١٩).

وعنه: اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢/ ٢٤٣ح٣٨١)، و«قِوَام السنة في الحجة» (١/ ٣٣٦)، والضياء في «اختصاص القرآن» (ح١٣ص٢٦) من طريق إسحاق ابن راهويه، والحكم بن مروان عن سفيان عن عمرو، به. وإسناده صحيح.

قال البيهقي: ومشايخ عمرو بن دينار جماعةٌ من الصحابة، ثم أكابر التابعين فهو حكاية إجماع منهم. «الاعتقاد» (ص ٦٤ - ٦٥).

ب- وأخرجه البخاري في «خلق الأفعال» (ح١ص١١)، وفي «التاريخ» (٢/ ٣٣٨)

وعنه كل من: أبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (ص ٣٧).

والبيهقي في «الأسماء» (١/ ٥٩٧ح٥٣١)، وفي «الاعتقاد» (ص ٦٤)، واللالكائي في «أصول السنة» (٢/ ٢٤١ح٣٩٦):

عن الحكم بن محمد الطبري، ثنا سفيان من قوله.

٣٨٣- وقال أبو بكر الصغاني: نا لُوين، قال: قيل لابن عُيينة: هذه الأحاديث التي تُرْوَى في الرؤية؟ قال: حقٌّ على ما سمعناها ممن نثقُ به ونرضاه.

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن إسحاق الصغاني: ثقة، تقدم (ح٢٠١).

- محمد بن سليمان المصيصي: لقبه لوين، ثقة، تقدم (ح٩٧).

□ **٣٨٣- تخريجه:**

أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص ٢٥٤)، والدارقطني في «الصفات» (ح٥٩ ص٦٩)، وابن منده في «التوحيد» (٣/ ٣٠٨ح٣٩٦)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٣/ ٥٠٤ح٨٧٧):

جميعهم من طريق محمد بن سُليمان - لُوين - عن ابن عيينة. وإسناده صحيح.

٣٨٤- قال أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثني أحمد بن نصر، قال: سألتُ سفيانَ بن عيينة وأنا في منزله بعد العَتمة، فجعلت ألحّ عليه في المسألة فقال: دعني أتنفّس. قلت: كيف حديثُ عبد الله عن النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَحْمِلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ...»، وحديث: «إِنَّ قُلُوبَ العِبَادِ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ...»، وحديث: «إِنَّ اللهَ يَعْجَبُ - أَو يَضْحَكُ - مِمَّنْ يَذْكُرُهُ فِي الأَسْوَاقِ...» فقال سفيان: هي/ كما جاءت نُقرُّ بها ونُحدِّثُ بها بلا كَيف. ٧٠/أ

■ **تراجم إسناده:**

- أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثقة، تقدم (ح٣٦١).

- أحمد بن نصر بن مالك الخُزاعي، أبو عبد الله البغدادي، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٣٢).

❐ **٣٨٤- تخريجه:**

- أخرجه أبو داود في «المراسيل» (ح٧٥، ص١١٢)، عن أحمد بن إبراهيم، وعنه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٤٨ - ١٤٩)، والدارقطني في «الصفات» (ح٦٣ص٧١) بسنده إلى أحمد بن إبراهيم عنه، به. وإسناده صحيح.

- وذكره أبو يعلى في «إبطال التأويلات» نقلًا عن الدارقطني (١/ ٤٧ ح١٤)، وابن قدامة في «ذم التأويل» (ح٢٣، ص١٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١/ ٥١٤)، والذهبي في «السير» (٨/ ٤٦٦- ٤٦٧)، وفي «الأربعين» (ح١٢٥ص١٣١)، وعزاه إلى أبي يعلى والدارقطني.

- حديث: «**إِنَّ اللهَ يَحْمِلُ السَمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ...**».

أخرجه البخاري في كتاب التفسير، وفي غيره (٨/ ٥٥٠ ح٤٨١١)، ومسلم في كتاب صفات المنافقين (٤/ ٢١٤٧)، وفيه قصة.

- حديث: «**إِنَّ قُلُوبَ العِبَادِ بَيْـنَ إِصْبَعَيْـنِ...**».

أخرجه مسلم في كتاب القدر (٤/ ٢٠٤٥).

- حديث: «**إِنَّ اللهَ يَعْجَبُ - أَوْ يَضْحَكُ - مِمَّنْ يَذْكُرُهُ فِي الأَسْوَاقِ ...**».

روي عن ابن مسعود من قوله في «الإبانة» (ح٨٠ص١١١)، وعند الدارمي في «الرد على بشر» (ص ١٨٠).



أبو بَكر بن عَيّاش ذاكَ الإمام:

٣٨٥- قال الحافظ أبو حاتم الرازي: سمعت علي بن صالح الأنماطي، سمعت أبا بكر بن عَيّاش يقول: القرآن كلام الله، ألقاه إلى جبريل، وألقاه جبريل إلى محمد، منه بدأ وإليه يعود.

■ تراجم إسناده:

- أبو حاتم: محمد بن إدريس: الثقة الإمام، ستأتي ترجمته برقم (٤٦٨).

- علي بن صالح الأنماطي، قال ابن حبان: روى عنه أهل العراق، مستقيم الحديث.

انظر: «الثقات» (٨/ ٤٧٠)، و«لسان الميزان» (٤/ ٢٣٥).

- أبو بكر بن عيّاش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ.

قال أحمد: صدوق، صاحب قرآن وخير، وقال ابن سعد: وكان أبو بكر ثقة صدوقًا عارفًا بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط، وقال العجلي: كان ثقةً قديمًا صاحبَ سُنة وعبادة، وكان يُخطئ بعض الخطأ، قال ابن حجر ملخصًا: ثقةٌ عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابهُ صحيح. مات سنة (١٩٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٢٩)، و«التهذيب» (١٢/ ٣٤)، و«التقريب» (٦٢٤).

❐ ٣٨٥- تخريجه:

- ذكره الذهبي في «السير» عن أبي حاتم، به (٨/ ٤٩٦).

٣٨٦- وقال الإمام أبو داود: نا حمزة بن سعيد المروزي، قال: سألتُ أبا بكر ابن عياش ... فقال: «من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافرٌ زنديق».

■ تراجم إسناده:

- سليمان بن الأشعث بن شداد الأزدي السجستاني الحافظ، صاحب «السنن»، قال أبو حاتم: ثقة، وقال الخلال: أبو داود الإمام المقدَّم في زمانه، وقال ابن حبان:

أبو داود أحد أئمة الدنيا فِقهًا وعلمًا وحفظًا ونُسكًا وورعًا وإتقانًا . . . مات سنة ٢٧٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٣٥).

- حمزة بن سعيد المروزي، أبو سعيد، نزيل طرسوس.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن وضاح: كان حافظًا ضابطًا.

انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٢٧)، و«التهذيب» (٣/ ٣٠).

❐ ٣٨٦- تخريجه:

أخرجه أبو داود في «مسائله» (ص ٢٦٧)، وذكره عنه: الآجري في «الشريعة» (١/ ٤٩٩، ح١٦٣)، والمزي في «التهذيب» (٧/ ٣٢٨)، وذكره المروزي في كتاب «الورع» عن الإمام أحمد من طريق عبد الوهاب الوراق عن أبي بكر (ح٣٠٤ ص٧٠)، والذهبي في «السير» عن أبي داود، به (٨/ ٤٩٩).

٣٨٧- قال يحيى الحِماني: حدثني أبو بكر بن عياش قال: جئتُ ليلةً إلى زمزم فاستقيتُ منها دلوًا لبنًا وعسلًا.

■ تراجم إسناده:

- يحيى بن عبد الحميد الحماني: ضعفه الأئمة مع تدليسه، تقدم (ح٥٩).

❐ ٣٨٧- تخريجه:

- أخرجه الخطيب في «تاريخه» بسنده إلى يحيى الحماني عن أبي بكر (١٤/ ٣٨٠)، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» بسنده إلى بشر بن الوليد، قال: سمعت أبا بكر. . . فذكره (٨/ ٣٠٣).

وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» عن يحيى الحماني وبشر بن الوليد (ص ٤٩٧) وفيات سنة (١٩٣هـ).

٣٨٨- وقال أبو هِشام الرفاعي: سمعت أبا بكر يقول: «الخلقُ أربعة: معذورٌ ومخبورٌ ومجبورٌ ومثبورٌ. فالمعذور: البهائم. والمخبور: فابن آدم. والمجبور: فالملائكة. والمثبور: إبليس.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو هشام الرفاعي: محمد بن يزيد بن محمد الكوفي، قال ابن معين: ما أرى به بأسًا، وقال العجلي: لا بأس به، وقال البرقاني: ثقة، وقال: أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح. وضعفه أئمة آخرون، قال البخاري: رأيتهم مُجتمعين على ضعفه، وقال النسائي: ضعيف، وضعفه أبو حاتم، قال ابن حجر مُلخصًا: ليس بالقوي. مات سنة (٢٤٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٤- ٢٥)، و«التقريب» (٥١٤).

□ **٣٨٨- تخريجه:**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» بسنده إلى أبي هشام الرفاعي، عن أبي بكر، به (٨/ ٣٠٣)، وذكره في «السير» (٨/ ٥٠١)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٤٩٨)، وفي سنده: أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي: ضعيف.



علي بن عاصم، محدّث واسِط:

٣٨٩- قال يحيى بن علي بن عاصم: كنت عند أبي فاستأذن عليه المريسي، فقلت له: يا أبه! مثل هذا يدخل عليك؟ قال: وما له؟ قلت: إنه يقول: القرآن مخلوق، ويزعم أن الله معه في الأرض، وكلامًا ذكرته، فما رأيت اشتدَّ عليه مثل ما اشتد في أن الله معه في الأرض، وأنَّ القرآن مخلوق.

■ تراجم إسناده:

- يحيى بن علي بن عاصم الواسطي، يروي عن أبيه، وأشار ابن حبان لقوله في المريسي.

انظر: «الثقات» (٩/ ٢٥٨).

- علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن القرشي.

قال ابن المديني: كان علي بن عاصم كثير الغلط، وكان إذا غَلِط فرُدَّ عليه لم يرجع، وقال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه، منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك وتركه الرجوع عما يخالفه الناس فيه . . . وقال ابن معين: ليس بشيء. وأما أحمد فلم يَرَ بالرواية عنه بأسًا. مات سنة (٢٠١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٥٠٤)، و«السير» (٩/ ٢٤٩).

❐ ٣٨٩- تخريجه:

أخرجه الخطيب في «تاريخه» ترجمة المريسي، من طريق يحيى بن علي، مطولًا (٧/ ٥٨)، وأشار لسنده وبعض القصة ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢٥٨).



١/٣٨٩- قال علي بن عاصم: رحلتُ فأعطاني أبي مائة ألف درهم، فرجعت من رحلتي وقد كتبت مائة ألف حديث.
قلت: كان من بُحور العلم، عاش أربعًا وتسعين سنة؛ لكنه ليّنُ الحديث.

❏ **٣٨٩- ١ - تخريجه:**

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٤٤٧)، وعنه: المزي في «التهذيب» (٢٠/ ٥٠٨)، والذهبي في «السير» (٩/ ٢٥٢).



يزيدُ بن هارون، شيخُ الإسلام:

٣٩٠- قال الحافظ أبو عبد الرحمن ابن الإمام أحمد في كتاب «الرد على الجهمية»: حدثني عبّاس العنبري، نا شاذّ بن يحيى، سمعت يزيد بن هارون وقيل له: مَنِ الجهمية؟ قال: مَنْ زعم أن الرحمن على العرش استوى على خلاف ما يَقِرُّ في قلوب العامة فهو جهمي.

«يَقرُّ» مخفّف. و«العامة» مراده بهم: جُمهور الأمة وأهل العلم، والذي وَقَرَ في قلوبهم من الآية هو ما دلَّ عليه الخطاب مع يقينهم بأن المستوي ليس كمثله شيء. هذا الذي وَقَرَ في فِطرهم السليمة وأذهانهم الصحيحة، ولو كان له معنى وراء ذلك تفوّهوا به ولما أهملوه، ولو تأوّل أحدٌ منهم الاستواء لتوفرت الهمم على نقله، ولو نُقل لاشتهر، فإن كان في بعض جهلةِ الأغبياء مَنْ يفهمُ من الاستواء ما يُوجب نقصًا، أو قياسًا للشاهد على الغائب وللمخلوق على الخالق، فهذا نادر، فمن نطق بذلك زُجر وعُلّم، وما أظنُّ أن أحدًا من العامة يَقِر في نفسه ذلك، والله أعلم.

■ تراجم إسناده:

- عباس بن عبد العظيم العنبري، ثقة مأمون، تقدم (ح٣٢٨).

- شاذ بن يحيى الواسطي.

قال أبو داود: سمعت أحمد، قيل له: شاذ بن يحيى؟ قال: عرفته، وذكره بخير، وأثنى عليه عبد الله بن أحمد خيرًا، وقال الذهبي: شيخ صدوق.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٣٤١)، و«السير» (١٠/ ٤٣٤)، و«السنة» (١/ ١٢٢).

- يزيد بن هارون السُّلمي، أبو خالد الواسطي.

قال أحمد: كان حافظًا متقنًا للحديث، وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق، لا يُسأل عن مثله، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وكان مُتعبدًا حسن الصلاة جدًّا، ووثقه

باقي الأئمة. مات سنة (٢٠٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٢٦١)، و«السير» (٩/ ٣٥٨).

❐ ٣٩٠- تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (١/ ١٢٣، ح٥٤، ٢/ ٤٨٢ح١١١٠)، وأبو داود في «المسائل» (ص ٢٦٨)، وابن بطة في «الإبانة» (ح١٢٢، ص١٦٥)، وأشار لقوله البخاري في «خلق الأفعال» بدون سند (ح٦٣، ص٢٤).

وذكره أبو يعلى في «إبطال التأويلات» (ص ٣١١/ أ) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٢/ ٣١)، وذكره الذهبي في «السير» (٩/ ٣٦٢)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٤٥٨) وفيات (٢٠٦هـ)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (٢١٤)، ونقل كلامًا لشيخ الإسلام بنحو الذي ذكره الذهبي.

- وَقَر يَقِرُّ وقارًا، والوقارُ: الحلم والرَّزانة، وقال في «القاموس»: ... وقرَّ الكلام والحديث في أذنه يقره قَرًّا: فرَّغه ... يقر، بالكسر والفتح.

انظر: «اللسان» (٥/ ٢٩٠)، و«القاموس» (٢/ ١١٩).



سعيدُ بن عامر الضبعي عالم البصرة:

٣٩١- قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: نا أبي، قال: حُدِّثتُ عن سعيد بن عامر الضُّبعي أنه ذَكَرَ الجهمية فقال: هم شرٌّ قولًا من اليهود والنصارى، قد اجتمع اليهود والنصارى وأهل الأديان مع المسلمين/ على أن الله على العرش، وقالوا هم: ليس على شيء. ٧١/ أ

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الرحمن بن محمد الرازي، ثقة إمام، تقدم ح (٣٣٠ - ١).

- محمد بن إدريس الرازي، الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٨).

- سعيد بن عامر الضُّبعي، أبو محمد البصري.

قال ابن معين: الثقة المأمون، وقال ابن سعد: كان ثقة صالحًا، وقال يحيى القطان: سعيد بن عامر شيخ المِصْر منذ أربعين سنة، وقال أبو حاتم: كان سعيد بن عامر رجلًا صالحًا صدوقًا، في حديثه بعض الغلط. مات سنة (٢٠٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٥١٠)، و«السير» (٩/ ٣٨٥).

❐ **٣٩١ - تخريجه:**

- ذكره البخاري في «خلق الأفعال» دون سنده (ح١٨، ص١٥)، وابن تيمية في «الحموية» عن ابن أبي حاتم (ص ٢١٧)، وفي «درء التعارض» (٦/ ٢٦١)، و«الفتاوى» (٥/ ١٨٤)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (٢١٥)، و«مختصر الصواعق» (٣٧٥)، وفي «تهذيب السنن» (٧/ ١١٦)، والذهبي في «الأربعين» (ح١٤ ص٤٢).



وكيع بن الجرّاح عالمُ الكوفة:

٣٩٢- قال أحمد بن حنبل: نا وكيع، عن إسرائيل بحديث: «إذا جَلَسَ الرَّبُّ على الكُرسي...» فاقشعرَّ رجلٌ عند وكيع، فغضب وكيع وقال: أدركنا الأعمش والثوري يُحدثون بهذه الأحاديث ولا ينكرونها. رواها أبو حاتم عن أحمد.

■ تراجم إسناده:

- أحمد بن محمد بن حنبل: الإمام الحافظ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٣٨).

- وكيع بن الجرّاح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي.

قال أحمد: ما رأيت أوعى للعلم من وكيع، ولا أحفظ من وكيع، وقال ابن سعد: كان وكيع ثقة مأمونًا عاليًا رفيعًا، كثير الحديث، حجة. وقال العجلي: كوفي، ثقة، عابد، صالح. وقال أبو حاتم: وكيع أحفظُ من ابن المبارك. مات سنة (١٩٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٤٦٢)، و«السير» (٩/ ١٤٠).

- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة، تقدم (ح٢٣).

- حديث: «**إِذَا جَلَسَ الرَّبُّ عَلَى الكُرْسِيِّ**».

وأوله: أتت امرأةٌ إلى النبي ﷺ فقالت: ادعُ الله أن أدخل الجنة، قال: فعظّم الرب تبارك وتعالى فقال: «**إن كُرسيه وسع السموات والأرض ...**» وفيه: و«**إن له أطيطًا كأطيط الرَّحل**».

أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (١/ ٣٠١ح٥٨٠، ١/ ٣٠٥ ح٥٩٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٥١ ح٥٧٤)، وعنه: الضياء في «الأحاديث المختارة» (١/ ٢٦٤ح١٥٢).

وأبو يعلى في «مسنده» كما في «الأحاديث المختارة» (١/ ٢٦٣ح١٥١).

وابن جرير في «تفسيره» (٣/ ١١)، والبزار في مسنده «البحر الزخار» (١/ ٤٥٧ح٣٢٥).

وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٤٥ ح١٥١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٥٤٨ ح١٩٣، ٢/ ٦٥٠ح٢٦٠)، والدارقطني في «الصفات» (ح٣٥ ص٤٨).

وابن بطة في «الإبانة» (ص١٩٦/ أ)، والطبراني في «السنة» - كما في «الأحاديث المختارة» (١/ ٢٦٤ح١٥٣)، والدشتي في «إثبات الحد» (ص ١٠٤)، وأشار لذلك ابن كثير في «التفسير» (١/ ٣١٠)، والهمذاني في «فتيا في الاعتقاد» (ح٢١، ص٧٥)، والخطيب في «التاريخ» (٨/ ٥٢)، وعنه: ابن الجوزي في «العلل» (١/ ٤ح٢):

من طريق عبد الله بن خليفة عن عمر مرفوعًا، في رواية الأكثر، والحديث ضعيف لوجوه:

١- اضطراب سنده: فمرة يرويه عبد الله بن خليفة مرسلًا لا يذكر عمر، قال ابن خزيمة عنه: غير متصل الإسناد. ومرة يُرْوى عن عمر من قوله.

٢- جهالة عبد الله بن خليفة، فقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: لا يكاد يُعرف، وقال ابن كثير: ليس بذاك المشهور، وفي سماعه من عُمر نظر. . .، انظر: «الثقات» (٥/ ٢٨)، و«الميزان» (٢/ ٤١٤)، و«البداية» (١/ ١١).

٣- حكم العلماء على الحديث بالضعف والاضطراب:

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمهُ يُرْوى بهذا اللفظ عن النبي ﷺ إلا عن عمر عنه، ثم أشار للاضطراب في سنده. «البحر الزخار» (١/ ٤٥٨).

وقال ابن الجوزي: هذا حديثٌ لا يصح عن رسول الله ﷺ وإسناده مضطرب جدًّا. «العلل» (١/ ٥).

وأعلّه ابن كثير بالاضطراب كما في «التفسير» (١/ ٣١٠)، وبالغرابة كما في «مُسند عُمر» له (٢/ ٥٦٩).

والمؤلف قد سبق ذكرُ قوله: لفظ: «الأطيط» لم يأتِ به نص ثابت (ح٦٦).

□ ٣٩٢- تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (١/ ٣٠٢ح٥٨٧)، وذكره الذهبي في «السير» (٩/ ١٦٥).

٣٩٣- وقال يحيى بن يحيى التميمي: سمعت وكيعًا يقول: «من شكَّ أن القرآن كلام الله – يعني: غير مخلوق[1] – فهو كافر»[2].

■ **تراجم إسناده:**

- يحيى بن يحيى التميمي: ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤١٦).

□ ٣٩٣- تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (١/ ١١٦ح٣٥)، والبيهقي في «الأسماء» (١/ ٦٠٨ح٥٤٧)، وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٦٥ح٢٦٧)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢/ ٢٥٧ح٤٣٣)، وابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ ٨٠٤).

وذكره الذهبي في «السير» (٩/ ١٦٥) من طرق: إلى وكيع.

٣٩٤- وقال أحمد الدورقي: سمعت وكيعًا يقول: نُسلّم هذه الأحاديث كما جاءت، ولا نقول: كيف كذا، ولا لِمَ كذا، يعني: مثل حديث: «يَحْمِلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ»، و«قَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ».

■ **تراجم إسناده:**

- أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثقة، تقدم (ح٣٦١).

---

(١) في نسخة (ب) و(ق): غير منزل.

(٢) زاد في نسخة (ب) و(ق): ومن لم يشهد أنه منزل غير مخلوق فهو كافر بالإجماع.

❐ ٣٩٤- تخريجه:

- أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (١/ ٢٦٧ ح٤٩٥) من طريق الدورقي، به. وذكره الذهبي في «السير» (٩/ ١٦٥).

وسبق ذكر قول وكيع في ترجمة مِسْعر بن كدام برقم (٣٥٩).



عبدُ الرّحمن بن مَهْدِيّ الإمام:

٣٩٥- نَقَلَ غيرُ واحدٍ بإسنادٍ صحيح عن عبد الرحمن - الذي يقول فيه علي ابن المديني حافظ الأمة: لو حلفتُ بين الركن والمقام لحلفت أني ما رأيتُ أعلَمَ من ابن مهدي[(١)] - قال: إن الجهمية أرادوا أن ينفوا أن يكونَ اللهُ كلّم موسى، وأن يكونَ على العرش، أرى أن يُستتابوا؛ فإن تابوا وإلا ضُربت أعناقُهم.

■ تراجم إسناده:

- عبد الرحمن بن مَهْدي بن حسّان العَنْبري، أبو سعيد البصري.

قال أبو حاتم: ما رأيت مثل عبد الرحمن بن مهدي، وقال ابن المديني: كان عبد الرحمن بن مهدي أعلم الناس. قالها مرارًا، وقال أحمد عنه: ثقةٌ، خيار صالح، مسلم، من معادن الصدق، وقال الشافعي: لا أعرفُ له نظيرًا في هذا الشأن. مات سنة (١٩٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٤٣٠)، و«السير» (٩/ ١٩٢).

□ ٣٩٥- تخريجه:

- أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (١/ ١١٩ح٤٤، ٤٨).

وعنه: النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (ح١ص٣١)، وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٣١٨ح٤٨٨)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢/ ٣١٦، ٣٤٧ح٥٠٥، ٥٨٠)، وأبو داود في «المسائل» ص (٢٦٢)، والبيهقي في «الأسماء» (١/ ٦٠٨ح٥٤٦)، وابن البنا في «المختار في السنة» (ح٤٥ص٦٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٩/ ٧).

وذكره البخاري في «خلق الأفعال» (ح٧٥ص٢٧).

---

(١) قول ابن المديني في: «سُنن الترمذي» (٤/ ٤٥١)، و«تقدمة الجرح والتعديل» (ص ٢٥٢)، و«تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٤٤)، و«شرح العلل» لابن رجب (١/ ١٥٨)، و«السير» (٩/ ١٩٨).

وثبّته ابن تيمية في «الفتاوى» (٥/ ١٨٤)، وصحّحه ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢١٤).

وذكره ابن تيمية في «الحموية» (ص ٢٧٤)، والذهبي في «السير» (٩/ ١٩٩ - ٢٠٠، ٢٠٤)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٢٨٧ - ٢٨٨) وفيات (١٩٨هـ)، وفي «الأربعين» (ح١١ص٤١).



وَهْب بن جرير، من أئمةِ البَصْرة:

٣٩٦- قرأتُ على بلال الحبشي، أخبركم ابن روّاج، أنا السِّلفي، أنا مكي السلار، أنا أبو بكر الحِيري، نا حاجب بن أحمد، نا محمد بن حماد قال: سمعتُ وهْبَ بن جرير يقول: «إياكم ورأي جَهْم، فإنهم يُحاولون أنه ليس في السماء شيء، وما هو إلا من وحي إبليس، ما هو إلا الكفر».

■ **تراجم إسناده:**

- بلال بن عبد الله الحَبَشي، الأمير الكبير حسام الدين.

قال الذهبي: ربَّى مُلوكًا وأولاد ملوك، وكان وافر الحُرمة ... وفيه حُب للرواية. مات سنة (٦٩٩هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» (١/ ١٩٢).

- عبد الوهاب بن روّاج، الأزدي القرشي، الأسكندراني، قال الذهبي: طَلَبَ بنفسه فأكثر عن السِّلفي، ونسخ الأجزاء، وخرّج لنفسه «الأربعين» وكان فقيهًا فطنًا، دينًا، متواضعًا. مات سنة (٦٤٨هـ).

انظر: «السير» (٢٣/ ٢٣٧)، و«العبر» (٥/ ٢٠٠).

- السِّلفي: أحمد بن محمد أبو طاهر: ثقة إمام، تقدم (ح٣).

- مكي بن منصور السلار الكرجي: صدوق، تقدم (ح٤٤).

- أبو بكر الحِيري: أحمد بن أبي علي، ثقة، تقدم (ح٤٤).

- حاجب بن أحمد بن يَرْحُم الطوسي، مُسنِد نيسابور، سمع جماعة من المتقدمين وعُمِّر حتى حدَّث عنهم، ووثقه ابن منده. مات سنة (٣٣٦هـ).

انظر: «الأنساب» (٩/ ٩٧- ٩٨)، و«السير» (١٥/ ٣٣٦).

- محمد بن حماد الأبيوردي: لم أجد له ترجمة.

- وهب بن جرير بن حازم الأزدي، أبو العباس البصري، أمر أحمد بالكتابة عنه

وأكثر عنه في «مسنده»، وقال ابن معين، والعجلي: ثقة، وقال النسائي: لا بأس به. مات سنة (٢٠٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٢١)، و«السير» (٩/ ٤٤٢).

❐ ٣٩٦- تخريجه:

- ذكره البخاري في «خلق الأفعال» (ح٦ص١٣).

وابن قدامة في «صفة العلو» (ح١٠١ص١١٨) معلقًا من طريق الأثرم به، وابن القيم من طريق الأثرم في «اجتماع الجيوش» (ص ١٣٧)، وفي موضع آخر نقلًا عن كتابنا «العلو» وسماه «رسالة في السنة» (ص ٢١٧).



الأصمعي علامةُ وقته:

٣٩٧- بَلَغنا عنه أنه قال: قدمت امرأةُ جَهْم فقال رجل عندها: اللهُ على عَرْشه، فقالت: محدودٌ على محدودٌ! قال الأصمعي: هي كافرةٌ بهذه المقالة.

■ **تراجم إسناده:**

- الأصمعي: عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك، الأصمعي البصري، قال أبو أمية الطرسوسي: سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يُثنيان على الأصمعي في السنة، وقال الشافعي: ما عبَّر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي، وقال ابن معين: ثقة، وقال الذهبي: حُجة الأدب، لسانُ العرب. مات سنة (٢١٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٨٢)، و«السير» (١٠/ ١٧٥).

□ **٣٩٧- تخريجه:**

- ذكره ابن تيمية في «الحموية» (ص ٢٧٥ - ٢٧٦)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٢٥)، والذهبي في «الأربعين» (ح١٢ص٤١).

- قال ابن القيم معلقًا: فهذه المقالة إمَامَاها: هذا الرجل وامرأته، وما أولاه بأن ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤﴾ «اجتماع الجيوش» (ص٢٢٥).

ومراد امرأة جهم بهذا اللفظ: نفي العرش؛ لأن الجهمية مرادهم أن الله ليس مباينًا للمخلوقات وليس هو فوق العالم، والقول بهذا يستلزم الحد - عندهم.

ومن أثبته مِنْ أهل السنة مراده: أن لله حدًّا يتميز به عن المخلوقات، وأن بينه وبين المخلوقات انفصالًا ومباينة، فالحد عندهم: ما يتميز به الشيء عن غيره بالصفات والقدر . . . وهذا معنًى صحيح.

انظر تفصيل القول في: «الرد على بشر» (ص ٢٣)، و«نقض التأسيس» (١/ ٤٢٦- ٢/ ١٦٠)، و«شرح الطحاوية» (١/ ٢٦٣).



الخليل بن أحمد إمامُ العربية:

٣٩٨- أنبأني أحمد بن أبي الخير، عن يحيى بن بَوْش، أنا أبو العِزّ بن كادش، نا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، نا محمد ابن أبي الأزهر، نا الزبير بن بكار، حدثني النضر بن شميل، حدثني الخليل بن أحمد قال: أتيتُ أبا ربيعةَ الأعرابي - وكان من أعلم من رأيت، وكان على سطح - فلما رأيناه أشرنا إليه بالسلام، فقال: استووا فلم نَدْرِ ما قال، فقال لنا شيخ عنده[1]: يقول لكم: ارتفعوا، قال الخليل: هذا من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ﴾ [فُصِّلَت: الآية ١١] **يقول: ارتفع.**

■ **تراجم إسناده:**

- أحمد بن سلامة بن أبي الخير الدمشقي: صدوق، تقدم (ح٨٥).

- يحيى بن أسعد بن بَوْش: مكثر صحيح السماع، تقدم (ح٣٥١).

- ابن كادش: أحمد بن عبيد الله: ضعيف الرواية، تقدم (ح٦٦).

- محمد بن الحسين بن محمد الجازري، أبو علي.

قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقًا. مات سنة (٤٥٢هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٥٥- ٢٥٦)، و«الأنساب» (٣/ ١٧١).

- المعافى بن زكريا بن يحيى، أبو الفرج النهرواني.

قال الخطيب: كان من أعلم الناس في وقته بالفقه والنحو واللغة وأصناف الأدب، وقال البرقاني: كان أعلم الناس، وكان ثقة. مات سنة (٣٩٠هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٣٠)، و«السير» (١٦/ ٥٤٤).

- محمد بن مزيد بن محمود الخزاعي، المعروف = بابن أبي الأزهر، حدّث عن الزبير بن بكار وغيره.

---

(١) في «التمهيد»: أعرابي إلى جنبه.

قال الدارقطني: ليس بالمرضي، وقال الخطيب: وكان غير ثقة يضع الأحاديث على الثقات، وقال الذهبي: وله جزء عن الزبير بن بكار. مات سنة (٣٢٥هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٨٨)، و«السير» (١٥/ ٤١).

- الزُّبير بن بكَّار القرشي، الأسدي، الزبيري.

قال الدارقطني: ثقة، وقال الخطيب: وكان ثقة عالمًا بالنسب عارفًا بأخبار المتقدمين وسائر الماضين. مات سنة (٢٥٦هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٦٧)، و«تهذيب الكمال» (٩/ ٢٩٣).

- النضر بن شُميل: ثقة صاحب سنة، تقدم (ح٢٨٢- ١).

- الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي: النحوي، صاحب العَرُوض، وصاحب كتاب «العين» في اللغة. قال ابن حبان: كان من خيار عباد الله المتقشفين في العبادة، وقال السِّيرافي: وأما الخليل بن أحمد . . . فقد كان الغاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه . . . قال الذهبي: وكان رحمه الله مفرط الذكاء. مات سنة بضع وستين ومائة، وقيل: بقي إلى سنة سبعين.

انظر: «أخبار النحويين البصريين» للسيرافي ص (٣٨)، و«تهذيب الكمال» (٨/ ٣٢٦)، و«السير» (٧/ ٤٢٩).

- أبو ربيعة الأعرابي: لم أجد إلا ثناء الخليل بن أحمد عليه، وكفى به.

❐ ٣٩٨ - تخريجه:

- ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» عن النضر بن شميل، به (٧/ ١٣٢)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٦٦).



الفرَّاء إمامُ العربية:

٣٩٩- قال محمد بن الجهم: نا يحيى بن زياد الفرَّاء قال: وقد قال ابن عباس في ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٩]: صعد، وهو كقولك للرجل: كان قاعدًا فاستوى قائمًا، وكان نائمًا[1] فاستوى قاعدًا. وكلٌّ في كلام العرب جائز. أخرجه البيهقي في كتاب «الصفات».

■ تراجم إسناده:

- محمد بن الجهم أبو عبد الله السِّمَّريُّ الكاتب، تلميذ الفراء.

قال الدارقطني: ثقة صدوق، وقال عبد الله بن أحمد: صدوق، ما أعلم إلا خيرًا. مات سنة (٢٧٧هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ١٦١)، و«السير» (١٣/ ١٦٣).

الفرّاء: يحيى بن زياد بن عبد الله، أبو زكريا الفراء.

قال ثعلب: لولا الفراء لما كانت عربية؛ لأنه خلّصها وضبطها . . . وقال أبو بكر الأنباري: ولو لم يكن لأهل بغداد والكوفة من علماء العربية إلا الكسائي والفراء؛ لكان لهم بها الافتخار على جميع الناس. مات سنة (٢٠٧هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٤٩)، و«تهذيب التهذيب» (١١/ ٢١٢)، و«السير» (١٠/ ١١٨).

□ ٣٩٩- تخريجه:

قول ابن عباس أخرجه البيهقي في «الأسماء»، من طريق محمد بن مَرْوَان السدي، عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس (٢/ ٣١١ح٨٧٢، ٨٧٣).

وهذا سند ضعيف جدًّا؛ فيه محمد بن السائب الكلبي: متهم.

قول الفراء: أخرجه البيهقي في «الأسماء» من طريق محمد بن الجهم، به (٢/ ٣١٠ح٨٧١).

وذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٦٤)، قال معلقًا: مراد الفراء: اعتدالُ القائم والقاعد في صعوده على الأرض.

---

(١) في «الأسماء والصفات»: أو كان قائمًا.

٧٢/ أ

الخُريبي أحدُ أئمةِ الأثر/:

٤٠٠- قال علي بن أبي الربيع: أتيتُ بِشْر بن الحارث فقلت: يا أبا نصر، هل سمعت في القرآن شيئًا؟ فقال: سألت عبد الله بن داود الخُريبي عنه فقرأ عليَّ آخر الحشر: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [الحشر: الآية ٢٢] فقال: أمخلوق هذا؟! معاذ الله.

■ تراجم إسناده:

- علي بن أبي الربيع، سمع بشر بن الحارث، روى عنه أحمد بن الحسن المقرئ، المعروف بدبيس، هكذا ذكره الخطيب.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٤٢٦).

- بشر بن الحارث الحافي، الإمام الزاهد، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٣٠).

- عبد الله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمن الخُريبي.

قال ابن معين: ثقة صدوق مأمون، وقال ابن سعد: كان ثقة عابدًا ناسكًا، وقال أبو زرعة والنسائي والدارقطني: ثقة، زاد الدارقطني: زاهد. مات سنة (٢١٣هـ).

انظر: «تاريخ دمشق» (٩/ ١٦٥)، و«تهذيب الكمال» (١٤/ ٤٥٨).

❑ ٤٠٠- تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» من طريق نصر بن منصور، عن بشر (٩/ ١٦٨)، وأخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ ١٥٨ح١٥٦).

وعنه: ابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٢٢٢ح٢١٤)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢/ ٢٦٠ح٤٤١).

من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن علي بن أبي الربيع به، بنحوه. وإسناده صحيح. وله قولٌ في استتابة من قال: «القرآن مخلوق» في «أصول الاعتقاد» (٢/ ٣١٧ح٥٠٧).

٤٠١- وقال عبد الله بن محمد بن أسماء، قال الخُريبي: بينا أنا أمشي بعَبَادان وأنا أحدّث نفسي في ذكر خلق القرآن، فأخذني إنسان مِنْ ورائي فهزّني وقال: يا ابن داود، اثبُت فإن القرآنَ كلامُ الله غير مخلوق، فالتفتُّ فلم أرَ أحدًا.

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي، أبو عبد الرحمن البصري.

قال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به، شيخ صالح. مات سنة (٢٣١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٤٤).

- عَبَادان: جزيرة على البحر قُرب البصرة، وهي جزيرة مثلثة، وعدّها ياقوت من قرى مرو، وكانت من قرى العراق في حدوده الجنوبية الغربية على ساحل الخليج عند مصب دجلة، ثم انحسر عنها البحر فيما بعد حتى صارت الآن تبعد عن ساحل البحر أكثر من عشرين ميلًا، وهي اليوم ميناء إيراني هام.

انظر: «آثار البلاد» (ص ٤١٩)، و«معجم البلدان» (٤/ ٧٧)، و«بلدان الخلافة» (ص ٧٠).

❐ **٤٠١- تخريجه:**

لم أقف عليه.



عبد الله بن أبي جعفر الرّازي:

٤٠٢- قال محمد بن يحيى الذهلي: أخبرني صالح بن الضُّريس قال: جعل عبد الله يضرب رأس قرابة له يُرمى برأي جَهْم، فرأيته يضرب النّعل على رأسه ويقول: لا، حتى تقول: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥]، بائنٌ من خلقه.

■ تراجم إسناده:

- محمد بن يحيى الذهلي ثقة: إمام، تقدم (ح٩٦).

- صالح بن الضريس الرازي، أخو يحيى بن الضريس، قال ابن أبي حاتم: روى عن الفضيل بن عياض، ويحيى بن الضريس، روى عنه محمد بن أيوب.

انظر: «الجرح» (٤/ ٤٠٦).

- عبد الله بن أبي جعفر الرازي، واسم أبي جعفر عيسى بن ماهان.

قال أبو زرعة وأبو حاتم: ثقة، زاد أبو حاتم: صدوق. وقال ابن عدي: وبعض حديثه مما لا يتابع عليه، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٨٥)، و«التقريب» (ص ٢٩٨).

□ ٤٠٢- تخريجه:

ذكره ابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية»، كما في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٢١)، وروى عنه اللالكائي أنه ممن يقول: القرآن كلامُ الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق؛ فهو كافر. (٢/ ٣٠١، ٣٠٣).



النَّضْر بنُ محمد المَروزيُّ:

٤٠٣- أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا علي بن الحسن بن شقيق، عن النضر بن محمد سمعه يقول: من قال هذه الآية مخلوقة: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِي﴾ [طه: الآية ١٤] فقد كفر.

أما تكفيرُ من قال بخلق القرآن: فقد ورد عن سائر أئمة السلف في عصر مالك والثوري، ثم عَصْر ابن المبارك ووكيع، ثم عَصْر الشافعي وعفَّان والقعنبي، ثم عَصْر أحمد بن حنبل وعلي بن المديني، ثم عَصْر البُخاري وأبي زُرعة الرَّازي، ثم عصر محمد بن نصر المروزي والنَّسائي ومحمد بن جرير وابن خُزيمة(١).

وكان الناسُ في هذه الأزمنة: إما قائلًا بأنه كلام الله ووحيه وتنزيله غَيْرُ مخلوق(٢)؛ وإما قائلًا بأنه كلام الله وتنزيله وأنه مخلوق، وذكروا في دليلهم ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ قالوا: والمجْعول لا يكونُ إلا مخلوقًا(٣)،......................

---

(١) قد أورد المؤلف بعض أقوال الأئمة أثناء ذكر معتقدهم في تكفير من قال: «**القرآن مخلوق**» فيما مضى، وسيأتي بعض أقوالهم.

وساق الإمام اللالكائي ما قال الأئمة والعلماء فيمن قال بخلق القرآن (٢/ ٣٢٣).

(٢) قال الإمام اللالكائي: سياق ما رُوي من إجماع الصحابة على أن القرآن غير مخلوق (٢/ ٢٢٧) . . . ثم ساق الأقوال على حسب العصور.

(٣) هذه شبهة مردودة لا تنهض للاحتجاج بها.

وقد أجاب أهل العلم على هذا الاحتجاج بعدة أوجه منها:

أ- قول ابن قتيبة: وأما استشهادُهم بالجَعْل على خلق القرآن في قول الله: ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ [الزخرف: الآية ٣].

فإن الجَعْل يكون بمعنيين: أحدهما. خَلَق، والآخر: غيرُ خَلَق. فأما الموضع الذي يكون فيه خلقًا فإذا رأيته متعديًا إلى مفعول واحد لا يجاوزه؛ كقول الله: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾ [الأنعام: الآية ١] فهذا بمعنى خلق، وكذلك: ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [النساء: ١] أي: خلق منها[١].

---

[١] «الاختلاف في اللفظ» (ص ٢٣٤)، ط. النشار.

فوليَ المأمُون(١) وكان متكلّمًا عُرّبت له كتب الأوائل، فدَعا الناس إلى القول بخلق القرآن، وتهددهم وخوفهم، فأجابه خلقٌ كثير رغبةً ورهبة، وامتنع من إجابته مثل: أبي مِسْهر عالمِ دمشق، ونُعيم بن حمّاد عالم مصر، والبُويطي فقيه مِصْر،

وأما الموضع الذي يكون فيه غير الخلق، فإذا رأيته متعديًا إلى مفعولين؛ كقوله: ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ [النّحل: الآية ٩١] أي: صيّرتم.

ب- واحتج عليهم الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ لما قالوا: أوليس كلُّ مجعولٍ مخلوقًا؟! قال أحمد: فقلت له: قال الله: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا﴾ [الأنبياء: ٥٨]، ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ [الفيل: ٥]. (أفخلقهم؟!)[١].

جـ- ومن القواعد العامة التي ترد عليهم ما قاله ابن بطة في «الإبانة»:

«. . . أن الذي ينظر في كتاب الله يجدُ الحَرْفَ واللفظ الواحد يأتي على معانٍ مختلفة في آيات كثيرة. قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾﴾ [الحِجر: الآية ٩١].

وإنما «جَعَلَ» هاهنا بمعنى: وصفوه بغير وصفه ونسبوه إلى غير معناه. . . وقال في مثل ذلك ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ﴾ [الأنعام: الآية ١٠٠].

وقال: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا﴾ [الزّخرف: الآية ١٩].

وقال: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ﴾ [النّحل: الآية ٦٢].

ثم قال: فهذا كله «جعل» لا يجوز أن تكون على معنى «خلق».

-و«جعل» من بني آدم على «فَعَلَ».

قال الله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم﴾ [البَقَرَة: الآية ١٩]، لا يجوز أن تكون: يخلقون أصابعهم. وقال: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا﴾ [الكهف: الآية ٩٦]. لا يجوز أن يكون خَلَقَه نارًا. . .». إلى آخر كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ[٢].

(١) المأمون: الخليفةُ عبد الله بن هارُون الرَّشيد العباسي، ولد سنة (١٧٠هـ)، وقرأ العلم والأدب والأخبار، والعقليّات، وعلوم الأوائل، استُخلف المأمون سنة (١٩٨هـ).

وكان أفضل رجال بني العباس حزمًا، وعزمًا، وحلمًا، وعلمًا ... ومحاسنه كثيرة في الجملة، ودعا إلى القول بخلق القرآن وبالغ كما وصف الحال الإمام الذهبي. مات سنة (٢١٨هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٨٣)، و«السير» (١٠/ ٢٧٢)، و«تاريخ الخلفاء» (ص ٣٠٦).

---

[١] المحنة رواية حنبل ٥٣-٥٤)، وراجع «الفتاوى المصرية»- «التسعينية» (٥/ ٥٩).

[٢] «الإبانة» لابن بطة ص (١٤٨-١٤٩/ أ)، و«شرح الطحاوية» (١/ ١٨٢).

وعفَّان محدِّثِ العراق، وأحمدَ بن حنبل الإمام[1]، وطائفة سواهم فسجنهم. ثم لم يَنْشَب أن مات بطَرسوس[2] ودُفن بها.

---

(١) طَرَسُوس: قال ياقوت: بفتح أوله وثانيه، كلمة عجمية رومية، وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب، وهي اليوم من المدن التركية وتقع في جنوب وسط تركيا الساحلية على البحر المتوسط.
انظر: «معجم البلدان» (٤/ ٢٨)، و«نزهة المشتاق» (٢/ ٦٤٣)، و«الموسوعة العربية» (١٥/ ٥٧٢).

(٢) انظر أخبارهم ومواقفهم في صبرهم.
أ-عبد الأعلى بن مُسْهر الغساني الدمشقي.
في «تاريخ بغداد» (١١/ ٧٢)، و«تاريخ دمشق المختصر» (١٤/ ١٤٧ - ١٤٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٢٣٥)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٢٤٧)، وفيات سنة (٢١١ - ٢٢٠هـ).
ب-نُعيم بن حماد الخزاعي في:
«تاريخ بغداد» (١٣/ ٣١٣)، و«تهذيب الكمال» (٢٩/ ٤٧٢)، و«السير» (١٠/ ٦١١).
ج- البُويطي: يوسف بن يحيى القرشي، أبو يعقوب البويطي المصري صاحب الشافعي.
قال ابن عبد البر: كان من أهل الدِّين والعلم والفهم والثِّقة، صِليبًّا في السُنة، يردُّ على أهل البدع، وكان حسن النَّظَر.
وقال الربيع بن سُليمان: ما رأيت أحدًا أبرع بحُجةٍ من كتاب الله تعالى من أبي يعقوب البويطي، مات في قيده مسجونًا سنة (٢٣١هـ).
انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٧٢)، و«السير» (١٢/ ٥٨).
وأخبار صبره أمام المحنة في:
«تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٩٩)، و«السير» (١٢/ ٥٩)، و«طبقات الشافعية» (٢/ ١٦٤).
د- عفَّان بن مسلم الصفَّار.
انظر: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٧١)، و«تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٦٥)، و«السير» (١٠/ ٢٤٤).
وسيأتي ذكر ذلك في ترجمته برقم (٤١٣).
هـ- الإمام أحمد بن حنبل، انظر: صبره وبلاءه في:
-«المحنة» رواية حنبل، و«حلية الأولياء» (٩/ ١٩٤- ١٩٥) وما بعدها، و«المحن» لأبي العرب التميمي (ص ٤٥٠)، و«مناقب أحمد» لابن الجوزي (ص ٣٠٨)، و«البداية» (١٠/ ٢٧٣)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٩٧)، وفيات سنة (٢٤١هـ)، و«السير» (١١/ ٢٣٦).
-وكان ابتداء الدعوة التي قام بها المأمون سنة (٢١٨هـ). =

ثم استخلف بعده أخوه المُعتصِم(١) فامتحن الناس، ونهض بأعباء المحنة قاضيه

= قال الذهبي: في أثناء السنة كتب المأمون إلى نائبه على بغداد إسحاق بن إبراهيم الخزاعي ابن عم طاهر بن الحسين، في امتحان العلماء رَحِمَهُ اللهُ[١].

وقال في وصف الحال التي كان الناس عليها قبل هذه الفتنة:

كان الناس أمةً واحدة، ودينهم قائمًا في خلافة أبي بكر وعمر، فلما استُشْهد قُفْل باب الفتنة عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَحِمَهُ اللهُ[٢]، وانكَسَر الباب، قام رؤوس الشَّر على الشهيد عثمان حتى ذُبح صبرًا.

وتفرقت الكلمة، وتمت وقعةُ الجمل ثم وقعةُ صِفين، فظهرت الخوارج، وكفّرت سادة الصحابة، ثم ظهرت الروافض والنواصب.

وفي آخر عهد زمن الصحابة ظهرت القدرية، ثم ظهرت المعتزلة بالبصرة، والجهمية المجسمة بخراسان في أثناء عصر التابعين مع ظهور السنة وأهلها بعد المائتين، فظهر المأمون الخليفة وكان ذكيًّا متكلمًا، له نَظَرٌ في المعقول فاستجلب كُتب الأوائل، وعرّبَ حِكمة اليونان، وقام في ذلك وقعد، وخبَّ ووضع، ورفعت الجهمية والمعتزلة رؤوسها، بل والشيعة، فإنه كان كذلك، وآل به الحال إلى أن حَمَلَ الأمة على القول بخلق القرآن وامتحن العلماء، فلم يُمهَل وهَلَك لِعَامه، وخلَّى بعده شرًّا وبلاءً في الدين[٣].

(١) «المُعتَصِم»: الخليفة: محمد بن هارون الرَّشيد العباسي، أبو إسحاق.

ولد سنة (١٨٠هـ)، بويع بعهدٍ من المأمون سنة (٢١٨هـ).

وكان ذا شجاعة وقوة، وهمة، وكان عَريًّا من العلم، امتحن الناس بخلق القرآن، وكَتَبَ بذلك إلى الأمصار . . . وقال عنه الذهبي: من أعظم الخلفاء وأهيبهم، لولا ما شان سؤدده بامتحان العلماء بخلق القرآن . . . مات سنة (٢٢٧هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٤٢)، و«السير» (١٠/ ٢٩٠)، و«تاريخ الخلفاء» (ص ٣٣٣).

---

[١] انظر «تاريخ الإسلام» (ص ٢٠)، وفيات سنة (٢١١ - ٢٢٠هـ)، و«دول الإسلام» (١/ ١٣٢)، و«المحنة» رواية حنبل (ص ٣٨)، و«سيرة أحمد لابنه صالح (ص ٤٩).

وهذا التاريخ هو ابتداء امتحان العلماء؛ لأن العلماء ذكروا أنه أظهر القول في سنة (٢١٢هـ).

راجع: «تاريخ الطبري» (٨/ ٦١٩)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٨) وفيات (٢١١هـ).

[٢] انظر الحديث في ذلك «صحيح البخاري» كتاب الفتن (١٣/ ٤٨ح٧٠٩٦).

[٣] «السير» (١١/ ٢٣٦)، وراجع: «تاريخ الإسلام» وفيات سنة (٢٤١ - ٢٥٠هـ) (ص ٩٧)، و«تذكرة الحفاظ) (١/ ٣٢٨).

أحمد بن أبي دُؤاد[1]، وضربوا الإمام أحمد ضربًا مُبرحًا فلم يجبهم، وناظروه، وجرت أمور صعبة من أراد أن يتأملها ويدري ما تم كما ينبغي فليطالع الكُتبَ والتواريخ، وإلا فليجلس في بيته ويَدَع الناس من شرِّه؛ وليسكت بحِلْم أو لينطقْ بعِلْم؛ فلكل مقامٍ مقال، ولكلِّ نزالٍ رجال، وإن من العلم أن تقول لما لا تعلم: اللهُ ورسولُه أعلم.

■ **تراجم إسناده:**

- أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثقة، تقدم (ح٣٦١).
- علي بن الحسن بن شقيق: ثقة، تقدم (ح٣٦١).
- النضر بن محمد القرشي، أبو محمد المروزي.

قال النسائي والدارقطني: ثقة، وقال ابن سعد: كان مقدَّمًا عندهم في العِلم والفقه والعقل والفضل، وكان صديقًا لعبد الله بن المبارك، وقال البخاري: فيه ضَعْف، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم. مات سنة (١٨٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٤٠٣)، و«التهذيب» (١٠/ ٤٤٤)، و«التقريب» (ص ٥٦٢).

❐ **٤٠٣- تخريجه:**

أخرجه أبو داود في كتاب «المسائل» (ص ٢٦٧)، وعنه ابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٣٧ح٢٢)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ ١١٠ح١٩، ٢٠).

---

(١) أحمد بن أبي دؤاد: أبو عبد الله القاضي. ولى قضاء القُضاة للمعتصم، ثم للواثق، وكان موصوفًا بالجود والسخاء غير أنه أعلن بمذهب الجهمية، وحَمَلَ السلطان على الامتحان بخلق القرآن . . . قال الذهبي: كان ابن أبي دؤاد يوم المحنة إلبًا على الإمام أحمد، يقول: يا أمير المؤمنين اقتله، هو ضالٌّ مضل؟ غَضِبَ عليه المتوكل وصادر أمواله، وقد كفَّره أحمد وغيره من الأئمة، مات سنة (٢٤٠هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ١٤١)، و«السير» (١١/ ١٦٩)، وراجع: «السنة» للخلال (٥/ ١١٧ح١٧٥٧).

واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢/ ٢٥٦ح٤٢٨)، والبيهقي في «الأسماء» (١/ ٦٠٧ح٥٤٤): من طريق محمد بن أعين المروزي - وهو ثقة - عن النضر بن محمد، به، وإسناده صحيح.



طبقة الشّافعي، وأحمد رضي الله عنهما:

٤٠٤- روى شيخ الإِسلام أبو الحسن الهَكَّاري والحافظ أبو محمد / المقدسي بإسنادهم إلى أبي ثور وأبي شعيب، كلاهما عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي ناصر الحديث رحمه الله قال: «القولُ في السنة التي أنا عليها، ورأيتُ عليها الذين رأيتهم مثل سُفيان[١] ومالك وغيرهما: الإقرارُ بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله[٢]، وأن الله على عرشه في سمائه، يقرب من خلقه كيف شاء؛ وينزلُ إلى السماء الدنيا كيف شاء...» وذكر سائر الاعتقاد. ٧٣/ أ

■ **تراجم إسناده:**

- أبو الحسن الهكّاري: علي بن أحمد بن يوسف القرشي.

يُعرف بشيخ الإسلام، ابتنى أربطة ومواضع يأوي إليها الفقراء، سَمِع الحديث الكثير، وجمع كتابًا في السنة والزهد.

قال ابن النجار: وكان الغالب على حديثه الغرائب والمنكرات، ولم يكن حديثه يُشبه حديث أهل الصدق، وفي حديثه متونٌ موضوعة مركبة على أسانيد صحيحة، وقال ابن عساكر: وليس عندي من حديثه عنه شيء ولم يكن موثقًا، مات سنة (٤٨٦هـ) بالهكاريّة، وهي: جبال فوق الموصل.

انظر: «تاريخ ابن عساكر» (١١/ ٨٥٥)، و«ذيل تاريخ بغداد» (١٨/ ١٧٢)، و«السير» (١٩/ ٦٧).

- أبو محمد المقدسي: هو الحافظ عبد الله بن أحمد بن قدامة: ثقة إمام، تقدم (ح٣٠).

- أبو ثور: لم أجد له ترجمة.

- أبو شعيب: لم أجد له ترجمة.

---

(١) عند الهكاري: ابن عيينة.

(٢) عند الهكاري في كتابه: «أشهد أن الجنة والنار حق. . .».

❑ ٤٠٤- تخريجه:

أخرج الوصية عنه: الإمام الهكاري في «اعتقاد الإمام الشافعي» (ح٤) - بتحقيقي، وعنه: ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (ح١٠٨ص١٢٣)، من طريق شيخ الإسلام الهكاري.

وذكرها الذهبي في «الأربعين» (ح١٥، ٥٧، ص ٤٢، ٧٠)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ١٦٤).

وفي سندها: الهكاري، وتقدَّم بيان حاله، وأبو شعيب وأبو ثور: لا يعرفان. وقد ضعَّف المؤلف سندها.

٤٠٥- وبإسناد لا أعرفهُ عن الحُسين بن هشام البلدي قال: «هذه وصيةُ الشافعي: أنه يشهد أن لا إله إلا الله...» فذكر الوصيةَ بطُولها وفيها: «القرآنُ غير[1] مخلوق، وأن الله يُرى في الآخرة عيانًا[2]، ويسمعونَ كلامه، وأنه تعالى فوق العرش». إسنادهما واهٍ.

■ تراجم إسناده:

- أبو علي الحسين بن هشام بن عمر البلدي. هكذا نسبه الهكاري وذكر ياقوت أن تلميذه محمد بن الحسين بن سهل ويعرف بابن الصباح سمع أبا علي الحسين بن هشام البلدي في سنة (٣٤٦هـ) . . . ثم أشار إلى رواية الهكاري . . .

انظر: «معجم البلدان» (١/ ٤٨١).

❑ ٤٠٥- تخريجه:

- أخرجها أبو الحسن الهكاري في كتابه بطولها برقم (٢- ٣) وعنه: ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (ح١٠٧ص١٢١) بسندهما إلى أبي القاسم علي بن القاسم

(١) عند الهكاري وابن قدامة: «وأن القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق. . .».

(٢) عند الهكاري وابن قدامة زيادة: «جهارًا».

الموصلي ومحمد بن الحسن بن سهل، كلاهما عن الحسين بن هشام بن عمر البلدي . . . فذكره مطولًا، وأعلّها الذهبي بأنها غير صحيحة. «السير» (١٠/ ٧٩)، وفي سندها: من لم يعرف.

- والوصية الثابتة عنه مذكورةٌ في «مناقب الشافعي» للبيهقي (٢/ ٢٨٨)، وكتاب «الأم» (٤/ ٤٨).

٤٠٦- قال الحاكم: سمعت الأصمَّ يقول: سمعتُ الربيع، سمعت الشافعي وقد روى حديثًا، فقال له رجل: «تأخذ بهذا يا أبا عبد الله؟! فقال: «إذا رويتُ حديثًا صحيحًا عن رسول الله ﷺ فلم آخذ به فأشهدكم أن عقلي قد ذهب».

■ **تراجم إسناده:**

- الحاكم محمد بن عبد الله: ثقة حافظ، تقدم (ح٦٧).

- الأصم: محمد بن يعقوب: ثقة حافظ، تقدم (ح٤٤).

- الربيع بن سُليمان: ثقة، تقدم (ح٤٤).

□ **٤٠٦- تخريجه:**

أ- أخرجه البيهقي في «المدخل» (٢٥٠ ص٢٠٥)، وفي «مناقب الشافعي» (١/ ٤٧٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥١/ ٣٨٧)، والهكاري في «اعتقاد الشافعي» برقم (٣٣) من طريق الحاكم، عن الأصم، به.

ب- وأخرجه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي» (ص ٦٧، ٩٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٠٦)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٥٠) من طريق آخر عن الربيع بن سليمان عن الشافعي، بنحوه.

٤٠٧- ابن خزيمة وعِدّة: سمعت يُونس يقول: قال الشافعي: «لا يُقال للأصل: لِم؟ ولا: كيف».

■ **تراجم إسناده:**

- ابن خُزيمة: محمد بن إسحاق: ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٨٦).

- يونس بن عبد الأعلى المصري: ثقة، تقدم (ح٤٣).

❑ **٤٠٧- تخريجه:**

أخرجه ابن أبي حاتم قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى . . . فذكره (ص ٢٣٣)، وابن بطة في «الإبانة» من طريق أبي حاتم (ح١٥٧ص٢٠٣)، والبيهقي في «الاعتقاد» من طريق عمر بن محمد بن بحير عن يونس (ص ٥٨)، والهروي في «ذم الكلام» (٢٤٦-٢٤٧) من طريق ابن خزيمة وغيره، وذكره الذهبي في «السير» قال: ابن خزيمة وجماعة قالوا: حدثنا يونس . . . فذكره (١٠/ ٢٠).

٤٠٨- أبو ثور وغيره قالا: سمعنا الشافعي يقول: «ما ارتدى أحدٌ بالكلام فأفلحَ».

■ **تراجم إسناده:**

- أبو ثور: إبراهيم بن خالد الفقيه، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٥٩).

❑ **٤٠٨- تخريجه:**

أخرجه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي» (ص ١٨٦)، وعنه: ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» (ص ٣٣٥)، وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٥٣٦ح٦٦٦).

واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١/ ١٤٦ ح٢٠٣)، وابن عبد البر (٢/ ٩٤١ح١٧٩٤)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ح١٦٨ص٧٨).

وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١١١)، والهروي في «ذم الكلام» (ص ٢٥٠، ٢٥٥): من طريق أبي ثور عن الشافعي، والبيهقي في «المناقب» (١/ ٤٦٣). وسنده صحيح.

٤٠٩- وقال الربيع: سمعت الشافعي يقول: «المراءُ في الدِّين يُقسّي القلب ويُورث الضغائن».

❑ ٤٠٩- تخريجه:

- أخرجه الهروي في «ذم الكلام» بسنده إلى الربيع بن سليمان (ص ٢٥٠ - ٢٥١)، والبيهقي في «المناقب» (١/ ٤٠٥- ٢/ ١٥١).

٤١٠- وعن يُونس بن عبد الأعلى، سمعت الشافعي يقول: «لله أسماء وصفات لا يسعُ أحدًا قامت عليه الحُجة رَدّها».

❑ ٤١٠- تخريجه:

- أخرجه الهَكَّاري برقم (٧)، وعنه ابن قدامة في «إثبات العلو» (ح١٠٩ص١٢٤)، وفي «ذم التأويل» (ح٣٥ص٢٣).

- وذكره الذهبي في «الأربعين» (ح٨٦ص٨٤)، وفي «السير» نقلًا عن كتاب الهكَّاري (١٠/ ٧٩)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ١٦٥)، وانظر: «طبقات الحنابلة» (١/ ٢٨٣).

٤١١- قال ابن أبي حاتم: سمعت الربيع بن سليمان، سمعت الشافعي يقول: «مَنْ حَلَفَ باسمٍ من أسماء الله فحنث فعليه الكفارة؛ لأن اسم الله غيرُ مخلوق، ومَنْ حَلَفَ بالكعبة وبالصفا والمروة فليس عليه كفارة لأنها مخلوقة».

قلت: تواترَ عن الشافعي ذمُّ الكلام وأهله، وكان شديدَ الاتباع للآثار في الأصول والفروع. مات في رجب سنة أربع ومائتين بمصر كهلًا، عاش أربعًا وخمسين سنة[1].

❑ ٤١١- تخريجه:

أخرجه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي» (ص ١٩٣)، وعنه: ابن بطة في «الإبانة»

(١) في (ظ): رحمه الله.

(١/ ٢٧٤ح٤٢)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٢٨)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١/ ٢١١ح٣٤٣) من طريق ابن أبي حاتم عن الربيع.

- وأخرجه البيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٤٠٣)، وفي «الأسماء والصفات» (١/ ٦٢٠ح٥٦٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١١٣).

من طريق آخر عن الربيع، به. وإسناده صحيح.

■ تراجم إسناده:

- محمد بن إدريس بن العبّاس، أبو عبد الله القُرشي المطَّلبي، الشّافعي المكي، ولد بغَزَّة بفلسطين.

قال أبو ثور الكلبي: ما رأيتُ مثل الشافعي، ولا رأى هو مثل نفسه، وقال إبراهيم الحربي: سألت أبا عبد الله عن الشافعي، فقال: حديثٌ صحيح، ورأي صحيح، وقال الخطيب: الإمام زين الفقهاء وتاج العلماء، وقال الذهبي: وصنّف التصانيف، ودَوَّن العلم، وردَّ على الأئمة متبعًا الأثر، وصنّف في أصول الفقه وفروعه، وبَعُد صيته وتكاثر عليه الطلبة، قال الخطيب: «... ونشأ بمكة وكتب العلم بها وبمدينة الرسول ﷺ، وقدم بغداد مرتين، وحدث بها وخرج إلى مصر فنزلها إلى حين وفاته مات سنة (٢٠٤هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٥٦)، و«تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٥٥)، و«السير» (١٠/ ٥- ٩٩)، و«طبقات الشافعية» الجزء الأول.



القَعْنبيّ ذاك الإمام:

٤١٢- قال بُنان[1] بن أحمد: كنا عند القعنبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فسمع رجلًا من الجهمية يقول: (الرحمن على العرش استولى) فقال القعنبي: مَنْ لا يُوقن أن الرحمن على العرش استوى - كما تقرَّر في قلوب العامة - فهو جهمي.

أخرجها عبد العزيز القُحيطي[2] في تصانيفه، والمراد بـ«العامة»: عامة أهل العلم، كما بيّناه في ترجمة يزيد بن هارون إمام أهل واسِط[3]، ولقد كان القعنبي من أئمة الهدى، حتى لقد تغالى فيه بعض الحفاظ وفضّله على مالك الإمام، تُوفي سنة إحدى وعشرين ومائتين عن بضعٍ وثمانين سنة، وهو أكبرُ شيخٍ لمسْلم مطلقًا.

■ **تراجم إسناده:**

- جاء في «طبقات الحنابلة»: «بيان بن أحمد بن خفاف»، ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد.

انظر: «طبقات الحنابلة» (١/ ١١٩).

- عبد العزيز القُحيطي أو العجيلي: لم أعرفه.

- عبد الله بن مَسْلمة بن قَعَنب القَعْنبي، أبو عبد الرحمن المدني.

قال أبو حاتم: ثقةٌ حجة، وقال ابن سعد: كان عابدًا فاضلًا . . . وقال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجلّ في عيني منه، وقال العجلي: ثقة، رجل صالح، قرأ مالكُ بن أنس عليه نصف «الموطأ» وقرأ هو على مالك النصفَ الباقي، وقال الذهبي: الإمامُ الثبت القدوة، شيخ الإسلام. مات سنة (٢٢١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ١٣٦)، و«السير» (١٠/ ٢٥٧).

❏ **٤١٢- تخريجه:**

- ذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢١٦).

---

(١) في (هـ) و(ق): بنان، وفي (ظ) و«اجتماع الجيوش»: «بيان».

(٢) في (ظ) فقط: (العجيلي).

(٣) انظر ترجمة يزيد بن هارون برقم (٣٩٠).

عَفّان أحدُ أعلام السنة:

٤١٣- قال ابن أبي حاتم: ثنا يحيى بن زكريا بن عيسى، حدثني يحيى بن أبي بكر السمسار، سمعت عَفّان بن مُسْلم بعدما جاء من دار إسحاق بن إبراهيم - يعني: لما / امتحنه في القرآن - فقال: إنه كتب أن أُدِرّ أرزاقك إن أجبتَ إلى خَلْقِ القُرآن، فقلت: أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم، يريدون أن يبدلوا كلام الله ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [البقرة: الآية ٢٥٥]، ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: الآية ١]، **أمخلوق هذا؟! أدركت شُعبة وحمّاد بن سلمة، وأصحاب الحسن يقولون: القرآنُ كلامُ الله ليس بمخلوق. قال: إذًا نقْطعُ أرزاقك. قلت:** ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ٢٢﴾ [الذاريات: الآية ٢٢] **قيل: كان رزقه في الشهر ألف درهم فترك ذلك لله.**

٧٤/ أ

تُوفي سنة تِسْعَ عشرةَ ومائتين.

■ **تراجم إسناده:**

- يحيى بن زكريا بن عيسى: صدوق، تقدم (ح١٩٧).

- يحيى بن أبي بكر السمسار: لم أجد له ترجمة.

- إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخُزاعي، أمير بغداد، وليها نحوًا من ثلاثين سنة، وعلى يده امتحن العلماء بأمر المأمون في خلق القرآن، قال الذهبي: وكان سائسًا صارمًا جوادًا. مات سنة (٢٣٠هـ). انظر: «السير» (١١/ ١٧١)، و«الوافي بالوفيات» (٨/ ٣٩٦).

- عفّان بن مُسْلم بن عبد الله الصفَّار، البصري.

قال العجلي: بصري، ثقة، ثبت، صاحب سنة، وقال ابن معين: عفان أثبت من عبد الرحمن بن مهدي، وقال أبو حاتم: عفّان إمامٌ ثقةٌ متقن متين، وقال يعقوب: عفّان ثقة متقن، صحيح الكتاب مات سنة (٢١٩هـ)، وقيل: سنة (٢٢٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٦٠ - ١٦١)، و«السير» (١٠/ ٢٤٢).

❐ ٤١٣- تخريجه:

- أخرجه الخطيب في «تاريخه» من طريق حنبل بن إسحاق عن أبي عبد الله أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين، أنهما حضرا القصة عند عفان . . . فذكره. (١٢٠/ ٢٧٠- ٢٧١)، دون قوله: «أدركتُ شعبة».

وعنه: المزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٦٥)، والذهبي في «السير» (١٠/ ٢٤٤)، وفي «تاريخ الإسلام» (ص ٢٩٩)، وفيات (٢٢٠هـ).

قال الذهبي معلقًا: هذه الحكاية تدلُّ على جلالةِ عفان وارتفاع شأنه عند الدولة، فإن غيره امتُحن وقُيِّد وسُجن، وعفَّانُ فما فعلوا معه غيرَ قطعِ الدراهم عنه. (١٠/ ٢٤٥).



عاصم بن علي شيخُ البخاري:

٤١٤- رُوِّينا عن عاصم بن علي بن عاصم الواسطي قال: ناظرتُ جَهْميًّا فتبينَ من كلامه أنه لا يُؤمن أن في السماء ربًّا.

قلت: كان عاصم حافظًا من أوعية العلم صادقًا، حَمَلَ عن شُعبة، وابن أبي ذِئب وخلْقٍ.

ذَكَرَ الخطيب في ترجمته أن المُعتصم وجّه من يحزِر مجلسَ عاصم هذا في رَحْبَةِ جامع الرُّصافة، وكان يجلسُ على سطح الرَّحْبة ويجلس الخلق في الرحبة وما يليها، فعظُم الجمع مرةً حتى قال أربع عشرة مرة: «نا الليثُ بن سعد» والناس لا يسمعون لكثرتهم، وكان المُستملي هارون يركب نَخْلة يستملي عليها، فحَزروا الجمعَ فكان عشرينَ ومائة ألف[١].

وقال يحيى بن معين: عاصمُ بن علي سيّد المسلمين.

قلت: مات مع القَعْنبي في سَنَة[٢].

■ تراجم إسناده:

- عاصم بن علي بن عاصم الواسطي القرشي التيمي.

قال أحمد: ما أقلَّ خطأه!! قد عُرض عليَّ بعضُ حديثه، وقال أبو حاتم: صدوق، ووثقه ابن سعد والعجلي، مات مع القعنبي في سنة إحدى وعشرين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٤٧)، و«تهذيب الكمال» (١٣/ ٥٠٩)، و«التهذيب» (٥/ ٤٩).

❑ ٤١٤- تخريجه:

- ذكره ابن تيمية في «الفتوى الحموية» (ص ٢٧٧)، وفي «درء التعارض» (٦/ ٢٦١)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢١٧).

---

(١) ذكر القصة الخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٢٤٨).

(٢) في سنة (٢٢١هـ)، كما سبق في ترجمة القعنبي.

الحُميدي:

٤١٥- أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدِّل، أنا عبد الله بن أحمد الفقيه سنة سبع عشرة وستمائة، أنا سَعْد الله بن نصر، أنا أبو منصور الخيّاط، أنا عبد الغفّار بن محمد، أنا أبو علي الصوّاف، أنا بِشْر بن مُوسى، أنا الحُميدي قال: أصولُ السنةِ عندنا ... فذَكَرَ أشياء، ثم قال: وما نطق به القرآنُ والحديث، مثل: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [المَائدة: الآية ٦٤]، **ومثلُ قوله:** ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ﴾ [الزُّمَر: الآية ٦٧]، **وما أشبه هذا من القرآن والحديث، لا نزيدُ فيه ولا نفسره، ونقفُ على ما وقف عليه القرآن والسنة، ونقول:** ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥]. **ومن زعم غير هذا فهو مبطلٌ[1] جهمي.**

كان العلامةُ أبو بكر عبد الله بن الزُّبير القُرشي الأسدي الحُميدي مفتي أهل مكة وعالمهم بعد شيخه سُفيان بن عُيينة، حدّثَ عنه البُخاري والكِبار. ماتَ سنة تسع عشرةَ ومائتين.

■ تراجم إسناده:

- إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل ابن المنادي: ثقة، تقدم (ح٣٨).

- عبد الله بن أحمد المقدسي: الثقة الإمام، تقدم (ح٣٠).

- سعد الله بن نصر بن سعيد المعروف بابن الدَّجاجي، الفقيه الواعظ الأديب، قال ابن الجوزي: وتفقه، وناظر ووعظ، وكان لطيف الكلام حُلو الإيراد . . . وقال ابنُ نقطة: روى «مسندَ أبي بكر الحميدي» عن الشيخ أبي منصور محمد بن أحمد الخياط المقرئ، وسماعُهُ صحيح . . . مات سنة (٥٦٤هـ).

انظر: «التقييد» (٢/ ٢٦)، و«المنتظم» (١٨/ ١٧٤)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ٣٠٢).

- أبو منصور الخيّاط: محمد بن أحمد بن علي البغدادي، الخياط الزاهد، قال

---

(١) في «أصول السُنة» للحميدي، و«ذم التأويل»: فهو معطلٌ جهمي.

السمعاني: صالحٌ ثقة عابدٌ ملقِّن . . . وكان صاحب كرامات، وقال الذهبي: الإمام القُدوة المقرئ، شيخ الإسلام . . . مات سنة (٤٩٩هـ).

انظر: «السير» (١/ ٢٢٢)، و«معرفة القراء» (١/ ٤٥٧).

- عبد الغفار بن محمد بن جعفر أبو طاهر المؤدِّب.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وسمعت أبا عبد الله الصُّوري يغمزه ويذكره بما يُوجب ضعفه، وقال ابن نُقطة حدّث بـ«مُسند الحميدي» عن أبي علي الصواف. مات سنة (٤٢٨هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ١١٦)، و«التقييد» (٢/ ١٤٧).

- أبو علي الصوّاف: محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي.

قال الدارقطني: ما رأتْ عيناني مثل أبي علي بن الصوّاف . . . وقال ابن أبي الفوارس: كان ثقةً مأمونًا. مات سنة (٣٥٩هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٨٩)، و«السير» (١٦/ ١٨٤).

- بشر بن موسى بن صالح، أبو علي الأسدي البغدادي.

قال أبو يعلى: كان ثقة أمينًا، عاقلًا، ذكيًّا، وقال الخلال: كان أحمد بن حنبل يكرم بشر بن موسى، وكتب له إلى الحُميدي إلى مكة، وقال الدارقطني: ثقة. مات سنة (٢٨٨هـ).

انظر: «طبقات الحنابلة» (١/ ١٢١)، و«تاريخ بغداد» (٧/ ٨٦).

- عبد الله بن الزُّبير بن عيسى القُرشي، أبو بكر الحميدي المكيّ، قال أحمد: الحُميدي عندنا إمام، وقال أبو حاتم: أثبتُ الناس في ابن عيينة الحميدي، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة، وهو ثقة إمام، وقال يعقوب: ما لقيتُ أنصح للإسلام وأهله منه، وقال ابن حبان: صاحبُ سُنّة وفضل ودين. مات سنة (٢١٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٥١٢)، و«السير» (١٠/ ٦١٦)، و«التهذيب» (٥/ ٢١٥).

٤١٥- تخريجه:

قد طُبع للإمام الحميدي في آخر «مُسْنده» كتاب «أصول السُّنة» ومنه هذه النقول (٢/ ٥٤٦- ٥٤٧).

وأخرجها ابن قُدامة في «ذم التأويل» كما ساقه المؤلف (ح٣٩، ص٢٤).

وأسندها الذهبي في «التذكرة» أيضًا (٢/ ٤١٤)، وفي «إثبات اليدين لله» رقم (٦٣) بتحقيقي.

وأخرجه ابن منده في كتاب «التوحيد» قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا بشر بن موسى . . . فذكره (٣/ ٤٠٩ ح٩٠٣).

وقال ابن تيمية: وثَبَت عن الحُميدي. «الفتاوى» (٤/ ٦).

وذكره الذهبي في «الأربعين» (ح٨٧ص٨٤- ٨٥)، وفي «تاريخ الإسلام» (ص ٢١٣)، وفيات سنة (٢١٩هـ)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٢٠).



عالِمُ المشْرق يحيى بن يحيى النَّيسابُوري:

٤١٦- قال ابن أبي حاتم: سمعت مُسْلم بن الحجاج، سمعتُ يحيى بن يحيى يقول: «من زعم أنَّ مِنَ القُرآن من أوله إلى آخره آيةً منه مخلوقة فهو كافر».

■ تراجم إسناده:

- ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد: ثقة إمام، تقدم (ح٣٣- ١).

- مُسْلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، النيسابوري، صاحب «الصحيح»، قال أحمد بن سلمة. رأيت أبا زُرعة وأبا حاتم يُقدِّمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما، وقال ابن أبي حاتم: كان مسلم ثقة من الحفاظ، وقال أبو علي النيسابوري: ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مُسْلم، مات سنة (٢٦١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٩٩)، و«السير» (١٢/ ٥٥٧).

□ ٤١٦- تخريجه:

- أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ح٣٧٨ص١٧٨)، وبنحوه في (ح٣٩٦ص١٨٥)، وفي «الرد على المريسي» (ص ١٩، ١٢٤)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢/ ٢٦٢ح٤٤٧).

والبيهقي في «الأسماء» (١/ ٦١٥ ح٥٥٩)، وأشار له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ص ٤٦٢) من قول يحيى بن يحيى.

ولفظه: «القرآن كلام الله، من شكَّ فيه أو زعم أنه مخلوق؛ فهو كافر» وسنده صحيح.



٤١٧- قال ابن منده: أنا محمد بن يعقوب الشيباني، نا محمد ابن عمرو بن النضر، نا يحيى بن يحيى، قال: كنت عند مالك فجاءه رجلٌ فقال: يا أبا عبد الله: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: الآية ٥] فأطرق ثم قال: الاستواءُ غيرُ مجهول، والكيفُ غير معقول، والإيمانُ به واجب، والسؤال عنه بدعة.

كان يحيى بن يحيى إليه المنتهى في / الإتقان والورع والجلالة بنيسابور، قلَّ أن ترى العيون مثله، حَمَلَ عن مالك وخارجة بن مُصْعب والكِبار. وماتَ سنة ستٍّ وعشرين ومائتين. ٧٥/ أ

■ تراجم إسناده:

- ابن منده: محمد بن إسحاق بن منده، الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥١٤).

- محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري بن الأخْرم.

قال الحاكم: كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشَّرْقي، يحفظ ويفهم، صنّف كتاب «المستخرج على الصحيحين»، وقال عبد الغافر بن إسماعيل: ابن الأخرم الحافظ العدل، وكان ابن خزيمة يقدم أبا عبد الله بن يعقوب على كافة أقرانه. مات سنة (٣٤٤هـ).

انظر: «التقييد» (١/ ١٣٠)، و«السير» (١٥/ ٤٦٦).

- محمد بن عمرو بن النضر: لم أجد له ترجمة.

- يحيى بن يحيى بن بكْر التميمي الحنْظلي أبو زكريا النَّيسابوري.

قال أحمد: كان ثقةً وزيادة. وأثنى عليه خيرًا، وقال إسحاق بن راهويه: ما رأيتُ مثل يحيى بن يحيى ولا أحسب أنه رأى مثل نفسه، وقال ابن حبان: وكان من سادات أهل زمانه علمًا ودينًا وفضلًا ونسكًا وإتقانًا. مات سنة (٢٢٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣١، ٣٢)، و«السير» (١٠/ ٥١٢).

❏ **٤١٧- تخريجه:**

- أخرجه البيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣٠٥ح٨٦٧)، وفي «الاعتقاد» (ص ٧١).

من طريق محمد بن عمرو بن النضر عن يحيى . . . فذكره.

وسبق إيراد المؤلف القصة في ترجمة الإمام مالك، من طريق يحيى بن يحيى برقم (٣٤٤- ١) وفيه بسط تخريجه.



عالمُ الرَّي هشام بن عُبيد الله الرَّازي:

٤١٨- قال ابن أبي حاتم: نا علي بن الحسن بن يزيد السُّلمي، سمعت أبي يقول: سمعتُ هشام بن عُبيد الله الرازي وحَبَسَ رجلًا في التجهم فجيء به إليه ليمتحنه، فقال له: أتشهد أن الله على عَرْشه بائنٌ من خلقه؟ فقال: لا أدري ما بائن من خلقه. فقال: ردوه؛ إنه لم يتب بعد.

كان هشام بن عبيد الله من أئمة الفقه على مذهب أبي حنيفة؛ تفقه بمحمد بن الحسن، كان ذا جلالة عجيبة وحُرمة عظيمة ببلده، توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين.

■ تراجم إسناده:

- علي بن الحسن بن يزيد السُّلمي: لم أجد له ترجمة.

- الحسن بن يزيد السلمي: لم أجد له ترجمة.

- هشام بن عبيد الله الرازي السُّني، الفقيه، أحد أئمة السنة، قال أبو حاتم: صدوق، وما رأيتُ أحدًا أعظم قدرًا ولا أجل من هشام . . . مات سنة (٢٢١هـ).

انظر: «السير» (١٠/ ٤٤٦)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٤٣٩ - ٤٤٠) وفيات سنة (٢٢١هـ)، و«الجواهر المضية» (٣/ ٥٦٩).

❐ ٤١٨- تخريجه:

- أخرجه الهروي في «ذم الكلام» من طريق ابن أبي حاتم (ص ٢٦٣).

وذكره ابن تيمية في «درء التعارض» (٦/ ٢٦٥)، وفي «نقض التأسيس» (١/ ٤٤٠، ٢/ ٥٢٦)، وفي «الحموية» (ص ٢٦٠).

والذهبي في «تاريخ الإسلام» (ص ٤٤٠ - ٤٤١) وفيات سنة (٢٢١هـ)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ١٤٠ - ١٤١).



٤١٩- ابن أبي حاتم، نا أبو هارون محمد بن [خالد] الخرّاز، سمعت هشام بن عبيد الله يقول: «القرآن كلام الله غير مخلوق». قال له رجل: أليس الله يقول: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾ [الأنبياء: الآية ٢]؟ فقال: محدثٌ إلينا وليس عند الله بمحدث.

قلت: لأنه من علمه، وعلمهُ قديمٌ فعلَّم عباده منه، قال تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝﴾ فالمقرئُ يُلقن الختمةَ مائة نفسٍ ومائتين فيحفظونَه وهو لا ينفصلُ عنه منه شيء، كسراج أوقدتَ منه سُرجًا لم يتغيّر.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو هارون: محمد بن خلف الخراز.

الذي في «الجرح»: محمد بن خالد الخراز الرازي، وكذلك عند عبد الغني الأزدي، وابن ماكولا، وسمّاه الذهبي: محمد بن خلف. وتعقبه ابن ناصر الدين بقوله: «وهو تصحيف». وقال ابن أبي حاتم: صدوق.

انظر: «الجرح» (٧/ ٢٤٥)، و«مشتبه النسبة» (ص ٢٢)، و«الإكمال» (٢/ ١٨٧)، و«المشتبه» للذهبي (١/ ١٦٠)، و«توضيح المشتبه» (٢/ ٣٤٥)، و«الإعلام» (ص ٢٤)، كلاهما لابن ناصر الدين الدمشقي.

❐ **٤١٩- تخريجه:**

- ذكره الذهبي في «السير» (١٠/ ٤٤٧)، وفي «تاريخ الإسلام» (ص ٤٤٠)، وفيات سنة (٢٢١هـ).

من طريق ابن أبي حاتم.



فقيهُ المدينة عبد الملك بن الماجشون:

٤٢٠- قال ابن أبي حاتم: نا يحيى بن زكريا بن عيسى، نا هارون بن موسى الفَرويّ، قال: ما سمعتُ الكلام في القرآن إلا سنةَ تسعٍ ومائتين، جاء نفر إلى عبد الملك بن الماجشون فكلّموه فأنكر ذلك؛ فكان في بعض ما كلمهم به أن قال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: الآية ١] أهذا مخلوق؟! ثم قال: لو أخذت بِشرًا المريسي لضربتُ عنقه.

كان عبد الملك من أجلّ تلامذة مالك، وكان أبوه عبد العزيز بن الماجشون يُفتي مع مالك في دولة المَهْدي. تُوفي عبد الملك في سنة أربعَ عشرةَ ومائتين.

■ **تراجم إسناده:**

- يحيى بن زكريا بن عيسى: صدوق، تقدم (ح١٩٧).

- هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي، المدني.

قال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الدارقطني: هو وأبوه ثقتان. مات سنة (٢٥٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١١٣)، و«التهذيب» (١١/ ١٣).

- عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجِشُون، القرشي، المدني.

قال مصعب الزبيري: كان في زمانه مفتي أهل المدينة، وقال ابن عبد البر: كان فقيهًا فصيحًا دارت عليه الفتيا في زمانه . . . وقال أبو داود: كان لا يعقل الحديث. علق الذهبي: يعني: لم يكن من فرسانه، وإلا فهو ثقة في نفسه. مات سنة (٢١٢هـ)، وقيل: سنة (٢١٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٥٨- ٣٥٩)، و«السير» (١٠/ ٣٥٩).

❐ **٤٢٠- تخريجه:**

أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» من طريق هارون بن موسى عنه، به بنحوه

(١/ ١٧٣ح٢١١) وعنه: النجاد في كتابه (ح١١١ص٧٠).

وذكره الإمام اللالكائي ممن يقول: إن القرآن غير مخلوق (٢/ ٢٧٢- ٢٧٤)، وممن قال بتكفير مَنْ وقف في القرآن شاكًّا فيه (٢/ ٣٢٣، ٣٢٩).



محمد بن مُصعب العابد شيخُ بغداد:

٤٢١- قال أبو الحسن محمد بن العطار: سمعت محمد بن مصعب العابد يقول: من زعم أنك لا تتكلمُ ولا تُرى في الآخرة فهو كافر بوجهك، أشهدُ أنك فوق العرش، فوق سبع سموات، ليس كما تقول أعداء الله الزنادقة.

أخرجه عبد الله بن أحمد، ثم أبو الحسن الدارقُطني.

■ تراجم إسناده:

- محمد بن محمد بن عمر بن الحكم، أبو الحسن، يعرف بابن العطار، قال عبد الله بن أحمد: كان ثقة أمينًا، مات فجأة سنة (٢٦٨هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٠٣).

- محمد بن مصعب، أبو جعفر الدّعاء، قال الخطيب: كان أحد العُباد المذكورين والقراء المعروفين، أثنى عليه أحمد بن حنبل ووصفه بالسنة، وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، مات سنة (٢٢٨هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٧٩)، و«طبقات الحنابلة» (١/ ٣٢٠).

❑ ٤٢١- تخريجه:

- أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (١/ ١٧٣ح٢١٠)، وعنه: النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (ح١١٠ص٧٠)، والدارقطني في كتاب «الصفات» (ح٦٤ص٧٢)، وعنه: الخطيب في «التاريخ» (٣/ ٢٨٠)، وعن الخطيب: القاضي أبو يعلى في «طبقات الحنابلة» (١/ ٣٢١).

وانظر: «طبقات الحنابلة» (٢/ ١٠) من طريق محمد بن محمد بن العطار عن محمد بن مصعب، به.



٤٢٢- وقال المروذي: سمعت أبا عبد الله الخفاف، سمعت ابن مُصعب وتلا: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: الآية ٧٩] قال: نعم، يُقعده على العرش.

ذَكَرَ الإمام أحمد مُحمد بن مصعب فقال: قد كتبتُ عنه وأي رجل هو[١]؟!

فأما قضيةُ قعود نبينا ﷺ على العرش فلم يثبت في ذلك نصٌّ، بل في البابِ حديثٌ واهٍ[٢]، وما فسَّر به مجاهد الآية كما ذكرناه، فقد أنكرَه بعض أهل الكلام، فقال المروذي، وقعد، وبالغ في الانتصار لذلك، وجمع فيه كتابًا[٣]، وطرق قولَ مجاهد.

■ تراجم إسناده:

- المروذي: أحمد بن محمد بن الحجاج أبو بكر المروذي، هذه النسبة إلى مَرْو الروذ، قال الخطيب: وهو المقدَّم من أصحاب أحمد لورعه وفضله، وكان أحمد يأنس به وينبسط إليه، وقال إسحاق بن داود: لا أعلم أحدًا أقوم بأمر الإسلام من أبي بكر المروذي، وقال الذهبي: وكان إمامًا في السنة، شديد الاتباع . . . مات سنة (٢٧٥).

انظر: «الأنساب» (١٢/ ٢٠٠)، و«تاريخ بغداد» (٤/ ٤٢٣)، و«السير» (١٣/ ١٧٣).

- أبو عبد الله الخفاف: لم أجد له ترجمة.

---

(١) ثناء أحمد ذكره الخلال في «السنة» (ح٢٨٩ص٢٤٩)، والخطيب في «التاريخ» (٣/ ٢٧٩).

(٢) سبق ذكر الحديث - وهو حديث منكر - برقم (٢٠٢، ٣٢٩)، قد بين المؤلف ضعفه هناك، وفيه التعليق على تفسير الآية وبيان الصواب فيها، وتكلم عليه المؤلف في ترجمة حرب الكرماني (ح٤٧٣).

(٣) سماه الخلال كتاب «المقام المحمود» (ص ٢٢٤ ح٢٤٩)، وانظر: «بدائع الفوائد» (٤/ ٣٩) وسمّاه أبو يعلى في «إبطال التأويلات»، و«مختصر كتاب الرد على من رد حديث مجاهد» (ص٢٦٢/ ب).

وأشار المؤلف لهذا الكتاب عند ترجمة حرب الكرماني (ح٤٧٣).

❑ ٤٢٢- تخريجه:

أخرجه الخلال في كتاب «السنة» (ح٢٥٢ص٢١٩، ح٢٩١ص٢٤٩).

٤٢٣- من رواية ليث بن أبي سُليم، وعطاء بن [يسار][١]، و/أبي يحيى القتّات، وجابر بن يزيد. ٧٦/ أ

فممن أفتى في ذلك العصر بأنَّ هذا الأثر يُسلّم ولا يُعارض أبو داود السجستاني صاحبُ «السنن»[٢]، وإبراهيمُ الحربي[٣]، وخلْق[٤]؛ بحيث إن ابن الإِمام أحمد قال عقيب قول مجاهد: أنا منكرٌ على كل مَنْ ردَّ هذا الحديث؛ وهو عندي رجل سوء متهم[٥] سمعته من جماعة وما رأيت محدثًا ينكره، وعندنا إنما تنكره الجهمية[٦].

❑ ٤٢٣- تخريجه:

- رواية ليث بن أبي سليم، تقدمت برقم (٣٠٠).

---

(١) هكذا في الأصل، وأما باقي النسخ ففيها: «ابن السائب» وهو الصواب؛ لوجود الرواية الدالة على ذلك، ولكونهم ذكروا في ترجمة ابن السائب أن من شيوخه: «مجاهد بن جبر»، بخلاف ابن يسار.

(٢) سُليمان بن الأشعث السجستاني، ثقة إمام، تقدم (ح٣٨٦).
-ذكر قوله الخلال في: «السنة» (ح٢٧١ص٢٣٦، ح٢٤٤ص٢١٤)، و«طبقات الحنابلة» (٢/ ١٠).

(٣) إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، البغدادي الحربي، قال الدارقطني: إبراهيم إمامٌ بارع في كل علم، صدوق، وقال أيضًا: كان يُقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه، وقال الخطيب: كان إمامًا في العلم، رأسًا في الزهد، عارفًا بالفقه . . . مات سنة (٢٥٨هـ).
انظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٧)، و«السير» (١٣/ ٣٥٦).
-ذكر قوله الخلال في كتاب «السنة» (ح٢٧٠ص٢٣٥).

(٤) سيذكرهم المؤلف في ترجمة «حرب الكرماني» (ح٤٧٣).

(٥) تقدم الكلام على هذا الأثر، ولا يمكن أن نثبت عقيدة إلا بما جاء في الوحيين، والحق أحب إلينا من كل أحد.

(٦) ذكره الخلال في كتاب «السنة» برقم (٢٧٩) (ص ٢٤٤).

- رواية عطاء بن السائب: أخرجها الخلال في «السنة» (ح٢٩٧ص٢٥٢) مقرونًا بغيره، وعلقها برقم (٢٩٤) (ص ٢٥١)، وفي سنده: عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله، صدوق يخطئ. «التقريب» (٣٤٢).

- رواية أبي يحيى القتات: أخرجها الخلال في كتاب «السنة» (ح٢٩٦) (ص ٢٥٢)، وأبو يعلى في «طبقات الحنابلة» (٢/ ٩-١٠)، من طريق أبي يحيى القتات عن مجاهد.

وهذا سند ضعيف، فيه أبو يحيى، اسمه: زاذان، وقيل: دينار، قال أحمد: كان شريك يضعف أبا يحيى القتات. وقال أيضًا: روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جدًّا، وقال ابن معين: في حديثه ضعف، وقال النسائي: ليس بالقوي.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٤٠١- ٤٠٢).

- رواية جابر بن يزيد الجعفي:

- أخرجها الخلال في كتاب «السنة» مقرونًا بغيره عن عطاء بن السائب وليث بن أبي سليم، عن مجاهد، به (ح٢٩٧ص٢٥٢).

وسنده ضعيف؛ فيه: جابر بن يزيد الجعفي، ضعيف الحديث، وكان غاليًا في التشيع. انظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٤٦٥)، و«التقريب» (١٣٧).

٤٢٤- وقد ثنا هارون بن معروف، نا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: يُقعده على العرش، فحدّثتُ به أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقال: لم يُقدّر لي أن أسمعَه من ابن فضيل.

■ تراجم إسناده:

- هارون بن معروف المروزي: ثقة، تقدم (ح٣٢٧).

- محمد بن فضيل: صدوق حسن الحديث، تقدم (ح١٥٠).

- ليث بن أبي سُليم: ضعيف، تقدم (ح٤٩).

❒ ٤٢٤- تخريجه:

أخرجه الخلال من طريق آخر عن محمد بن إسحاق الصاغاني، حدثنا هارون ابن معروف، به. (ح٢٦٧ص ٢٣٢ - ٢٣٣).

١/٤٢٤- بحيث إن المروذي روى حكايةً بنزول عن إبراهيم بن عَرَفة، سمعت ابن عُمير يقول: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: هذا قد تلقته العُلماء بالقَبول.

■ **تراجم إسناده:**

- إبراهيم بن عرفة: لم أعرفه.

- ابن عمير: لم أعرفه.

❒ ٤٢٤- ١- تخريجه:

لم أقف على هذا النقل عن أحمد.

٤٢٥- وقال المروذي: قال أبو داود السجستاني، ثنا ابن أبي صفوان الثقفي، ثنا يحيى بن كثير، نا سلم بن جعفر - وكان ثقةً - نا الجريري، نا سيف السدوسي، عن عبد الله بن سلام قال: «إذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم ﷺ حتى يجلس بين يدي الله على كرسيه...» الحديث.

وقد رواه ابن جرير في «تفسيره» - أعني: قَوْلَ مُجاهد - ثم قال ابن جرير: «ليس في فِرق الإسلام من ينكر هذا، لا من يقر أن الله فوق العرش ولا من ينكره»[١].

وكذلك أخرجه النقاش في «تفسيره»[٢]،..................................

---

(١) «تفسير ابن جرير» (١٥/ ١٠٠)، وفيه مناقشة.

(٢) النقاش: أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد الموصلي، البغدادي، المقرئ. =

وكذلك رد شيخ الشافعية ابن سُريج[(١)] على من أنكره، بحيث إن الإمام أبا بكر الخلال قال في كتاب «السنة» من جمعه.

■ تراجم إسناده:

- المروذي: أحمد بن محمد، أبو بكر، ثقة إمام، تقدم (ح٤٢٢).
- أبو داود: سليمان بن الأشعث، ثقة إمام، تقدم (ح٣٨٦).
- ابن أبي صفوان: محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، البصري.

قال أبو حاتم: ثقة، وقال النسائي: لا بأس به. مات سنة (٢٥٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٨٥- ٨٦).

- يحيى بن كثير العنبري، لا بأس به، تقدم (ح٢٢٦- ٣).
- سَلْم بن جعفر، من أهل صنعاء، ثقة، تقدم (ح٢٢٦- ٣).
- الجريري: سعيد بن إياس: ثقة تغير، تقدم (ح٧٢).
- سيف أبو عائذ الأزدي السعدي، فيه جهالة، تقدم (ح٢٠٣).

❑ ٤٢٥- تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/ ١٥٨) ترجمة سَلْم بن جعفر، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٣٦٥ح٧٨٦)، والخلال في كتاب «السنة» في مواضع برقم (٢٠٨،

= قال الخطيب: كان عالمًا بحروف القرآن، حافظًا للتفسير، صنف فيه كتابًا سماه «شفاء الصدور»، قال البرقاني: كل حديث النقاش منكر، وقال طلحة بن محمد: كان يكذب في الحديث، والغالب عليه القصص، وقال الذهبي: وصار شيخ المقرئين في عصره على ضَعْفٍ فيه. مات سنة (٣٥١هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٠١)، و«الميزان» (٣/ ٥٢٠)، و«السير» (١٥/ ٥٧٣).

-اسم كتابه «شفاء الصدور المهذب في تفسير القرآن الكريم»، وله نسخٌ خطية في مكتبات العالم، راجع الفهرس الشامل للتراث العربي «علوم القرآن» (١/ ٥١).

(١) ابن سُريج: أحمد بن عمر، أبو العباس، ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٨٧).

٢٣٦/ ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٠٨، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩)، والطبري في «تفسيره» (١٥/ ١٠٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٦٨-٥٦٩) مطولًا، كتاب «الأهوال»، وأبو يعلى في «إبطال التأويلات» (ص ٢٦٢/أ)، والآجري في «الشريعة» (٤/ ٦٠٩ح١٠٩٧).

قال ابن كثير: «ولم يصح إسناده إلى ابن سلام» النهاية (٢/ ٤١).

٤٢٦- أخبرني الحسن بن صالح العطار، عن محمد بن علي السراج، قال: «رأيتُ النبي ﷺ في النوم فقلت: إن فلانًا الترمذي يقول: إن الله لا يقعدك معه على العرش ونحن نقول: بل يقعدك. فأقبل عليّ شِبْه المغضب وهو يقول: بلى والله، بلى والله، يُقعدني على العرش». فانتبهت.

■ تراجم إسناده:

- الحسن بن صالح العطار: لم أجد له ترجمة.

- محمد بن علي السراج: لم أجد له ترجمة.

- الترمذي: رجل ظهر في عصر الإمام المروذي، وبالغ في رد أثر مجاهد، وهو ضعيف، فقام العلماء بالرد عليه. ومما جاء في وصف حاله قول الصاغاني: لا أعلم أني رأيته عند محدث. «السنة» (ص ٢٣٣)، ويظهر أنه من اتباع جَهْم بن صفوان كما ذكروا عنه.

□ ٤٢٦- تخريجه:

أخرجه الخلال في كتاب «السنة» (ح٢٥٧ص٢٢١).

ذكر هذا أبو يعلى في «طبقات الحنابلة» (٢/ ١١) وساقه في «إبطال التأويلات» من كتاب «الإبانة» لابن بطة، عن النجاد . . . (ص ٢٦٣ - ٢٦٤/ أ).

١/٤٢٦- بحيث إن الفقيه أبا بكر أحمد بن سلمان النجاد المحدث، قال فيما نقله عنه القاضي أبو يعلى الفراء: لو أن حالفًا حلف بالطلاق ثلاثًا: إن اللهَ يُقعدُ محمدًا على العَرْش واستفتاني، لقلتُ له: صَدَقت وبَرَرت.

فأبصر - حفظك الله من الهوى - كيف آل الغلو بهذا المحدث إلى وجوب الأخذ بأثر منكر واليوم، فيردون الأحاديثَ الصريحةَ في العلو، بل يحاول بعض الطغام أن يرد قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥].



سُنيد بن داود المِصِّيْصي الحافظ:

٤٢٧- قال أبو حاتم: ثنا أبو عُمران الطرسوسي، قال: قلت لسُنيد بن داود: هو ﷻ على عرشه بائن من خلقه؟ قال: نعم.

قلت: لسُنيد تفسيرٌ كبيرٌ رأيتهُ كُله بالأسانيد(١)، ومذهبهُ في الصفات مذهبُ السلف، توفي سنة ست وعشرين ومائتين.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو عمران الطرسوسي: موسى بن عبد الله، قدم أصبهان، قال أبو نعيم: صحب أبا يوسف الغسولي، وقد سماه ابن القيم موسى.

انظر: «طبقات المحدثين» لأبي الشيخ (٣/ ٦١)، و«أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٢/ ٣١٤).

- سُنيد بن داود المصِّيصي، أبو يعلى، واسمه: الحسين، وسُنيد لقبٌ غلب عليه، قال أحمد: أرجو ألا يكون حدث إلا بالصدق، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو داود: لم يكن بذاك، وقال الخطيب: وقد رأيت الأكابر من أهل العلم رووا عنه، قال الذهبي: مشاه الناس، وحملوا عنه، وما هو بذاك المتقن. مات سنة (٢٢٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ١٦١)، و«تاريخ بغداد» (٨/ ٤٢)، و«السير» (١٠/ ٦٢٧).

❑ **٤٢٧- تخريجه:**

- ذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٣٥).



(١) «تفسير سنيد»: حسب علمي في عداد المفقود، وقد نقل منه آثارًا في «السنة» الإمام ابن عبد البر في «التمهيد في إثبات العلو». انظر: «التمهيد» (٧/ ١٣٩).

٧٧/ أ **نُعيم بن حمّاد الخُزاعي الحافظ/:**

٤٢٨- قال محمد بن مخلد العطار: نا الرَّمادي، قال: سألتُ نُعيم بن حماد عن قول الله - تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ [الحديد: الآية ٤]**؟ قال: معناه: أنه لا يخفى عليه خافية، بعلمه، ألا ترى قوله: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ...﴾** [المجادلة: الآية ٧] **الآية.**

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن مخلد العطار الدوري: ثقة مأمون، تقدم (ح٣٤٨).

- الرَّمادي: أحمد بن منصور بن سيّار، البغدادي، الرمادي. قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه مع أبي، وكان أبي يُوثقه، وقال الدارقطني: ثقة. مات سنة (٢٦٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٤٩٢).

❑ **٤٢٨- تخريجه:**

- ذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٢١)، والمؤلف في «الأربعين» (ح٤٨ص٦٤)، وفي «السير» (١٠/ ٦١١).



٤٢٩- أخبرنا أبو الفداء بن الفراء، أنا ابن قدامة، أنا محمد بن عبد الباقي، أنا ابن خيرون، وأبو الحسن بن أيوب، قالا: أنا أبو علي ابن شاذان، أنا ابن زياد القطان، نا محمد بن إسماعيل الترمذي، سمعت نعيم بن حماد يقول: مَنْ شبّه الله بخلقه فقد كفر، ومن أنكَر ما وصفَ الله به نفسَه فقد كفر، وليس ما وصفَ الله به نفسه ولا رسوله تشبيهًا.

نُعيم بن حمّاد من أوعية العلم، أُخِذَ في محنة خَلْق القرآن فسُجن حتى مات في القَيْد رحمه الله، في سنة تسعٍ وعشرين ومائتين، وله ثمانون سنة، حدّث عنه البخاري.

■ تراجم إسناده:

- أبو الفداء: إسماعيل بن عبد الرحمن: ثقة، تقدم (ح٣٨).
- ابن قدامة: عبد الله بن أحمد: الإمام الثقة، تقدم (ح٣٠).
- محمد بن عبد الباقي: ثقة، تقدم (ح٣).
- أحمد بن خيرون أبو الفضل: ثقة، إمام، تقدم (ح٣٠).
- أبو الحسن بن أيوب البزاز: لم أعرفه.
- أبو علي بن شاذان: الحسن بن أحمد: ثقة، تقدم (ح٣٠).
- ابن زياد القطان: أحمد بن محمد القطان: صدوق، تقدم (ح٣٠).
- محمد بن إسماعيل الترمذي: ثقة، معروف، تقدم (ح٢٢٧).
- نُعيم بن حمّاد بن معاوية الخُزاعي المروزي.

سئل أحمد عنه، فقال: لقد كان من الثقات، وقال ابن معين، والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال أبو زرعة: يصل أحاديثَ يوقفها الناس، وقد وضع ثلاثة عشر كتابًا في الرد على الجهمية، وقال الدارقطني: إمام في السنة كثير الوهم، وقال نعيم عن نفسه: أنا كنت جهميًّا؛ فلذلك عرفت كلامهم، فلما طلبت الحديث عرفت أن أمرهم يرجع إلى التعطيل. قال الذهبي: نُعيم من كبار أوعية

العلم، لكنه لا تركن النفس إلى رواياته. مات سنة (٢٢٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٤٦٦)، و«تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٠٦)، و«السير» (١٠/ ٥٩٥).

❑ ٤٢٩- **تخريجه:**

- أخرجه الذهبي في «السير»، كما ساقه هنا (١٠/ ٦١٠).

كما أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» - ترجمة نعيم بن حماد - من طريق ابن منده بسنده إلى الترمذي، به (١٧/ ٦١٢).

- وأخرجه ابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية» كما في نقض التأسيس (ص ٥١٥) تحقيق: د. اليحيى.

وذكره اللالكائي، عن ابن أبي حاتم، عن عبد الله بن محمد بن الفضل، عن نعيم . . . فذكره (٣/ ٥٣٢ح٩٣٦).

وذكره - أيضًا - عبد الغني في «عقيدته» (ص ٥٧)، وابن تيمية في «الفتاوى» (٥/ ١٩٦).

وقال الذهبي عنه: «سمعناه بأصح إسناد. . .» «السير» (١٣/ ٢٩٩).

قال الذهبي - بعد إيراد قول نعيم:

قلت: هذا الكلام حقٌّ، نعوذ بالله من التشبيه، ومن إنكار أحاديث الصفات، فما ينكر الثابت منها من فَقُهَ، وإنما بَعْدَ الإيمان بها هنا مقامان مذمومان:

تأويلها وصرفها عن موضوع الخطاب . . .

المقام الثاني: المبالغة في إثباتها . . . إلى آخر كلامه، «السير» (١٠/ ٦١٠، ٦١١).



بِشْرٌ الحافي زاهدُ العَصْر:

له عقيدةٌ رواها ابن بَطَّة في كتاب «الإِبانة» وغيره، فممّا فيها: والإيمان بأن الله على عرشه استوى كما شاء، وأنه عالمٌ بكل مكان، وأنه يقول ويخلق، فقوله: كُنْ، ليس بمخلوق(١).

٤٣٠- أخبرنا ابن عُلْوان، أنا أبو محمد بن قدامة، حدثني ابني أبو المجد عيسى، أنا ابن المعطوش، أنا أبو الغنائم بن المهتدي بالله، أنا أبو إسحاق البَرْمكي، أنا أبو الفضل الزهري، حدثني حمزة بن الحسين البزاز، حدثني عبد الله بن محمد بن عُبيد، حدثني عباس بن دهقان قال: قلت لبشر بن الحارث: أحب أن أخلو معك؛ قال: إذا شئت. فبكّرت يومًا فرأيته قد دخل قبة فصلى أربع ركعات، فسمعته يقول في سجوده: اللهم إنك تعلم فوق عرشك، أن الذلَّ أحبُّ إلي من الشرف. اللهم إنك تعلم فَوْقَ عَرْشِك أن الفَقْر أحبُّ إلي من الغِنى. اللهمَّ إنك تعلمُ فوق عَرْشك أني لا أوثر على حبِّك شيئًا.
فلما سمعتهُ أخذني الشَّهيق والبُكاء، فلمّا سمعني قال: أنتَ تعلمُ أني لو أعلم أن هذا هاهنا لم أتكلم.
مات بشْر بن الحارث رحمة الله عليه سنة سبع وعشرين ومائتين.

■ تراجم إسناده:

- ابن علوان: عبد الخالق بن عبد السلام: ثقة، إمام، تقدم (ح٣٠).

---

(١) ذكرها المؤلف في كتاب «الأربعين» (ح١٦ص٤٣).
ولم أقف على هذه العقيدة في كتاب «ابن بطة»، لكن نقل صاحب كتاب «مختصر الحجة على تارك المحجة»، لنصر بن إبراهيم المقدسي فصلًا: في اعتقاد بشر بن الحارث، وذَكَرَ فيه معتقده، وفيه: ونشهد أن الله يقول ويخلق، وقولُه قول، وخلقهُ خَلْق، قولُه بائنٌ من خَلْقه، وخلقُه بائنٌ من قوله ... (٢/ ٦٥٤).
-الحجة على تارك المحجة: رسالة دكتوراه لم تطبع.

- أبو محمد بن قدامة: عبد الله بن أحمد: ثقة، إمام، تقدم (ح٣٠).

- عيسى ابن الفقيه أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي. قال المنذري: الفقيه، الأجلّ، وقال الضياء: وكان فقيهًا، إمامًا خطيبًا، عفيفًا، متورعًا، محبوبًا إلى الناس. مات سنة (٦١٥هـ).

انظر: «التكملة» للمنذري (٢/ ٤٣٠)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٢٣٦) وفيات سنة (٦١٥هـ).

- ابن المعطوش: أبو طاهر المبارك بن المبارك بن هبة الله، البغدادي.

قال ابن الدُّبَيْثي: وكان يقظًا فطنًا صحيح السماع، وروى الشيخ الموفق - مع جلالته - عن رجلٍ، عنه، وقال ابن بطة: وكان سماعه صحيحًا مات سنة (٥٩٩هـ).

انظر: «ذيل تاريخ بغداد» (١٥/ ٣٤٢)، و«التقييد» (٢/ ٢٤١)، و«السير» (٢١/ ٤٠٠).

- أبو الغنائم: محمد بن محمد بن أحمد بن المهتدي بالله الهاشمي، العباسي، خطب بجامع المنصور. قال الذهبي: الشيخ الجليل، من بقايا المُسْنِدِين مات سنة (٥١٧هـ).

انظر: «السير» (١٩/ ٤٦٩)، و«الوافي بالوفيات» (١/ ١٥٣).

- أبو إسحاق البرمكي: إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي: صدوق دَيِّنٌ، تقدم (ح٣٥١).

- أبو الفضل الزهري: عُبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري.

قال الدارقطني: ثقة، صاحب كتاب، وقال الخطيب: كان ثقة. مات سنة (٣٨١هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٦٨)، و«السير» (١٦/ ٣٩٢).

- حمزة بن الحسين بن عمر، أبو عيسى، السمسار.

قال البرقاني، والخطيب: كان ثقة. مات سنة (٣٢٨هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ١٨١).

- عبد الله بن محمد بن عُبيد: لم أعرفه.

- عبّاس بن دهقان: وعند الذهبي في «السير»، و«تاريخ الإسلام»: حمزة بن دهقان، ولم أجد له ترجمة.

- بشر بن الحارث بن عبد الرحمن المروزي المعروف: بالحافي.

قال ابن سعد: من أهل مَرْو، ونزل بغداد، وطلب الحديث . . . ثم أقبل على العبادة واعتزل الناس . . .

قال عنه أحمد: مات رحمه الله، وما له نظيرٌ في هذه الأمة . . .، وقال الخطيب: . . . وكان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد وتفرد بوفور العقل، وأنواع الفضل، وحُسن الطريقة واستقامة المذهب . . . مات سنة (٢٢٧هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ٦٧)، و«تهذيب الكمال» (٤/ ٩٩، ١٠٠).

❒ **٤٣٠- تخريجه:**

- أخرجه ابن قدامة في «إثبات العلو»، كما ساقه المؤلف (ح١٠٦ص١٢٠)، ورواه المصنِّف - بسنده - أيضًا من نفس الطريق في «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٤٧٣)، وفي «تاريخ الإسلام» (ص ١٠٩ - ١١٠) وفيات سنة (٢٢٩هـ).



أبو عُبيد القاسِمُ بن سَلام:

٤٣١- أخبرنا ابن عُلْوان، أنا البهاء عبد الرحمن، أنا عبد المغيث ابن زهير، أنا ابن كادش، أنا محمد بن علي العِشاري، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا محمد بن مخلد، نا العبّاس الدُّوري، سمعت أبا عُبيد - وذكر البابَ الذي يُروى فيه حديثُ الرؤية، والكُرسي موضعُ القدمين، وضحكُ ربنا، وحديث أين كان ربنا، فقال: هذه أحاديثُ صحاحٌ حملها أصحابُ الحديث والفُقهاء بعضهم عن بعضٍ، وهي عندنا حقٌّ لا نشكُّ فيها، ولكن إذا قيل لنا: كَيْفَ وَضَعَ قدَمه؟ وكيف يضحك؟ قلنا: لا نُفسّر هذا، ولا سمعنا أحدًا يُفسره.

كان أبو عُبيد من أئمة الاجتهاد، رأسًا في اللغة، حسبكَ أن إسحاق ابن رَاهويه، قال: الله يُحبُّ الإنصاف؛ أبو عُبيد أعلمُ مني، ومن الشَّافعي، ومن أحمد.

تُوفي أبو عبيد سنةَ أربعٍ وعشرين ومائتين، وقد ألَّف كتاب «غريب الحديث»، وما تعرَّض لأخبار الصفات بتفسير، بل عندَه أن لا تفسيرَ / لذلك غيرُ موضوعِ الخطاب العربي؛ والله أعلم[١]. ٧٨/ أ

■ تراجم إسناده:

- ابن علوان: عبد الخالق بن عبد السلام: ثقة، تقدم (ح٣٠).
- البهاء عبد الرحمن المقدسي: ثقة، تقدم (ح٣٢).
- عبد المغيث بن زهير البغدادي: ثقة، مأمون، تقدم (ح٦٦).
- أحمد بن عُبيد الله بن كادش: ضعيف الرواية، تقدم (ح٦٦).
- الدارقطني: علي بن عمر: الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥١٣).

---

(١) قال الذهبي في موضع آخر - معلقًا: قلتُ: قد فسر علماء السلف المهم من الألفاظ وغير المهم، وما أبقوا ممكنًا، وآياتُ الصفات وأحاديثها لم يتعرّضوا لتأويلها أصلًا، وهي أهمُّ الدين، فلو كان تأويلُها سائغًا أو حتمًا، لبادروا إليه . . . «السير» (١٠/ ٥٠٦).

وبنحو ما في الأصل، ذكر ما يتعلق بعدم تأويل أحاديث الصفات في ترجمة الليث بن سعد «السير» (٨/ ١٦٢).

- محمد بن مخلد الدوري: ثقة، مأمون، تقدم (ح٤٣٨).

- عباس بن محمد الدوري: ثقة، تقدم (ح٣).

- أبو عُبيد: القاسم بن سلّام البغدادي، الفقيه، الأديب، المشهور. قال ابن سعد: كان مُؤدبًا صاحبَ نحوٍ وعربية، وطلب للحديث والفقه. قال إسحاق بن راهويه: أبو عبيد أوسعنا علمًا، وأكثرنا أدبًا، وقال أبو داود: ثقة مأمون. قال عبد الله بن أحمد: عرضت كتاب «غريب الحديث» لأبي عبيد على أبي فاستحسنه، وقال: جزاه الله خيرًا. مات سنة (٢٢٤هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٠٣)، و«تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣٥٤)، و«السير» (١٠/ ٤٩٠).

❑ ٤٣١- تخريجه:

- أخرجه الدارقطني في كتاب «الصفات»، كما ساقه المؤلف (ح٥٧ ص٦٨، ٦٩)، وعنه: ابن البنا في «المختار، في «أصول السنة» (ح٧٠ص٩٧)، وأبو يعلى في «إبطال التأويلات» (١/ ٤٨ح١٧)، والخلال في كتاب «السنة» (ح٣١١ص٢٥٨)، والآجري في «الشريعة» (ص ٢٥٥)، وابن منده في كتاب «التوحيد» (٣/ ١١٦ح٥٢٢)، واللالكائي في «أصول السنة» (٣/ ٥٢٦ح٩٢٨)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ١٩٨ح٧٦٠)، و«الدقاق في مجلس الرؤية» (ح٧) تحقيق: د. حاتم العوني.

وساقه الذهبي - بسنده أيضًا - في «السير» (١٠/ ٥٠٥) - كما هنا - من طُرق إلى عبّاس الدُّوري، عنه به . . . فذكره.

وذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٤٩)، والزَّبيدي في «طبقات النحويين واللغويين» (ص ٢٠٠)، وقوام السنة في «الحجة» (١/ ٤٣٩)، والخطابي في «أعلام الحديث» (١/ ٦٣٩).

وصححه ابن تيمية في «الفتوى الحموية» قال: بأسانيد صحيحة (ص ٢٥٦).

أحمد بن نصر الخزاعي الشَّهيد:

٤٣٢- قال إبراهيم الحَرْبي - فيما صحَّ عنه - قال أحمد بن نَصْر - وسُئل عن عِلْمِ الله - فقال: عِلمُ الله مَعَنا وهو على عَرْشه، وسُئل عن القرآن، فقال: كلامُ الله، فقال[1] له: أمخلوق؟ قال: لا.

■ **تراجم إسناده:**

- إبراهيم بن إسحاق الحربي: ثقة، إمام، سبق ذكره (ص ٨٢٠) ترجمة - محمد ابن مصعب العابد.

- أحمد بن نَصْر بن مالك الخزاعي، المروزي، البغدادي.

قال الخطيب: وكان أحمدُ بن نصر من أهل الفضل والعلم، مشهورًا بالخير أمَّارًا بالمعروف، قَوَّالًا بالحق. ذكره الإمام أحمد فقال: رحمه الله، لقد جَادَ بنفسه، وذكره ابن معين فقال: خَتَمَ الله له بالشهادة، امتحنه الواثق في فتنة القول بخَلْق القرآن، وقتله بيده، ثم صلب جسده ست سنين، إلى أن جمع بين رأسه وبدنه سنة (٢٣٧هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ١٧٣)، و«السير» (١١/ ١٦٦).

❑ **٤٣٢- تخريجه:**

- لم أقف عليه من هذه الطريق، لكن في محنته لما سئل عن القرآن، قال: كلام الله، قيل: أمخلوق هو؟ قال: هو كلام الله. كما في «تاريخ الطبري» (٩/ ١٣٧، ١٣٨)، و«تاريخ بغداد» (٥/ ١٧٦)، وكُتب التراجم.



زوجةُ مَكّي:

٤٣٣- قال أحمد بن علي الأبار، نا محمد بن عبد الرحمن البَلْخي، قال مكي ابن إبراهيم: دخلت امرأةُ جَهْمٍ على زوجتي فقالت: يا أم إبراهيم هذا زوجك الذي يُحدّث عن العرش، مَنْ نَجره[1]؟ قالت: نجره الذي نجر أسنانك. قال: وكانت باديةَ الأسنان.

■ تراجم إسناده:

- أحمد بن علي بن مسلم الأبار: سكن بغداد. قال الدارقطني: ثقة. وقال الخطيب: وكان ثقة حافظًا متقنًا، حسن المذهب. وقال الذهبي: وجمع وصنّف وأرَّخ. مات سنة (٢٩٠هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٠٦)، و«السير» (١٣/ ٤٤٣).

- محمد بن عبد الرحمن البلخي: لم أعرفه.

- مَكّي بن إبراهيم بن بشير، التميمي، البلخي.

قال أحمد، والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: محلُّه الصدق، وقال الدارقطني: ثقةٌ مأمون، وقال الخطيب: وكان ثقة ثبتًا في الحديث. مات سنة (٢١٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٤٧٦)، و«تاريخ بغداد» (١٣/ ١١٥).

- زوجة مكي: لم أجد لها ترجمة.

---

(١) قال في «اللسان»: النَّجْرُ: القطع، ومنه نجر النّجار، وقد نجر العود نجرًا، (٥/ ١٩٣).
وفي «المعجم الوسيط» نجر الخشب: سوَّاه وصنعه، ويمكن أن يكون المقصود: مَنْ سوى العرش وصنعه؟ تقول هذا استهزاءً والجواب: سواه الذي خلق أسنانك، من تعليق الدكتور ناصر الجديع - حفظه الله.
وكأن المراد - والله أعلم - أن المرأة قالت لزوجة مكي: إن زوجك يحدّث بهذه الأحاديث من عنده ومن افتعالِهِ ونحته واختراعه، فردّت عليها بمثل دعوتها وقولها.

❑ **٤٣٣- تخريجه:**

- أخرجه ابن بطة في كتاب «الإبانة» - كما في المختصر: قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال: ثنا أحمد بن علي، قال: ثنا محمد بن عبد الرحمن البلخي قال: قال مكي بن إبراهيم . . . فذكره (ص ١٩٦/ أ).



قُتيبة بن سعيد شيخُ خُراسان:

٤٣٤- قال أبو أحمد الحاكم، وأبو بكر النّقاش المفسِّر - واللفظ له - ثنا أبو العباس السَّرَّاج، قال: سمعتُ قتيبة بن سعيد يقول: هذا قولُ الأئمة في الإسلام والسُّنة والجماعة، نعرفُ ربنا في السماء السابعة على عَرْشه، كما قال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥]. وكذا نَقَلَ موسى بن هارون، عن قُتيبة أنه قال: نعرفُ ربنا في السماء السابعة على عَرْشه. فهذا قتيبة في إمامته وصدقه قد نَقَلَ الإجماع على المسألة، وقد لقي مالكًا، واللّيثَ، وحمّاد بن زيد، والكبار، وعُمِّر دهرًا وازدحم الحفاظ على بابه. قال لرجل: أَقِمْ عندنا هذه الشَّتْوة حتى أُخرِج لك عن خمسة أناسي مِائة ألف حديث. مات سنة أربعين ومائتين.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو أحمد الحاكم: محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري، الحاكم الكبير. قال تلميذه أبو عبد الله الحاكم: هو إمام عصره في هذه الصنعة، كثير التصانيف، وقال الذهبي: محدث خراسان، الإمام الحافظ العلامة الثبت، مؤلف كتاب «الكنى». مات سنة (٣٧٨هـ). انظر: «السير» (١٦/ ٣٧٠)، و«الوافي بالوفيات» (١/ ١١٥).

- أبو بكر النقاش: محمد بن الحسن البغدادي حافظ مفسِّر، لكنه في الحديث ضعيف، تقدم (ح٤٢٥).

- أبو العباس السراج: محمد بن إسحاق بن إبراهيم: ثقة، إمام، ستأتي ترجمته برقم (٤٩٢).

- قتيبة بن سعيد بن جميل الثَّقَفي، البلخي.

قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، وذكره أحمد فأثنى عليه، وقال عنه الذهبي: الثقةُ الجوّال، راويةُ الإسلام. ارتحل قتيبة في طلب العلم، وكتب ما لا يوصف كثرة. مات سنة (٢٤٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٥٢٣)، و«السير» (١١/ ١٣).

٤٣٤- تخريجه:

أخرجه أبو أحمد الحاكم في كتابه «شعار الحديث»[١] (ص ٤٠)، وأشار إلى اعتقاده قِوام السنة في «الحجة» (٢/ ٤٧٥).

وذكره ابن تيمية، عن أبي بكر النقاش، كما في «الدرء» (٦/ ٢٦٠)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٣١)، وفي «الصواعق المرسلة» (٤/ ١٢٩٤)، عن أبي بكر النقاش، والذهبي في «السير» (١١/ ٢٠).



(١) ورد اسم الكتاب لأبي أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في ثبت مسموعات الضياء: «شعار أصحاب الحديث وأصول اعتقادهم وأساس مذهبهم وما يحتاج إليه من أركان العبادات» (ص ١٤٦).

أبو مَعْمر القَطِيعي الحافِظ:

٤٣٥- نقل ابن أبي حاتم في تأليفه، عن يحيى بن زكريا بن عيسى، عن أبي شُعيب صالح الهروي، عن أبي مَعْمر إسماعيل بن إبراهيم أنه قال: آخر كلامِ الجهمية: إنه ليس في السماءِ إله.

أبو مَعْمر من شُيوخ البُخاري ومُسْلم، وقد روى البخاري - أيضًا - عن رجل عنه. مات سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين، وكان من أئمة السُّنة، كان من إدلاله بذلك يقول: لو نطقتْ بَغْلَتي لقالت إنها سُنية[١].

■ **تراجم إسناده:**

- يحيى بن زكريا بن عيسى: صدوق، تقدم (ح١٩٧).

- أبو شُعيب: صالح الهروي: لم أجد له ترجمة.

- إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمر، الهُذلي، أبو مَعْمر القطيعي.

قال الحسين بن فهم: صاحب سنة وفضل وخير، وسئل عنه ابن معين فقال: مثل أبي معمر لا يُسْأل عنه، أنا أعرفه يكتب الحديث وهو غلام، ثقة مأمون، وقال ابن قانع: ثقة ثبت. مات سنة (٢٣٦هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٦٦)، و«تهذيب الكمال» (٣/ ١٩)، و«التهذيب» (١/ ٢٧٣).

❑ **٤٣٥- تخريجه:**

ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» - كما هنا - من طريق عبد الرحمن بن أبي حاتم، عنه به (ص ١٠٢) وفيات سنة (٢٣٦هـ).

- وَرُوي له قولٌ آخَر وهو: من زَعَمَ أن الله ﷻ لا يتكلمُ، ولا يسمعُ، ولا يُبصر،

---

(١) ذكر قوله الخطيب في «تاريخه» (٦/ ٢٧١).

قال في «الصحاح»: وفلان يُدِلُّ على أقرانه في الحرب، وهو يُدِلُّ بفلانٍ، أي: يثق به، (٤/ ١٦٩٩).

ولا يغضب، ولا يرضى، وذكر أشياء من هذه الصفات، فهو كافر بالله ﷻ.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ ٢٨١ح٥٣٥)، وعنه: النجاد في الرد على من يقول القرآن «مخلوق» (ح٤ص٣٢)، وعن عبد الله: ابن منده في «التوحيد» (٣/ ٣٠٩ ح٩٠١)، وعن النّجاد: الخطيب في «التاريخ» (٦/ ٢٧١).

وذكره: قوام السنة في «الحجة» (١/ ٤٤٠، ٤٤١)، وأبو يعلى في «إبطال التأويلات» (١/ ٥٤)، والذهبي في «السير» (١١/ ٧٠)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٢٢).

قال الذهبي - معلقًا على قول أبي معمر - قلت: بل قولهم: إنه ﷻ في السماء وفي الأرض، لا امتيازَ للسماء. وقول عموم أمة محمد ﷺ: إن الله في السماء . . . «السير» (١١/ ٧٠).



يحيى بن مَعِين سَيِّدُ الحُفاظ:

٤٣٦- النّجاد، نا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، عن يحيى بن معين قال: إذا قال لك الجهمي: كَيْفَ ينزل؟ فقل[١]: كَيْفَ صَعَدَ[٢]؟ قلت: الكيفُ في الحالين منفي عن الله - تعالى - لا مجال للعقل فيه، ويحيى لا يحتاجُ إلى تعريف؛ هو حامل راية الحديث. مات بمدينة النبي ﷺ سنة ثلاثٍ وثلاثينَ ومائتين.

■ تراجم إسناده:

- النجاد: أحمد بن سلمان: ثقة حافظ، تقدم (ح٤٢).

- جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي، البغدادي. قال الخطيب: كان ثقة ثبتًا، صَعْب الأخذ، حسن الحفظ، وقال ابن المنادي: كان مشهورًا بالإتقان والحفظ والصدق. مات سنة (٢٨٢هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ١٨٨)، و«السير» (١٣/ ٣٤٦).

- يحيى بن معين بن عون الغَطَفاني، أبو زكريا البغدادي. قال ابن المديني: ما أعلم أحدًا كتب ما كتب يحيى بن معين، وقال النسائي: أبو زكريا أحد الأئمة في الحديث، ثقة مأمون. قال أبو حاتم: إذا رأيت البغدادي يبغض يحيى بن معين فاعلم أنه كذّاب، وقال عن نفسه: لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجْهًا ما عقلناه. مات سنة (٢٣٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٥٤٣)، و«السير» (١١/ ٧١).

❐ ٤٣٦- تخريجه:

- أخرجه ابن بطة في كتاب «الإبانة» - المختصر:

قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، عنه به، فذكره، (ص ١٩٨/أ)، وأشار له أبو يعلى في «إبطال التأويلات»: عن جعفر بن يحيى، به (١/ ٥١ح٢٣)،

---

(١) في (ظ): له.

(٢) في (ق): يصعد.

وذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش»، وعزاه إلى ابن بطة (ص ٢٢٧، ٢٢٨)، والذهبي في «الأربعين» (ح٥٨ص٧١).

- وأخرج اللالكائي في «أصول الاعتقاد» بسنده إلى يحيى بن معين قال: إذا سمعت الجهمي يقول: أنا كفرتُ برب ينزل، فقل: أؤمن برب يفعل ما يريد (٣/ ٤٥٣ح٧٦٦).

وذكره ابن تيمية عن اللالكائي في «شرح حديث النزول» (ص ١٥٥).

- وروي عنه بأسانيد أنه يُقر بحديث النزول، كما ساقها ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٥١)، وذكرها ابن تيمية في «الفتوى الحموية» (ص ٢٩٣ - ٢٩٤).



علِيُّ بن المَدِينيِّ إمامُ المحدِّثين:

٤٣٧- قال شيخ الإسلام - إسماعيل الهروي: أنا محمد بن محمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن عبد الله، سمعت محمد بن إبراهيم ابن نافع، ثنا الحسن بن محمد بن الحارث، قال: سُئل علي بن المديني - وأنا أسمع: ما قولُ أهل الجماعة؟ قال: يُؤمنون بالرؤية والكلام؛ وأن الله/ فوق السموات على عَرْشه استوى. فسئل عن قوله - تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: الآية ٧]، **فقال: اقرأ ما قبله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ﴾** [المجادلة: الآية ٧].

٧٩/أ

قد أكثر البُخاري في «صحيحه»، عن علي بن المديني، وقال: ما استصغرتُ نفسي إلا بين يدي ابن المديني[1] مات في ذي القعْدة سنةَ أربعٍ وثلاثين ومائتين.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو إسماعيل الهروي: عبد الله بن محمد الأنصاري: ثقة إمام، ستأتي ترجمته برقم (٥٤٠).

- محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين، الأزدي الهروي، كان رأس الشافعية في عصره بهراة، مع الدين والخير وعلو الإسناد مات سنة (٤٠١هـ).

انظر: «السير» (١٧/ ٢٧٤).

- أحمد بن عبد الله: لم أعرفه.

- محمد بن إبراهيم بن نافع: لم أعرفه.

- الحسن بن محمد بن الحارث السجستاني، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: صاحب سنة وفضل، وذكره أبو يعلى في «طبقات الحنابلة»، وقال: نقل عن إمامنا أشياء.

انظر: «الثقات» (٨/ ١٨٠)، و«طبقات الحنابلة» (١/ ١٣٩).

---

(١) ذكره الخطيب في «تاريخه» في ترجمة الإمام البخاري، (٢/ ١٧)، وعنه: المزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٥١).

- علي بن عبد الله بن جعفر السَّعْدي، أبو الحسن بن المديني. قال أبو حاتم: كان عليٌّ عَلَمًا في الناس في معرفة الحديث والعلل، وكان أحمد لا يسمِّيه إنما يكنيه تَبْجيلًا له . . . وقال النسائي: كأن الله خلق علي بن المديني لهذا الشأن، وقال ابن حبان: وكان أعلم أهل زمانه بعلل حديث رسول الله ﷺ ممن رحل وجمع وكتب وصنّف وحفظ وذاكر. مات (٢٣٤هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٥٨)، و«الثقات» (٨/ ٤٦٩)، و«السير» (١١/ ٤١).

❑ **٤٣٧- تخريجه:**

ذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (٢٣٤، ٢٣٥).

وقد ذكر الإمام اللالكائي في كتابه «اعتقاد علي بن المديني» بنحو ما ذكره المؤلف (٢/ ١٦٥ح٣١٨).

وله قول في تكفير من نفى الرؤية والكلام. . . :

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٤٧٢)، و«السير» (١١/ ٥٨)، و«طبقات الشافعية» (٢/ ١٤٨).



أحمدُ بن محمد بن حَنْبل شيخُ الإسلام[١]:

المنقول عن هذا الإمام في هذا الباب طيّب كثيرٌ مبارك فيه، فهو حاملُ لواء السنة، والصابر في المحنة، والمشهود بأنه من أهل الجنة؛ فقد تواتر عنه تكفيرُ من قال بخَلْق القرآن العظيم - جلّ منزّله[٢] - وإثبات الرؤية[٣]، والصفات، والعلو[٤]، والقدر[٥]، وتقديم الشيخين[٦]، وأن الإيمان يزيد وينقص[٧]، إلى غير ذلك من عُقود الديانة مما يطول شرحها[٨].

■ **تراجم إسناده:**

- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشَّيباني المروزي البغدادي، إمام المحدثين، الناصرُ للدين، والمناضل عن السنة، والصابر في المحنة، قاله الخطيب. قال عبد الرزاق: وأما أحمد بن حنبل فما رأيت أفقهَ منه ولا أورع . . . وقال الشافعي: خرجتُ من بغداد وما خلّفت بها أفقهَ ولا أزهد ولا أورع، ولا أعلم من أحمد بن حنبل. وقال إسحاق بن راهويه: أحمد حجةٌ بين الله وبين خلقه.

---

(١) جاء بعده في نسخة (ب) و(ق): رحم الله ثراه، وجَعَلَ الجنة مثواه.

(٢) انظر: «السنة» لعبد الله (١/ ١٠٢)، وكتاب «شرح أصول الاعتقاد» للإمام اللالكائي (٢/ ٢٦٣)، و«السنة» للخلال (ص ١٥٨ب)، و«طبقات الحنابلة» (١/ ٤١٤).

(٣) انظر: «الشريعة» للآجري (ص ٢٥٤، ٢٥٥)، وكتاب «اللالكائي» (٣/ ٥٧)، و«إبطال التأويلات» (ص ١٦٨/ب).

(٤) سيذكر المؤلف النقول في ذلك عن أحمد فيما يأتي.

(٥) انظر: «السنة» للخلال (ح٨٦٢ص٥٢٩) وما بعدها، و«مسائل ابن هانئ» (٢/ ١٥٥)، و«طبقات الحنابلة» (١/ ٤٦).

(٦) راجع: «السنة» للخلال (ص ٣٦٩)، و(ص ٤٠٤)، و«سيرة أحمد رواية ابنه صالح» (ص ٨٢)، و«جامع بيان العلم» (٢/ ١١٧٢).

(٧) راجع: «السنة» للخلال (ص ٥٦٤، ٥٨١)، و«مسائل ابن هانئ» (٢/ ١٦٢)، و«طبقات الحنابلة» (١/ ٢٥٢).

(٨) وفي باقي النسخ: شرحه.

وقال قُتيبة بن سعيد: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه إماما الدنيا، وفضائل الإمام كثيرة أطال العلماء في سردها؛ من جهة حِفظه وفقهه، وصبره وبلائه في المحنة. مات رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٢٤١هـ)، وأشهر كُتبه: «المسند».

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٤١٢)، و«طبقات الحنابلة» (١/ ٤- ٢٠)، و«السير» (١١/ ١٧٧- ٣٥٨).

٤٣٨- فقال يوسف بن موسى القطان، شيخُ أبي بكر الخلال، قيل لأبي عبد الله: اللهُ فوق السماء السابعة على عَرْشه بائنٌ من خلقه؛ وقدرتهُ وعلمهُ بكل مكان؟ قال: نعم، هو على عَرْشه ولا يخلو شيء من علمه.

■ تراجم إسناده:

- يوسف بن موسى بن راشد، أبو يعقوب، القطان الكوفي.

قال ابن معين: صدوق، وكتب عنه الإمام أحمد مات سنة (٢٥٣هـ).

انظر: «طبقات الحنابلة» (١/ ٤٢١).

❑ ٤٣٨- تخريجه:

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ح١١٥ص١٥٩)، وذكره اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٣/ ٤٠١ ح٦٧٤)، وأبو يعلى في «طبقات الحنابلة» (١/ ٤٢١)، وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (ح٩٦ص١١٦)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» نقلًا عن كتاب «السنة» للخلال (ص ٢٠٠).



٤٣٩- وقال أبو طالب أحمد بن حُميد: سألتُ أحمد بن حنبل عن رجل قال: اللهُ معنا وتَلا: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: الآية ٧]، **فقال: قد تجهّم هذا؛ يأخذون بآخرِ الآية ويَدَعُونَ أولها، قرأتَ عليه: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ﴾** [المجادلة: الآية ٧]**؟ فعلمهُ معهم، وقال في سورة «ق»: ﴿وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾** [ق: الآية ١٦]، **فعلمهُ معهم.**

■ تراجم إسناده:

- أحمد بن حميد، أبو طالب المشكاني، صاحب الإمام أحمد، وكان أحمد يكرمه ويعظمه. قال الخطيب: وكان رجلًا صالحًا فقيرًا صبورًا على الفقر. مات سنة (٢٤٤هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ١٢٢)، و«طبقات الحنابلة» (١/ ٣٩).

□ ٤٣٩- تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في «الرد على الجهمية» بنحوه (ص ١٣٨)، وعقد للآية بابًا، وابن بطة في «الإبانة» (ح١١٦ص١٥٩)، وذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص٢٠٠، ٢٠١)، والمؤلف في كتاب «الأربعين» (ح٤٩ص٦٤).

٤٤٠- قال المروذي: قلت لأبي عبد الله: إن رجلًا قال: أقولُ كما قال الله: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: ٧] **أقولُ هذا ولا أجاوزه إلى غيره ... فقال: هذا كلام الجهمية، بل علمهُ معهم، فأوّل الآية تدل على أنه علمهُ.**

رواه ابن بطة في كتاب «الإبانة»، عن عُمر بن محمد بن رجاء، عن محمد بن داود، عن المروذي.

■ تراجم إسناده:

- عمر بن محمد بن رجاء، أبو حفص العكبري: حدّث عن عبد الله ابن الإمام أحمد.

قال الخطيب: وكان عبدًا صالحًا دَيِّنًا صدوقًا، وقال ابن بطة: إذا رأيت العكبري يحب أبا حفص بن رجاء، فاعلم أنه صاحب سنة. مات سنة (٣٢٩هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٣٩)، و«طبقات الحنابلة» (٢/ ٥٦).

- محمد بن داود: لم أعرفه.

- المروذي: أحمد بن محمد: ثقة، تقدم (ح٤٢٢).

❑ ٤٤٠- تخريجه:

في «الإبانة» دون ذكر سند، وإنما قيل لأبي عبد الله (ح١١٧ص١٦٠) - ومعنى القول مروي من طرق أخرى، كما سبق (ح٤٣٩).

٤٤١- وقال حَنْبل بن إسحاق: قيل لأبي عبد الله: ما معنى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ [الحَديد: الآية ٤]؟ قال: عِلمهُ محيطٌ بالكل، وربُّنا على العرش بلا حدٍّ ولا صفة.

■ تراجم إسناده:

- حنبل بن إسحاق بن حنبل، أبو علي الشيباني، ابن عم الإمام أحمد، وتلميذه. قال الدارقطني: كان صدوقًا، وقال الخطيب: وكان ثقة ثبتًا، مات سنة (٢٧٣هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٨٦)، و«السير» (١٣/ ٥١).

❑ ٤٤١- تخريجه:

ذكره اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٣/ ٤٠٢ ح٦٧٥)، وابن قدامة في «إثبات العلو» (ح٥ص١١٦)، وابن تيمية في «نقض التأسيس»، عن كتاب «السنة» للخلال (١/ ٤٣٠)، وفي «شرح حديث النزول» (ص ٣٥٩)، وانظر: «الدرء» (٢/ ٣١)، وابن القيم في «تهذيب السنن» (٧/ ١١٤)، وفي «اجتماع الجيوش» (ص ٢٠٠)، والذهبي في «الأربعين» (ح٥٠ص٦٥).

○ **التعليق:**

قال ابن تيمية - مبينًا عدم المنافاة بين إثبات الحد ونفيه في كلام السلف: فهذا الكلام من الإمام أبي عبد الله أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ يبين أنه نفى أن العبادَ يحدون الله - تعالى - أو صفاته بحد، أو يقدرون ذلك بقدر، أو أن يبلغوا إلى أن يصفوا ذلك، وذلك لا ينافي ما تقدم من إثبات أنه في نفسه له حدٌّ يعلمه هو، لا يعلمهُ غيرهُ، أو أنه هو يصف نفسه . . . وهكذا كلام سائر أئمة السلف يثبتون الحقائق وينفون علم العباد بِكُنْهِهَا. . «نقض التأسيس» (١/ ٤٣٣)، وسبق الإشارة لهذا المبحث في ترجمة الأصمعي برقم (٣٩٧).

٤٤٢- قال ابن أبي حاتم في كتاب «مناقب الإمام أحمد»[(١)]: نا محمد بن مسلم، نا سلمةُ بن شبيب، قال: كنتُ عند أحمد بن حنبل؟ فدخل عليه رجل عليه أثر السفر، فقال: من فيكم أحمد بن حنبل؟ فأشاروا إلى أحمد، فقال: إني ضربتُ البرَّ والبحْر من أربعمائة فرسخ[(٢)]، أتاني الخضر عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: رأيت أحمدَ بن حنبل: ائت فقل له: إن ساكن السماء[(٣)] راضٍ عنك لما بذلت نفسك في هذا الأمر.

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الرحمن بن أبي حاتم: ثقة، تقدم (ح٣٣٠- ١).
- محمد بن مسلم بن عثمان بن وارة الإمام الثقة، تقدم (ح٢٠٠).
- سلمة بن شبيب: صدوق، تقدم (ح٦٥).

---

(١) كتاب «مناقب الإمام أحمد» من الكُتب المفقودة - حسب علمي - وقد نقل منه الذهبي في «السير» (١١/ ١٧٨).

(٢) في «الحلية» قال: كنتُ ليلة جُمعة نائمًا فأتاني آتٍ فقال: أتعرف أحمد بن حنبل؟ قلت: لا، قال: فَأْتِ بغداد وسل عنه، فإذا رأيته فقل: إن الخضر يُقرئك السلام ويقول . . .

(٣) في «الحلية»: الذي على عرشه.

❑ ٤٤٢- تخريجه:

- أخرجه أبو نعيم في «الحلية» من طرق إلى سلمة بن شبيب . . . فذكره (٩/ ١٨٨)، والخطيب في «التاريخ» (٤/ ٤٢١)، وأشار لطرقه المؤلف في «السير» (١١/ ٣٥١، ٣٥٢) والقصة غريبة.

❑ التعليق:

- الخَضِر: صاحب موسى بن عمران عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ الذي ورد ذكر خبره في سورة «الكهف»، وقد رجَّح جمعٌ من الأئمة أنه نبي؛ لعدة دلائل يطولُ ذكرها، والخضر مات كما مات غيرهُ من الأنبياء والصالحين.

قال ابن الجوزي: والدليل على أن الخضر ليس بباقٍ في الدنيا أربعة أشياء: القرآنُ، والسُّنة، وإجماع المحققين من العلماء، والمعقول، ثم فصَّل هذه الأشياء.

وسُئل شيخ الإسلام عن الخَضِر، وإلياس؟ هل هما معمَّران.

فأجاب: إنهما ليسا من الأحياء . . . ولا معمران، وقد سأل إبراهيمُ الحربي أحمدَ بن حنبل عن تعمير الخضر وإلياس، وأنهما باقيان يرويان ويُروى عنهما، فقال الإمام أحمد: من أحال على غائب لم يُنصف منه، وما ألقى هذا إلا شيطان، وقال ابن القيم: ولا يصحُّ في حياته حديثٌ واحد. راجع: «الفتاوى» (٤/ ٣٣٧)، (٢٧/ ١٠٠)، و«المنار المنيف» (ص ٦٧، ٦٩)، و«البداية والنهاية» (١/ ٣٢٥)، و«الإصابة» (١/ ٤٢٨)، و«الزهر النضر في حال الخضر» لابن حجر، مع مقدمة المحقق (ص ٢٢).

٤٤٣- قال الأثرم: قلت لأبي عبد الله: حَدّث مُحدثٌ أنا عنده بحديث: «يَضَعُ الرَّحمنُ فيها قدمه» وعنده غلام، فأقبل عليَّ الغلام فقال: إن لهذا تفسيرًا.
فقال أبو عبد الله: انظر إليه كما تقول الجهمية سواء.

■ تراجم إسناده:

- الأثرم: أحمد بن محمد بن هانئ: ثقة، تقدم (ح٣٥١).

❐ ٤٤٣- تخريجه:

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ح٢٥٩ص٣٣١).

وذكره أبو يعلى في «إبطال التأويلات» (١/ ١٩٦ح١٩١)، والذهبي في «الأربعين» (ح١١١ص١١٥).

٤٤٤- قال ابن أبي حاتم: ثنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: سمعتُ أبي/ يحتجُّ بأن القرآنَ غير مخلوق، يقول: قال الله - تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢﴾ [الرحمن آية ١، ٢]، **فأخبر - تعالى - أن القرآن من علمه.** ٨٠/ أ

■ تراجم إسناده:

- صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيباني البغدادي، القاضي.

قال ابن أبي حاتم: كتبتُ عنه بأصبهان، وهو صدوقٌ ثقة، سمع من أبيه مسائلَ كثيرةً، قال الخلال: كان صالحٌ سخيًّا جدًّا. مات سنة (٢٦٦هـ).

انظر: «طبقات الحنابلة» (١/ ١٧٣)، و«السير» (١٢/ ٥٢٩).

❐ ٤٤٤- تخريجه:

- لم أجد النقل عن أحمد في تفسير هذه الآية، لكن استفاض عن الإمام استدلاله بالقرآن على أن القرآن كلامُ الله، وأنه منهُ تعالى.

انظر: «سيرة الإمام أحمد رواية ابنه صالح» (ص ٧٣)، و«ذكر المحنة رواية حنبل» (ص ٥٣ - ٥٤)، و«الرد على الجهمية» أوله (ص ٨٦)، و«المسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة» (١/ ١٨٧).



٤٤٥- قال يعقوب الدورقي: قال لي أحمد: اللفظيةُ إنما يدورون على كلام جَهْمٍ، يزعمونَ أن جبريل إنما جاءَ بشيء مخلوق.

■ تراجم إسناده:

- يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدَّورقي. قال أبو حاتم: صدوق، وقال النَّسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات». مات سنة (٢٥٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣١١).

٤٤٥- تخريجه:

- أخرجه أبو داود في «مسائله» عن أحمد من طريق الدورقي (ص ٢٧١)، وعنه: ابن بطة في «الإبانة» (١/ ٣٣١ح١٣٢).

وانظر التعليق في ترجمة محمد بن أسلم (ص ١١٧٣).



✍ إسحاقُ بنُ رَاهَوَيه، عَالِم خُراسان:

٤٤٦- قال حرب بن إسماعيل الكرماني: قلت لإسحاق بن راهويه: قولُه - تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: الآية ٧]: **كيف تقول فيه؟ قال: حيثُما كنت فهو أقرب إليك من حبل الوريد؛ وهو بائنٌ من خلقه، ثم ذَكَرَ عن ابن المبارك قوله: هو على عرشه بائن من خلقه، ثم قال: أعلى شيء في ذلك وأبينهُ؛ قولهُ تعالى:** ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥]. **رواها الخلال في السنة عن حرب.**

■ **تراجم إسناده:**

- حرب بن إسماعيل الكِرماني، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٧٣).

❏ **٤٤٦- تخريجه:**

- أخرجه الخلال في كتاب «السنة» - كما ساقه الحافظ الدشتي في كتاب «إثبات الحد» (ص ٩٦/ب)، والهروي في «ذم الكلام» (٤/ ٣٢٥) من طريق حرب الكرماني، به.

وذكره ابن بطة في «الإبانة» (ح١١٨ص١٦١)، وابن تيمية في «نقض التأسيس» (١/ ٤٣٨)، (٢/ ١٦٠)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٢٦)، والمؤلف في «السير» (١١/ ٣٧٠).

٤٤٧- أحمد بن سلمة، سمعت إسحاق بن راهَوَيه يقول: جَمَعني وهذا المبتدع - يعني: إبراهيم بن أبي صالح - مجلسُ الأمير عبد الله بن طاهر، فسألني الأمير عن أخبار النُزول فسردتها، فقال ابن أبي صالح: كَفَرتُ بربٍّ ينزلُ من سماء إلى سماء.

فقلتُ: آمنتُ بربٍّ يفعل ما يشاء.

رواها البيهقي، عن الحاكم، عن محمد بن صالح بن هانئ، سَمِعَ أحمدَ بن سلمة، فكأنَّ إسحاق الإمام يُخاطبك بها.

■ **تراجم إسناده:**

- أحمد بن سلمة بن عبد الله، أبو الفضل النيسابوري.

رفيقُ مُسْلم بن الحجاج في رحلته، قال أحمد عن نفسه: كَتَبَ عني أبو زُرعة، وابن وارة، وأبو حاتم، وقال عنه الذهبي: جمع وصنّف. مات سنة (٢٨٦هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ١٨٦)، و«السير» (١٣/ ٣٧٣).

- إبراهيم بن أبي صالح، قال عنه مسلم بن الحجاج: جَهْميٌّ لا يُكتب حديثه، وقال ابن حجر: وقد كذبه إسحاق بن راهويه في مجلس عبد الله بن طاهر.

انظر: «ميزان الاعتدال» (١/ ٣٧)، و«لسان الميزان» (١/ ٦٩).

- عبد الله بن طاهر بن الحسين، الأمير العادل، ولّاه المأمون إمارة خراسان.

قال الخطيب: وكان أحدَ الأجواد المُمَدَّحين والسمحاء المذكورين، وقال الذهبي: وكان ملكًا مُطاعًا سائسًا مهيبًا جوادًا . . . مات سنة (٢٣٠هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٨٣)، و«السير» (١٠/ ٦٨٤).

- محمد بن صالح بن هانئ، أبو جعفر الوراق النيسابوري، سمع الكثير، وكان يفهم ويحفظ، وكان ثقة زاهدًا، لا يأكل إلا من كسب يده. مات سنة (٣٤٠هـ).

انظر: «البداية» (١١/ ٢٢٥)، و«طبقات الشافعية» (٣/ ١٧٤).

❑ **٤٤٧- تخريجه:**

- أخرجه البيهقي في «الأسماء» من طريق أبي عبد الله الحاكم، عنه به (٢/ ٣٧٥ح٩٥١)، وذكره الذهبي في «الأربعين»، وقال: رواها الحاكم بإسناد صحيح عنه (ح٥٩ص٧١)، وفي «السير» (١١/ ٣٧٦)، وذكره ابن المحب في كتاب «الصفات» (ج١/ ص١١٣).



٤٤٨- قال النّجاد: نا أحمد بن علي الأبّار، نا علي بن خَشْرم، نا إسحاق قال: دخلتُ على ابن طاهر فقال: ما هذه الأحاديث التي تروون أن الله ينزل إلى سماء الدنيا؟ قلت: نعم، رواها الثقات الذين يَروون الأحكام، فقال: ينزلُ ويَدَعُ عَرْشه؟ فقلت: يقدرُ أن ينزل من غيرِ أن يخلوَ منه العرش؟ قال: نعم[1]، قلت: فَلِمَ تتكلم في هذا؟

■ **تراجم إسناده:**

- النّجاد: أحمد بن سلمان: ثقة حافظ، تقدم (ح٤٢).

- أحمد بن علي الأبار: ثقة، تقدم (ح٤٣٣).

- علي بن خَشْرم بن عبد الرحمن المروزي.

قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٢١).

❒ **٤٤٨- تخريجه:**

- أخرجه الهروي في «ذم الكلام» بسنده إلى علي بن خشرم . . . فذكره (ص ٢٦٢)، وانظر (ص ٢٦٠)، والمطبوع المحقق في (٤/ ٣٢٩ ح ١٢٠٠).

وذكره ابن تيمية من طريق ابن بطة، عن النجاد، به، وصحَّح إسناده، وقال: رواته ثقات «شرح حديث النزول» (ص ١٥٢).

٤٤٩- قال أبو حامد بن الشَّرْقي: سمعتُ حَمْدان السُّلمي، وأبا داود الخفّاف يقولان سمعنا إسحاق يقول: قال لي ابنُ طاهر: يا أبا يعقوب هذا الذي ترويه يقولان: «ينزلُ ربُّنا كلَّ ليلة» كَيْفَ ينزل؟ قلت: أعزَّ الله الأمير! لا يقال: كيف، إنما ينزلُ بلا كيف.

---

(١) هذا قول أهل السنة، انظر: «شرح حديث النزول» (١٣٤- ١٣٦).

■ **تراجم إسناده:**

- أبو حامد بن الشَّرْقي: أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري.

قال الخطيب: وكان ثقةً ثبتًا متقنًا حافظًا، وقال الحاكم: هذا واحد عصره حفظًا وإتقانًا ومعرفة. مات سنة (٣٢٥هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٢٦)، و«السير» (١٥/ ٣٧).

- أحمد بن يوسف بن خالد، أبو الحسن النَّيسابوري، المعروف بحمدان السُّلمي.

قال مسلم بن الحجاج: ثقة، وقال الدارقطني: ثقةٌ نبيل، وقال النسائي: ليس به بأس. مات سنة (٢٦٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٥٢٢).

- سُليمان بن داود، أبو داود الخفّاف النيسابوري، قال ابن أبي حاتم: روى عن إسحاق بن راهويه، صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «الجرح» (٤/ ١١٥)، و«الثقات» (٨/ ٢٨٢).

□ **٤٤٩- تخريجه:**

- أخرجه أبو عثمان الصابوني في «عقيدته» (ح٤١ص٢٨)، وعنه: الذهبي في «معجم شيوخه» (٢/ ٢٠٣)، وقوام السنة في كتابه «الحجة» من طريق أبي حامد به (٢/ ١٢٤).

وفي ذم الكلام بنحوه من عدة ألفاظ عن عبد الله بن طاهر (٤/ ٣٢٥).

وذكره ابن تيمية في «شرح حديث النزول» (ص ١٩١).



٤٥٠- وقال إبراهيم بن أبي طالب: سمعت أحمد بن سعيد الرِّباطي يقول: حضرتُ مجلس ابن طاهر، وحضر إسحاق فسُئل عن حديث النزول: أصحيحٌ هو؟ قال: نعم، فقال له بعض القواد كيف ينزل؟ قال: أثبتهُ فوق؛ حتى أصفَ لك النزول، فقال الرجل: أثبته فوق. فقال إسحاق: قال الله - تعالى: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾ [الفَجر: الآية ٢٢]، فقال ابن طاهر: هذا يا أبا يعقوب يوم القيامة، فقال: ومن يجيء يوم القيامة من يمنعه اليوم؟

■ **تراجم إسناده:**

- إبراهيم بن أبي طالب، أبو إسحاق النيسابوري المزكّي. قال الحاكم: إمامُ عصره بنيسابور في معرفة الحديث والرجال، وقال أبو بكر الصِّبْغي: ما رأيتُ في المحدِّثين أهيب من إبراهيم بن أبي طالب. مات سنة (٢٩٥).

انظر: «السير» (١٣/ ٥٤٧).

- أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرِّباطي، المروزي.

قال النسائي، وابن خراش: ثقة، وقال الخطيب: وكان ثقة فهمًا عالمًا فاضلًا، مات سنة (٢٤٣هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ١٦٥)، و«تهذيب الكمال» (١/ ٣١٠).

❐ **٤٥٠- تخريجه:**

أخرجه أبو عثمان الصابوني في «رسالته في السنة» (ح٤٤ص٢٩)، وقوام السنة الأصبهاني في «الحجة» (٢/ ١٢٥).

وذكره ابن تيمية في «شرح حديث النزول» نقلًا عن كتاب أبي عثمان الصابوني (ص ١٤٩، ١٩١- ١٩٢).

وأورد القصة مطولة: محمد بن طاهر المقدسي في كتاب الحجة على تارك المحجة (٢/ ٦٥٢ - ٦٥٥) بتحقيق د. عبد العزيز السدحان.

وأخرجه بنحوه: البيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣٧٦ح٩٥٢).

٤٥١- وقال أبو بكر الخلال: أنا المروذي، نا محمد بن الصبّاح النيسابوري، نا أبو داود الخفّاف - سُليمان بن داود قال: قال إسحاق ابن راهويه: قال الله - تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥] إجماعُ أهل العلم أنه فوق / العرش استوى ويعلم كُلَّ شيءٍ في أسفل الأرض السابعة.

٨١/أ

اسمع، ويحكم!! إلى هذا الإمام كيف نَقَلَ الإجماعَ على هذه المسألة الشريفة، كما نقله في زمانه قُتيبة المذكور.

■ تراجم إسناده:

- المروذي: أحمد بن محمد: ثقة، تقدم (ح٤٢٢).
- محمد بن الصبّاح النيسابوري: لم أجد له ترجمة.
- سليمان بن داود الخفاف: صدوق، تقدم (ح٤٤٩).

□ ٤٥١- تخريجه:

- ذكره ابن تيمية في «درء التعارض» نقلًا عن كتاب «السنة» (٦/ ٢٦٠)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٢٦)، والذهبي في «السير» (١١/ ٣٧٠).

٤٥٢- وقال ابن أبي حاتم: ثنا أحمد بن سلمة النيسابوري: سمعتُ إسحاق بن إبراهيم الحنظلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: ليس بين أهلِ العلم اختلافٌ أن القُرآنَ كلامُ الله ليس بمخلوق، كَيْفَ يكون شيءٌ خرج من الرَّب عَزَّ وَجَلَّ مخلوقًا؟

كان إسحاقُ من كبارِ أئمة الاجتهاد، ومن أعلام الحُفاظ؛ توفي سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين عن بضعٍ وسبعين سنة، ولم يُخلّف بخُراسان مثله.

■ تراجم إسناده:

- ابن أبي حاتم: محمد بن عبد الرحمن: الإمام الثقة، تقدم (ح٣٣٠-١).
- أحمد بن سلمة النيسابوري: ثقة، تقدم (ح٤٤٧).

- إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلد، أبو يعقوب المروزي، المعروف بابن رَاهَويه.

قال أحمد بن حنبل: لا أعلمُ ولا أعرف لإسحاق بالعراق نظيرًا، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال عنه الخطيب: كان أحد أئمة المسلمين، وعلمًا من أعلام الدين، اجتمع له الحديث والفقه . . . وقال الذهبي: هو الإمام الكبير، شيخ المشرق، سيِّد الحفاظ. مات سنة (٢٣٨هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٤٥)، و«تهذيب الكمال» (٢/ ٣٧٣)، و«السير» (١١/ ٣٥٨).

❐ ٤٥٢- تخريجه:

- ذكره الذهبي في «السير» (١١/ ٣٧٦)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٨٩) - وفيات سنة (٢٣٨هـ).



أبو عبد الله بن الأعْرابيّ لُغوي زمانِه:

٤٥٣- كَتَبَ إليَّ أبو الغنائم القيسي، أنا الكندي، أنا أبو منصور القزاز، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن سليمان المقرئ، أنا أحمد ابن محمد بن موسى القرشي، ثنا أبو بكر بن الأنباري، نا محمد بن أحمد بن النضر ابن بنت معاوية بن عمرو، قال: كان أبو عبد الله الأعرابي جارنا وكان ليلُه أحسنَ ليل، وذَكَرَ لنا أن ابن أبي دُؤاد سأله، أتعرفُ في اللغة استوى بمعنى: استولى؟ فقال: لا أعرفه.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو الغنائم القيسي: المُسلّم بن محمد بن المسلم: ثقة، تقدم (ح١٧٣).

- الكندي: هو الإمام زيد بن علي أبو اليُمْن: ثقة حافظ، تقدم (ح٨٦).

- أبو منصور القزاز: عبد الرحمن بن أبي غالب الشيباني، راوي «تاريخ الخطيب»: ثقة، تقدم (ح٣٢).

- أبو بكر الخطيب: أحمد بن علي الإمام الحافظ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣٤).

- أحمد بن سليمان المقرئ، أبو بكر الواسطي.

قال الخطيب بعد أن ذكر شيوخه: وقرأ القرآن على شيوخ ذلك الوقت، وسكن بغداد، وحدَّث بها، كتبتُ عنه وقرأتُ عليه القرآن وكان صدوقًا. مات سنة (٤٣٢هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ١٨٠- ١٨١).

- أحمد بن محمد بن موسى القرشي، أبو الحسن المجبر بن الصلت، سئل البرقاني عنه فقال: ابنا الصَّلت ضعيفان[1]، وقال حمزة الدقاق: كان شيخًا صالحًا دَيِّنًا... مات سنة (٤٠٥هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ٩٤)، و«السير» (١٧/ ١٨٦).

- أبو بكر الأنباري: محمد بن القاسم: ثقة إمام، تقدم (ح٢٨٠).

---

(١) يريد معه الآخر: أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت، انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٧٠).

- محمد بن أحمد بن النضر، أبو بكر ابن بنت معاوية بن عمرو الأزدي، أصله كوفي انتقل إلى بغداد.

قال عبد الله بن أحمد، ومحمد بن عبدوس: ثقة، لا بأس به، ووثقه الذهبي. مات سنة (٢٩١هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١/ ٣٦٤)، و«العبر» (١/ ٤٢١).

❐ ٤٥٣- تخريجه:

- أخرجه الخطيب في «تاريخه»، كما ساقه المؤلف (٥/ ٢٨٣).

واللالكائي في «أصول الاعتقاد» من طريق أحمد بن محمد بن موسى، عنه به (٣/ ٣٩٩ح٦٦٧).

وذكره ابن بطة في «الإبانة» (ح١٢٤ص١٦٦- ١٦٧).

٤٥٤- وبه قال الخطيب، وأنا الأزهري، أنا محمد بن العباس، أنا نَفطويه، نا داود بن علي، قال، كُنّا عند ابن الأعرابي فأتاه رجلٌ فقال: يا أبا عبد الله! ما معنى قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥] **قال: هو على عَرْشه كما أخبر، فقال الرجل ليس كذاك إنما معناه استولى، فقال: اسكت ما يدريك ما هذا؟ العربُ لا تقول للرجل استولى على الشيء حتى يكونَ له فيه مضاد، فأيهما غلب قيل استولى، واللهُ تعالى لا مضادَّ له وهو على عَرْشه كما أخبر، ثم قال: الاستيلاء بعد المغالبة، قال النابغة:**

إلا لمثلك أو من أنتَ سابقُه ... سَبْقَ الجواد إذا استولى على الأَمَدِ

ماتَ ابنُ الأعرابي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

■ تراجم إسناده:

- إسناد المؤلف إلى كتاب الخطيب سبق (ح٤٥٣).

- الأزهري: عُبيد الله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم البغدادي.

قال الخطيب: وكان أحد المُكْثرين من الحديث - كتابةً وسماعًا . . . مع صدق وأمانة، وصحة واستقامة. مات سنة (٤٣٥هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٨٥)، و«السير» (١٧/ ٥٧٨).

- محمد بن العباس: لم أعرفه.

- نِفطَويه: بفتح النون وكسرها: إبراهيم بن محمد الواسطي: ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٩٦).

- داود بن علي بن خلف، أبو سليمان الفقيه، الظاهري، قال الخطيب: قدم بغداد فسكنها وصنّف كُتبه بها، وهو إمام أصحاب الظاهر، وكان ورعًا ناسكًا زاهدًا، وفي كتبه حديثٌ كثير، وقال الذهبي: وفي الجُملة فداود بن علي بصيرٌ بالفقه، عالم بالقرآن، حافظ للأثر، رأس في معرفة الخلاف . . . مات سنة (٢٧٠هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٦٩- ٣٧٠)، و«السير» (١٣/ ٩٧).

- محمد بن زياد بن الأعرابي، أبو عبد الله، صاحبُ اللغة.

قال الزَّبيدي: كان ناسبًا نحويًّا كثير السماع، وقال الخطيب: . . . كان أحد العالمين بها، والمشار إليهم في معرفتها، وقال الأزهري عنه: صالحٌ، زاهد، ورع، صدوق. مات سنة (٢٣١هـ).

انظر: «طبقات النحويين» (ص ١٩٥)، و«تاريخ بغداد» (٥/ ٢٨٢)، و«السير» (١٠/ ٦٨٧).

- النَّابغة الذُّبياني: زياد بن معاوية الذبياني الغطفاني، شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز، كان النابغة أحسنُهم ديباجةَ شعر، وأكثرهم رونق كلام، وأجزلهم بيتًا، كأنَّ شعره كلامٌ ليس فيه تكلف، وكانت تُضرب له قُبة بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها. مات نحو سنة (١٨ق.هـ).

انظر: «طبقات فحول الشعراء» (١/ ٥٦)، و«الشعر والشعراء» (١/ ٩٢)،

و«الأعلام» (٣/ ٥٤- ٥٥).

❐ ٤٥٤- **تخريجه:**

أخرجه الخطيب في «تاريخه» -كما ذكر المؤلف (٥/ ٢٨٤)، وأبو الحسن بن مهدي في كتابه «تأويل الآيات المشكلة» (١٣٣/ أ).

وأخرجه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٣/ ٣٩٩ح٦٦٦)، وعنه: ابن قدامة في «إثبات العلو» (ح١٠٥ص١١٩)، وعلّقه البيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣١٤ح٨٧٩).

وذكره القرطبي في «الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى» (٢/ ١٣٣)، وابن منظور في «لسان العرب» (١٤/ ٤١٤)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش»، وعزاه إلى كتاب «الرد على الجهمية» لنفطويه (ص ٢٦٥)، والذهبي في «الأربعين» (ح٧ص٣٨).

وابن حجر في «الفتح» وعزاه إلى كتاب «الفاروق» للهروي (١٣/ ٤٠٦)، والسيوطي في «الإتقان» (٢/ ٦)، النوع الثالث والأربعون.

والبيت في «ديوانه» (ص ١٤)، وقد قال قبله:

ومن عصاك فعاقبه معاقبةً تنهى الظلومَ ولا تقعدْ على ضمدِ

أبو جعفر النُّفَيلي، عالمُ أهلِ الجزيرة[1]:

٤٥٥- قال ابن أبي حاتم: نا علي بن الحسين بن مهران، سمعت أبا جعفر - عبد الله بن محمد بن نُفَيل - يقول: من قال: إن القرآنَ مخلوقٌ فهو كافر، فقيل له: يا أبا جعفر! الكفرُ كفران: كفر نعمة، وكفرٌ بالرب، قال: لا، بل كفرٌ بالرب؛ ما تقول فيمن يقول: ﴿ٱللَّهِ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ [الإخلاص: ١، ٢] **مخلوق؟ أليس كافرًا هو؟!**

كان النُفيلي من أركان الدين، وكان يُنظَّر بأحمد بن حنبل، بحيث إن أبا داود السجستاني يقول: ما رأيت أحدًا أحفظَ من النُّفيلي.

قلت: ماتَ سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين عن سِنٍّ عالية.

■ **تراجم إسناده:**

- ابن أبي حاتم: عبد الرحمن الرازي: ثقة، إمام، تقدم (ح٣٣٠-١).

- **لعله علي بن الحسين:** علي بن الحسين بن الجنيد الرازي، روى عن النُّفيلي، وحدّث عنه ابن أبي حاتم، قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه، وهو صدوق ثقة، وقال الذهبي: الإمام الحافظ. مات سنة (٢٩١هـ).

انظر: «الجرح» (٦/ ١٧٩)، و«السير» (١٤/ ١٦).

- عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيل، أبو جعفر النُّفيلي، الحرّاني.

قال أبو حاتم: الثقةُ المأمون، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو داود: أشهدُ على أني لم أر أحفظ من النُّفيلي، وقال عنه أحمد بن حنبل: أبو جعفر النُّفيلي أهلٌ أن يقتدى

---

(١) الجزيرة: هي ما بين دجلة والفرات وتشمل على عدة مدن: الموصل عاصمة الإقليم، الرقة، الأنبار، الرها، حران، وغيرها، وأبو جعفر النفيلي من أهل حرّان، أحد مدن الإقليم، فهو منسوب إلى هذه المدينة.

انظر: «معجم البلدان» (٢/ ٢٣٥)، و«نزهة المشتاق» للإدريسي (٢/ ٦٥٤- ٦٥٥)، و«مسالك الممالك» (ص ٧١).

به . . ، مات سنة (٢٣٤هـ)، وكان من أبناء التسعين .

انظر : «تهذيب الكمال» (١٦/ ٨٨)، و«السير» (١٠/ ٦٣٤) .

❐ ٤٥٥- تخريجه:

- لم أجد من ذكره ، وكتاب ابن أبي حاتم «الرد على الجهمية» في عِداد المفقود .



العَيشي، من علماء البصرة:

٨٢/أ **٤٥٦- قال أبو حاتم الرازي: قال عُبيد الله بن محمد ابن عائشة: يستحيلُ في/ صفة الحكيم أن يخلقَ كلامًا يدّعي الربوبية، يعني: قولَه تعالى: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾** [طه: الآية ١٤]، **وقوله: ﴿أَنَا۠ رَبُّكَ﴾** [طه: الآية ١٢]. **مات ابن عائشة سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين، عن نيّف وثمانين سنة.**

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن إدريس الرازي: ثقة، إمام، ستأتي ترجمته برقم (٤٦٨).

- عُبيد الله بن محمد بن حفص القُرشي، التيمي، أبو عبد الرحمن البصري، المعروف: بالعَيْشي وبابن عائشة؛ لأنه من وَلَدِ عائشة بنت طلحة بن عبيد الله.

قال أحمد: صدوق في الحديث، وقال أبو حاتم: صدوقٌ، ثقة، وقال الساجي: وكان من سادات أهل البصرة، غير مدافع، كريمًا سخيًّا. مات سنة (٢٢٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٤٧)، و«السير» (١٠/ ٥٦٤).

❑ **٤٥٦ - تخريجه:**

- لم أجد من خرّجه.



هِشام بن عمَّار عالم الشام:

٤٥٧- قال أبو الفضل يعقوب بن إسحاق بن محمود الحافظ: حدثنا عبد الله ابن محمد بن منصور البزاز، سمعت هِشام بن عمار - وبلَغَه أن ناسًا ينسبونه إلى اللفظية - فغضِب وخطب وقال: القرآنُ كلام الله وليس بمخلوق، ومن قال: القرآن، أو قدرة الله، أو عزةُ الله مخلوقة فهو من الكافرين، فقيلَ له: ما تقولُ فيمن قال: لفظي بالقرآن مخلوق؟ فقال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ ...﴾ [سورة الإخلاص آية: ١، ٢] **إلى آخرها، ثم قال: هذا الذي قرأت كلام الله ... عبد الله هذا هرويٌّ معروفٌ.**

وكان هشام عالم دمشق ومقرئها ومُحدثها ومفتيها وخطيبها، عُمّر نيفًا وتسعين سنة. مات سنة خمس وأربعين ومائتين، أدرك مالكًا، وسمع منه.

■ تراجم إسناده:

- يعقوب بن إسحاق، أبو الفضل الهروي الحافظ، سمع عثمان بن سعيد الدارمي ومن بعده. روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم بالإجازة وهو أكبر منه، صنّف جُزءًا في الرد على اللفظية، قاله الذهبي، مات سنة (٣٣٢).

انظر: «تاريخ الإسلام» ص (٨٤) - وفيات (٣٣١ - ٣٤٠).

- عبد الله بن محمد بن منصور البزاز الهروي، أبو منصور، روى عن هشام بن عمار، ودُحيم، والمصريين. توفى سنة (٢٨٩).

انظر: «تاريخ دمشق» (ج٣٨/ ٢٧٥)، ومختصره لابن منظور (١١/ ٣٣٧).

- هشام بن عمّار بن نُصير، أبو الوليد الدمشقي، خطيب دمشق.

قال ابن معين، والعجلي: ثقة، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الدارقطني: صدوق، كبير المحلّ، وقال الذهبي: الإمام الحافظ العلامة المقرئ. مات سنة (٢٤٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٤٢)، و«السير» (١١/ ٤٢٠).

❒ **٤٥٧- تخريجه:**

- أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» - ترجمة عبد الله بن محمد البزاز - من طريق أبي إسحاق أحمد بن محمد الحسن، عن أبي الفضل يعقوب بن إسحاق، عن عبد الله بن محمد البزاز.

قال: سمعت هشام بن عمار، وبلغه أن ناسًا . . . فذكره (ج٣٨/ ٢٧٥): من اسمه عبد الله بن قيس عبد الله بن مسعدة[١].



(١) سقط قطعة كبيرة من اسمه - عبد الله - من كتاب ابن «عساكر المتداول» - المخطوط - والنقص يكمل من نسخ أخرى، منها المطبوع التي ذكرتْ بتحقيق سكينة الشهابي، طبع مجمع اللغة العربية.

ذو النُّون، شيخ الدِّيار المصرية، وواعظهم:

٤٥٨- قال عمر بن بحر الأسدي: سمعت ذا النون المصري رَحِمَهُ اللَّهُ يقول: أشرق لنور وجهه السموات، وأنارَ لوجهه الظلمات، وحَجَبَ عن جلاله العيون، وناجاه على عَرْشه ألسنة الصدور.

أخرجه الحافظ أبو الشيخ في كتاب «العظمة»، مات ذو النُّون في سنة خمسٍ وأربعين - أيضًا - وكان مُعمَّرًا.

■ تراجم إسناده:

- عُمر بن بحر الأسدي: لم أجد له ترجمة.

- ذو النُّون المصري: اسمه: ثَوْبان بن إبراهيم، وقيل: فيض بن إبراهيم، شيخُ الدِّيار المصرية، الزاهد.

قال الدارقطني: إذا صحَّ السند إليه فأحاديثه مستقيمة، وهو ثقة، وقال ابن يونس: كان عالمًا فصيحًا حكيمًا، وقال الخطيب: وكان حكيمًا فصيحًا زاهدًا. مات سنة (٢٤٥).

انظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٩٣)، و«السير» (١١/ ٥٣٢)، و«تاريخ دمشق» (٦/ ١٤٧).

□ ٤٥٨- تخريجه:

- أخرجه أبو الشيخ في كتاب «العظمة» (١/ ٣٩٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٣٤٩).

وذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٧١)، وعدَّه ابن تيمية من المثبتين للعقيدة السلفية، راجع: «الاستقامة» (١/ ١٨٨).



أبو ثَوْر من أئمةِ الاجتهاد:

٤٥٩- قال ابن أبي حاتم: نا أعين بن زيد، سمعتُ أبا ثور إبراهيم بن خالد الإمام يقول: من زعم أن القرآنَ مخلوقٌ فهو كافر بالله، ولا يكونُ الرجل صاحبَ سنة حتى يكون فيه ثلاث خِصال يقول: القرآن ليس بمخلوق، ويقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، ويتركَ قراءةَ حَمْزة[1].

[2] أبو ثور أحدُ أوعية العلم، أخذ عنه سُفيان بن عُيينة والكِبار، توفي سنة أربعين ومائتين ببغداد.

■ **تراجم إسناده:**

- ابن أبي حاتم: إدريس: ثقة، تقدم (ح٣٣٠- ١).

- أعين بن زيد الرازي، قال ابن أبي حاتم: روى عن أبي ثور . . . وسمعت منه، وهو صدوق.

انظر: «الجرح» (٢/ ٣٢٥).

---

(١) المراد به: حمزة بن حبيب بن عمارة الزَّيات، القارئ، الكوفي، قال أحمد، وابن معين: ثقة، وقال النَّسائي: ليس به بأس، وقال ابن مَنجويه: كان من علماء زمانه بالقراءات، وكان من خيارعباد الله عبادة وفضلًا، وورعًا، ونسكًا . . .

-وأما عن قراءته فقد كرهها أحمد كراهةً شديدة، لما فيها من الإدغام والإمالة الشديدة، وأثنى الثوري على قراءته فقال: ما قرأ حمزة حرفًا إلا بأثر.

قال الذهبي: كره طائفةٌ من العلماء قراءة حمزة لما فيها من السَّكْت، وفرط المدّ . . . ثم استقر اليومَ الاتفاقُ على قبولها، وبعضٌ كان حمزة لا يراها.

وقال ابن الجزري: وأما ما ذكر عن عبد الله بن إدريس وأحمد بن حنبل من كراهة قراءة حمزة، فإن ذلك محمول على قراءة من سمعا منه ناقلًا عن حمزة، وما آفة الأخبار إلا رواتها. . . مات سنة (١٥٨هـ).

راجع: «تهذيب الكمال» (٧/ ٣١٤)، و«طبقات الحنابلة» (١/ ٧٤، ١٤٦)، و«السير» (٧/ ٩٠)، و«غاية النهاية» (١/ ٢٦٣).

(٢) في بقية النسخ: كان أبو ثور.

- أبو ثور: إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان، الكلبي البغدادي الفقيه.

قال أبو بكر الأعين: سألت أحمد بن حنبل: ما تقول في أبي ثور؟ قال: أعرفه بالسُّنة منذ خمسين سنة وهو عندي في مِسْلاخ سفيان الثوري، وقال النسائي: ثقة مأمون، أحد الفقهاء، وقال ابن حبان: كان أحد أئمة الدنيا فقهًا وعلمًا وورعًا وفضلًا وديانة وخيرًا. مات سنة (٢٤٠هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ٦٥)، و«تهذيب الكمال» (٢/ ٨٠)، و«السير» (١٢/ ٧٢).

□ ٤٥٩- تخريجه:

- لم أقف على من خرّجه، وكتاب ابن أبي حاتم، في عداد المفقود.



طَبَقَةٌ أخرى: منهم: المُزني، والذُّهْلي، والبُخاري، وأبو زُرعة:

٤٦٠- قال إسماعيل بن رجاء محدّث عَسْقلان: أنا أبو الحسين الملطي، وأبو أحمد محمد بن محمد القيسراني، قالا: أنا أحمد بن بكر اليازوري، قال: حدثني الحسين بن علي اليازوري الفقيه، حدثني علي بن عبد الله الحلواني، قال: كنت بأطرابلس المغرب، فذكرتُ وأصحاب لنا السُّنة، إلى أن ذكرنا أبا إبراهيم المُزني رَحِمَهُ اللهُ، فقال بعض أصحابنا: بلغني أنه كان يتكلم في القرآن ويقِف، وذَكَرَ آخر أنه يقوله، إلى أن اجتمع معنا قومٌ آخرون فكتبنا[١] إليه نستعلِمُ منه؛ فكتب إلينا: عصمَنا/ الله وإياكم بالتقوى، ووفقنا وإياكم لموافقة الهُدى، أمّا بعد؛ فإنك سألتني أن أوضح لك من السُّنة أمرًا تصيّر نفسك على التمسك به، وتدرأ به عنك شُبهة الأقاويل، وزيغَ محدثات الضالين، فقد شرحت لك منهاجًا، موضحًا لم آلُ نفسي وإياك فيه نُصحًا[٢].

٨٣/أ

الحمد لله أحق ما بُدي، وأولى من شُكر، وعليه أُثني؛ الواحدُ الصمد، ليس له صاحبةٌ ولا ولد، جلَّ عن المِثل، فلا شبيه له ولا عديل، السميعُ البصير، العليمُ الخبير، المنيعُ الرفيع، عالٍ على عرشه[٣]، فهو دانٍ بعلمه من خلقه[٤]، والقرآن كلام الله، ومن الله، ليس بمخلوق فيبيد، وقُدرةُ الله ونعته وصفاته كلماتٌ غيرُ

---

(١) في رسالة المزني «فغمَّ الناس ذلك غمًّا شديدًا. (ص ٧٣).

(٢) في الرسالة: «بدأتُ فيه بحمد الله ذي الرشد والتسديد» (ص ٧٤)، وفي «اجتماع الجيوش» (ص ١٦٦).

(٣) في نسخة (ج) من الرسالة: «في مجده بذاته»، ولم ترد عند ابن القيم في «اجتماع الجيوش»، فإطباق النُّسخ على حذفها مما يُشكك في هذه الزيادة من نسخة (ج) والتي لم تصل بسندٍ مرفوع، بل رواة السند لا يُعرفون، انظر دراسة سندها في «مقدمة رسالة المزني» (ص ٥٥ - ٦٣).

(٤) ثم ذَكَرَ المزني عقيدته في: «القدر، والملائكة، وخلق آدم، والجنة والنار، والإيمان» (ص ٧٦ - ٧٨).

انظر: «طبقات الشافعية» (٣/ ٧٧)، و«غاية النهاية» (٢/ ٦٧).

مخلوقات، دائمات أزليات، ليست محدثات فتبيد، ولا كان ربنا ناقصًا فيزيد، جلّت صفاته عن شبه المخلوقين، عالٍ على عرشه، بائن عن خلقه ... وذكر سائر المعتقد.

■ تراجم إسناده:

- إسماعيل بن رجاء بن سعيد العسقلاني، الأديب، المقرئ، قال ابن عساكر بعد أن ذكر شيوخه: وقَدِم صيدا من أعمال دمشق وقرأ بها القرآن. مات سنة (٤٢٣هـ).

انظر: «تاريخ ابن عساكر» (٢/ ٨٣٨)، و«غاية النهاية» (١/ ١٦٤).

- عَسْقلان: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم قاف، قال ياقوت: وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين، ويقال لها: عروس الشام وكذلك يقال لدمشق - أيضًا - وهي من مدن جنوب فلسطين لها شأن اقتصادي، وتسمى اليوم: المجدل وتبعد ٢١ كيلو مترًا شمال مدينة غزة.

انظر: «معجم البلدان» (٤/ ١٢٢)، «موسوعة المدن الفلسطينية» (ص ٦٦٩).

- أبو الحُسين الملطي: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، الشافعي.

قال السبكي: الفقيه المقرئ، قال ابن الجزري: فقيه، مقرئ، متقن، ثقة ... وقال الداني: مشهور بالثقة والإتقان. مات سنة (٣٧٧هـ).

له كتاب «التنبيه والرد على أهل الأهواء»، مطبوع.

- أبو أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم القيسراني.

ذكره ابن عساكر في «تاريخه» وعدّد جمعًا من مشايخه، وقال الذهبي: وحدّث في سنة ثمانين - يعني وثلاثمائة - وانقطع خبره.

انظر: «تاريخ ابن عساكر» (١٥/ ٩٠٩)، و«معجم البلدان» (٤/ ٤٢٢)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٦٦٧) - وفيات سنة (٣٨٠هـ).

- أحمد بن محمد بن بكر الرَّملي، أبو بكر القاضي، اليازوري، نسبة إلى بلده يازور، قرب الرملة، قاضي دمشق.

قال عن نفسه: دخلت العراق فكتبتُ كُتبَ أهل العراق، وكتب أهل الحجاز . . . انظر: «تاريخ ابن عساكر» (٢/ ١٠٧)، و«معجم البلدان» (٥/ ٤٢٥).

- الحسين بن علي اليازوري الفقيه.

من شيوخ أحمد بن محمد الرملي المتقدم، ولم أقف له على ترجمة.

- علي بن عبد الله الحُلواني: لم أجد له ترجمة، وقد تُوبع فجاء في سند آخر لكتاب «السنة» من طريق عبد الكريم بن عبد الرحمن بن معاذ بن كثير - ولم أجد له ترجمة - قال: جالست علي بن عبد الله الحلواني بأطرابلس المغرب في مجلس مذاكرة، وكنا جماعة من أهل العلم لمذهب السنة . . . انظر: «مقدمة محقق كتاب المزني» (ص ٥٥).

- طَرَابُلس، ويقال: أطرابلس، على شاطئ البحر في آخر أرض بُرقة - من أعمال ليبيا - وأول أرض إفريقية من بلاد المغرب، ولعلماء كُتب البلدان شرح في وصف طبيعة المدينة يطول ذكره.

راجع: «نزهة المشتاق» للإدريسي (١/ ٢٩٧)، و«معجم البلدان» (٤/ ٢٥)، و«مراصد الاطلاع» (١/ ٩١).

❐ ٤٦٠- تخريجه:

- اعتقاد الإمام المزني أو رسالته «شرح السُّنة» قد طُبع، وذُكر في أوله السند إلى المعتقد، وقد قابلته بما نقله المؤلف منه ويبدأ المعتقد - المنقول منه من (ص ٧٢ إلى ص ٨٠)، وذكرها ابن القيم في «اجتماع الجيوش» كاملة، قال: . . . ونحن نسوقها بلفظها كلها . . . (ص ١٦٦).

وذكر ما يتعلق بالعُلو: الذهبي في «الأربعين» (ح٥١ص٦٥).



٤٦١- أنبأنا ابن سلامة، عن أبي جعفر الطرسوسي، عن يحيى ابن منده، ثنا أحمد بن الفضل البَاطِرْقَاني، سمعت أبا عُمر السُّلمي، سمعت أبا حفص الرفاعي، سمعتُ عمرو بن تميم المكي، سمعت محمد بن إسماعيل التِّرمذي، سمعت المُزني يقول: لا يصح لأحد توحيدٌ حتى يعلم أن الله على العَرْش بصفاته، قلت: مثل أي شيء؟ قال: سميعٌ بصيرٌ عليمٌ قديرٌ.

أخرجها ابن منده في «تاريخه».

ولقد كان المزني فقيه الدِّيار المصرية في زمانه وأنبلُ تلامذة الإِمام الشافعي. مات في سنة أربعٍ وستين ومائتين وله بضعٌ وثمانون سنة.

■ **تراجم إسناده:**

- أحمد بن سلامة الحنبلي ابن المنادي، شيخ الذهبي: صدوق، تقدم (ح٨٥).

- أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن محمد الطرسوسي، الأصبهاني، الحنبلي.

قال المنذري: الشيخ المُسْنِد، وقال عنه الذهبي: الشيخ الجليل . . . مات سنة (٥٩٥هـ).

انظر: «التكملة» للمنذري (١/ ٣٢٧- ٣٢٨)، و«السير» (٢١/ ٢٤٥).

- يحيى بن عبد الوهاب ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده العبدي الأصبهاني، صاحب تاريخ أصبهان.

قال السمعاني: من أعرق بيت في الحديث، وشيخ جليل القدر . . . ثقة حافظ، صدوق، كثير التصانيف، وقال عبد الغافر: فاضل صنف على «الصحيحين»، مات سنة (٥١١هـ).

انظر: «التحبير» (٢/ ٣٧٨)، و«المنتخب من السياق» (ص ٤٨٧)، و«التقييد» (٢/ ٣٠٢)، و«السير» (١٩/ ٣٩٥).

- أحمد بن الفضل بن محمد الباطِرقَاني، هذه النسبة إلى باطرقان وهي إحدى قرى أصبهان.

قال يحيى بن منده: هو كثير السماع، واسع الرواية . . . وقال السمعاني: كان مقرئًا فاضلًا، ومحدّثًا مُكْثِرًا من الحديث . . . قرأ القرآن على جماعة من مشاهير القدماء بالروايات . . . مات سنة (٤٦٠هـ).

انظر: «الأنساب» (٢/ ٤٠- ٤١)، و«السير» (١٨/ ١٨٢).

- أبو عمر السُّلمي: لم أعرفه.

- أبو حفص الرفاعي: لم أعرفه.

- عمرو بن تميم المكي: لم أعرفه.

- محمد بن إسماعيل الترمذي: ثقة متقن، تقدم (ح٨٧).

- إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المُزني، المصري أبو إبراهيم، تلميذُ الشافعي، قال ابن يُونس: صاحب الشافعي، كانت له عبادة وفضل، ثقة في الحديث . . . وقال أبو إسحاق الشيرازي: كان زاهدًا عالمًا مناظرًا مِحْجاجًا غوّاصًا على المعاني الدقيقة . . . وقال عنه الشافعي: المزني ناصرُ مذهبي، له مصنفات أشهرها: «المختصر في الفقه» مات سنة (٢٦٤هـ).

انظر: «مناقب الشافعي» (٢/ ٣٤٤)، و«السير» (١٢/ ٤٩٢).

❐ ٤٦١- تخريجه:

- ذكره الذهبي في «السير» (١٢/ ٤٩٤)، وفي «تاريخ الإسلام» (ص ٦٧)، وفيات سنة (٢٦٤هـ).

وفي المكتبة الظاهرية يوجد قطعة من «تاريخ أصبهان» من (ق٢٢٨- ٢٣٥)، كما في فهرس المكتبة (١/ ١١٩رقم: ٢٣٦حديث).



الذُهْلي:

٤٦٢- قال الحاكم: قرأتُ بخط أبي عَمْرو المستملي، سُئل محمد بن يحيى عن حديث عبد الله بن معاوية عن النبي ﷺ: «لِيَعْلَمَ الْعَبْدُ أَنَّ اللهَ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ».

فقال: يريدُ أن الله علمهُ محيطٌ بكل مكان؛ والله على العرش.

■ **تراجم إسناده:**

- الحاكم: محمد بن عبد الله، أبو عبد الله النيسابوري: العالم الحافظ، تقدم (ح٦٧).

- أبو عمرو المستملي: أحمد بن المبارك، النيسابوري.

قال الحاكم: كان مجاب الدعوة، راهبَ عصره، وقال أبو بكر الصِّبْغي: كان أبو عمرو يصوم النهار، ويحيي الليل، مات محدث نيسابور سنة (٢٨٤هـ).

انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٣٧٣- ٣٧٤)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٤٤).

- عبد الله بن معاوية الغضاري، له صحبة، نزل حمص.

انظر: «الجرح» (٥/ ١٥١)، و«الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٠٠)، و«الإصابة» (٢/ ٣٦٣).

❑ **٤٦٢- تخريجه:**

- الحديث أخرجه البخاري في «تاريخه» (٥/ ٣١).

وأبو داود في «سننه»، في كتاب الزكاة، معلقًا (٢/ ٢٣٩ح١٥٨٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٠٠ح١٠٦٢)، والطبراني في «الكبير»، كما بينه الحافظ في التعليق على «التحفة» (٧/ ١٧١)، وأخرجه - أيضًا - في «معجمه الصغير»، عن شيخ آخر له (١/ ٣٣٤ ح٥٥٥).

ويعقوب بن شيبة في كتاب «المعرفة» (١/ ٢٦٩)، وعنه: البيهقي في «السنن»، كتاب الزكاة (٤/ ٩٥- ٩٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ٣٨/ ب).

قال ابن حجر بعد أن عزاه لأبي داود: ورواه الطبراني وجوّد إسناده «التلخيص الحبير» (٢/ ١٥٤- ١٥٥ح٨١٨).

وقال الألباني عنه: إسناده صحيح. «السلسلة» (٣/ ٣٨ ح١٠٤٦).

٤٦٣- قرأتُ على أبي الحسين الحافظ، أنا جعفر بن علي، أنا السِّلفي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو بكر البَرْقاني، قرأنا علي أبي العباس ابن حمدان، حدّثكم محمد بن نُعيم، قال: سمعتُ محمد بن يحيى الذُّهْلي يقول: الإيمان قولٌ وعمل، يزيد وينقص، والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته وحيث تصرّف، ولا نرى الكلام فيما أحدثوا فتكلموا في الأصوات والأقلامِ والحبر والورق. وما أحدثوا من المُتْلى والمتليّ، والمُقْرَى والمَقْرِي، فكل هذا عندنا بدعة[1]، ومن زعم أن القرآن محدثٌ فهو عندنا جهميٌ لا يُشَكُّ فيه ولا يُمْترَى.

كان الذهلي إمامَ أهل خُراسان بعد إسحاق بلا مُدافعة؛ وكان رئيسًا مُطاعًا كبير الشأن. مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو الحسين: علي بن محمد اليُونيني: الثقة الحافظ، تقدم (ح٤٤).
- جعفر بن علي الهمْداني: ثقة، تقدم (ح٣).
- أبو طاهر السِّلفي: أحمد بن محمد: ثقة، حافظ، تقدم (ح٣).
- ثابت بن بندار، أبو المعالي الدِّينوري، البغدادي.

قال عبد الوهاب الأنماطي: هو ثقة مأمون، ديِّن كيّس خيّر، وقال ابن النجار: كان من أعيان القراء، وثقات المحدثين، وقال ابن الجوزي: وكان ثقةً ثبتًا صدوقًا. مات سنة (٤٩٨هـ).

---

(١) سيأتي التعليق على هذه المسألة - كما بسطها المؤلف - عند ذكر عقيدة الإمام: محمد بن أسلم الطوسي، برقم (٤٧١- ١) وما بعده.

انظر: «المنتظم» (١٧/ ٩٣)، و«السير» (١٩/ ٢٠٤).

- أبو بكر البرقاني: أحمد بن محمد البرقاني: ثقة متقن، تقدم (ح٨٧).

- أبو العباس بن حمدان: محمد بن أحمد بن حمدان الحيري النيسابوري: عارف بالرجال والحديث، تقدم (ح٨٧).

- محمد بن نُعيم: لم أعرفه.

- محمد بن يحيى بن عبد الله الذُّهلي، أبو عبد الله النيسابوري: الإمام الحافظ.

قال أحمد بن حنبل: ما قدم علينا رجلٌ أعلم بحديث الزُّهري من محمد بن يحيى، وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي، وهو ثقة صدوق، إمام من أئمة المسلمين، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال الذهبي: شيخ الإسلام وعالم أهل المشرق. مات سنة (٢٥٨هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٤١٥)، و«تهذيب الكمال» (٢٦/ ٦١٧- ٦١٨)، و«السير» (١٢/ ٢٧٣).

❐ ٤٦٣- تخريجه:

أخرجه البيهقي في كتاب القدر (ح ٥٧٢ ص ٣٢٩) مطولًا.

وأخرجه نصر بن إبراهيم المقدسي في كتابه: «الحُجة على تارك المحجة» قال: اعتقادُ محمد بن يحيى الذهلي.

وقال أبو عمرو أحمد بن محمد بن حفص الحيري - إملاءً علينا: محمد بن يحيى الذهلي قال: السُّنة عندنا الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص . . . وساق المعتقد، ثم قال: والقرآن كلام الله ﷻ غير مخلوق من جميع جهاته، وحيث تصرّف من الوجوه كلها . . . (٢/ ٦٥٦، ٦٥٨).

وذكر بعضه ابن القيم في «مختصر الصواعق» (٢/ ٤٣٧).

وقوله: فيمَنْ زعم أن القرآن مخلوق، عند اللالكائي (٢/ ٣٢٨ح٥٤٠).

وقوله في الإيمان: ذكره أبو عثمان الصابوني في «رسالته» (ح١٠٦ص٦٨).

البُخاري[1]:

٨٤/أ **٤٦٤- /قال الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في آخر «الجامع الصحيح» في كتاب «الرَّد على الجَهْمية»[2] باب: قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾** [هُود: الآية ٧] **قال أبو العالية: ﴿ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾: ارتفع[3].**

وقال مجاهد في ﴿ٱسْتَوَىٰٓ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٩]**: عَلا على العرش[4]، وقالت زينبُ أم المؤمنين: «زوجني الله من فوق سبع سموات»[5].**

ثم إنه بوّب على أكثر ما تُنكره الجهمية من العُلو والكلام واليدين والعين؛ مُحتجًّا بالآيات والأحاديث، فمن ذلك قوله: باب: قوله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [فَاطِر: الآية ١٠] **وباب: قوله ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾** [ص: الآية ٧٥]، **باب: ﴿وَلِتُصْنَعَ**

---

(١) سقط من نسخة (ظ) فقط: «عقيدة البخاري».

(٢) هو كتاب «التوحيد»، وقد جاء اسمه هكذا في رواية بعض العلماء الشُّراح مثل: ابن بَطّال، وابن التِّين، وسمّاه ابن تيمية في بعض المواضع بذلك.
انظر: «فتح الباري» (١٣/ ٣٤٤)، و«عمدة القاري» (٢٥/ ٨١)، و«الفتاوى» (١٢/ ٣٥٢).

(٣) وأثر أبي العالية: علقه البخاري في «صحيحه»، كتاب التوحيد، باب: ٢٢ (١٣/ ٤٠٣)، ووصله ابن جرير في «تفسيره» - كما في «تغليق التعليق» (٥/ ٣٤٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٠٥- ١٠٦ح٣٠٩)، ونقله ابن تيمية في «الفتاوى» (١٦/ ٣٥٩)، وفي «شرح حديث النزول» (ص ٣٨٩) من طريق حصين وأبي الربيع عن أبي العالية.
-أبو العالية: رُفيع بن مِهران، أبو العالية الرياحي البصري، قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم: ثقة.
قال أبو بكر بن أبي داود: ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية. مات سنة (٩٠هـ) وقيل غير ذلك.
انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٢١٤).

(٤) علقه البخاري في كتاب التوحيد باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ (١٣/ ٤٠٣) وسبق تخريجه برقم (١٤٠).

(٥) أخرجه البخاري في «صحيحه»، باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ (١٣/ ٤٠٣ح٧٤٢٠) وسبق ذكره مفصلًا برقم (١٧).

عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾ [طه: الآية ٣٩]، باب: كلامُ الرَّب ﷻ مع الأنبياء[١]، ونحو ذلك مما إذا تعقّله اللبيب عَرَفَ من تبويبه أن الجهمية تردُّ ذلك وتحرّف الكلم عن مواضعها؛ وله مصنف مفرد سماه كتاب «أفعال العباد في مسألة القرآن»[٢].

وكان حافظًا علامة يتوقّد ذكاء، وكان ورعًا تقيًّا كبير الشأن، عديم النظير. مات سنة ست وخمسين ومائتين[٣].

لقي مَكيّ بن إبراهيم بخُراسان، وأبا عاصم بالبصرة، وعُبيد الله بن موسى بالكوفة، والمُقرئ بمكة، والفِريابي بالشام[٤]. وعاش اثنتين وستين سنة.

---

(١) من ذلك قوله:
- باب قول الله ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ (١٣/ ٤١٥).
وغير ذلك من الأبواب.

(٢) واسم كتابه: «خلق أفعال العباد» موضوعه الأساس إثبات خلق الله أفعال العباد وقد تناول الموضوعات التالية: إثبات صفة الكلام لله تعالى، إثبات القدر، وعلم الله، فمن تبويباته ما جاء في أوله: باب: ما ذكر أهل العلم للمعطلة الذين يريدون أن يبدلوا كلام الله ﷻ. (ص ١١) وجميعه في «الرد على الجهمية»، وفي الجزء الثاني من الكتاب جاء في العنوان: «والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل» (ص ١٧٧)، طبعة النشار.

(٣) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، الجعفي مولاهم، أبو عبد الله البخاري، قال أبو جعفر النحوي: قلت لأبي عبد الله: كيف كان بدء أمرك في طلب الحديث؟ قال: أُلهمت حفظ الحديث وأنا في الكُتّاب، قال: وكم أتى عليك إذ ذاك؟ فقال: عَشْر سنين أو أقل.
وقال عن نفسه: أحفظ مائة ألف حديث صحيح، وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح.
وقال نعيم بن حماد: محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة.
وقال ابن خزيمة: ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث الرسول ﷺ، وأحفظ له من محمد ابن إسماعيل، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ عابدًا فاضلًا ورعًا، عفيف اللسان، سارت بمصنفاته الركبان، وفي مقدمتها: كتابه «الجامع الصحيح»، وغيرها من المصنفات. مات سنة (٢٥٦هـ).
انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٣٠)، و«السير» (١٢/ ٣٩٢).

(٤) الشيوخ الذين أشار لهم المؤلف هم: =

أبو زُرعة الرَّازي:

٤٦٥- قال أبو إسماعيل الأنصاري مُصنِّف «ذم الكلام وأهله»: أنا أبو يعقوب القراب، أنا جَدّي، سمعت أبا الفضل بن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم الأصبهاني، سمعت أبا زرعة الرازي وسئل عن تفسير ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥] فغضب وقال: تفسيرهُ كما تقرأ: هو على عَرْشه، وعلمهُ في كل مكان، مَنْ قال غير هذا فعليه لعنة الله.

■ تراجم إسناده:

- أبو إسماعيل الهروي الأنصاري، عبد الله بن محمد، ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٤٠).

- أبو يعقوب القرّاب: إسحاق بن أبي إسحاق الهروي، ثقة حافظ، تقدم (ح١٥٠).

- جَدُّه لأمه: محمد بن عمر بن حفصويه: لم أعرفه.

- أبو الفضل: محمد بن إسحاق: لم أعرفه، ويروي الهروي من هذا الطريق كثيرًا، كما في كتابه «ذم الكلام».

- محمد بن إبراهيم الأصبهاني، في كتاب أبي الشيخ الأصبهاني وأبي نُعيم المؤلَّفة في «تاريخ أصبهان»، عدة أشخاص، أقربهم:

أ- محمد بن إبراهيم بن شبيب العسال الأصبهاني، المتوفى سنة (٢٩٢هـ).

- انظر: «طبقات المحدثين» (٣/ ١٥٧)، و«أخبار أصبهان» (٢/ ٢١٧)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٢٤٠) وفيات (٢٩٢هـ).

= - مكي بن إبراهيم البلخي، ثقة ثبت، مات سنة (٢١٥هـ). «التقريب» (ص ٩٦٩).
- الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل: ثقة ثبت، مات سنة (٢١٢هـ). و«التقريب» (٤٥٩).
- عبيد الله بن موسى العبسي: ثقة، مات سنة (٢١٣هـ). «التقريب» (٦٤٥).
- المقرئ: عبد الله بن يزيد المكّي: ثقة فاضل، مات سنة (٢١٣)، «التقريب» (٥٥٨).
- محمد بن يوسف الفريابي: ثقة فاضل، مات سنة (٢١٢هـ)، و«التقريب» (٩١١).

ب- ومحمد بن إبراهيم بن سعيد، المتوفى سنة (٢٩٩هـ).

- «طبقات المحدثين» (٤/ ٢٧١)، و«أخبار أصبهان» (٢/ ٢٣٤، ٢٥١)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٢٤١) وفيات (٢٩٩هـ).

٤٦٥- تخريجه:

ذكره ابن تيمية في «الحموية» (٢٦٣)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص٢٣٤). وقد أخرجه ابن منده في كتاب «التوحيد» بسنده إلى أبي زرعة، قال: سُئل أبو زرعة عن قول الله ﷻ: ﴿تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ﴾ [المائدة: الآية ١١٦] قال: إن الله ﷻ خلق آدم بيده ولا يُقال: يد مثل يد، ولا يدٌ كيدٍ لأنه كفر، ولكن نؤمن بهذا كله. وسئل أبو زرعة: أيجوز أن يقال: للرب ﷻ يدان ورجلان؟ قال: يقال كما جاء في الخبر . . . (٣/ ٣٠٩ ح٩٠٢).

وجاء عنه أيضًا بنحوه كما في «طبقات الحنابلة» (١/ ٢٠١- ٢٠٢).

٤٦٦- أنبأنا أحمد بن أبي الخير، عن يحيى بن بَوْش؛ أنا أبو طالب اليوسفي، أنا أبو إسحاق البرمكي، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سألتُ أبي وأبا زُرعة رحمهما الله تعالى - عن مذهب أهل السنة في أصول الدين وما أدركا عليه العُلماء في جميع الأمصار وما يعتقدان من ذلك، فقالا: أدركنا العلماء في جميع الأمصار حِجازًا، وعراقًا، ومِصرًا، وشامًا، ويَمَنًا، فكان من مذهبهم[1] أن الله تعالى على عَرْشه بائنٌ من خلقه، كما وصف نفسه بلا كيف، أحاط بكل شيء علمًا.

تراجم إسناده:

- أحمد بن سلامة الدمشقي ابن المنادي، صدوق، تقدم (ح٥٨).

---

(١) في «أصول السنة» و«فتيا الهمداني»: «أن الإيمان قول وعمل. . .». وذكر بعض الاعتقاد، ثم «وأن الله على عرشه. .» كما سيذكره في السند التالي.

- يحيى بن أسعد بن بَوْش، مكثر صحيح السماع، تقدم (ح٣٥١).

- أبو طالب اليوسفي: عبد القادر بن محمد البغدادي، ثقة ديّن، تقدم (ح٣١٥).

- أبو إسحاق البرمكي: إبراهيم بن عمر، صدوق ديّن، تقدم (ح٣٥١).

- علي بن عبد العزيز بن مَرْدك البرذعي البزاز.

قال الخطيب: وكان ثقة، مات سنة (٣٨٧هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٠)، و«المنتظم» (١٤/ ٣٩٣).

- ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد، ثقة إمام، تقدم (ح٣٣٠-١).

- أبو حاتم: محمد بن إدريس الإمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده رقم (٤٦٧).

□ ٤٦٦- تخريجه:

أخرجه ابن أبي حاتم في رسالته «أصول السنة».

وقد وصلت بالسند من طريق عبد القادر بن محمد أبي طالب عنه، به، (ص ١٩) من «الرسالة»، وساقه المؤلف في «السير» كما هنا (١٣/ ٨٤)، وأخرجه أبو العلاء الهمذاني في «فتيا في ذكر الاعتقاد» عن أبي طالب عبد القادر عنه به بلفظها (ح٣٠ص٩٠)، وذكره نصر المقدسي في «مختصر كتاب الحجة» بدون سند (٢/ ٦١٨ح٣٧٦).



١/٤٦٦- (ح) وأخبرنا التّاج عبد الخالق، أنا ابن قدامة، أنا محمد ابن عبد الباقي، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا، أنا هبة الله بن الحسن، أنا محمد بن مظفر المقرئ، نا الحسين ابن محمد ابن حبش المقرئ، نا ابن أبي حاتم قال: سألتُ أبي وأبا زُرعة...».

■ **تراجم إسناده:**

- التاج عبد الخالق بن عبد السلام، ثقة إمام، تقدم (ح٣٠).

- ابن قدامة: عبد الله بن أحمد، الإمام الحافظ، تقدم (ح٣٠).

- محمد بن عبد الباقي، ثقة، تقدم (ح٣).

- أحمد بن علي بن الحسين الطريثيثي: صحيح السماع، تقدم (ح١٢٥).

- هِبةُ الله بن الحسن الطبري اللالكائي الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٢٣).

- محمد بن مظفر بن علي، أبو بكر الدِّينوري، شيخ الدينور وإمام جامعها، مشهور، قدم إليها وأقرأ بها بعد الأربعمائة، وكان مقرئًا حاذقًا . . . هكذا ذكره ابن الجوزي، وذكر بعض شيوخه.

انظر: «غاية النهاية» (٢/ ٢٦٤).

- الحسين بن محمد بن حَبْش، أبو علي الدِّينوري المقرئ.

قال أبو عمرو الداني: متقدم في علم القراءات، مشهور بالإتقان، ثقة مأمون.
وقال الذهبي: وكان أيضًا عالي الإسناد في الحديث . . . مات سنة (٣٧٣هـ).

انظر: «معرفة القراء» (١/ ٣٢٢)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٥٣٨)، وفيات سنة (٣٧٣هـ).

□ **٤٦٦ - ١ - تخريجه:**

- أخرجه الإمام اللالكائي في «أصول أهل السنة» (١/ ١٧٦ح٣٢١)، وعنه:

الإمام ابن قدامة في «إثبات العلو» (ح١١٠ص١٢٥).

وفي هذا السند متابعةُ الحسين بن محمد المقرئ لعلي بن عبد العزيز البرذعي.

٢/٤٦٦- (ح) وأنا التاج، أنا ابن قدامة قال: وقرأتُ بالموصل على أبي الفضل الطوسي، أخبركم أبو الحسن العلاف، أنا أبو القاسم ابن بِشران، أنا علي ابن مَرْدك، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم،/ قال: سألتُ أبي وأبا زُرعة عن مذاهب أهل السنة فقالا: أدركنا العلماء في جميع الأمصار، فكان من مذاهبهم أن الإِيمان قول وعمل، يزيد وينقص، والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته، والقدر خيره وشره من الله تعالى، وأن اللهَ على عرشه، بائنٌ من خلقه، كما وَصَفَ نفسه في كتابه، وعلى لسان رسوله، بلا كيف، أحاط بكل شيءٍ علمًا، ليس كمثله شيءٌ وهو السميع البصير. ٨٥/أ

أبو زُرعة كان إمام أهل الحديث في زمانه؛ بحيث إن أحمد بن حنبل قال: ما عَبَرَ جِسْر بغداد أحفظ من أبي زرعة، وكان من الأبدال[1] الذين تُحفظ بهم الأرض، وقال: يحفظُ هذا الشاب سبعمائة ألف حديث.

قلت: كان رأسًا في العلم والعمل، ومناقبه جَمّة، مات سنة أربع وستين ومائتين، حدّث عنه مُسْلم في «صحيحه».

■ **تراجم إسناده:**

- التاج عبد الخالق ثقة إمام، تقدم (ح٣٠).
- ابن قدامة: عبد الله بن أحمد، ثقة إمام، تقدم (ح٣٠).
- أبو الفضل: عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي البغدادي.

قال ابن الدبيثي: وهو ثقةٌ في نفسه، وقال ابن قدامة: كان شيخًا حسنًا لم نَرَ منه إلا

(١) سبق التعليق على معنى: «الأبدال» برقم (٣٣٩).

الخير، وقال الذهبي: وله شعر حَسَن، وفيه سؤدد ودين، قصده الرَّحالون . . . مات سنة (٥٧٨هـ).

انظر: «ذيل تاريخ بغداد» (١٥/ ٢١٠)، و«السير» (٢١/ ٨٧).

- علي بن محمد بن علي البغدادي، ابن العلاف.

قال ابن الجوزي: وكان سماعه صحيحًا، ومُتِّع بسمعه وبصره وجوارحه إلى أن تُوفي، وقال الذهبي: من بيت الرواية والعلم، مات سنة (٥٠٥هـ).

انظر: «المنتظم» (١٧/ ١٢٤)، و«السير» (١٩/ ٢٤٢).

- أبو القاسم بن بِشران: عبد الملك بن محمد، ثقة، تقدم (ح٤٢).

- علي بن عبد العزيز بن مردك، ثقة، تقدم (ح٤٦٦).

- ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد، ثقة إمام، تقدم (ح٣٣٠-١).

- أبو حاتم: محمد بن إدريس، ثقة إمام، ستأتي ترجمته برقم (٤٦٨).

- عُبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد القرشي، أبو زرعة الرَّازي، الإمام الحافظ.

قال أبو حاتم: إمام، وقال أحمد لما نزل عنده أبو زرعة: ما صليتُ غير الفرض استأثرت بمذاكرة أبي زرعة على النوافل، وقال النسائي: ثقة، وقال الخطيب: كان إمامًا ربانيًّا حافظًا متقنًا مكثرًا صادقًا، مات سنة (٢٦٤هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٢٦)، و«تهذيب الكمال» (١٩/ ٨٩).

❑ ٤٦٦-٢- تخريجه:

أخرجه ابن قدامة في «إثبات العلو» (ح١١٠ص١٢٥)، وهو من نفس الطريق الذي مر برقم (٤٦٦).

وذكره ابن تيمية في «درء التعارض» (٦/ ٢٥٧)، وفي «نقض التأسيس» (٢/ ٤٠-٤١)، وقال: هذا مشهور عن الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم من وجوه. وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٣٣).



أبو حاتِم الرَّازي:

٤٦٧- قال الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتاب «الرد على الجهمية»: حدثنا أبي وأبو زُرعةَ قال: كان يُحكى لنا أن هنا رجلًا من قصته هذا، فحدثني أبو زرعة قال: كان بالبصرة رجلٌ وأنا مقيم في سنة ثلاثينَ ومائتين، فحدّثني عُثمان بن عمرو بن الضحاك[1] عنه أنه قال: إن لم يكن القرآنُ مخلوقًا فمحا الله ما في صدري من القرآن، وكان من قُرّاء القرآن، فنسي القرآن حتى كان يقال له: قل: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ فيقول: معروفٌ معروفٌ، ولا يتكلم به.

قال أبو زرعة: فجهِدوا بي أن أراه فلم أره.

■ تراجم إسناده:

- عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثقة إمام، تقدم (ح٣٣٠-١).

- أبو حاتم محمد بن إدريس، ثقة، ستأتي ترجمته برقم (٤٦٨).

- أبو زرعة: عبيد الله بن عبد الكريم، ثقة إمام، تقدم (ح٤٦٦).

□ ٤٦٧- تخريجه:

- أخرج القصة ابن بطة في «الإبانة» عُقيب الأثر الآتي (٤٦٧-١)، قال أبو حاتم: وقال بعض أصحابنا: عن بُندار عن عثمان بن عمرو بن الضحاك... فذكره (٢/ ١١٤ح٣٧٤)، وذكره الذهبي في «السير» (١٣/ ٢٥٩).

---

(١) في كتاب ابن بطة: عثمان بن عمرو، وابن الضحاك.

وفي نسخ الكتاب بواو واحدة: ... عمرو بن الضحاك، فيحتمل أن يكونا اسمين، ويحتمل أنه اسم واحد: عثمان بن عمرو بن الضحاك كما في «السير»، وفي كتاب «الجرح»: عثمان بن عمرو البصري، الكحال، روى عن مبارك بن فَضَالة، ومحمد بن مَرْوَان، روى عنه أبي، وأبو زرعة.

انظر: «الجرح» (٦/ ١٦٢)، و«الثقات» (٨/ ٤٥١).

٤٦٧/ ١ - فقال محمد بن بشار سمعت جارًا كان لي يُقرئ القرآن ويقول: هو مخلوق، فقال له رجل: إن لم يكن القرآن مخلوقًا فمحا الله كلَّ آية في صدرك؟ قال: نعم، فأصبح وهو يقول: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ﴾ [الفاتحة: ١ - ٤] **فإذا أراد أن يقول** ﴿نَعْبُدُ﴾ **لم يَجْرِ لسانُهُ.**

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن بشَّار: ثقة إمام، تقدم (ح٢٢٥).

❐ **٤٦٧ - ١ - تخريجه:**

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٢/ ١١٤ح٣٧٣)، وبنحوه برقم (٣٧٧)، والآجري في «الشريعة» (ص ٩٦).

٤٦٨ - قال الحافظُ أبو القاسم الطبريّ: وجدتُ في كتاب أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي مما سُمع منه يقول: «مذهبُنا واختيارُنا اتباع رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين من بعدهم[(١)]، والتمسك بمذاهب أهل الأثر، مثل: الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي عُبيد - رحمهم الله - ولزوم الكتاب والسنة[(٢)].

ونعتقدُ أن الله عزَّ وجل على عرشه، بائنٌ من خلقه ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشّورى: الآية ١١].

قال: واختيارنا أن الإيمان يزيد وينقص، ونُؤمن بعذاب القبر، وبالحوض وبالمساءلة في القبر، وبالشفاعة، ونترحّم على جميع الصحابة ولا نسبّ أحدًا منهم، ولا نُقاتل في الفتنة.

---

(١) في كتاب اللالكائي: «بإحسان وترك النظر في موضع بدعهم...».

(٢) في كتاب اللالكائي: «والذب عن الأئمة المتبعة لآثار السلف...».

ونسمعُ ونطيع لمن ولاه الله أمرنا، ونرى الصلاةَ والحج والجهادَ مع الأئمة ودفع صدقات المواشي إليهم، / ونؤمن بما صح[1] بأنْ يخرجَ قومٌ من النار من الموحِّدين بالشفاعة...» إلى أن قال: «وعلامةُ أهل البدع الوقيعةُ في أهل الأثر، وعلامةُ الجهمية أن يسمّوا أهلَ السنة مشبهة ونابتة، وعلامةُ القدرية أن يسمّوا أهلَ السنة مُجْبرة، وعلامةُ الزنادقة أن يسمّوا أهلَ الأثر حشويّة.

٨٦/ أ

أبو حاتم كان أحد الأعلام، ومن كبار أئمة أهلِ الأثر، أدرك أبا نُعيم[2]، والأنصاري[3] وطبقتهما، وجرّح وعدّل، وصحَّح وعلَّل، وكان جاريًا في مضمار قرينه وقريبه الحافظ أبي زرعة. حدث عنه أبو داود والكِبار، وتوفي سنة سبع وسبعين ومائتين.

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن إدريس بن المُنذر، الحَنْظلي، أبو حاتم الرَّازي، الإمام الحافظ، قال يونس بن عبد الأعلى: أبو زُرعة وأبو حاتم إماما خراسان، ودعا لهما . . . وقال النسائي: ثقة، وقال أحمد بن سلمة: ما رأيتُ بعد إسحاق - يعني ابن راهويه - ومحمد بن يحيى أحفظ للحديث ولا أعلم بمعانيه من أبي حاتم . . . وقال اللالكائي: كان إمامًا عالمًا بالحديث، حافظًا له، متقنًا مثبتًا. مات سنة (٢٧٧هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٧٣)، و«تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٨١)، و«السير» (١٣/ ٢٤٧).

❑ **٤٦٨- تخريجه:**

ذكره اللالكائي في كتابه (١/ ١٨٠ح٣٢٣).

وذكر بعضه ابن قدامة في «إثبات العلو» (ح١١١ص١٢٦)، والذهبي في «السير» (١٣/ ٢٦٠).

---

(١) في كتاب اللالكائي: «بما جاءت به الآثار الصحيحة. . .».

(٢) أبو نعيم: الفضل بن دُكين: ثقة ثبت، مات سنة (٢١٨هـ). و«التقريب» (ص ٧٨٢).

(٣) الأنصاري: محمد بن عبد الله بن المثنى: ثقة، مات سنة (٢١٥هـ)، «التقريب» (ص ٨٦٥).

يحيى بن معاذ الرازي واعظ زمانه:

٤٦٩- قال أبو إسماعيل الأنصاري في «الفاروق» بإسناد إلى محمد بن محمود: سمعت يحيى بن معاذ يقول: إن اللهَ على العَرْش بائنٌ من خلقه، أحاط بكل شيء علمًا. لا يشذ عن هذه المقالة إلا جهمي، يُمزج الله بخلقه[1].

■ تراجم إسناده:

- أبو إسماعيل الأنصاري عبد الله بن محمد الهروي، ثقة: ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٤٠).

- محمد بن محمود: لم أعرفه.

- يحيى بن معاذ الرازي، أبو زكريا الصوفي، الزاهد.

له كلام جيد، ومواعظ مشهورة، طوّل أبو نعيم والخطيب ترجمته. مات سنة (٢٥٨هـ).

انظر: «الحلية» (١٠/ ٥١)، و«تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٠٨)، و«السير» (١٣/ ١٥).

□ ٤٦٩- تخريجه:

ذكره ابن تيمية في «الحموية» (ص٢٦٠- ٢٦١)، وفي كتاب «الاستقامة» (١/ ١٨٦) نقلًا عن كتاب «الفاروق» للهروي، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٧٠).



(١) في «الحموية»، و«الاستقامة»: . . . إلا جهمي رديء ضليل . . . يمزج الله بخلقه».

أحمد بن سِنان مُحدّث واسِط:

٤٧٠- قال ابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية»: ثنا أحمد بن سنان الواسطي، قال: بلغني عن ابن أبي دؤاد - يعني قاضي أيام المحنة - أنه قال: ثلاثةٌ من الأنبياء مُشبهة: عيسى ابن مريم عليه السلام حيث يقول: ﴿تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ﴾ [المائدة: ١١٦]، وموسى(١)، حيث قال: ﴿رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، ومحمد ﷺ حيث قال: «إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ»(٢). قال: هذا كفر صراح أو فالتشبيه بهذا الاعتبار حق(٣)، فتعالى الله عما يقول الجاحدون علوًّا كبيرًا.

وقد ذكرنا قول نُعيم: من شبَّه الله بخلقه فقد كفر(٤).

وأحمد بن سِنان القطان حافظ ثقةٌ ورعٌ، من مشيخة البُخاري ومُسْلم، ما نَقَلَ هذا عن أحمد بن أبي دُؤاد الملحد سُدى، وهو الذي كان واقفًا يوم محنة الإمام أحمد بين يدي المعتصم يقول: يا أمير المؤمنين، هو ضالٌّ مضل. اقْتله(٥).

مات أحمد بن سِنان سنةَ ثمانٍ وخمسينَ ومائتين عن نيّف وثمانينَ سنة.

■ **تراجم إسناده:**

- أحمد بن سِنان بن أسد القطان، أبو جعفر الواسطي.

قال أبو حاتم: ثقة صدوق، وقال ابنه عبد الرحمن: إمام أهل زمانه، وقال

---

(١) في نسخة (ب): عليه السلام.

(٢) الحديث روي عن جمع من الصحابة:

عن جرير بن عبد الله عند البخاري في مواضع منها: كتاب مواقيت الصلاة (٢/ ٣٣ح٥٥٤)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب المساجد (١/ ٣٤٩ح٢١١).

- وعن أبي هريرة: عند مسلم، كتاب الزهد (٤/ ٢٢٧٩).

راجع: كتاب «الرؤية» للإمام الدارقطني.

(٣) النص هكذا فيه إشكال ولم أجد له جوابًا.

(٤) قول نعيم سبق برقم (٤٢٩).

(٥) راجع ترجمة أحمد بن أبي دؤاد وما له من نفوذ على الولاة (ص ١٠٥٤).

الذهبي: الإمام الحافظ المجوِّد، مات سنة (٢٥٨هـ)، وقيل غير ذلك.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٣٢٢)، و«السير» (١٢/ ٢٤٤).

❐ ٤٧٠- تخريجه:

لم أقف على كتاب «الرد على الجهمية»، ولم أجد أحدًا ذكره.

لكن روى الحافظ الضياء المقدسي في كتابه «اختصاص القرآن» بعض عقيدة الإمام أحمد بن سنان، فمن ذلك قوله: القرآن كلام الله منه بدأ وإليه يعود، ليس من الله تعالى شيء مخلوق ولا صفاته ولا أسماؤه ولا علمه. (ح١٦ص٣٢).

وذكر ابن تيمية في «الفتوى الحموية» نحوًا من هذا القول عن أحد الجهمية وهو ثمامة بن أشرس قال: ثلاثة من الأنبياء مشبهة: موسى حيث قال: ﴿إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ﴾ وعيسى حيث قال: ﴿تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ﴾ [المائدة: ١١٦] «الفتوى الحموية» (ص ٤٦٨).



الإمامُ الرَّباني محمدُ بن أسلم الطُوسي:

٤٧١- قال الحاكم في ترجمته: ثنا يحيى العنبري، ثنا أحمد بن سلمة، نا محمد بن أسلم قال: قال لي عبد الله بن طاهر: بَلَغَني أنك لا ترفع رأسك إلى السماء. فقلت: ولِمَ؟ وهل أرجو الخير إلا ممن في السماء؟!

■ تراجم إسناده:

- محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، ثقة، تقدم (ح٦٧).

- يحيى بن محمد بن عبد الله السُلمي، العنبري، النيسابوري، روى عنه الحاكم وابن منده.

قال السّمعاني: من أهل نيسابور، وكان من المشاهير، من علماء الحديث. وقال الذهبي: الإمام الثقة، المفسر. مات سنة (٣٤٤هـ).

انظر: «الأنساب» (٩/ ٣٨٨- ٣٨٩)، و«السير» (١٥/ ٥٣٣).

- أحمد بن سلمة النيسابوري، ثقة إمام، تقدم (ح٤٤٧).

- محمد بن أسلم الكندي الخُراساني، الطُّوسي.

قال ابن خزيمة: حدثنا مَنْ لم تَرَ عيناي مثله: أبو عبد الله محمد بن أسلم . . وقال الحاكم: قام محمد بن أسلم مقامَ وكيع، وأفضل من مقامه لزهده وورعه وتتبعه للأثر. نَظَرَ الإمام أحمد في كتاب محمد بن أسلم «الرد على الجهمية» فتعجب منه، وقال أبو نُعيم . . . أحواله مشتهرة مشهورة، وشمائله مسطرة مذكورة. مات سنة (٢٤٢هـ).

انظر: «حلية الأولياء» (٩/ ٢٣٨)، و«السير» (١٢/ ١٩٥).

- عبد الله بن طاهر: الأمير، جواد كريم، تقدم (ح٤٤٧).

□ ٤٧١- تخريجه:

ذكره الذهبي في «السير» (١٢/ ٢٠٢)، وفي «تاريخ الإسلام» (ص٤١١ - ٤١٢) وفيات سنة (٢٤٢هـ).

١/٤٧١- قال عبد الرحمن بن محمد الحافظ: نا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي، سمعت إسحاق بن داود الشعراني، يذكر أنه عرض على محمد بن أسلم الطوسي كلام بعض من تكلّم في القرآن، فقال محمد: القرآنُ كلام الله غير مخلوق أينما تُلي وحيثما كُتب، لا يتغيّر ولا يتحوّل ولا يتبدل.

قلت: صَدَقَ والله، فإنك تنقل من المصحف مائة مصحف، وذاكَ الأول لا يتحول في نفسه ولا يتغيّر، وتُلقن القرآنَ ألفَ نفس وما في صدرك باقٍ بهيئته لا انفصلَ عنك ولا تغيّر، وذاكَ لأن المكتوب واحد، والكتابة تعددت، والذي في صدرك واحدٌ، وما في صدور المقرئين[1] عين ما في صدرك سواء، والمتلو وإن تعدد التالونَ به واحدٌ، مع كونه سورًا وآيات وأجزاء متعددة، وهو كلامُ الله ووحيه وتنزيلهُ وإنشاؤه؛ ليس/ هو بكلامنا أصلًا. ٨٧/ أ

نَعَم، وتكلُّمنا به وتلاوتنا له ونطقنا به من أفعالنا، وكذلك كتابتنا له وأصواتنا به من أعمالنا؛ قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ۝٩٦﴾ [الصَّافات: الآية ٩٦].

فالقرآن[2] المتلو - مع قطع النظر عن أعمالنا - كلامُ الله ليس بمخلوق، وهذا إنما يحصّله الذهن. وأما في الخارج فلا يتأتى وجود القرآن إلا من تالٍ أو في مصحف، فإذا سمعه المؤمنون في الآخرة من ربِّ العالمين، فالتلاوة إذْ ذاك والمتلو ليسا بمخلوقين[3]، ولهذا يقول الإمام أحمد:

■ تراجم إسناده:

- عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم، ثقة إمام، تقدم (ح٣٣٠- ١).
- عبد الله بن محمد بن الفضل، أبو الفضيل الصيداوي.

---

(١) في (ظ): «فهو»، وفي (ق) و(هـ): «وهو».

(٢) من هنا إلى آخر الترجمة ساقط، من نسخة (ظ) وهو ثابت في الأصل.

(٣) فالتلاوة والمتلو هنا سُمعا بلا واسطة، فهما حينئذٍ صفةٌ للباري ﷻ، ليس شيء منهما مخلوقًا، فهذه المسألة تختلف عن التعليق الآتي على كلام المؤلف.

حدث عن محمد بن صالح الهاشمي، روى عنه أبو حاتم الرازي، روى له ابن عساكر قولًا لسليمان التيمي في الجهمية.

انظر: «تاريخ ابن عساكر» (٣٨/ ٢٦٩).

- إسحاق بن داود بن عيسى الشعراني المروزي، ذكره الخطيب في «التاريخ»، وأورد له من روايته أثرًا عن ابن مسعود وقال: مات سنة (٢٦١هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٦/ ٣٧٠).

❐ ٤٧١- ١- تخريجه:

لم أقف على مَنْ رواه، وكتاب ابن أبي حاتم في عداد المفقود.

وقد نُقل عنه أقوالٌ في الرد على من زعم أن القرآن مخلوق - ذكرها أبو نعيم في كتابه «الحلية» (٩/ ٢٤٤ - ٢٤٥)، وذكر له الذهبي قولًا فيمن كذّب بأحاديث النزول، «الأربعين» (ح ١٤٥ص١٥٠).

٢/٤٧١- من قال: لفظي بالقرآن مخلوق - يريد به القرآن - فهو جهمي. فتأمّل هذا؛ فالمسألةُ صعبة، وما فصّلته فيها وإن كان حقًّا، فأحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ وعلماء السلف لم يأذنوا في التعبير عن ذلك، وفرّوا من الجهمية، ومن الكلام بكل ممكن.

❐ ٤٧١ - ٢ - تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (١/ ١٦٥ح١٨٣)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٢٠ح٥٩٠).



٣/٤٧١- حتى إنَّ حَرْب بن إسماعيل قال: سمعت ابن رَاهَويه وسُئل عن الرَّجل يقول: القرآن ليس بمخلوق وقراءتي إياه مخلوقة؛ لأني أحكيه، فقال: هذا بدعة لا يقارّ على هذا حتى يدع قوله.

■ تراجم إسناده:

- حرب الكِرماني: ثقة إمام، ستأتي ترجمته برقم (٤٧٣).

- إسحاق بن راهويه: الإمام الثقة، سبق ذكر ترجمته برقم (٤٥٢).

❏ ٤٧١- ٣ - تخريجه:

أخرج أبو داود في «مسائله» قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم سُئل عن اللفظية فبدَّعهم (ص ٢٧١).

٤/٤٧١- قلت: أظن إسحاق نَفَرَ من قوله: «لأني أحكيه»؛ بحيث إن الحافظ الثبت عبد الله بن[1] أحمد قال: سألتُ أبي: ما تقول في رجل قال: التلاوةُ مخلوقة، وألفاظُنا بالقرآن مخلوقة، والقرآن كلام الله ليس بمخلوق؟ قال: هذا كلام الجهمية، قال الله: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: الآية ٦].

وقال النبي ﷺ: «حَتَّى أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي»، وقال: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ»[2].

---

(١) في نسخة (ب): ابن الإمام أحمد.

(٢) حديث: «**حَتَّى أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي...**».

ولفظه: عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس، في الموقف، فقال: «**ألا رجلٌ يحملني إلى قومه، فإن قريشًا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي**».

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ٣٩٠) وعنه: الخلال في كتاب «السنة» ص (١٧٩ ب)، وأبو داود في «سننه» كتاب السنة، باب في القرآن (٥/ ١٠٣ ح٤٧٣٤)، وعنه: ابن بطة في «الإبانة» (ص ١٣٤/ب)، والبخاري في «خلق الأفعال» (ح٨٦ص٢٩، ح٢٥٠ص=

وكان أبي يكره أن يتكلم في اللفظ بشيء، أو يُقال: مخلوق أو غير مخلوق[١].

ولقد كان محمد بن أسلم من السادات علمًا وعملًا، له تصانيف منها «الأربعون» التي سمِعناها، تُوفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين بطُوس.

❐ ٤٧١- ٤- تخريجه:

- أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (١/ ١٦٣ح١٧٨، ١٨٦)، وبنحوه في «مسائل أبي داود» من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي (ص ٢٧١).

- «الأربعون حديثًا» للإمام محمد بن أسلم الطوسي، يرويها عنه محمد بن وكيع الطوسي، ذكرها ابن حجر في «المجمع المؤسس» (١/ ١٥١- ١٥٢)، وفي المكتبة الظاهرية بدمشق، كتاب «الأربعين» لمحمد بن وكيع الطوسي فلعله الكتاب الذي يرويه.

انظر: «تاريخ التراث» لسزكين (١/ ٤٥٢).

❍ التعليق

١- سبقت الإشارة إلى اعتقاد أهل السنة في كلام الله تعالى[٢]، وأنه تكلّم به على الحقيقة، فليس لجبريل عليه السلام ولا للنبي ﷺ في القرآن إلا مجرد البلاغ[٣].

= ٦٧)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ح٢٨٤ص١٣٥)، والترمذي في «سننه»، كتاب فضائل القرآن، وقال: حسن صحيح غريب. «تحفة الأحوذي» (٨/ ٢٤٤)، وفي «تحفة الأشراف» قال: حسن صحيح. (٢/ ١٧٥)، وابن ماجه في «سننه» في المقدمة (١/ ٧٣ح٢٠١)، والحاكم في «المستدرك»، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه (٢/ ٦١٢)، وغيرهم. وإسناده صحيح.

- حديث: «**إن الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس...**».

هو أحد ألفاظ حديث الجارية، وقد سبق ذكره برقم (٢، ٣).

(١) جاء في نسخة (ب) و(هـ) و(ق). قلتُ: فَعَلَ الإمام أحمد رضي الله عنه هذا حسمًا للمادة، وإلا فالملفوظ كلام الله، والتلفظ به فمن كسبنا، ولم يرد في بقية النسخ.

(٢) عند حديث رقم (٨٨).

(٣) راجع «الحجة في بيان المحجة» (١/ ٢٢٥).

٢- تكلُّمنا وتلاوتُنا للقرآن من أفعالنا، وهي مخلوقة، فالقرآن كلام الله مضاف إليه تعالى لأنه منه، لا يُضاف للتالي، فكل كلام يُبلغه الواحد منّا فإنه إنما يضاف إلى من قاله مبتدئًا منشئًا، لا لمن تكلم به مبلغًا مؤديًا(١).

قال الإمام البخاري: «. . . حركاتُهم وأصواتُهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة، فأما القرآن المتلو المبين، المثبت في الصدور، المسطور، المكتوب، المُوعى في القلوب، فهو كلام الله ليس بخلق»(٢).

وقال أيضًا: «. . . فذَكَرَ النبي ﷺ أن بعض الصلاة أطول من بعض وأخف، وأن بعضهم يزيد على بعض في القراءة، وبعضهم ينقص، وقد يُقال: فلان حسن القراءة ورديء القراءة، ولا يُقال: حسنُ القرآن ورديء القرآن، وإنما نُسب إلى العباد القراءة لا القرآن؛ لأن القرآن كلام الرب - جل ذكره - والقراءة فعلُ العبد. . .»(٣).

٣- عَرَضَ المؤلف إلى مسألة اللفظ، ورد الإمامِ أحمد عليهم ومنعه من إطلاق القول.

فأقول: اللفظيةُ: هم الذين يقولونَ: لفظنا بالقرآن مخلوق، وحين ظهرت بدعة اللفظ افترق الناس إلى فِرق:

أ- الجهمية القائلين بخلق القرآن وتستّروا بقولهم: ألفاظنا بالقرآن مخلوقة.

ب- الكُلَّابية: اتباع عبد الله بن سعيد بن كُلاب، قالوا: إن الله لم يزل متكلمًا، وكلامه غير متعلق بمشيئته، وليس هو بحروفٍ ولا يتجزأ ولا يتبعّض، وهو معنى واحد، والحروف المنظومة هي عبارة عن كلام الله وهي مخلوقة.

جـ- طائفة أهل السنة - ومنهم الإمامان: أحمدُ، والبُخاري - منعوا إطلاق القولين: اللفظ بالقرآن مخلوق، وغير مخلوق، وقالوا: القرآنُ كلام الله ووحيهُ

---

(١) راجع «الفتاوى» (١٢/ ٣٧٧ - ٣٧٨)، و«درء التعارض» (١/ ٢٥٦).

(٢) «خلق أفعال العباد» (ص ٤٢ رقم ١٢٦).

(٣) «خلق الأفعال» (ص ١٦٦ رقم ٥١٧)، وراجع «معرفة القراء» للذهبي (١/ ١٨٧).

وتنزيله بألفاظه ومعانيه، وأفعال العباد وأصواتهم مخلوقة، والعبد يقرأ القرآن، فالصوتُ صوت القارئ، والكلام كلام البارئ[1].

مرادُ الإمام أحمد من المنع:

في الرواية التي ذكرها الذهبي عن الإمام أحمد توضيح حكم قائل هذه المقالة، فإن كان يريد بلفظه القرآن فهو جهمي؛ لأن القرآن كلام الله، وفي رواية أخرى عن الإمام أحمد قال: كُل من يقصد إلى القرآن بلفظ أو غير ذلك يريد به مخلوق؛ فهو جهمي[2].

والإمام أحمد يريد به الاحتراز عن قول من قال: «لفظي بالقرآن مخلوق» وأراد فعل العبد القائم به الذي هو حركته وصوته[3].

فقول من قال ذلك حقٌّ على هذا المعنى، لكن إطلاقه غير جائز لما يُوقع فيه من المحذور، ولذلك قال ابن تيمية: والذي استقرت عليه نُصوص الإمام أحمد وطبقتهُ من أهل العلم: أن مَنْ قال: لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي، ومن قال: غير مخلوق فهو مبتدع[4]، هذا هو الصواب عند جماهير أهل السُّنة[5]، ألا يُطلق واحد منهما، كما عليه أحمد وجُمهور السلف؛ لأن كل واحد من الإطلاقين يقتضي إيهامًا لخطأ[6].

ومن محاذير هذا القول:

- «أن قول: «لفظي بالقرآن مخلوق» دَخَلَ في كلامه نفس الكلام المقروء المتلو،

---

(١) هذا قولهم إجمالًا. انظر: «العقيدة السلفية في كلام رب البرية» (ص٢٠١ - ٢٠٢، ص٢٣٣).

(٢) «السنة» لعبد الله (١/ ١٦٥ح١٨٣).

(٣) راجع: «الأسماء والصفات» (٢/ ٢٠٢ح٥٩٠)، و«الدرء» (١/ ٢٦٥).

(٤) أخرجه الخلال في كتاب «السنة» كما في «الفتاوى» (١٢/ ٣٢٥)، و«عقيدة الإمام الصابوني» (ح١٢ص١١).

(٥) راجع: «أصول اعتقاد أهل السنة» للإمام اللالكائي (٢/ ٣٤٩- ٣٥١).

(٦) «الفتاوى» (١٢/ ٥٧٣).

وذلك هو كلام الله تعالى، وإن أراد بذلك مُجرد فعله وصوته كان المعنى صحيحًا، لكن إطلاق اللفظ يتناول هذا وغيره»[١].

- «ومن قال: «لفظي بالقرآن غير مخلوق» دخل في ذلك المصدر الذي هو عمله، وأفعال العباد مخلوقة. ولو قال: أردتُ به أن القرآن المتلو غير مخلوق، لا نفس حركاتي، قيل له: لفظك هذا بدعة. وفيه إجمال وإيهام وإن كان مقصودك صحيحًا»[٢].

- «أن مَنْع قول: «لفظي بالقرآن غير مخلوق»؛ لأن ذلك عدول عن نفس قول السلف، فإنهم قالوا: القرآن غير مخلوق، والقرآن اسم يتناول اللفظ والمعنى، فإذا خصَّ اللفظ بكونه غير مخلوق كان ذلك زيادة في الكلام أو نقصًا من المعنى. . .»[٣].

وقال الذهبي معلقًا على منع الإمام أحمد: لأنك لا تقدر أن تفرزَ التلفظ من الملفوظ.



(١) «درء التعارض» (١/ ٢٦٤)، و«الجواب الصحيح» (٤/ ٣٤٥ - ٣٤٦).

(٢) المصدر السابق (١/ ٢٥٦).

(٣) «مختصر الصواعق» (ص ٤٣٨)، وراجع «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٧٤٨).

عبد الوهاب الورّاق:

٤٧٢- حدّث عبد الوهاب بن عبد الحكم الورّاق بقول ابن عباس: مَا بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى كُرْسِيِّهِ سَبْعَةُ آلَافِ نُورٍ، وَهُوَ فَوْقَ ذَلِكَ[(١)]، ثم قال عبد الوهاب: من زعم أن الله هاهنا فهو جهميّ خبيث، إن الله فَوْقَ العرش وعلمهُ محيطٌ بالدنيا والآخرة.

كان عبد الوهاب ثقة حافظًا، كبيرَ القدر، حدّث عنه أبو داود والنَّسائي والترْمذي، قيل للإمام أحمد: مَنْ نسأل بَعْدَك؟ قال: سلوا عبد الوهاب وأثنى عليه. توفي سنة خمسين ومائتين.

قال: غالٍ نافٍ بلسان الحال، ما لهذا المحدّث ذنب ولا لأمثاله، غرّهم قول شيوخهم واغترّ شيوخهم بما صرّح به التابعون في هذه المسألة، وأولئك غرّهم قول ابن عباس، وابن مسعود، وعبد الله بن عمرو بن العاص.

قلت: نعم يا جاهل! فاطرد مقالتك الشنعاء، وقُلِ: الصحابة غرّهم قول الصادق المصدوق: «اعتِقها فإنها مُؤمنة»[(٢)] وقوله: «يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا»[(٣)] فالنبي صلوات الله عليه وسلامه أصّل ذلك وألقاه إلى أمته، وبناه على ما أُوحي إليه من قول أصدق القائلين: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝﴾ [طه: الآية ٥]، ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ﴾ [النّحل: الآية ٥٠]، **إلى غير ذلك من / الآيات، وإلى ما علّمه جبريل، وما جاءه به عن رب العالمين من السُّنة، وما جاء به المرسلون إلى أممهم من إثبات نعوت الرّب ﷻ، فالحمد لله على الإسلام والسنة.**

٨٨/ أ

■ تراجم إسناده:

- عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع، أبو الحسن الوراق، البغدادي، العابد،

---

(١) سبق ذكره برقم (٢٥٣).

(٢) سبق تخريجه برقم (٢، ٣)، وما بعدها.

(٣) سبق تخريجه برقم (١١٦).

قال أحمد عنه: رجل صالح، وذُكر عند أحمد . . . فقال: إني لأدعو الله له، وقال النسائي والدارقطني: ثقة، وقال الخطيب: كان ثقة صالحًا ورعًا زاهدًا، توفي سنة (٢٥١هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٥- ٢٦)، و«تهذيب الكمال» (١٨/ ٤٩٧)، و«طبقات الحنابلة» (١/ ٢٠٩).

❐ ٤٧٢- تخريجه:

- ذكره ابن تيمية في «الدرء» (٦/ ٢٠٣- ٣٠٣)، وفي «نقض التأسيس» (١/ ٤١/ أ) عُقيب الأثر السابق نقلًا عن كتاب «المعرفة» للعسال، وابن القيم في «الصواعق» (٤/ ١٢٤٩، ١٢٥٠)، وفي «اجتماع الجيوش» (ص ٢٣٢) نقلًا عن الذهبي في هذا الكتاب، وقال: حكاه عنه محمد بن عُثمان في «رسالته» في الفوقية.

- وقد رُوي له قول في القرآن، وأن من قال: «مخلوق» فهو كافر، في «طبقات الحنابلة» (١/ ٢١٢)، و«الورع» للإمام أحمد (ح٣٠٦ص٧٠).

- وروي له قول في تفسير الاستواء، في «إبطال التأويلات» (ص ٣١١/ أ)، و«إثبات الحد» للإمام الدشتي (ص ١١٠/ أ).



حَرْب الكِرْماني:

٤٧٣- قال عبد الرحمن بن محمد الحنظلي الحافظ: أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كَتَبَ إليّ: أن الجهمية أعداء الله، وهم الذين يزعمون أن القرآن مخلوق، وأن الله لم يكلم موسى، ولا يُرى في الآخرة، ولا يُعرف لله مكان(١)، وليس على عرش ولا كرسي، وهم كفار فاحذرهم.

كان ابن حرب من أوعية العلم، حَمَلَ عن أحمد، وإسحاق. وكان عالم كِرْمان في عصره، يُذكر مع الأثرم، والمرّوذي. ارتحل إليه الخلال وأكثر عنه سَنَة بضع وسبعين ومائتين.

قد ذكرنا احتفال الإمام أبي بكر المروذي(٢) في هذا العصر لقول مجاهد: إن الله تعالى يُقعد محمدًا ﷺ على العرش.

وغَضبَ العلماء لإنكار هذه المنقبة العظيمة(٣) التي انفرد بها سيدُ البشر، ويبعدُ

---

(١) مراد الجهمية في هذا النفي: إثبات أن الله تعالى في كل مكان، وإنكار أن يكون الله في السماء دون الأرض[١].

وأما أهل السنة فلهم تفصيل في مثل هذه الألفاظ المجملة التي لم ترد في الكتاب والسنة قال شيخ الإسلام: وحقيقة الأمر في هذا المعنى أن يُنظر إلى المقصود، فمن اعتقد أن المكان لا يكون إلا ما يفتقر إليه المتمكن، سواء كان محيطًا به أو كان تحته، فمعلوم أن الله سبحانه ليس في مكان بهذا الاعتبار، ومن اعتقد أن العرش هو المكان، وأن الله فوقه مع غناه عنه؛ فلا ريب أنه في مكان بهذا الاعتبار[٢].

(٢) سبق الإشارة إلى الكتاب الذي ألفه المروذي (ص ١٠٨٢) ترجمة محمد بن مصعب العابد.

(٣) انظر صورًا من رسائل الأئمة في الإنكار على مَنْ رد قول مجاهد في «السنة» للخلال ص (٢٢٤، ٢٦٦).

---

[١] انظر «التنبيه» للملطي (ص ١٠٤)، و«الرد على بشر» (ص ٣٤٧، ٤٥٧) ط النشار، و«شرح الطحاوية» (١/ ٢٦٦).

[٢] «درء التعارض» (٦/ ٢٤٩)، و«منهاج السنة» (٢/ ١٤٤) في التعليق على قول الرافضي: ولا في مكان و(ص ٣٥٧).

أن يقول مجاهد ذلك إلا بتوقيف[١]، فإنه قال: قرأتُ القرآن من أوله إلى آخره ثلاث مرات على ابن عباس ﷺ، أقفهُ عند كل آية أسأله[٢]. فمجاهد أجلّ المفسرين في زمانه وأجل المقرئين، تلا عليه: ابنُ كثير[٣] وأبو عمرو، وابن مُحيصن[٤].

فممن قال: إن خبر مجاهد يُسلّم له ولا يُعارض: عبّاس بن محمد الدوري[٥] الحافظ، ويحيى بن أبي طالب المحدّث[٦]، ومحمد بن إسماعيل السُّلمي الترمذي الحافظ[٧]، وأبو جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقي[٨]، وأبو داود

---

(١) مع جلالة مجاهد، فإن هذه المسألة لا تثبت إلا بنص، وقد روي من وجه آخر عن مجاهد ما يوافق الأحاديث الصحيحة في معنى المقام المحمود.

(٢) ذكره أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٧٩)، وابن عساكر في «التاريخ» (١٦/ ٢٥٢).

(٣) ابن كثير: عبد الله بن كثير الدّاري، الإمام المكي، إمام المكيين في القراءة، قرأ على عبد الله ابن السائب ومجاهد، وتصدر للإقراء وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن، قال ابن سعد: ثقة، وله أحاديث صالحة، ووثقه ابن المديني والنسائي. مات سنة (١٢٠هـ).
انظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٦٨)، و«معرفة القراء» (١/ ٨٦).

(٤) أبو عمرو بن العلاء المازني البصري، شيخ القُراء والعربية، عرض بمكة على مجاهد، وسعيد بن جبير، قال معْمر بن المثنى: كان أبو عمرو بن العلاء أعلم الناس بالقرآن والعربية والعرب وأيامها - والشعر . . . وقال ابن معين: ليس به بأس. مات سنة (١٥٤هـ).
انظر: «تهذيب الكمال» (٣٤/ ١٢٠)، و«معرفة القراء» (١/ ١٠٠).
-ابن محيصن: محمد بن عبد الرحمن، عالم بالقراءة، تقدم (ح٣٢٥).

(٥) انظر: «السنة» للخلال (ص ٢٦٦).

(٦) يحيى بن أبي طالب، واسم أبي طالب: جعفر مولى العباس بن عبد المطلب، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وسألت أبي عنه فقال: محله الصدق، وقال الدارقطني: لا بأس به، ولم يطعن فيه أحد بحجة. مات سنة (٢٧٥هـ).
انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٢٠)، و«الميزان» (٤/ ٣٨٦).
-ذكر قوله الخلال في «السنة» (ح٢٦٨ص٢٣٣).

(٧) ذكره الخلال في كتاب «السنة» (ح٢٧٢ص٢٣٦).

(٨) ذكره الخلال في كتاب «السنة» (ح٢٨٤ص٢٤٧)، و«طبقات الحنابلة» (٢/ ١٠).

سُليمان بن الأشعث السِّجستاني صاحبُ «السنن»، وإمام وقته إبراهيم بن إسحاق الحربي[1]، والحافظ أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي[2]، وحمدان بن علي الوراق الحافظ[3]، وخلقٌ سواهم من علماء السنة ممن أعرفهم وممن لا أعرفهم[4]، ولكن ثَبَتَ في الصحاح أن المقام المحمود هو الشفاعة العامة الخاصة بنبينا ﷺ.

■ تراجم إسناده:

- عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم، ثقة إمام، تقدم (ح٣٣٠-١).

- حَرْب بن إسماعيل الكِرْماني: أبو محمد الفقيه، تلميذ أحمد، قال الخلال: رجلٌ جليل، له مسائل عن الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه، وقال الذهبي: «مسائل حرب» من أنفس كتب الحنابلة، وهو كبير في مجلدين. توفي سنة (٢٨٠هـ).

انظر: «طبقات الحنابلة» (١/ ١٤٥)، و«السير» (١٣/ ٢٤٤).

- كِرمان: بكسر الكاف وقيل بفتحها، هذه النسبة إلى بُلدان شتى، قال ياقوت: وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومِكرِن وسِجستان، وقال السمعاني: وبنيسابور محلة كبيرة يقال لها: مربعة الكرمانية. ونَسَبَ إليهَا حرب بن إسماعيل الكرماني. وأما ياقوت فنسبه إلى السِّيرجان، مدينة بين كرمان وفارس. وهي اليوم منطقة في شرق إيران.

---

(١) سبق تخريج قولهما (ص ١٠٨٤)، ترجمة محمد بن مصعب العابد.

(٢) ذكره الخلال في «السنة» (ح٣٠٣ص٢٥٤).

(٣) محمد بن علي بن عبد الله بن مهران أبو جعفر الوراق يعرف بحمدان، سمع من أبي عبد الله الإمام أحمد، قال الخلال: رفيع القدر، وقال الخطيب: وكان فاضلًا حافظًا عارفًا ثقة. مات سنة (٢٧٢هـ).

انظر: «طبقات الحنابلة» (١/ ٣٠٨)، و«تاريخ بغداد» (٣/ ٦١).

-ذكره الخلال في «السنة» (ص ٢١٨).

(٤) وذكر بعضهم أبو يعلى في «طبقات الحنابلة» (٢/ ١٠ - ١١)، وابن القيم في «بدائع الفوائد» (٤/ ٣٩).

انظر: «مسالك الممالك» (ص ١٥٨)، و«البلدان» لابن الفقيه (ص ٤١٣)، و«معجم البلدان» (٣/ ٢٥٩، ٤/ ٤٥٤)، و«الأنساب» (١١/ ٨٥- ٨٧)، و«بلدان الخلافة» (ص ٣٣٧).

❐ **٤٧٣- تخريجه:**

- ذكره ابن تيمية في «نقض التأسيس» (١/ ٤٢٩ - ٤٣٠)، وبنحوه في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٣٤)، وينظر: «ذم الكلام» للهروي (٤/ ٣٣٧ ح ١٢٠٨).



عُثمان بن سعيد الدّارمي الحافظ:

٤٧٤- قال عثمان الدارمي في كتاب «النقض على بِشْر المريسي» وهو مجلّد سمعناه من أبي حفص القوّاس فقال: قد اتفقت الكلمة من المسلمين أن الله فوق عرشه فوق سمواته[(١)].

وقال أيضًا: إن الله تعالى فوق عرشه يعلم ويسمع من فوق العرش، لا تخفى عليه خافية من خلقه ولا يحجبهم عنه شيء[(٢)].

قال أبو الفضل القَرّاب: ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى هو مِثلَ نفسه، أخذ الحديث عن يحيى بن معين وابن المديني، والفِقه عن البُويطي، والأدب عن ابن الأعرابي، فتقدَّم في هذه العلوم.

قلت: ولحق مسْلم بن إبراهيم، وسعيد بن أبي مريم، والطبقة وما هو في العلم بدون أبي محمد الدارمي السمرقندي. مات بعد الثمانين ومائتين بسِجستان، وفي كتابه[(٣)] بحوث عجيبة مع المريسي يبالغ فيها في الإِثبات، والسكوت عنها أشبه

---

(١) «نقض الدارمي على بشر المريسي» ص (٥٠).

(٢) «نقض الدارمي على بشر المريسي» ص (٨٠).

(٣) انظر: «تاريخ ابن عساكر» (١١/ ٩٦)، و«السير» (١٣/ ٣١٩).

وقد أثنى أهل العلم على كُتب الإمام الدارمي:

قال ابن القيم: وكتاباه - «الرد على الجهمية»، و«الرد على بشر العنيد» - من أجلّ الكتب المصنفة في السنة وأنفعها، وينبغي لكل طالب سُنةٍ، مراده الوقوف على ما كان عليه الصحابة والتابعون والأئمة أن يقرأ كتابيه، وكان شيخ الإسلام ابن تيمية يوصي بهذين الكتابين أشد الوصية ويعظمهما جدًّا . . . «اجتماع الجيوش» (ص ٢٣١).

وقال ابن عبد الهادي عن كتبه أيضًا: وصنف كتابًا جليلًا في «الرد على بشر المريسي وأتباعه من الجهمية».

وقد هتك رَحِمَهُ اللَّهُ في هذا الكتاب ستر الجهمية وبَيّنَ فضائحهم، ولا أعلم للمتقدمين في هذا الشأن كتابًا أجود منه، ومن كتابه الآخر في الرد على عموم الجهمية.

«رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة» ص (٧٥- ٧٦).

بمنهج السلف في القديم والحديث/[١] ومن لا يتأول ويُؤمن بالصفات وبالعلو ٨٩/ أ
في ذلك الوقت الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي الدارمي وكتابه ينبئ بذلك[٢]، وأحمد بن الفرات الرازي الحافظ الشهير أبو مسعود[٣]، وأبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السَّعْدي الجوزجاني الحافظ صاحب التصانيف[٤]، والإِمام الحجة مسلم بن الحجاج القُشيري صاحب «الصحيح»[٥]، والقاضي الإمام صالح بن أحمد بن حنبل[٦]، وأخوه الحافظ أبو عبد الرحمن[٧]،

---

(١) الإمام الدارمي رحمه الله من كبار السلف المدافعين عن العقيدة السلفية والرد على المخالفين، وإغلاظ القول لهم لما تفوهوا به من رد النصوص، والجُرأة على تأويلها عن معناها الصحيح، فبالغ في سياقة بعض الألفاظ المحدثة التي لم ترد في الكتاب والسنة لاضطراره إليها، لكن هي من لوازم الحق، ولازم الحق حق، وليس هي مما ينافي النصوص، بل هي من تثبت المعاني الحق، فمقام المناقشة والرد يختلف عن التقرير والعرض.

(٢) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل أبو محمد التَّميمي الدارمي.
قال أحمد عنه لرجل: عليك بذاك السيّد، عليك بذاك السيد، وقال ابن نُمير: غلبنا عبد الله ابن عبد الرحمن بالحفظ والورع، وقال أبو حاتم: إمام أهل زمانه، وقال ابن حبان: أظهر علم الحديث والآثار بسمرقند وذبَّ عنّا . . . مات سنة (٢٥٥هـ).
انظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢١٠)، و«السير» (١٢/ ٢٢٤).
ومن أبواب كتابه: بابٌ: في شأن الساعة ونزول الرب تعالى (٢/ ٢٣٣)، وباب: هل نرى الله تعالى، وأبوابٌ في صفة الحشر، والشفاعة، وغيرها.

(٣) أحمد بن الفرات بن خالد أبو مسعود الرازي، نزيل أصبهان، ذكره أحمد بن حنبل بالحفظ وإظهار السنة بأصبهان: مات سنة (٢٥٨هـ)، وتقدم ذكره برقم (ح ٩٨).

(٤) إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السّعدي الجوزجاني.
قال الخلال: جليل جدًّا، كان أحمد يكاتبه ويكرمه إكرامًا شديدًا، مات سنة (٢٥٦هـ)، وتقدم برقم (٢٠٥).

(٥) مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري أبو الحسين، صاحب «الصحيح»، ثقة إمام، تقدم (ح٤١٦).

(٦) صالح ابن الإمام أحمد بن حنبل، القاضي الثقة، تقدم (ح٤٤٤).

(٧) أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثقة إمام، تقدم (ح٥٨).

وابن عمهما حنبل بن إسحاق الحافظ[1]، والحافظ أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي صاحب «المسند»[2]، والحافظ شيخ الأندلس بَقيّ بن مخْلد القرطبي مصنّف «المسند» و«التفسير»[3]، وشيخ المالكية الإمام إسماعيل بن إسحاق الأزدي البصري القاضي[4].

والحافظ يعقوب بن سفيان الفارسي الفَسَوي[5]، والحافظ أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة[6]، ....

---

(١) حنبل بن إسحاق بن حنبل: ثقة، تقدم (ح٤٤١).

(٢) محمد بن إبراهيم الطرسوسي: ثقة، تقدم (ح٢٠٠).

(٣) بقي بن مخلد بن يزيد الأندلسي القرطبي، أبو عبد الرحمن، نقل ابن الفرضي عن ابن أبي خيثمة قوله: «ما كنا نسميه إلا المِكنسة، وهل احتاج بلد فيه بقي بن مخلد أن يأتي إلى هُنا منهُ أحد، وقال: ولبقي بن مخلد «تفسير القرآن» و«مسند النبي ﷺ» وليس لأحدٍ مثله، وكان بقي ورعًا فاضلًا زاهدًا، وقال الحميدي: مِنْ حفاظ المحدثين وأئمة الدين والزهاد الصالحين، وقال الذهبي: وكان إمامًا رأسًا في العلم والعمل، عديم المثل، منقطع القرين، يُفتي بالأثر ولا يقلّد أحدًا. مات سنة (٢٧٦هـ).

انظر: «تاريخ ابن الفرضي» (١/ ١٠٧)، و«السير» (١٣/ ٢٥٨)، ودراسة د. أكرم العمري عن بقي بن مخلد ومقدمة «مسنده».

(٤) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل البصري، المالكي، قَاضي بغداد.

قال الخطيب: وكان إسماعيل فَاضلًا عالمًا متقنًا فقيهًا على مذهب مالك بن أنس، شرح مذهبه ولخصه، واحتج له . . . وقال أبو إسحاق الشيرازي: كان إسماعيل جمع القرآن، وعِلمَ القرآن والحديث، وآثار العلماء، والفقه، والكلام . . . مات سنة (٢٨٢هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٨٤)، و«الديباج المذهب» (١/ ٢٨٢)، و«السير» (١٣/ ٣٣٩).

(٥) يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي.

قال ابن حبان: كان ممن جمع وصنف وأكثر من الورع والنسك والصَّلابة في السنة، وقال الحاكم عنه: إمام أهل الحديث بفارس. . مات سنة (٢٧٧هـ)، وتقدم ذكره برقم (٢٨٨).

انظر: «السير» (١٣/ ١٨٠).

(٦) أحمد بن أبي بكر زهير بن حرب النسائي، ابن أبي خيثمة، البغدادي، قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الخطيب: كان ثقة عالمًا متقنًا حافظًا بصيرًا بأيام الناس، راوية للأدب، له كتاب «التاريخ» قال عنه الخطيب: لا أعرف أغزر فوائد من كتاب «التاريخ» الذي صنفه ابن أبي =

والحافظ أبو زرعة الدمشقي(١)، والإمام محمد بن نصر المروزي(٢).

■ **تراجم إسناده:**

- عمر بن عبد المنعم بن القواس الدمشقي: ثقة معمر، تقدم (ح٦٧).

وقد سبق للمؤلف ذكر سنده للكتاب عند (ح١٥٠).

- يعقوب بن إسحاق أبو الفضل الهروي، سبق ذكره برقم (٤٥٧).

- عثمان بن سعيد بن خالد الدّارمي السجستاني.

قال يعقوب القرّاب: ما رأينا مثل عثمان بن سعيد، ولا رأى عثمان مثل نفسه . . . وقال محمد بن المنذر: سمعت أبا زرعة الرازي، وسألته عن عثمان بن سعيد، فقال: ذاك رزق حُسن التصنيف، وقال الذهبي: وأخذ علم الحديث وعلله عن علي ويحيى وأحمد، وفاق أهل زمانه، وكان لهجًا بالسنة، بصيرًا بالمناظرة. مات سنة (٢٨٠هـ).



= خيثمة . . . مات سنة (٢٧٩هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ١٦٢)، و«السير» (١١/ ٤٩٢).

(١) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري الدمشقي أبو زُرعة، قال ابن أبي حاتم: كان أبو زرعة الدمشقي رفيق أبي، وكتبت عنه أنا وأبي وكان ثقةً صدوقًا، وقال الخلال: إمام في زمانه، رفيع القدر، حافظٌ عالم بالحديث والرجال، وصنف من حديث الشام ما لم يصنفه أحد. مات سنة (٢٨١هـ).

انظر: «طبقات الحنابلة» (١/ ٢٠٥)، و«السير» (١٣/ ٣١١).

(٢) محمد بن نصر الحجاج المروزي، أبو عبد الله الحافظ.

قال الحاكم: إمام عصره بلا مدافعة، وقال الخطيب: صاحب التصانيف الكثيرة والكتب الجمة، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام، علّق الذهبي: يقال إنه كان أعلم الأئمة باختلاف العلماء على الإطلاق، من كتبه: «تعظيم قدر الصلاة»، و«اختلاف العلماء»، وغيرها، مات سنة (٢٩٤هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٣١٥)، و«السير» (١٤/ ٣٣).

ابن قُتيْبة:

٤٧٥- قال الإمام العَلَمُ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدَّينَوَرِيُّ صاحبُ التصانيف الشهيرة في كتابه في «مختلف الحديث»[١]: نحن نقول في قوله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: الآية ٧] أنه معهم[٢] يعلم ما هم عليه، كما تقول لرجل وجهَته إلى بلد شاسع: احذر التقصير فإني معك. تريد أنه لا يخفى عليّ تقصيرك[٣].

وكيف يسوغ لأحد أن يقول: إنه سبحانه بكل مكان على الحلول فيه مع قوله: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥][٤] ومع قوله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [فاطر: الآية ١٠][٥] كيف يصعد إليه شيء هو معه[٦]؟ وكيف تعرج الملائكة والروح إليه وهي معه؟

(قال): ولو أن هؤلاء رجعوا إلى فطرهم وما رُكبت عليه ذواتهم[٧] من معرفة الخالق؛ لعلموا أن الله هو العلي وهو الأعلى، وأن الأيدي ترتفع بالدعاء إليه[٨]، والأمم كلها عجميها وعربيها تقول إن الله في السماء، ما تُركت على فِطرها[٩].

(قال)[١٠]: وفي الإنجيل[١١] أن المسيح عليه السلام قال للحواريين: إن أنتم غفرتم

---

(١) في (ظ)، و(ب): «تأويل مختلف الحديث».

(٢) في كتاب «مختلف الحديث»: «بالعلم بما هم عليه».

(٣) «مختلف الحديث» (ص ١٨٢)، مع اختلاف يسير إلى أن قال: «وكيف. . .».

(٤) زاد في الكتاب: «أي استقر»، ثم استدل على هذا المعنى.

(٥) (ص ١٨٣) من الكتاب.

(٦) في «مختلف الحديث»: «أو يرفع إليه عمل وهو عنده».

(٧) في «مختلف الحديث»: «وما رُكبت عليه خلقتهم».

(٨) إلى أن قال: و«الأمم» (ص ١٨٣).

(٩) قال بعدها: ولم تنقل عن ذلك بالتعليم (ص ١٨٣).

(١٠) (ص ١٨٤) من الكتاب.

(١١) في «مختلف الحديث: «الإنجيل الصحيح». =

للناس فإن أباكم(١) الذي في السماء يغفر لكم ظلمكم، انظروا إلى الطير فإنهن لا يزرعن ولا يحصدن، وأبوكم الذي في السماء هو يرزقهن(٢)، ومثل هذا في الشواهد كثير.

قلت: قوله: «أبوكم» كانت هذه الكلمة مستعملة في عبارة عيسى والحواريين، وفي المائدة: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَـٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥ﴾ [المَائدة: الآية ١٨](٣)

= **التعليق على قوله: «الإنجيل الصحيح».**

-مما لا يُشك فيه أن الله أنزل على نبي الله موسى التوراة، وعلى نبي الله عيسى الإنجيل، وكانا كتابي هدى ونور في زمانهما.

-أن الله وكل إلى علماء اليهود والنصارى حفظ كتبهم، فحرّفوا وبدّلوا كما أخبر الله عنهم في القرآن.

-أن الإنجيل الذي بأيديهم يعترفون بأنه لم يكتبه المسيح عليه السلام، وإنما أملي بعد رفعه.

-والذي سلِم من التبديل والتحريف فهو منسوخ ببعثة نبينا محمد ﷺ إنزال القرآن العظيم.

راجع لهذه المسألة:

«الفصل» لابن حزم (١/ ٢٠١، ٢/ ٢٧)، و«الجواب الصحيح» (٢/ ٣٩٧، ٤٢٠، ٣/ ٩)، و«الفتاوى» (١٣/ ١٠٤)، و«فتح الباري» (١٣/ ٥٢٢).

(١) في المطبوع من «المختلف»: «فإن ربكم»، وفي الموضع الثاني: «وربكم» قال المحقق في الهامش: في نسختين: أباكم وأبوكم، وهو الصواب كما نقله ابن تيمية والمؤلف.

(٢) «تأويل مختلف الحديث» (ص ١٨٤) وورد بنحو هذه الألفاظ عن عيسى عليه السلام كما نقله الشهرستاني في «الملل» (١/ ٢٢٣).

(٣) **المسألة الثانية التي علّق عليها المؤلف:**

إن ما ورد عن عيسى عليه السلام من تسمية الرب أبًا وتسمية عباده أبناء هو الموجود في كتبهم في غير موضع كما يقول ابن تيمية: يقول المسيح: أبي وأبيكم، وقوله: إني أذهب إلى أبي وأبيكم ...[١].

وهذا إذا قاله المسيح فإنه يفسر بلغته وعادته في خطابه، والمراد في تلك اللغة أنه مصطفى محبوب لله، وقال ابن تيمية معلقًا على النصوص السابقة: =

---

[١] «الجواب الصحيح» (٣/ ١٩٤)، وفي الهامش توثيق المحقق للنقول من كتبهم.

فالأبوة والبنوة في قولهم لم يكونوا يريدون بها الولادة أصلًا، بل يعنون أنه يُحبهم ويَربُّهم ويرأفُ بهم. وهذه الكلمة لم تستعمل في لغة هذه الأمة، ولا ينبغي الآن إطلاقها فإنها قد هجرت، بل ونزل نص كتابنا بذمها؛ حيث يقول: ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ...﴾ الآية [التوبة: الآية ٣٠]

٩٠/أ **فإن صحَّ أن عيسى نطق بها / فلها محلٌّ غير ما ذمّ الله تعالى، فأما اليوم فلا نقر أحدًا على إطلاقها، والله أعلم.**

مات ابن قُتيبة سنة ست وسبعين ومائتين.



= فيسميه أبًا لهم كما يسميهم أبناء له، فإن كان هذا صحيحًا، فالمراد بذلك أنه الرب المربِّي الرحيم، فإن الله أرحم بعباده من الوالدة بولدها، والابن هو المربَّى المرحوم[١].

وأما النصارى فزعموا أن الابن يُراد به الابن بالوضع، وهو المخلوق . . . وهذا التفريق هم أحدثوه وابتدعوه . . .[٢].

-عبد الله بن مسْلم بن قُتيبة أبو محمد الدينوري، صاحب التصانيف، قال الخطيب: كان ثقة دينًا فاضلًا، وقال القفطي: صاحب التصانيف الحسان في فنون العلوم، وقال: ثقة ديّن فاضل، وكان صادقًا فيما يرويه عالمًا باللغة والنحو وغريب القرآن. وقال الذهبي: « . . . ثم ما رأيت لأبي محمد في كتاب «مشكل الحديث» ما يُخالف طريقة المثبتة والحنابلة، ومن أن أخبار الصفات تُمر ولا تتأول».

له من الكُتب: «غريب القرآن»، و«غريب الحديث»، و«مشكل القرآن»، وغيرها، مات سنة (٢٧٦هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٧٠)، و«إنباه الرواة» (٢/ ١٤٣)، و«السير» (١٣/ ٢٩٦).

---

[١] «الجواب الصحيح» (٣/ ١٩٤).

[٢] راجع لهذه المسألة: «الملل والنحل» (١/ ٢٢٢- ٢٢٣)، و«الجواب الصحيح» (٣/ ١٣٣ - ١٣٤، ١٩٤، ٢٣٦)، و«تأويل مشكل القرآن»، لابن قتيبة (ص ١٠٣)، باب القول في المجاز، وكتاب «بشرية المسيح ونبوة محمد» دراسة د. محمد ملكاوي ص (٥٠).

ابن أبي عاصم:

٤٧٦- قال الحافظ الإمام قاضي أصبِهان وصاحب التصانيف أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشَّيباني: جميع ما في كتابنا - كتاب «السنة الكبير» - الذي فيه الأبواب من الأخبار التي ذكرنا أنها تُوجب العلم؛ فنحن نؤمن بها لصحتها وعدالة ناقليها، ويجب التسليم لها على ظاهرها، وترك تكلف الكلام في كيفيتها[١]، فذكر من ذلك النزول إلى السماء الدنيا[٢]، والاستواء على العرش[٣].

سمعتْ عاتكة بنت أبي بكر هذا الكلام من أبيها وكانت فقيهة عالمة، وكان أبوها شيخ الظاهرية بأصبهان كما أن شيخهم بالعراق داود بن علي.

روى عن أصحاب شعبة وحماد بن سلمة، وقع لنا جملة من تصانيفهم، ومات سنة سبع وثمانين ومائتين، لم يلحق جده أبا عاصم النبيل ولحق جده لأمه موسى بن إسماعيل التبوذكي.

---

(١) كتاب «السنة» للإمام ابن أبي عاصم، مطبوع، ولم أجد ما ذكره المؤلف عنه، لكنه في آخر الكتاب ذكر مجمل اعتقاده (٢/ ٦٤٥).

(٢) قال في الكتاب: باب ذكر نزول ربنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا (١/ ٢١٦).
ثم قال عقيب أحدهما: وأخبار النزول دالة على أنه في السماء دون الأرض (١/ ٢٢١).

(٣) لم أجد باب الاستواء في الكتاب المطبوع.
ومن الأبواب الدالة على معتقده:
-باب في ذكر مساءلة نبينا ﷺ ربه تبارك وتعالى لذة النظر إلى وجهه شوقًا إلى لقائه والدعاء به (١/ ١٨٥).
-باب في رؤية الرب عيانًا (١/ ٢٠١).
-باب ما ذكر أن الله تعالى في سمائه دون أرضه (١/ ٢١٥).
-وأبواب إثبات صفة الكلام (١/ ٢٢٥، ٢٦٧).
وانظر كتابه المذكّر له في إثبات أن الله في السماء (ص ٥٩ - ٦٠).

■ **تراجم إسناده:**

- أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني القاضي.

قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عساكر: محدث بن محدث بن محدث.

قال ابن مردويه: حافظ كثير الحديث، صنّف «المسند» والكتب، وقال أبو العباس النسوي: من أهل السنة والحديث والنسك، وقال الذهبي: حافظ كبير، إمام بارع متبع للآثار، كثير التصانيف: وعلق على قول أبي نعيم: «كان فقيهًا، ظاهري المذهب». وفي هذا نَظَر، ثم ذكر أنه صنّف كتابًا في الرد على داود، وقال ابن كثير: له مصنفات في الحديث كثيرة، منها: كتاب «السنة» في أحاديث الصفات على طريق السلف، له من الكتب: «الآحاد والمثاني»، و«الجهاد»، وغيرها كثير. مات سنة (٢٨٧هـ).

انظر: «أخبار أصبهان» (١/ ١٠٠ - ١٠١)، و«البداية والنهاية» (١١/ ٨٤)، و«السير» (١٣/ ٤٣٠).

□ **٤٧٦- تخريجه:**

- عاتكة بنت أبي بكر أم الضحاك، نقلت عن أبيها أشياء كما جاء في ترجمة أبيها، ولم أجد إلا ما ذكره الذهبي.

- أبو عاصم النبيل: الضَّحاك بن مخلد الشيباني:

قال ابن سعد: كان ثقة فقيهًا، وقال العجلي: ثقة كثير الحديث، وكان له فقه، وقال ابن معين: ثقة، مات سنة (٢١٢هـ)، وقيل: (٢١٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٨١).

- موسى بن إسماعيل التَّبوذكي ثقة إمام، تقدم (ح٣).

وبنته أسماء أم الحافظ ابن أبي عاصم.



أبو عيسى الترمذي:

٤٧٧- ذكر الحافظ أبو عيسى في «جامعه» لما روى حديث أبي هريرة وهو خبرٌ منكر: «لو أنّكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله»(١) فقال: قال أهل العلم: أراد لهبط على علم الله، وهو على العرش، كما وصف نفسه في «كتابه»(٢).

وقال أبو عيسى إثر ما روى حديث أبي هريرة: «إن الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها»(٣) روت عائشة عن النبي ﷺ ... نحوه(٤).

وقد قال غير واحد من أهل العلم في هذا وما يُشبهه من الصفات ونزول الرب(٥): نثبت هذه الروايات في هذا ونؤمن به، ولا يتوهم ولا يقال: كيف؟ هكذا رُوى عن مالك وابن عيينة وابن المبارك أنهم قالوا في هذه الأحاديث: أمرّوها بلا كيف، وهكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة. وأما الجهمية فأنكرت هذه الروايات وقالوا: هذا تشبيه وفسّروها على غير ما فسر أهل العلم،

---

(١) سبق ذكر الحديث والحكم عليه أيضًا برقم (١٤٤)، وقد ضعفه الترمذي.

(٢) «سنن الترمذي» كتاب تفسير القرآن، باب: ومن سورة الحديد (٥/ ٤٠٤ح٣٢٩٨) وفيه اختلاف يسير قال: «إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه، وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان» «السُّنن» (٥/ ٤٠٤)، و«تحفة الأحوذي» (٩/ ١٨٧)، وسبق التعليق على الحديث برقم (١٤٤).

(٣) أخرجه الترمذي في كتاب الزكاة، باب: ما جاء في فضل الصدقة (٣/ ٤٩ح٦٦١)، وأخرجه البخاري ومسلم، وقد سبق ذكره برقم (٢٨).

(٤) حديث عائشة أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢/ ٤٠٤ح٩٥٧)، وأحمد (٦/ ٢٥١) والبزار كما في «كشف الأستار» (١/ ٤٤١ح٩٣١)، وابن حبان في «صحيحه» (٨/ ١١١ح٣٣١٧)، ولفظه: «**إن الله ليربي لأحدكم**»، قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله ثقات. «المجمع» (٣/ ١١٢).

(٥) في «السنن»: «**كل ليلة إلى السماء الدنيا**».

- سبق ذكر أقوال الأئمة برقم (٣٤٨).

وقالوا: إن الله لم يخلق آدم بيده وإنما معنى اليد هاهنا النعمة(١). وهذا القول في باب: فضل الصدقة من «الجامع»(٢)، وقال نحوًا من ذلك أيضًا في تفسير: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [المائدة: الآية ٦٤](٣).

مات أبو عيسى رَحِمَهُ ٱللَّهُ في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين، حَمَلَ العلم عن أصحاب حماد بن سلمة ومالك.

■ تراجم إسناده:

- محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، أبو عيسى الضرير، صنف «الجامع»، و«العلل». قال ابن حبان: كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر، وقال المزي: أحد الأئمة الحفاظ المبرزين، ومَنْ نفع الله به المسلمين، قال الذهبي في «الجامع»: علم نافع وفوائد غزيرة، ورؤوس المسائل، وهو أحد أصول الإسلام. مات سنة (٢٧٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٥٠)، و«السير» (١٣/ ٢٧٠).



---

(١) في «السنن»: القوة.

(٢) «سنن الترمذي»، كتاب الزكاة (٣/ ٥٠ - ٥١)، و«مستخرج الطوسي على السنن» (٣/ ٢٦٧).

(٣) وهو في كتاب «تفسير القرآن» باب: ومن سورة المائدة (٥/ ٢٥١ح٣٠٤٥)، وذكر حديث: «**يمين الرحمن ملأى، وعرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان**» . . . ثم ذكر الآية، وقال: وهذا حديث قد روته الأئمة نؤمن به كما جاء من غير أن يفسر أو يُتوهم (٥/ ٢٥١).

-جاء في المطبوع من «العلو» قول لإسحاق بن راهويه في معنى التشبيه: «إنما يكون التشبيه إذا قال: يد مثل يدٍ. . .» وهو في «سنن الترمذي» (٣/ ٥١) وهذا النص لم يرد في المخطوطات، بل لم يرد في الطبعة الأولى للكتاب. راجع (ص ١٣٠) منه.

ابن ماجه:

٤٧٨- ذكر الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني في «سننه» باب: ما أنكرت الجهمية، فساق حديث الرؤية[١]، وحديث أبي رزين[٢]، وحديث جابر: «بَيْنَا أهلُ الجنّة في نعيمهم إذ سَطَعَ لهم نورٌ فرفعوا رؤوسَهم فإذا الربُّ ﷻ[٣] أشرف عليهم من فوقهم»[٤]، وحديث: «يطوي الله السموات بيمينه»[٥] وحديث الأوعال[٦]، وحديث: «إن الله ليضحك/ إلى ثلاثة»[٧] نحو ذلك من الصفات، وفعل نحوًا من ذلك في تفسيره كغيره من علماء الحديث. ٩١/أ

توفي في رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

■ تراجم إسناده:

- محمد بن يزيد الرَّبعي، أبو عبد الله بن ماجه القزويني، صنّف «السنن»، و«التفسير».

---

(١) «سنن ابن ماجه» المقدمة، باب: فيما أنكرت الجهمية، وساق أحاديث رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة، من حديث جرير بن عبد الله، وأبي هريرة، وأبي سعيد.

(٢) (١/ ٦٤ح١٨٠، ١٨١)، وسبق ذكره برقم (١٣) والحديث فيه راوٍ مجهول.

(٣) عند ابن ماجه: «**قد أشرف**».

(٤) (١/ ٦٥- ١٨٤) وسبق ذكره برقم (٢٧) والحديث ضعيف.

(٥) (١/ ٦٨ح١٩٢)، وهو عند البخاري، كتاب التفسير (٨/ ٥٥١ح٤٨١٢)، ومسلم كتاب صفة المنافقين (٤/ ٢١٤٨ح٢٣) من حديث أبي هريرة، وروي من حديث ابن مسعود عند البخاري (٨/ ٥٥٠)، ومسلم (٤/ ٢١٤٧)، وغيرهما.

(٦) (١/ ٩٦ح١٩٣)، وسبق ذكره برقم (٩٥)، والحديث ضعيف.

(٧) (١/ ٧٣ح٢٠٠) ولفظه: «**للصفِّ في الصلاة، وللرَّجل يُصلي في جوف الليل، وللرَّجل يقاتل**» أراه: قال: «**خلف الكتيبة**».

قال البوصيري في «الزوائد»: هذا إسنادٌ فيه مقال، وأعلّه بمُجالد بن سعيد . . . ثم قال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع في «مسنده» من طريق مجالد (١/ ٨٧ح٧٢). ومجالد بن سعيد الكوفي الأكثر على تضعيفه، وقد قال ابن عدي: وعامة ما يرويه غير محفوظ. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢١٩).

قال أبو يعلى الخليلي: ثقة كبير، متفق عليه، محتج به، وقال الذهبي: الحافظ الكبير المفسر، مات سنة (٢٧٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٠)، و«السير» (١٣/ ٢٧٧).

وكتابه التفسير في عداد المفقود، وقد أدخل المزي رجاله في كتابه «تهذيب الكمال»، وذكر أنه وقع له منه جُزآن منتخبان فقط. انظر: «تهذيب الكمال» (١/ ١٥٠).



✍ ابن أبي شَيْبة:

٤٧٩- قال الحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة العَبْسي مُحدّث الكوفة في وقته – وقد تُكلم فيه – ألَّف كتابًا في «العرش» فقال: ذكروا أن الجهمية يقولون: ليس بين الله وبين خلقه حجاب، وأنكروا العرش، وأن يكون الله فوقه[(١)]، وقالوا: إنه في كل مكان، ففسرت العلماء: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ [الحديد: الآية ٤] **يعني علمه[(٢)]، ثم تواترت الأخبار أن الله تعالى خلق العرش فاستوى عليه[(٣)]، فهو فوق العرش متخلصًا من خلقه، بائنًا منهم[(٤)].**

تُوفي أبو جعفر سنة سبع وتسعين ومائتين، لحق أحمد بن يونس وطبقته.

■ تراجم إسناده:

– محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة العَبْسي.

قال صالح جزرة: ثقة، وسئل عبدان عنه فقال: ما علمنا إلا خيرًا، كتبنا عن أبيه «المسند» بخط ابنه . . . وقال ابن عدي: ومحمد بن عثمان على ما وصفه عبدان لا بأس به، وقال الخطيب: وكان كثير الحديث واسع الرواية ذا معرفة وفهم.

ولينه بعضهم فقال أبو بكر البرقاني: لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه . . . ولكن الراجح توثيقه، قال الذهبي: الإمام الحافظ . . . وجمع وصنف وله تاريخ كبير، ولم يُرزق حظًّا، بل نالوا فيه، وكان من أوعية العلم. مات سنة (٢٩٧هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٢)، و«السير» (١٤/ ٢١).

□ ٤٧٩- تخريجه:

– انظر: كتاب «العرش» (ص ٤٩ – ٥١) بتحقيق محمد الحمود.

---

(١) في «العرش»: وفوق السماوات (ص ٤٩)، وذكر الآيات الدالة على ذلك.

(٢) في «العرش» (ص ٥٠) والآية من سورة الحديد (٤).

(٣) في «العرش»: فاستوى عليه بذاته (ص ١٥).

(٤) في «العرش»: فهو فوق السموات، وفوق العرش بذاته متخلصًا. . . (ص ١٥).

سهل التُستري:

٤٨٠- قال إسماعيل بن علي الأبلي: سمعت سهل بن عبد الله بالبصرة سنة ثمانين ومائتين يقول: العقل وحده لا يدُل على قديم أزليّ فوقَ عرش مُحدَث نصبه الحقّ دلالةً وعلَمًا لتهتدي القلوبُ به إليه ولا تُجاوزه، أي: بما أثبت الحق فيها من نور الهداية، ولم يكلّفها علم ماهية هُويّته، فلا كيف لاستوائه عليه؛ لأنه لا يجوز لمؤمن أن يقول كيف الاستواءُ؟ لمن خلق[1] الاستواء؟ وإنما عليه الرضا والتسليم لقول النبي ﷺ: «إنه تعالى على العرش»[2] قال: وإنما سُمي الزّنديق زنديقًا؛ لأنه وزن دِقّ الكلام بمخْبُول عقلِهِ[3] وتَرَكَ الأثَرَ[4] وتأوّلَ القرآن بالهوى، فعند ذلك لم يؤمن بأن الله على عرشه.

■ **تراجم إسناده:**

- إسماعيل بن الأبلي: لم أجد له ترجمة.

❐ **٤٨٠ - تخريجه:**

- ذكره في «السير» (١٣/ ٣٣١)، وفي «تاريخ الإسلام» (ص ١٨٨)، وفيات سنة (٢٨٣هـ).



(١) في «السير»: لمن أوجد الاستواء، وفي «تاريخ الإسلام»: لِمَ خَلق الاستواء؟

(٢) هو طرف من حديث جُبير بن مطعم، وسبق ذكره وبيان حاله وأنه ضعيف برقم (٦٤).

(٣) في «السير»، والتاريخ قال بعده: وقياس هوى طبعه وفي لغة العرب الزنديق القائل ببقاء الدهر، فارسي معرب انظر: «لسان العرب» (١٠/ ١٤٧).

(٤) في «السير والتاريخ» قال: والاقتداء بالسنة.

١/٤٨٠- وقال أبو نعيم[1] الحافظ: نا أبو بكر الجوربي، سمعت سهل بن عبد الله يقول: أصولنا التمسك بالقرآن، والاقتداء بالسنة، وأكل الحلال، وكف الأذى، والتوبة، وأداء الحقوق.

كان سهل شيخ العارفين في زمانه، مات في المحرم سنة ثلاث وثمانين ومائتين، وله ثمانون سنة، لقي ذا النون المصري وجماعة.

■ تراجم إسناده:

- والد أبي نعيم: عبد الله بن أحمد بن إسحاق، كان صدوقًا عالمًا، مات سنة (٣٦٥هـ).

انظر: «السير» (١٦/ ٢٨١).

- أبو بكر الجوربي: لم أعرفه.

- سهل بن عبد الله التُّستري، أبو محمد، الصوفي الزاهد، قال عنه أبو نعيم: الشيخ المسكين، الناصح الأمين، وقال الذهبي: له كلمات نافعة، ومواعظ حسنة، وقدم راسخ في الطريق. مات سنة (٢٨٣هـ).

انظر: «الحلية» (١٠/ ١٨٩)، و«السير» (١٣/ ٣٣٠)، و«تاريخ الإسلام» (ص ١٨٦ - ١٨٧)، وفيات (٢٨٣هـ).

❐ ٤٨٠ - ١ - تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ١٩٠)، وأبو عبد الرحمن السُّلمي في «طبقات الصوفية» (ص ٢٠)، والبيهقي في «الزهد» (ح٩٤٢ ص٣٤٤)، وقال: أصولنا خمسة. في «الطبقات» قال: أصولنا سبعة، وزاد: واجتناب الآثام، وفي نسخة من «الطبقات»: أصولنا ستة.

---

(١) في «الحلية» قال: سمعت أبي سمعت، أبا بكر الجوربي، وهو في «السير»، و«تاريخ الإسلام» على صواب.

أبو مُسلم الكَجِّي الحافظ:

٤٨١- كتب إليّ أبو الغنائم بن عَلان: أنا أبو اليُمن الكندي، أنا أبو منصور الشيباني، أنا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الله بن محمد القرشي، أنا أبو محمد بن ماسي، نا أبو مسلم الكجي، قال: خرجت فإذا الحمّام قد فُتح سَحَرًا، فقلت للحماني: أدخلَ أحد؟ قال: لا، فدخلت فسَاعَةَ فتحتُ الباب، قال لي قائل: أبو مسلم أسلِم تَسْلم، ثم أنشأ يقول:

لك الحمد إمَّا على نعمةٍ وإمَّا على نقمة تدفعُ
تشاء فتفعلُ ما شِئتَه وتَسمعُ من حيثُ لا نسمعُ

قال: فبادرت وخرجت وأنا جزع، فقلت للحَمّامي: أليس زعمت أنه ليس في الحمام أحد؟ قال: ذاك جِنّي يتراءى لنا في كل حين، وينشدنا، فقلت: هل عندك[١] من شعره؟ فقال: نعم، وأنشدني:

٩٢/أ أيها المذنبُ المفرط مهْلا كم تمادي وتكسبُ الذنب جهلا/
كم وكم تُسخط الجليل بفعل سَمِج وهو يحسن الصنع فِعلا
كيف تَهْدا جفون من ليس يدري أرضي عنه مَنْ على العرش أم لا

تُوفي الحافظ الكبير، مُسْنِدُ العصر أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري الكجي، صاحب «السُّنن» في سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وقد لقي أبا عاصم، والأنصاري، وعُمِّر دهرًا».

■ **تراجم إسناده:**

- أبو الغنائم بن علان: المسلم بن محمد: ثقة، تقدم (ح١٧٣).
- أبو اليمن الكندي: زيد بن الحسن: ثقة حافظ، تقدم (ح٨٦).

---

(١) في (ظ): شيء، وفي (ق) و(هـ): من شعره شيء.

- أبو منصور الشيباني: عبد الرحمن بن أبي غالب، راوي «تاريخ الخطيب»: ثقة، تقدم (ح٣٢).

- أبو بكر الخطيب: أحمد بن علي البغدادي الإمام الحافظ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣٤).

- عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله، أبو محمد الشاهد. سمع أبا محمد بن ماسي، قال الخطيب: كتبت عنه وكان سماعه صحيحًا. مات سنة (٤٢٩هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٤).

- أبو محمد بن ماسي: عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البغدادي.

قال الخطيب: وكان ثقة ثبتًا، وقال البرقاني: ثقة ثبت. مات سنة (٣٦٩هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٠٨)، و«السير» (١٦/ ٢٥٢).

- أبو مسلم الكجي: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي، الحافظ، قال الدارقطني: صدوق ثقة، وقال عبد الغني: ثقة نبيل، وقال الخطيب: وكان من أهل الفضل والعلم والأمانة. مات سنة (٢٩٢هـ)، وقد قارب المائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ١٢٠)، و«السير» (١٣/ ٤٢٣).

❐ ٤٨١- تخريجه:

- أخرجه الخطيب في «تاريخه» كما ساقه المؤلف (٦/ ١٢٢)، وذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٣٢٦ - ٣٢٧).





طبقةٌ أخرى بعد الثلاثمائة

زكريا الساجيّ:

٤٨٢- قال الإمام أبو عبد الله بن بطة العُكبري مصنف «الإبانة الكبرى» في السنة - وهو[1] أربع مجلدات: ثنا أبو الحسن أحمد بن زكريا بن يحيى الساجي قال: قال أبي: «القول في السُّنة التي رأيت عليها أصحابنا أهل الحديث الذين لقيناهم، أن الله تعالى على عرشه في سمائه، يقرب من خلقه كيف شاء...» وساق سائر الاعتقاد.

وكان الساجي شيخ البصرة وحافظها، وعنه أخذ أبو الحسن الأشعري علم الحديث ومقالات أهل السنة.

رحل إلى المزني والربيع فتفقه بهما؛ وله كتاب «علل الحديث» وكتاب «اختلاف الفقهاء». لقي أبا الربيع الزَّهراني وطبقته، وعاش بِضعًا وثمانين سنة. توفي سنة سبع وثلاثمائة.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو عبد الله بن بطة الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٥١٢) وفيه التعريف بكتابه «الإبانة».

- أبو الحسن أحمد بن زكريا بن يحيى الساجي: لم أجد له ترجمة.

- أبو يحيى: زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي، البصري الشافعي، قال ابن أبي حاتم: وكان ثقة يعرف الحديث والفقه وله مؤلفات حسان في الرجال واختلاف العلماء وأحكام القرآن، وقال الذهبي: الإمام الثبت الحافظ، قال عن كتابه «العلل»: ... يدل على تَبحره وحفظه، وقال السبكي عن كتابه «اختلاف الفقهاء»: وهو عندي

---

(١) في ظ: (وهي).

في مجلد ضخم - ثم نقل منه مات سنة (٣٠٧هـ).

انظر: «الجرح» (٣/ ٦٠١)، و«السير» (١٤/ ١٩٧)، و«طبقات الشافعية» (٣/ ٢٩٩).

❐ ٤٨٢- تخريجه:

ذكره ابن تيمية في «نقض التأسيس» (٢/ ٥٢٧-٥٢٨)، وذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش» من طريق ابن بطة (ص ٢٤٥).



محمد بن جرير:

٤٨٣- أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، أنا زين الأمناء الحسن ابن محمد، أنا أبو القاسم الأسدي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبد الرحمن ابن أبي نصر، أنا أبو سعيد الدِّينوري مستملي محمد بن جرير قال: قُرئ على أبي جعفر محمد بن جرير الطبري - وأنا أسمع في عقيدته - فقال: وحسب أمري[١]. أن يعلم أن ربه هو الذي على العرش استوى، فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر[٢].

تفسير ابن جرير مشحون بأقوال السلف على الإِثبات، فنقل في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ٢٩] عن الربيع بن أنس: أنه بمعنى: ارتفع[٣]، ونقل في تفسير ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾ [الأعراف: ٥٤] في المواضع كلها أي: علا وارتفع[٤]. وقد روى قول مجاهد ثم قال: ليس في فرق الإسلام من ينكر هذا، لا من يقر أن الله فوق العرش ولا من ينكره من الجهمية وغيرهم[٥].

■ تراجم إسناده:

- أحمد بن هبة الله بن عساكر ثقة، تقدم (ح١٣).

- الحسن بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي، زين الأمناء، قال البرزالي: ثقة، نبيل كريم صيّن، وقال المنذري: وهو من بيت الفقه والحفظ والعدالة والتقدم، وقال الذهبي: المسند العابد. مات سنة (٦٢٧هـ).

---

(١) في صريح السنة أول النقل: وحسب امرئ من العلم به والقول فيه..

(٢) في صريح السنة: وضل وهلك.

(٣) «تفسير ابن جرير» (١/ ٤٢٩). الآية من سورة البقرة آية (٢٩).

(٤) راجع: التفسير:
(١٣/ ٦٢)، سورة الرعد، (١٦/ ١٠٤)، سورة طه، (١٩/ ١٩)، سورة الفرقان، (٢٧/ ١٢٥)، سورة الحديد.

(٥) «تفسير ابن جرير» (١٥/ ١٠٠) ط بولاق.

انظر: «التكملة» (٣/ ٢٥٨)، و«السير» (٢٢/ ٢٨٤).

- أبو القاسم الأسدي: الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي الدمشقي، قال ابن عساكر: خلّط على نفسه، لكنه تاب توبة نصوحًا، وكان حسن الظن بالله، وقال السمعاني: كان شيخًا مستورًا، مات سنة (٥٥١هـ).

انظر: «تاريخ دمشق» (٤/ ٦٦٤)، و«التحبير» (١/ ٢٢٧)، و«السير» (٢٠/ ٢٤٦).

- أبو القاسم بن أبي العلاء: علي بن محمد بن علي المصيصي، الدمشقي، قال ابن عساكر: وكان فقيهًا ومرضيًّا، وكان مسندًا في الحديث، وقال الذهبي: الإمام الفقيه المفتي، سمعنا من طريقه عدة أجزاء. مات سنة (٤٨٧هـ).

انظر: «تاريخ دمشق» (١٢/ ٥٢٦)، و«السير» (١٩/ ١٢).

- عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي الدمشقي، ثقة إمام، تقدم (ح٦٩).

- أبو سعيد الدينوري: عمرو بن محمد بن يحيى الدينوري: مستملي ابن جرير، لم أجد له ترجمة، لكن تابعه على رواية الاعتقاد، كما أخرجه اللالكائي - من طريق أحمد بن كامل بن خلف، أبي بكر القاضي، قال الخطيب: وهو أحد أصحاب محمد ابن جرير الطبري . . . وكان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو . . . مات سنة (٣٥٠هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٥٧).

❒ ٤٨٣- تخريجه:

- ذكره ابن جرير في كتابه «صريح السنة» كما ساقه المؤلف، (ص ٢٧) رقم (٣٥)، بتحقيق بدر المعتوق، وساقه الذهبي في «السير» كما هنا (١٤/ ٢٨٠)، وأخرجه الإمام اللالكائي في «اعتقاد ابن جرير» (١/ ١٨٦)، وذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص١٩٤)، ونقل عن الكتاب أيضًا السيوطي في «صون المنطق» ص (٨٧- ٩١).

٤٨٤- وقال في كتاب «التبصير في معالم الدين له»: القول فيما أُدرك علمهُ من الصفات[١] خبرًا؛ وذلك نحو إخباره ﷻ أنه سميع بصير؛ وأن له يدين بقوله: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: الآية ٦٤] **وأن له وجهًا بقوله: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾** [الرحمن: الآية ٢٧]، **وأن له قدمًا بقول النبي ﷺ: «حَتَّى يَضَعَ الرَّبُّ فِيهَا قَدَمَهُ» وأنه يضحك بقوله: «لقي الله وهو يضحك إليه» وأنه يهبط إلى سماء الدنيا؛ لخبر رسول الله ﷺ بذلك[٢]، وأن له إصْبعًا[٣] بقول رسوله ﷺ:/ «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ» فإن هذه المعاني التي وصفتُ ونظائرُها مما وصف الله به نفسه[٤] ورسوله، ما لا يثبتْ[٥] حقيقة علمه بالفكر والرويّة، ولا نُكفّر بالجهل بها أحدًا إلا بعد انتهائها إليه[٦].**

٩٣/أ

أخرج هذا الكلام لابن جرير: القاضي أبو يعلى الحنبلي في كتاب «إبطال التأويل» له.

قال الخطيب: كان ابن جرير أحد[٧] العلماء، يُحكم بقوله، ويُرجع إلى رأيه، وكان قد جَمَع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، وكان عارفًا

---

(١) في «التبصير»: «من صفات الصانع خبرًا لا استدلالًا» (ص ١٣٢).

(٢) في «التبصير»: إضافة: **«وأنه ليس بأعور ... وأن المؤمنين يرون ربهم»**.

(٣) في «التبصير»: أصابع.

(٤) في «التبصير»: أو وصفه بها رسوله ﷺ.

(٥) في «التبصير»: «مما لا تدرك»، وفي «السير»، و«الأربعين» كلاهما للذهبي، و«اجتماع الجيوش» كما في الأصل هنا.

(٦) هذه المسألة التي أشار لها الإمام ابن جرير، وهي عدم التكفير بالجهل إلا بعد قيام الحجة وبخاصة فيما يتعلق بأسماء الله وصفاته، هي قول جمهور العلماء:

قال الإمام الشافعي: لله أسماء وصفات لا يسع أحدًا ردها، ومن خالف بعد ثبوت الحجة عليه فقد كفر، وأما قبل قيام الحجة، فإنه يعذر بالجهل؛ لأن علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الرويّة والفكر، فنثبت هذه الصفات، وننفي عنه التشبيه «الفتح» (١٣/ ٤٠٧)، و«العلو» برقم (٤١٠).

(٧) في التاريخ: أحد الأئمة.

بالقرآن[١]، بصيرًا بالمعاني، فقيهًا في الأحكام، عالمًا بالسنن وطرقها، صحيحها وسقيمها، ناسخها ومنسوخها، عارفًا بأقوال الصحابة والتابعين في الأحكام في الحلال والحرام[٢] - إلى أن قال: سمعت علي بن عبيد الله اللغوي[٣] يحكي أن محمد بن جرير مكث أربعين سنة يكتب في كل يوم منها أربعين ورقة.

وقال الأستاذ أبو حامد الإسفرائيني: لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل له تفسير ابن جرير لم يكن كثيرًا - أو كما قال[٤].

وقال إمام الأئمة ابن خزيمة: ما أعلم على أديم الأرض أحدًا أعلم من محمد بن جرير[٥].

(قلت): توفي سنة عشر وثلاثمائة وله نحو من تسعين سنة رحمه الله، ويُذكر عنه تشيّع قليل.

❐ تخريج الأحاديث:

- أخرجه البخاري في «صحيحه» في مواضع كتاب التفسير، باب: ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ (٨/ ٥٩٤)، عن أنس، وأبي هريرة.

ومسلم في صحيحه كتاب الجنة (٤/ ٢١٨٦ح٣٥، ٣٧).

---

(١) في التاريخ: وكان حافظًا لكتاب الله، عارفًا بالقراءات.

(٢) «تاريخ بغداد» (٢/ ١٦٣).

(٣) علي بن عبيد الله بن عبد الغفار اللغوي، قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقًا، مات سنة (٤١٥هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٠).

(٤) في «التاريخ»: وبلغني عن أبي حامد الإسفراييني (٢/ ١٦٣).

وهو أحمد بن أبي طاهر الإسفراييني، شيخ الشافعية. قال أبو إسحاق الشيرازي: انتهت إليه رئاسة الدين والدنيا ببغداد. . . ، وقال الخطيب: وأقام ببغداد مشغولًا بالعلم حتى صار أوحد وقته، وانتهت إليه الرياسة وعظم جاهه عند الملوك والعوام، مات سنة (٤٠٦هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٦٨- ٣٦٩)، و«السير» (١٧/ ١٩٣).

(٥) في «تاريخ الخطيب»: (٢/ ١٦٤).

- أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب الجهاد باب: الكافر يقتل المسلم . . . قال ﷺ: «**يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ...**» (٦/ ٣٩ح٢٨٢٦)، ومسلم في كتاب الإمارة (٣/ ١٥٠٤ح١٢٨)، وغيرهم.

- حديث النزول سبق ذكره برقم (١١٦) وفي غيره: ولفظ: «**إِنَّ اللهَ يَهْبِطُ...**» سبق ذكره برقم (٣٧٣).

- حديث «**مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ...**» روي عن جمع من الصحابة، انظر: «سنن ابن ماجه» المقدمة (١/ ٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤١٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٩٨ -٩٩) وغيرهم.

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري، صاحب التصانيف، وقد ذكر الذهبي في الأصل ما قيل فيه، ومن ذلك: قال ابن يونس: وصنف تصانيف حسنة تَدُل على سعة علمه، وقال الذهبي: كان ثقة، صادقًا، حافظًا، رأسًا في التفسير، إمامًا في الفقه والإجماع والاختلاف، علامة في التاريخ وأيام الناس، له من الكتب: «تاريخ الرسل، والملوك»، وتفسيره: «جامع البيان في تفسير القرآن»، و«تهذيب الآثار»، وغيرها كثير، مات سنة (٣١٠هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ١٦٢)، و«الأنساب» (٩/ ٤٠ -٤١)، و«السير» (١٤/ ٢٦٧).

- أما دعوى التشيع، فيعلم أنه حصل بين ابن جرير وبعض أقرانه ما يجرى بين المتعاصرين، وقد أُوذي من حنابلة بغداد في مسألة خلق القرآن وغيرها، ومنها رميه بالتشيع اليسير، وتُرد هذه الدعوى من وجوه:

قال الذهبي: وكان ابن جرير من رجال الكمال، وشُنع عليه بيسير تشيع، وما رأينا إلا الخير، وقال في موضع آخر: ثقة صادق فيه تشيع يسير، وموالاة لا تضر.

راجع: «السير» (١٤/ ٢٧٧)، و«الميزان» (٣/ ٤٩٩).

وكتابه «صريح السنة» فيه الرد على هذه الدعوى من إثبات إمامة الصديق، ثم الخلفاء من بعده، وكما نُقل عنه: أنّ من لم يقل: «أبو بكر وعمر إماما هدى» يقتل.

انظر: «صريح السنة» (ص ٢٤)، و«لسان الميزان» (٥/ ١٠١).



حماد البُوشنجي الحافظ:

٤٨٥- قال شيخ الإسلام الهروي: أنا ابن العالي، أنا جدي منصور، حدثني أحمد بن الأشرف، نا حمّاد بن هنّاد البوشنجي قال: هذا ما رأينا عليه أهل الأمصار وما دلت عليه مذاهبهم فيه، وإيضاح منهاج العلماء وصفة السنة وأهلها، أن الله فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه، وعلمُه وسلطانه وقدرته بكل مكان.

■ **تراجم إسناده:**

- شيخ الإسلام: عبد الله بن محمد: ثقة إمام، ستأتي ترجمته برقم (٥٤٠).

- ابن العالي: أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور بن العالي، خطيب بوشنج: قال السمعاني: ثقة صدوق، وقال الذهبي: الشيخ الإمام، مات سنة (٤١٩هـ).

انظر: «الأنساب» (٩/ ١٥٠)، و«السير» (١٧/ ٣٨١).

- منصور بن الحسين بن العالي لم أجد له ترجمة.

- أحمد بن الأشرف: لم أجد له ترجمة.

- حماد بن هناد البوشنجي: نسبة إلى بلدة قريبة من هراة، ويقال: فوشنج، ولم أجد له ترجمة، انظر: «الأنساب» (٢/ ٣٥٩).

□ **٤٨٥- تخريجه:**

ذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش» من نفس الطريق التي ذكرها المؤلف، (ص ٢٤٢).



إمام الأئمة ابن خُزيمة:

٤٨٦- قال الحافظ أبو عبد الله الحاكم: سمعت محمد بن صالح بن هانئ، يقول: سمعت إمام الأئمة أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: «من لم يُقر بأن الله على عرشه استوى فوق سبع سمواته بائنٌ من خلقه[١]، فهو كافر يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه وألقي على مزبلة؛ لئلا يتأذى بريحه أهل القبلة وأهل الذمة»[٢].

كان ابن خزيمة[٣] رأسًا في الفقه، من دعاة السنة وغلاة المُثْبِتةِ، له جلالة عظيمة بخراسان، أخذ الفقه عن المُزني، وسمع من علي بن حُجْر وطبقته، توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وله بضع وثمانون سنة.

■ تراجم إسناده:

- أبو عبد الله الحاكم: محمد بن عبد الله: ثقة إمام، تقدم (ح٦٧).

- محمد بن صالح بن هانئ: ثقة: تقدم (ح٤٤٧).

- محمد بن إسحاق بن خُزيمة، أبو بكر السُّلمي الشافعي، قال أبو علي النيسابوري: لم أر أحدًا مثل ابن خزيمة، وقال الدارقطني: كان ابن خزيمة إمامًا ثبتًا، معدوم النظير، وقال أبو العباس بن سُريج وذُكر له ابن خزيمة: فقال: يستخرج النكت من حديث رسول الله ﷺ بالمنقاش، وقال ابن أبي حاتم عنه: هو إمام يهتدى به.

وقال الذهبي: ولابن خزيمة عظمة في النفوس، وجلالة في القلوب؛ لعلمه ودينه، واتباعه السنة، مات سنة (٣١١هـ) له من الكتب: «التوحيد»، شَحَنة بإثبات

---

(١) بائن من خلقه لم ترد في كتاب «معرفة علوم الحديث»، وكتاب «الإعتقاد» للصابوني، وكتاب «الأباطيل»، و«إثبات العلو»، وهي عند غيرهم.

(٢) عند الحاكم، والصابوني: «ولا المعاهدون».

(٣) في (ظ): و(ب) وبقية النسخ زيادة: رأسًا في الحديث..

الصفات لله تعالى وكتابه «الصحيح».

انظر: «السير» (١٤/ ٣٦٥)، و«طبقات علماء الحديث» (٢/ ٤٤١)، و«طبقات الشافعية» (٣/ ١٠٩).

❑ ٤٨٦- **تخريجه:**

أخرجه أبو عبد الله الحاكم في كتابه «معرفة علوم الحديث» (ص ٨٤) وعنه: أبو عثمان الصابوني في «رسالته في السنة» (ح٢٩ص٢٠ - ٢١)، والجورقاني في كتاب «الأباطيل» (١/ ٨٠ح٧٤)، ومحمد بن طاهر في كتاب «الحجة» (٢/ ٤٢٩ - ٤٣٠)، وابن قدامة في «إثبات العلو» (ح١١٢ص١٢٦) من طريق الحاكم عنه، به.

وأخرجه الهروي في «ذم الكلام» من طريق آخر (ص ٢٧٢).

كما ذكره: ابن تيمية في «الفتوى الحموية» وصحَّح سنده (ص ٢٧٢)، وذكره في «الدرء» (٦/ ٢٦٤)، و«الفتاوى» (٣٣/ ١٧٩).

وذكره ابن القيم في «الصواعق» (٤/ ١٣٠٣)، وفي «اجتماع الجيوش» (ص ١٩٤)، وفي «تهذيب السنن» (٧/ ١٠٧)، والذهبي في «التذكرة» (٢/ ٧٢٨)، وفي «السير» (١٤/ ٣٧٣)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٤٢٤) وفيات سنة (٣١١هـ).



ابن سُريج فقيهُ العِراق:

٤٨٧- قال الإمام أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني: سألت - أيدك الله[١] - بيان ما صحّ لديّ من مذهب السلف وصالح الخلف في الصفات[٢]، فاستخرتُ الله تعالى، وأجبتُ بجواب الفقيه أبي العباس أحمد بن عمر بن سريج، وقد سُئل عن هذا - ذكره أبو سعد عبد الواحد بن محمّد الفقيه، قال: سمعت بعض شيوخنا[٣] يقول: سئل ابن سُريج رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن صفات الله تعالى، فقال: حرام على العقول أن / تُمثل الله، وعلى الأوهام أن تحدَّه[٤]، وعلى الألباب أن تصفه إلا ما وصف به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله، وقد صحَّ عند جميع أهل الديانة والسنة[٥] إلى زماننا أن جميع الآي[٦] والأخبار الصادقة عن رسول الله ﷺ[٧] يجب على المسلمين الإيمان بكل واحد منه كما ورد، وأن السؤال عن معانيها بدعة[٨]، والجواب كفر وزندقة، مثل قوله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾ [البقرة: ٢١٠] وقوله: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: الآية ٥]، ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾ [الفجر: الآية ٢٢]، ونظائرها مما نطق به القرآن

٩٤/ أ

---

(١) في «رسالة الزنجاني»، و«الاجتماع بتوفيقه».

(٢) في «رسالة الزنجاني»، و«الاجتماع»: «الواردة في الكتاب المنزل...».

(٣) في «رسالة الزنجاني»، و«الاجتماع»: «من المتحققين بلزوم الأثر...».

(٤) في «رسالة الزنجاني»، و«الاجتماع»: «وعلى الظنون أن تقطع، وعلى الضمائر أن تعمّق».

(٥) في «رسالة الزنجاني»، و«الاجتماع»: «والجماعة من السلف الماضين والصحابة والتابعين».

(٦) في «رسالة الزنجاني»: «الواردة عن الله ﷻ في ذاته وصفاته».

(٧) في «رسالة الزنجاني»، و«الاجتماع»: «في الله وصفاته، التي صححها أهل النقل وقبلها النقاد الأثبات، يجب على المرء المسلم...

(٨) لعل مراده:

- السؤال عن حقائقها وكنهها.

- أو السؤال عن معانيها من أجل تأويلها وصرفها إلى معاني تخالف ظاهرها، هذا المفهوم من سياق كلامه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

كالفوقية والنفس واليدين، والسمع، والبصر، وصعود الكلام الطيب إليه، والضحك، والتعجب، والنزول[١] - إلى أن قال: اعتقادنا فيه وفي الآي المتشابهة في القرآن أن نقبلها ولا نردها، ولا نتأولها بتأويل المخالفين، ولا نحملها على تشبيه المشبهين[٢]، ولا نترجم عن صفاته بلغة غير العربية[٣] ونسلّم الخبر لظاهره والآية لظاهر تنزيلها[٤].

كان ابن سُريج إليه المنتهى في معرفة المذهب، بحيث إنه كان يفضل على جميع أصحاب الشافعي حتى على المزني[٥].

قال الإمام أبو إسحاق صاحب «التنبيه»: سمعت أبا الحسن ... الشيرجي[٦] يقول: إن فهرست كتب أبي العباس تشتمل على أربعمائة مصنف، وكان العلامة أبو حامد الإسفرائيني يقول: نحن نجري مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون الدقائق[٧].

قلت: أخذ من الزعفراني، والرمادي، وسَعْدان بن نصر؛ وتفقه بأبي القاسم بن بشار الأنماطي، صاحب المزني[٨]، توفي سنة ست وثلاثمائة رحمه الله.

---

(١) وذكر أشياء مثل عمله ووحدانيته. . . ، ثم أورد جملة من أحاديث الصفات.

(٢) في «الرسالة»، و«اجتماع الجيوش» زيادة: ولا نزيد عليها، ولا ننقص منها، ولا نفسرها ولا نكيفها.

(٣) إلى أن قال: ونسلم الخبر. . .

(٤) قال في آخرها: ولا نقول بتأويل المعتزلة والأشعرية والجهمية . . . بل نقبلها بلا تأويل، ونؤمن بها بلا تمثيل، ونقول: الآية والخبر صحيحان والإيمان بهما واجب، والقول بهما سنة، وابتغاء تأويلهما بدعة وزندقة.

(٥) قاله الشيرازي في «الطبقات» (ص ١٠٩).

(٦) أبو الحسن الشيرجي الفرضي الحاسب، ذكره الشيرازي ضمن شيوخه.

(٧) الأقوال في «طبقات الفقهاء» لأبي إسحاق الشيرازي (ص ١٠٩)، و«التنبيه» كتاب في فقه الشافعية، له شروح ومختصرات.

(٨) الزَّعفراني: الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي، قرأ على الشافعي كتابه القديم وكان مقدمًا في الفقه والحديث، مات سنة (٢٦٠هـ). =

■ **تراجم إسناده:**

- أبو سعد: عبد الواحد بن محمد الفقيه: لم أجد له ترجمة.

- أبو القاسم: سعد بن علي الزنجاني: ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣٩).

- أحمد بن عمر بن سُريج، أبو العباس القاضي: إمام الشافعية في وقته شرح المذهب ولخّصه، وعمل المسائل . . .، وصنف الكتب في الرد على المخالفين من أهل الرأي، قاله الخطيب.

قال الشيرازي: وكان من عظماء الشافعيين وأئمة المسلمين، وكان يقال له الباز الأشهب، يُعد من مجددي القرن الثالث، مات سنة (٣٠٦هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٨٧)، و«طبقات الفقهاء» للشيرازي (ص ١٠٨ - ١٠٩)، و«السير» (١٤/ ٢٠١)، و«طبقات الشافعية» (٣/ ٢١).

□ **٤٨٧- تخريجه:**

ذكره الزنجاني في رسالته - مخطوط[1] - من (ص ٣٦/ ب).

وذكره ابن القيم مطولًا في «اجتماع الجيوش» (ص ١٧٠ - ١٧٣)، والذهبي في «الأربعين» (ح٩٥ص٩٠)، وفي «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨١٣) مختصرًا.

- الرَّمادي: أحمد بن منصور: ثقة، تقدم (ح٤٢٨).

- سَعْدان بن نصر بن منصور البغدادي، قال أبو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، مات سنة (٢٦٥هـ).

انظر: «السير» (١٢/ ٣٥٧).

= انظر: «السير» (١٢/ ٢٦٢)، و«طبقات الشافعية» (٢/ ١١٤).

(١) «المخطوط» ضمن مجموع في الجامعة الإسلامية رقم (١٦٩٤).

فيه جواب أبي سعد الزنجاني الذي صدّره بجواب الحافظ ابن سريج، ويقع الجواب من ورقة (٣٦/ ب إلى ٤٠/أ).

- أبو القاسم: عثمان بن سعيد بن بشار الأنماطي الفقيه، أخذ الفقه عن الربيع والمزني، وكان السبب في نشاط الناس ببغداد لكتب فقه الشافعي، مات سنة (٢٨٨هـ).

انظر: «طبقات الفقهاء» (ص ١٠٤)، و«السير» (١٣/ ٤٢٩).



أبو بكر بن أبي داود محدّث بغداد:

٤٨٨- أخبرنا[١] أحمد بن عبد الحميد، أنا[٢] أبو محمد بن قدامة سنة ثماني عشرة وستمائة، أخبرتنا فاطمة بنت علي، أنا علي بن بيان، أنا الحسين بن علي الطَّناجيري، أنا أبو حفص بن شاهين قال:[٣] قال شيخنا أبو بكر عبد الله بن سليمان هذه القصيدة وجعلها محْنَته:

تمسَّك بحبلِ الله واتبعِ الهُدى ... ولا تَك بِدْعيًّا لعلكَ تُفلحُ

ودِن بكتاب الله والسنن التي ... أتت عن رسول الله تنج وتربح[٤]

وقل غير مخلوق كلام مليكنا ... بذلك دان الأتقياء وأفصحوا

ولا تقل القرآنُ خَلْقٌ قرأته ... فإن كلام الله باللفظِ يُوضحُ

وقل يتجلى الله للخلق جهرة ... كما البدر لا يخفى وربك أوضح

وليس بمولود وليس بوالد ... وليس له شِبْه تعالى المُسبَّح

وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا ... بمصداق ما قلنا حديث مُصرّح

رواه جريرٌ عن مقال محمد ... فقل مثل ما قد قال في ذاك تنجح

وقل ينزلُ الجبار في كل ليلة ... بلا كيف جلَّ الواحد المتمدح

إلى طبق الدنيا يمنّ بفضله ... فتُفرج أبواب السماء وتفتح

---

(١) في «السير»: قال: أنشدنا.

(٢) في «السير»: قال: أنشدنا.

(٣) في «السير»: أنشدنا أبو بكر بن أبي داود لنفسه.

(٤) بعد هذا البيت جاء:

ولا تكُ في القرآنِ بالوقفِ قائلًا ... كما قال أتباعُ جهمٍ وأسْجَحُوا

وهو في جميع مصادر القصيدة.

٩٥/أ

يقول ألا مستغفر يلق غافرًا ومستمنح خيرًا ورزقًا فيُمنحُ/
روى ذاك قوم لا يُرد حديثهم ألا خاب قوم كذبوهم وقُبحوا
وقل إن خير الناس بعد محمد وزيراه قِدْمًا ثم عثمانُ الأرجحُ
ورابعهم خير البريَّة بعدهم عليّ حليف الخير بالخير منجِحُ
وأنهم للرهط لا ريب فيهم على نُجب الفردوس بالنور تسرحُ
سعيد وسعْد وابن عوف وطلحة وعامر فهر والزبير الممدح[١]
وقل خَيْرَ قولٍ في الصحابةِ كُلِّهِمْ ولا تكُ طعّانًا تعيب وتجرح
فقد نطق الوحي المبين بفضلهم وفي الفتح آيٌ للصحابة تمدحُ
وبالقدَر المقدور أيقن فإنه دعامة عقد الدِّينِ والدينُ أفْيَحُ
ولا تُنْكرن جَهْلًا نكيرًا ومنكرًا ولا الحوض والميزانَ إنكَ تُنصحُ
وقل يُخرج الله العظيم بفضله من النار أجسادًا من الفحم تُطرح
على النَّهْرِ في الفردوس تحيا بمائِهِ كحبة حمل[٢] السيل إذ جاء يطفح

(١) بعد هذا جاء في القصيدة كما في الأوراق الأخيرة من «الكتاب اللطيف» لابن شاهين:

وسبطي رسول الله وابني خديجة وفاطمة ذات النقا أمدح

وزاد الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن البناء البغدادي، المتوفى سنة (٤٧١هـ) ثلاثة أبيات نبه عليها السفاريني في شرحه وهي:

وعائشُ أم المؤمنين وخالنا معاوية أكرم به ثم أمنح
وأنصاره المهاجرون ديارهم بنصرتهم عن كبة النار زُحزحوا
ومن بعدهم والتابعون لحسن ما حذوا فعلهم قولًا وفعلًا فأفلحوا

راجع: «شرح السفاريني» (٢/ ١٠٥).

(٢) في «السير»: «حميل»، وما في الأصل موافق لما في «طبقات الحنابلة»، و«الشريعة»، =

وأن رسول الله للخلق شافعٌ وقل في عذاب القبر حقٌّ موضَّحُ

ولا تُكفِرَن أهلَ الصلاة وإن عَصَوا فكلُّهم يعصي وذو العرش يَصْفَحُ

ولا تعتقدْ رأي الخوارج إنه مقالٌ لمن يَهْواه يُردِي ويَفْضَحُ

ولا تكُ مُرْجيًا لَعُوبًا بدينِهِ ألا إنما المُرْجِيُّ بالدين يَمْزح

وقل إنما الإِيمان قولٌ ونيةٌ وفعلٌ على قولِ النبي مُصرّح

وَيَنْقُصُ طَوْرًا بالمعاصِي وتارةً بطاعته يَنْمى وفي الوزْن يَرْجَحُ

ودعْ عندَ آراءَ الرِّجال وقولَهم فقولُ رسولِ الله أزكى[1] وأشرَحُ

ولا تكُ من قوم تَلَهّوا بدينهم فتطعنَ في أهلِ الحديثِ وتقدحُ

إذا ما اعتقدتَ الدهرَ يا صاحِ فأنت على خير تبيتُ وتصْبح

هذه القصيدة متواترة عن ناظمها؛ رواها الآجري وصنّف لها شرحًا، وأبو عبد الله بن بطة في «الإبانة»[2].

= و«شرح السفاريني» (٢/ ٢٣٦)، وكلاهما بمعنى واحد.

(١) في «السير»: «أولى»، وما في الأصل موافق لما في «طبقات الحنابلة»، و«الشريعة»، و«جامع بيان العلم» (٢/ ١٠٤٢ح٢٠٠٦)، فقد ذكر هذا البيت لابن أبي داود.

(٢) لم أجد في ترجمة الإمام الآجري وابن بطة الإشارة إلى شرح القصيدة، فلعل ذلك ليس من الكتب الكبيرة المستفيضة، ولعل كتاب الآجري هو الذي أشار له ابن خير الإشبيلي في ترجمة الآجري حينما عدّد كتبه قال: و«شرح قصيدة السجستاني» له، انظر: «الفهرست» (ص ٢٨٥).
ووجدت أن الحافظ الحسن بن أحمد بن البناء له شرح على قصيدة ابن أبي داود، كما في «ذيل الطبقات الحنابلة» (١/ ٣٥).
وللإمام محمد بن أحمد السفاريني المتوفى سنة (١١٨٨هـ)، شرح على القصيدة سماه «لوائح الأنوار السَّنية ولواقح الأفكار السُّنية شرح قصيدة ابن أبي داود الحائية» وطُبع في مجلدين بتحقيق: عبد الله بن محمد البصيري.

قال ابن أبي داود: «هذا قول أبي وقول شيوخنا وقول العلماء ممن لم نرهم كما بلغنا عنهم، فمن قال غير ذلك فقد كذب»[1].

كان أبو بكر من الحفاظ المبرزين ما هو بدون أبيه، صنف التصانيف وانتهت إليه رئاسة الحنابلة ببغداد، توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة.

■ تراجم إسناده:

- أحمد بن عبد الحميد المقدسي: ثقة، تقدم (ح٣٤).

- ابن قدامة: عبد الله بن أحمد: ثقة إمام، تقدم (ح٣٠).

- فاطمة بنت محمد بن علي البزازة: محدثه صالحة، تقدمت (ح٦٨).

- علي بن بيان: هو علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز البغدادي، ثقة، تقدم (ح٥٢).

- الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيري، البغدادي.

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان دينًا مستورًا، ثقة، صدوقًا، مات سنة (٤٣٩هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٧٩)، و«السير» (١٧/ ٦١٨).

- أبو حفص بن شاهين: عمر بن أحمد: ثقة إمام، تقدم (ح٩).

- عبد الله بن سُليمان بن الأشعث أبو بكر الأزدي السجستاني، الحافظ، قال الخطيب: رحل به أبوه من سجستان يطوف به شرقًا وغربًا، وسمّعه من علماء ذلك الوقت، ثم قال: وكان فهمًا عالمًا حافظًا، وقال أبو محمد الخلال: كان ابن أبي داود إمام أهل العراق، وقال الدارقطني: ثقة، قال ابن أبي داود: حدّثت بأصبهان من حفظي ستة وثلاثين ألف حديث، وقال الذهبي عنه: من كبار علماء الإسلام.

وقد ورد عن أبيه الإمام أبي داود: قال: ابني عبد الله كذَّاب.

---

(١) في «الشريعة»: هذا قولي، وقول أبي، وقول أحمد بن حنبل وقولِ من أدركنا من أهل العلم، ومن لم ندرك ممن بلغنا عنه، فمن قال عليَّ غير هذا فقد كذب (٥/ ٢٥٦٥).

وقد أجاب أهل العلم عن ذلك فقالوا:

قال ابن عدي: وأما كلام أبيه فما أدري أيش تبين له منه. «الكامل» (٤/ ١٥٧٧).

ولعل الخلاف من أجل طلب عبد الله للقضاء، فقد ورد عن أبيه قال: من البلاء أن عبد الله يَطلب القضاء، وقال الذهبي: لعل قول أبيه فيه - إن صح - أراد الكذب من لهجته لا في الحديث فإنه حجة فيما ينقله... «السير» (١٣/ ٢٣١)، و«التذكرة» (٢/ ٧٧٢).

مات سنة (٣١٦هـ) له من الكتب: «مسند عائشة»، و«البعث»، وقد طُبعا، وصنف «المسند»، و«السنن»، و«التفسير».

انظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٦٤)، و«طبقات الحنابلة» (٢/ ٥١)، و«السير» (١٣/ ٢٢١).

❑ ٤٨٨- تخريجها:

- أخرجها الآجري في آخر كتابه «الشريعة» ورواها عن شيخه ابن أبي داود إملاءً (٣٠٩هـ). «الشريعة» (٥/ ٢٥٦٣)، وأوردها ابن شاهين في آخر كتابه «مذاهب أهل السنة» (ص ٢٩، ٢٥٥) رسالة علمية.

- وأخرجها ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (٢/ ٥٣)، وعنه: العُليمي في كتاب «المنهج الأحمد» (٢/ ١٣)، والذهبي في «السير» بسنده (١٣/ ٢٣٣).

وهي من مسموعات ابن حجر في «المعجم المؤسس» (١/ ٥٣٣)، وأخرجها الطائي في «الأربعين» بسنده عن الحسن بن منصور السمعاني عن والده أبو المظفر، وذكر خمسة أبيات (ص ٦٠).

وطُبعت القصيدة مفردة على نسخة مخطوطة عليها سماعات للعلماء، راجع (ص ١١) تحقيق: محمود الحداد، وذُكرت القصيدة في آخر كتاب ابن شاهين «الكتاب اللطيف لشرح مذهب أهل السنة» (ص ٣٥٣) ألحقها أحد النساخ المتأخرين. وينظر آخر كتاب السفاريني «البحور» (٢/ ٣٦٩).

عَمرو بن عثمان المكي، شيخُ الصُوفية:

٤٨٩- صنّف «آداب المريدين»[١] فقال فيه في باب ما يجيء به الشيطان للناس[٢] من الوسوسة: «أما الوجه[٣] الذي يأتي به التائبين إذا هم امتنعوا عليه واعتصموا بالله، فإنه يوسوس لهم في أمر الخالق ليفسد عليهم أصول التوحيد».
فذكر في هذا فصلًا طويلًا إلى أن قال: فهذا من أعظم ما يوسوس به في التوحيد بالتشكيك، أو في صفات الرب بالتمثيل والتشبيه، أو بالجحد لها والتعطيل، وأن يدخل عليهم مقاييس عظمة الرب بقدر عقولهم فيهلكوا إن قبلوا؛ ويتضعضع أركانهم إن لم يلجؤوا بذلك إلى العلم وتحقيق المعرفة[٤]، فهو ﷻ القائل: أنا الله لا الشجرة، الجائي قبل أن يكون جائيًا لا أمره، المستوى على عرشه بعظمة جلاله[٥] دون كل مكان[٦]، كلّم موسى تكليمًا وأراه من آياته عظيمًا، فسمع موسى كلام الله، «يداه مبسوطتان» وهما / غير نعمته وقدرته، وخلق آدم بيديه. ٩٦/أ
كان عمرو هذا من نُظراء الجُنيد كبير القدر، مات قبل الثلاثمائة أو في حدودها.



(١) في «نقض التأسيس»، و«الحموية»، و«التعرف لأحوال العباد» والكتاب حسب علمي مفقود.
(٢) في «نقض التأسيس»، و«الحموية»: «للتائبين من الوسوسة».
(٣) في «نقض التأسيس»: الثالث.
(٤) في «نقض التأسيس»: «إلى أن قال...».
(٥) في «نقض التأسيس»، و«اجتماع الجيوش»، في نسخة: «بعظمته وجلاله».
(٦) في «الحموية»: «فوق كل مكان».

■ تراجم إسناده:

- عمرو بن عثمان بن كُرَب، المكي الزاهد.

قال الخطيب: وكان من مشايخ الصوفية، سكن بغداد حتى مات بها وحدّث وله مصنفات في التصوف، وقال أبو نعيم: العارف البصير والعالم الخبير، له «اللسان الشافي»، و«البيان الكافي»، مات ببغداد قبل سنة ثلاثمائة، قاله الخطيب.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٢٣)، و«الحلية» (١٠/ ٢٩١)، و«السير» (١٤/ ٥٧).

❑ ٤٨٩- تخريجه:

- ذكره ابن تيمية في «نقض التأسيس» (٢/ ٥٢٧)، وفي «الحموية» - مواضع منه - (ص ٣١٤، ٣١٨)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٧٤).



ثَعْلب إمامُ العربية:

٤٩٠- قال الحافظ أبو القاسم اللالكائي في كتاب «السنة»: وجدتُ بخط الدارقطني عن إسحاق الكاذيّ قال: سمعت أبا العباس ثعلب يقول: ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾ أقبل عليه وإن لم يكن معوجًا ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: الآية ٢٩] أقبل و﴿ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: الآية ٥٤]: علا، واستوى وجهه: اتصل، واستوى القمر: امتلأ، واستوى زيد وعمرو: تشابها[1] في فعلهما وإن لم تتشابه شخوصهما، هذا الذي نعرفُ من كلام العرب.

كان أبو العباس من علماء لسان العرب، صنّف التصانيف واشتهر اسمه، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

■ **تراجم إسناده:**

- إسحاق بن أحمد بن محمد أبو الحسين الكاذي، نسبة إلى كاذة، قرية من قرى بغداد، قال الخطيب: كان ثقة، ووصفه ابن رزقويه بالزهد، مات سنة (٣٤٦هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٩٩)، و«الأنساب» (ج١١/ ١١).

- ثعلب: أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني، البغدادي، إمام الكوفيين في النحو واللغة، قال الخطيب: وكان ثقة حجة دينًا صالحًا، مشهورًا بالحفظ وصدق اللهجة، وكان ابن الأعرابي إذا شك في شيء يقول: ما عندك يا أبا العباس في هذا؟ ثقةً بغزارة حفظه، له من الكتب: «اختلاف النحويين»، و«معاني القرآن»، وغيرهما ... مات سنة (٢٩١هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٠٤)، و«إنباه الرواة» (١/ ١٧٣)، و«السير» (١٤/ ٥).

❐ **٤٩٠ - تخريجه:**

- أخرجها اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٣/ ٣٩٩ - ٤٠٠ح٦٦٨)، والذهبي في

---

(١) في اللالكائي: «واستوى فعلاهما».

«الأربعين» مختصرًا (ح٥ص٣٧)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٦٤ - ٢٦٥).

ونحوه في «تهذيب اللغة» - مختصرًا - عن ثعلب: (١٣/ ١٢٥)، و«لسان العرب» (١٤/ ٤١٤).

وقد روي عن الحافظ ثعلب بعض الأقوال في مسائل مهمة في الاعتقاد تُوضح معتقده، فمن ذلك:

- إثبات صفة الكلام والرد على المعتزلة في تحريف قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ [النِّساء: الآية ١٦٤]، كما في «تهذيب اللغة» (١٠/ ٢٦٥)، و«لسان العرب» (١٢/ ٥٢٤).

- إثبات لقاء المؤمنين ربهم، انظر: «حادي الأرواح» (ص ٤٢٠)، ونقله عنه ابن الوزير في «العواصم» (٥/ ٢٠٧).



أبو جعفر التِّرمذي الفقيه:

٤٩١- كتب إليَّ مؤمل بن محمد وجماعة قالوا: أنا أبو اليمن الكندي، أنا أبو منصور القزاز، أنا أبو بكر الخطيب، حدثني الحسن ابن أبي طالب، أنا منصور بن محمد بن منصور القزاز، سمعت أبا الطيب أحمد والد أبي حفص بن شاهين، يقول: حضرتُ عند أبي جعفر الترمذي؛ فسأله سائل عن حديث نزول الرب، فالنزول كيف هو؟ يبقى فوقه علوٌّ؟ فقال: النزول معقول، والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة.

(قلت): صدق فقيه بغداد وعالمها في زمانه، إذ السؤال عن النزول ما هو عِيٌّ؛ لأنه إنما يكون السؤال عن كلمة غريبة في اللغة، وإلا فالنزول والكلام والسمع والبصر والعلم والاستواء عبارات جليّة واضحة للسامع، فإذا اتصفَ بها من ليس كمثله شيء، فالصفةُ تابعة للموصوف، وكيفية ذلك مجهولة عند البشر.

وكان هذا الترمذي من بحور العلم ومن العُباد الورعين. مات سنة خمس وتسعين ومائتين.

■ تراجم إسناده:

- مؤمل بن محمد بن علي أبو المُنَجَّى البالسي، الدمشقي.

ولد سنة ستمائة، وسمع الكثير من الكِندي، قال الذهلي: أجاز لي مروياته، ومن مسموعاته «تاريخ بغداد»، مات سنة (٦٧٧هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» (٢/ ٣٤٨).

- أبو اليمن الكندي: زيد بن الحسن. ثقة حافظ، تقدم (ح٨٦).

- أبو منصور القزاز: عبد الرحمن بن محمد: ثقة، تقدم (ح٣٢).

- أبو بكر الخطيب: أحمد بن علي البغدادي، الإمام الحافظ ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣٤).

- الحسن بن أبي طالب: الحسن بن محمد بن الحسن، أبو محمد الخلال.

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة له معرفة وتنبه، خرّج المسند على «الصحيحين»، مات سنة (٤٣٩هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٢٥).

- منصور بن محمد بن منصور، أبو الحسن الحربي القزاز.

قال الخطيب: كان ثقة، مات سنة (٢٩٣هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٨٥).

- أحمد بن عثمان بن أحمد أبو الطيب السمسار، والد أبي حفص بن شاهين.

قال الخطيب: وكان ثقة، مات سنة (٣٢٧هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٩٨).

- محمد بن أحمد بن نصر، أبو جعفر الفقيه الشافعي الترمذي.

قال الدارقطني: ثقة مأمون ناسك، وقال الخطيب: وكان ثقة من أهل العلم والفضل والزهد في الدنيا، وقال أيضًا: ولم يك للشافعيين بالعراق أريس منه . . . وقال الذهبي: الإمام، العلامة، مات سنة (٢٩٥هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١/ ٣٦٥)، و«السير» (١٣/ ٥٤٥).

❐ ٤٩١- تخريجه:

- أخرجه الخطيب في «تاريخه» كما ساقه المؤلف (١/ ٣٦٥).

وذكره الذهبي في «السير» (١٣/ ٥٤٧)، وفي «تاريخ الإسلام» (ص ٢٤٥) وفيات سنة (٢٩٥هـ)، وابن عبد الهادي في «الصارم المنكي» (ص ٣٠٤)، وابن مرعي في «أقاويل الثقات» (ص ٢٠١).



أبو العبّاس السراج:

٤٩٢- أجاز لنا إسماعيل بن جُوسَلين، أنا أحمد بن تميم الحافظ، أنا عبد المعز بن محمد، أنا محمد بن إسماعيل، أنا أبو عمر المليحي، أنا أبو الحسين الخفاف، ثنا أبو العباس السرّاج إملاء سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة قال: «من لم يُقر ويؤمن بأن الله تعالى يعجب ويضحك وينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول: من يسألني فأعطيه» فهو زنديق كافر يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه، ولا يصلى عليه، ولا يدفن في مقابر المسلمين.

(قلت): إنما يكفر بعد علمه بأن الرسول ﷺ قال ذلك، ثم إنه جحد ذلك ولم يؤمن به[(١)].

ولقد كان أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي النيسابوري السراج من حفاظ الحديث أكثر عن قُتيبة وطبقته، وصنف «المسند» على الأبواب وعُمر دهرًا، توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

■ تراجم إسناده:

- إسماعيل بن إسماعيل بن جُوسلين، الفقيه العدل عماد الدين البعلي، تفقه في مذهب أحمد، وأتقن الشروط مع زهد وعفاف وخير، مات سنة (٦٨١هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» (١/ ١٧٢)، و«المقصد الأرشد» (١/ ٢٥٦ - ٢٥٧).

- أحمد بن تميم بن هشام البهراني اللَّبلي، قال ابن نقطة: ثقة صالح، وقال ابن الحاجب: أحد الأئمة المعروفين بطلب الحديث . . . صحيح النقل، ثقة، مات سنة (٦٢٥هـ).

انظر: «التكملة» للمنذري (٣/ ٢٢٤)، و«تاريخ الإسلام» (ص ١٩٩) وفيات سنة (٦٢٥هـ).

---

(١) سبق التعليق على هذه المسألة عند الكلام على عقيدة ابن جرير برقم (٤٨٤).

- عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الهروي، شيخ مكثر، تقدم (ح٧٠).

- محمد بن إسماعيل بن الفضيل الهروي: ثقة، تقدم (ح٣٣٠).

- أبو عمر المليحي: عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم الهروي.

قال المؤتمن الساجي: كان ثقة صالحًا، قديم المولد، مات سنة (٤٦٣هـ)، وله ست وتسعون سنة.

انظر: «الأنساب» (١٢/ ٤٣٠)، و«السير» (١٨/ ٢٥٥).

أبو الحسين الخفّاف: أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الخفاف.

قال الحاكم: كان مجاب الدعوة، سماعاته صحيحة بخط أبيه من أبي العباس السراج وأقرانه، وبقي واحد عصره في علو الإسناد، مات سنة (٣٩٥هـ)، وله ثلاث وتسعون سنة.

انظر: «السير» (١٦/ ٤٨١)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٣١٢).

- محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو العباس السراج، الثقفي، قال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة، وقال الخطيب: وكان من المكثرين الثقات الصادقين الأثبات عني بالحديث، وصنف كتبًا كثيرة، وقال الذهبي: الإمام الثقة الحافظ، مات سنة (٣١٣هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١/ ٢٤٨)، و«السير» (١٤/ ٣٨٨).

❑ ٤٩٢- تخريجه:

أخرجه الذهبي في «السير» - كما في الأصل - (١٤/ ٣٩٦)، وأشار له في «تذكرة الحفاظ» مختصرًا (٢/ ٧٣٣).



٩٧/ أ

/الحافظ أبو عَوانة صاحبُ الصحيح:

٤٩٣- كان من كبار الحفاظ، حمل عن أصحاب سفيان بن عيينة، ووكيع، قال الحاكم في ترجمته: سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول: سمعت أبا عوانة رحمه الله يقول: دخلتُ على أبي إبراهيم المُزني في مرضه الذي مات فيه، فقلت له: ما قولك في القرآن؟ فقال: كلام الله غير مخلوق، فقلت: هلّا قلت قبل هذا[1]؟ قال: لم يزل هذا قولي، وكرهت الكلام فيه؛ لأن الشافعي كان ينهانا عن الكلام فيه. يعني: البحث والجدال عن ذلك.

مات أبو عوانة سنة ست عشرة وثلاثمائة.

■ **تراجم إسناده:**

- يحيى بن منصور أبو محمد قاضي نيسابور، قال الحاكم: وكان محدث نيسابور في وقته وحُمد في القضاء. مات سنة (٣٥١هـ).

انظر: «السير» (١٦/ ٢٨).

- أبو عوانة: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، النيسابوري، الإسفراييني أكثر الترحال، وبرع في هذا الشأن، قال الحاكم: أبو عوانة من علماء الحديث وأثباتهم، وقال ابن عساكر: أحد الحفاظ الجوالين، والمحدثين المكثرين، وكان أول من أدخل كتب الشافعي ومذهبه إلى إسفرايين.

قال الذهبي: صاحب «المسند الصحيح» الذي خرّجه على «صحيح مسلم»، قلت: وقد طبع قسم منه باسم «مسند أبي عوانة» مات سنة (٣١٦هـ).

انظر: «تاريخ ابن عساكر» - المختصر - (٢٨/ ٣٧)، و«التقييد» (٢/ ٣١٦)، و«السير» (١٤/ ٤١٧).

---

(١) سبق ذكر عقيدة المزني برقم (٤٦١) وقد ذكر عقيدته في مسألة القرآن.

قال ابن عبد البر: . . . وكان - أي المزني - من يعاديه وينافسه من أهل مصر يرمونه بأنه كان يقول: القرآن مخلوق وهذا لا يصح عنه «الانتقاء» (ص ١١٠) وراجع دراسة محقق «رسالة المزني» (ص ٢٤) لهذه المسألة خاصة.

❑ ٤٩٣- تخريجه:

- كتاب الحاكم وهو «تاريخ نيسابور» - مفقود ووجد منه مختصر لعبد الغافر الفارسي، ولم ترد فيه ترجمة أبي عوانة.

وأخرج القصة - دون حضور الإمام أبي عوانة -:

اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٣/ ٥٠٨ح٨٩١)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٤٦٥-٤٦٦، ٢/ ٣٥٣)، وابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» (ص ٣٥٠).

❍ التعليق:

- كأن المؤلف عقد العنوان لعقيدة الإمام أبي عوانة لكونه ممن يقر بالصفات أو يسلك مسلك الأئمة فيها، ومنها مسألة القرآن - وهي من لوازم إثبات العلو - وفي كتابه «المستخرج» المطبوع منه - أمثلة لذلك، فمن الأبواب عنده:

- كتاب الإيمان وذَكَرَ مسائل مهمة في الاعتقاد.

- مبتدأ أبواب الرد على الجهمية وفيه: إثبات العلو، وذكر أحاديث الإسراء.

- باب: ضحك الله تبارك وتعالى.

- باب: نزول الرب تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا، وإثبات الرؤية وغيرها من الأبواب.



ابن صَاعِد حافظ بغداد:

٤٩٤- نقل الحافظ أبو بكر الآجري في «كتاب الشريعة» له - وهو مجلدان عن الإمام أبي محمد يحيى بن محمد بن صاعد أنه قال: هذه الفضيلة في قعود النبي ﷺ على العرش لا ندفعها ولا نماري فيها، ولا نتكلم في حديث فيه فضيلة للنبي ﷺ(١) بشيء(٢).

مات ابن صاعد في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، وله تسعون سنة، وكان من أئمة هذا الشأن، لحق أصحاب مالك، وحماد بن زيد، وصنَّف وجمع.

■ **تراجم إسناده:**

- يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي البغدادي، الحافظ.

قال الدارقطني: ثقة ثبت حافظ، وقال الخليلي: ثقة إمام، يفوق في الحفظ أهل زمانه، وقال الخطيب: وقد كان يحيى ذا محل من العلم وله تصانيف في السنن وترتيبها على الأحكام، وقال الذهبي: رحّال جوّال، عالم بالعلل والرجال. مات سنة (٣١٨هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٣١)، و«السير» (١٤/ ٥٠١).

❑ **٤٩٤- تخريجه:**

أخرجه الآجري في «الشريعة» (٤/ ١٦١٦-١٦١٧)، في باب: ذكر ما خصَّ الله ﷻ به النبي ﷺ من المقام المحمود يوم القيامة.

وقد قوى الأثر الإمام الآجري (٤/ ١٦١٣).



---

(١) في «الشريعة»: «لرسول الله ﷺ».

(٢) قال بعده في «الشريعة»: يدفعهُ، ولا نُنكره . . .

تقدم الكلام على الحديث المرفوع في هذه المسألة وأنه لا يثبت برقم (٢٠٢)، والأثر الوارد عن مجاهد لا تصح طرقه كلها، انظر (ح٣٠٠).

الطَّحاوي الإمام:

٤٩٥- قال الإمام عالم الديار المصرية في وقته أبو جعفر أحمد ابن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي الحنفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في العقيدة التي ألفها: «ذكر بيان[١] السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة أبي حنيفة وأبي يُوسف ومُحمد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ: نقول في توحيد الله معتقدين[٢] أن الله واحدٌ لا شريك له؛ ولا شَيءَ مِثلُه[٣]، ما زال بصفاته قديمًا قبل خلقه[٤]، وأن القرآن كلام الله، منه بدا بلا كيفيّةٍ قولًا، وأنزله على نبيه[٥] وحيًا، وصَدّقه المؤمنون على ذلك حقًّا وأيقنوا أنه كلام الله بالحقيقة، ليس بمخلوق[٦]، فمن سَمِعَه وزعم أنه كلامُ البشر، فَقَدْ كَفَرَ[٧][٨]، والرؤية لأهل الجنة حقٌّ بغير إحاطة ولا كيفية[٩]، وكل ما في ذلك من الصحيح عن رسول الله ﷺ فهو كما قال، ومعناه على ما أراد، لا نَدْخُلُ في ذلك متأوّلين بآرائنا[١٠]. ولا يثبت قَدَمُ[١١] الإِسلام، إلا على ظهرِ التسليم والاستسلام[١٢]، فمن رَامَ[١٣] ما

---

(١) في «العقيدة المفردة»: بيان اعتقاد (ص ٥). تحقيق الشيخ محمد بن مانع.

(٢) في العقيدة: «بتوفيق الله».

(٣) ثم ذكر الطحاوي بعض الصفات الدالة على عظمته، راجع «شرح الطحاوية» (١/ ٥٧).

(٤) «شرح الطحاوية» (١/ ٩٦).

قال الشارح: أي أن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لم يزل متصفًا بصفات الكمال...

(٥) في «العقيدة مع شرحها»: «رسوله».

(٦) في «العقيدة مع شرحها» زاد: «كلام ككلام البرية».

(٧) «العقيدة مع شرحها» (١/ ١٧٢).

(٨) راجع «الشرح» (١/ ٢٠٧).

(٩) قال في العقيدة: كما نطق به كتاب ربنا: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣] وتفسيره على ما أراد الله وعلمَه، وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح ... (١/ ٢٠٧).

(١٠) «العقيدة مع الشرح» (١/ ٢٠٧).

(١١) في «العقيدة مع الشرح»: ولا تَثْبت، وفي «العقيدة المفردة» موافق للأصل.

(١٢) «العقيدة مع شرحها» (١/ ٢٣١).

(١٣) في «العقيدة مع شرحها»: علْم ما حُضر، وفي «العقيدة المفردة» موافق لما في الأصل.

حُظِرَ عنه عِلْمه، ولم يقنعْ بالتسليم فَهْمُهُ، حَجَبَهُ مَرَامُهُ عن خالصِ التوحيد[1]، وصحيحِ الإيمان[2]، ومن لم يتوقَّ النَّفْي والتَّشبيه، زَلَّ ولم يُصب التنزيه[3] ... إلى أن قال: والعرشُ والكُرْسي حق كما بيَّن في كتابه[4]، وهو مستغنٍ عن العرش وما دُونه، محيطٌ بكل شيء وفَوْقَهُ[5].

ذكر أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء» أبا جعفر الطَّحاوي فقال: انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر، أخذ العلم عن أبي جعفر بن أبي عمران؛ وعن أبي خازم القاضي وغيرهما[6].

[7]وروى عن أصحاب سفيان بن عيينة، وابن وهب، وتصانيفه شهيرة كثيرة، مات في سنة إحدى/ وعشرين وثلاثمائة عن ثلاث وثمانين سنة. ٩٨/ أ

■ تراجم إسناده:

- أحمد بن أبي عمران أبو جعفر الفقيه، قال السمعاني: فقيه من أصحاب الرأي، وكان على اعتقاد أهل السنة مجانبًا لأهل البدع، مات سنة (٣٣١هـ).

انظر: «الأنساب» (١١/ ٢٤٥ - ٢٤٦)، و«الجواهر المضية» (١/ ٢٢٤).

- أبو خازم: عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي، تولى القضاء للمعتضد وغيره وكان عفيفًا ورعًا، مات سنة (٢٩٢هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٦٢)، و«الجواهر المضية» (٢/ ٣٦٦).

- أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المصري، الطحاوي الحنفي.

---

(١) في «العقيدة مع شرحها»: وصافي الإيمان.

(٢) «العقيدة مع الشرح» (١/ ٢٣٣).

(٣) «العقيدة مع الشرح» (١/ ٢٥٨).

(٤) «العقيدة مع الشرح» (٢/ ٣٦٤).

(٥) وقال بعدها: وقد أعجز عن الإحاطة خلقه (٢/ ٣٧٢).

(٦) «طبقات الفقهاء» (ص ١٤٢).

(٧) في (ظ) و(ب) و(ق): قلت.

قال ابن يونس: . . وكان ثقة ثبتًا فقيهًا عاقلًا، لم يخلف مثله، وقال ابن عبد البر: كان من أعلم الناس بسير الكوفيين وأخبارهم وفقههم والفوائد الغزيرة، قال الذهبي: ومن نظر في تواليف هذا الإمام علم محله من العلم، وسعة معارفه، مات سنة (٣٢١هـ).

له من الكتب: «شرح معاني الآثار»، و«شرح مشكل الآثار»، و«مختصر الطحاوي في الفقه»، وكلها مطبوعة، وغيرها من المصنفات.

انظر: «السير» (١٥/ ٢٧)، و«البداية والنهاية» (١١/ ١٨٦)، و«لسان الميزان» (١/ ٢٧٦)، و«الجواهر المضية» (١/ ٢٧١).



نِفْطَوَيْه شيخُ العربية:

٤٩٦- صنّف الإمام أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نفطويه كتابًا في «الرد على الجهمية» وذكر فيه أشياء، منها قول ابن الأعرابي الذي مضى(١)، ثم قال: وسمعت داود بن علي يقول: كان المريسي لا رحمه الله، يقول: سبحان ربي الأسفل، قال: وهذا جهل من قائله وردٌّ لنص كتاب الله؛ إذْ يقول: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [المُلك: الآية ١٦].

توفي نفطويه في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

■ **تراجم إسناده:**

- داودِ بن علي أبو سليمان البغدادي: إمام أهل الظاهر ثقة، تقدم (ح٤٥٤).

- بشر بن غياث المريسي: المبتدع الضال، تقدم ذكر حاله (ح٣٧٨).

- نِفْطويه: إبراهيم بن محمد بن عَرَفة الأزدي، الواسطي، العلامة الأخباري، صاحب التصانيف.

قال الخطيب: وكان صدوقًا، وقال ابن الأنباري: كان عالمًا بالحديث والعربية، وقال الذهبي: وكان ذا سُنة ودين وفُتوة ومروءة، وحسن خلق، له من المصنفات: «غريب القرآن»، و«المقنع في النحو»، و«الرد على الجهمية»، مات سنة (٣٢٣هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ١٥٩)، و«نزهة الألباء» (ص ١٩٤)، و«السير» (١٥/ ٧٥).

❑ **٤٩٦- تخريجه:**

- ذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٦٦ - ٢٦٧).

وسبق نقل المؤلف من الكتاب في إثبات الاستواء برقم (٤٥٤)، والكتاب حسب علمي مفقود.

---

(١) برقم: (٤٥٤).

أبو الحسن الأشعري صاحب التصانيف:

٤٩٧- قال الإمام أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري البصري المتكلم في كتابه الذي سماه: «اختلاف المُصلّين ومقالات الإِسلاميين» فذكر فرق الخوارج والروافض والجهمية وغيرهم إلى أن قال: (ذكر مقالة أهل السنة، وأصحاب الحديث جملة) قولهم الإِقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله، وبما جاء عن(١) الله، وما رواه الثقات عن رسول الله ﷺ؛ لا يردون من ذلك شيئًا(٢)، وأن الله على عرشه كما قال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥] وأن له يدين بلا كيف، كما قال: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: الآية ٧٥](٣) وأن أسماء الله لا يقال: إنها غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج(٤)، وأقروا أن لله علمًا كما قال: ﴿أَنزَلَهُۥ

---

(١) في «المقالات» طبعة هلموت ريتر - وهي التي سأقابل بها: «من عند الله».

(٢) «المقالات» (ص٢٩٠).

(٣) «المقالات» (ص٢٩٠) ثم ذكر صفة العينين، والوجه لله تعالى.

(٤) هذه المسألة التي ذكرها أبو الحسن، وهي هل الاسم هو المسمى أو غيره؟ وأشار لمذهب الجهمية وغيرهم في أن الاسم غير المسمى، وأن أسماء الباري غيره وكذلك صفاته، وما كان غيره فهو مخلوق، فينفون أسماء الله وصفاته، فيقولون: كلامه مخلوق، وأسماؤه مخلوقة. . . هذا القول الأول في هذه المسألة[١].

الثاني: ذَكَرَ أن مذهب أهل الحديث أنهم يقولون: أسماء الله هي الله، كما نصَّ عليه في موضع آخر من المقالات[٢] ووافقه بعض أهل السنة[٣]. =

---

[١] «المقالات» (١٧٢)، و«الفتاوى» (٦/ ١٨٦) قاعدة في الاسم والمسمى.

[٢] راجع (ص ١٧٢، ٢٩٠، ٢٩٣).

[٣] مثل الإمام اللالكائي كما في «شرح أصول الاعتقاد» (٢/ ٢٠٤) لأجل الرد على المعتزلة القائلين بأن اسمه غيره، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٢٩).

وراجع «الفتاوى» (٦/ ١٨٧ - ١٨٨)، وقد روي عن بعضهم مثل الإمام ابن جرير التوقف والإمساك عن إطلاق مثل هذه العبارات.

راجع قوله في: «صريح السنة» (ص ٢٦)، و«التبصير في معالم الدين» (ص ١٠٨).

بِعِلْمِهِۦ﴾ [النِّساء: الآية ١٦٦].

﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ﴾ **وأثبتوا السمع والبصر، ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة، وقالوا: لا يكون في الأرض من خير وشر إلا ما شاء الله، وأن الأشياء تكون بمشيئته، كما قال تعالى:** ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الإنسَان: الآية ٣٠](١) **إلى أن قال: ويقولون: إنّ القرآن كلام الله غير مخلوق(٢) ويصدقون بالأحاديث التي جاءت عن رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: «هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ...» كما جاء الحديث(٣)، ويقرون أن الله يجيء يوم القيامة، كما قال:** ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾ [الفَجر: الآية ٢٢]، **وأن**

= القول الثالث: أن الاسم للمسمى كما يقوله أكثر أهل السنة، فهؤلاء وافقوا الكتاب والسنة والمعقول، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعرَاف: الآية ١٨٠].
وهؤلاء إذا قيل لهم: هل الاسم هو المسمى أو غيره؟
فَصَّلوا، فقالوا: ليس هو نفي المسمى، ولكن يراد به المسمى ويراد به اللفظ الدال عليه آخر.
فإذا قلت: قال الله كذا، أو سمع الله لمن حمده، فهذا المراد به المسمى نفسه.
وإذا قلت: الله اسم عربي، والرحمن اسم عربي، والرحيم من أسماء الله تعالى ونحو ذلك، فالاسم هاهنا هو المراد لا المسمى، ولا يقال غيره؛ لما في لفظ الغير من الإجمال، فإن أريد بالمغايرة أن اللفظ غير المعنى فحق.
وإن أردتم غيره - أي: أسماؤه وكلامه شيء بائن عنه فهذا باطل، فلا ريب أن أسماءه وصفاته داخلة في مسمى اسمه.
وإن أريد أن الله سبحانه كان ولا اسم له حتى خلق لنفسه أسماء، أو حتى سماه خلقه بأسماء من صنعهم، فهذا من أعظم الضلال والإلحاد في أسماء الله تعالى[١].

(١) «المقالات» (٢٩٠ - ٢٩١).
(٢) «المقالات» (٢٩٢)، ثم ذكر الرؤية وغيرها.
(٣) «المقالات» (ص ٢٩٤ - ٢٩٥).

[١] «شرح الطحاوية» (ص ١٣١)، و«الفتاوى» (٦/ ٢٠٦ - ٢٠٧)، و«بدائع الفوائد» (١/ ١٦).

الله يقرب من خلقه كيف شاء[١] قال: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق: الآية ١٦][٢] **إلى أن قال: فهذا جملة[٣] مما يأمرون به ويستعملونه ويرونه، وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول وإليه نذهب وما توفيقنا إلا بالله[٤]، وذكر الأشعري في هذا الكتاب المذكور في باب: (هل الباري تعالى في مكان دون مكان، أم لا في مكان؟ أم في كل مكان؟[٥] فقال: اختلفوا في ذلك على سبع عشرة مقالة: منها: قول أهل السنة وأصحاب الحديث: إنه ليس بجسم[٦] ولا يشبه الأشياء، وأنه على العرش كما قال:** ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ **ولا نتقدم بين يدي الله بالقول، بل نقول: استوى بلا كيف[٧]؟، وأن له يدين كما قال:** ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: الآية ٧٥] **وأنه ينزل إلى سماء/ الدنيا كما جاء في الحديث[٨].** ٩٩/ أ

---

(١) في «المقالات»: «كما قال».

(٢) «المقالات» (٢٩٥).

(٣) في «المقالات»: «جملة ما يأمرون به».

(٤) «المقالات» (٢٩٧)، وبنحوه في «الإبانة» (٥٢ - ٦٤)، الباب الثاني، ونقله في «الحموية» (ص ٤٢٩).

(٥) تتمة الباب: وهل تحمله الحملة أم يحمله العرش، وهل هم ثمانية أملاك... (ص ٢١٠).

(٦) قوله عن أهل السنة: إنهم يقولون: إنه ليس بجسم.

هذا النقل فيه تفصيل: فأهل السنة لا يُطلقون هذه الألفاظ التي لم ترد في الكتاب والسنة، ولم ترد عن الصحابة أو التابعين، وأئمة المسلمين لا نفيًا ولا إثباتًا، وإنما يستفصل عن مسمى الجسم: فما كان في إثباته من حق يوافق الشرع أو العقل أثبتوه. وما كان في نفيه حق في الشرع أو العقل نفوه.

قال ابن تيمية: «ومنهم من يستفصل المتكلم: فإن ذكر من النفي أو الإثبات معنى صحيحًا قبله، وعبَّر عنه بعبارة شرعية، لا يعبِّر عنها بعبارة مكروهة في الشرع، وإن ذكر معنى باطلًا ردَّه». «منهاج السنة» (٢/ ١٩٨)، وقد ذكر حجج من قال إنه جسم، ووضح معنى القول: (٢٢٤، ٥٣٠، ٥٥٠)، وانظر الجواب الصحيح (٤/ ٣١٨، ٤٢٨).

(٧) ثم ذكر أنه نور ... وأن له وجهًا ... (ص ٢١١).

(٨) «المقالات» (٢١١).

ثم قال: وقالت المعتزلة: استوى على عرشه بمعنى: استولى[١]، وتأولوا اليد بمعنى: النعمة، وقوله: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ [القمر: الآية ١٤] **أي: بعلمنا[٢].**

وقال أبو الحسن الأشعري في كتاب «جُمل المقالات» له:- رأيته بخط المحدث أبي علي بن شاذان - فسرد نحوًا من هذا الكلام في مقالة أصحاب الحديث تركت إيراد ألفاظه خوف الإطالة والمعنى واحد[٣].

٤٩٨- وقال الأشعري في كتاب «الإبانة في أصول الديانة» له في باب الاستواء: فإن قال قائل: ما تقولون في الاستواء؟ قيل: نقول له: إن الله مستو[٤] على عرشه، كما قال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥]، **وقال: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾** [فاطر: الآية ١٠]، **وقال: ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ﴾** [النساء: الآية ١٥٨]، **وقال حكاية عن فرعون: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ۝٣٦ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا﴾** [غافر آية: ٣٦، ٣٧] **كذب[٥] موسى في قوله: إن الله فوق السموات، وقال عز وجل: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ﴾** [الملك: الآية ١٦] **فالسموات فوقها العرش، فلما كان العرش فوق السموات[٦]** ....

---

(١) «المقالات» (٢١١). (٢) «المقالات» (٢١١ - ٢١٨).

(٣) ذكره الأشعري في كتابه «العمد في الرؤية» ضمن أسماء كتبه - كما نقله ابن عساكر - قال: وألّفنا كتابًا في جُمل مقالات الملحدين، وجمل أقاويل الموحدين سميناه كتاب «جمل المقالات» «تبيين كذب المفتري» (ص ١٣١)، ونقل منه ابن القيم في «اجتماع الجيوش» ص (٢٩٦، ٢٩٧)، والفهري في «الفهرست» (ص ١١٢).

(٤) «الإبانة» طبعة الشيخ حماد الأنصاري: «يستوي»، وقد قال بعدها بأسطر: «لأنه مستوٍ» (ص ١٢٠)، وفي «اجتماع الجيوش» موافق لما في الأصل.

(٥) في «الإبانة»: فكذّب فرعون نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام.

(٦) في «الإبانة» أنه قال: «﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾؛ لأنه مستو على العرش الذي فوق =

وكل ما علا فهو سماء[١]، وليس إذا قال: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [المُلك: الآية ١٦] **يعني: جميع السموات، وإنما أراد العرش الذي هو أعلى السموات، ألا ترى أنه ذكر السموات، فقال:** ﴿وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ [نُوح: الآية ١٦]، **ولم يرد أنه يملأهن جميعًا[٢].**

قال: ورأينا المسلمين جميعًا يرفعون أيديهم إذا دعوا نحو السماء؛ لأن الله مستو على العرش الذي هو فوق السموات، فلولا أن الله على العرش لم يرفعوا أيديهم نحو العرش[٣].

وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية: إن معنى استوى: استولى وملك وقهر، وأنه تعالى في كل مكان، وجحدوا أن يكون على عرشه كما قال أهل الحق، وذهبوا في الاستواء إلى القدرة، فلو كان كما قالوا[٤] كان لا فرق بين العرش وبين الأرض السابعة؛ لأنه قادر على كل شيء، والأرض فالله قادر عليها وعلى الحشوش[٥]، وكذا لو كان مستويًا على العرش بمعنى الاستيلاء لجاز أن يقال: هو مستو على الأشياء كلها[٦] ولم يجز عند أحد من المسلمين أن يقول: إن الله مستو على الأخلية والحشوش، فبطل أن يكون الاستواء على العرش الاستيلاء[٧]، وذكر أدلة من الكتاب والسنة والعقل سوى ذلك[٨].

= السموات، وكل ما علا فهو سماء . . .» (ص ١٢٠).

(١) في «الإبانة»: «فالعرش أعلى السموات».

(٢) «النقل من الإبانة»، الباب السابع: (ص ١١٩ - ١٢٠).

(٣) «الإبانة» (١٢٠). (٤) في «الإبانة»: كما ذكروه.

(٥) في «الإبانة» فيه تقديم، قال: «فالله سبحانه قادر عليها وعلى الحشوش، وعلى كل ما في العالم»، (ص ١٢٠)، والسياق الذي في الأصل موافق لنسخة «الإبانة» تحقيق د. فوقية (ص ١٠٨).

(٦) في «الإبانة» تتمة: «لكان مستويًا على العرش، وعلى الأرض، وعلى السماء، وعلى الحشوش والأقذار . . .» (ص ١٢١).

(٧) عبارته في «الإبانة»: «لم يجز أن يكون الاستواء على العرش الاستيلاء الذي هو عام في الأشياء كلها، ووجب أن يكون معناه: استواء يختص العرش دون الأشياء كلها» (ص ١٢١).

(٨) من ص (١٢١ - ١٢٧) من «الإبانة».

٤٩٩- وكتاب «الإبانة» من أشهر تصانيف أبي الحسن شَهَره الحافظ ابن عساكر واعتمد عليه[(١)] ونَسَخه بخطه الإمام محيي الدين النواوي، ونقل الإمام أبو بكر ابن فورك[(٢)] المقالة المذكورة عن أصحاب الحديث عن أبي الحسن الأشعري في كتاب «المقالات والخلاف» بين الأشعري وبين أبي محمد عبد الله ابن سعيد بن كلاب البصري[(٣)] تأليف ابن فورك فقال: الفصل الأول: في ذكر ما حكى أبو الحسن رضي الله عنه في كتاب «المقالات من جمل مذاهب أصحاب الحديث»، وما أبان في آخره أنه يقول بجميع ذلك، ثم سرد ابن فورك المقالة بهيئتها، ثم قال في آخرها: فهذا تحقيق لك من / ألفاظه أنه معتقد لهذه الأصول التي هي قواعد أصحاب الحديث وأساس توحيدهم.

قال الحافظ أبو العباس أحمد بن ثابت الطَرْقي[(٤)]: قرأت كتاب أبي الحسن

---

(١) في كتابه «تبيين كذب المفتري» فيما نُسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري.
راجع: (ص ١٥٢، ٣٨٨)، وفي «المقدمة» (ص ٢٨)، وكتاب «الاعتقاد» للبيهقي (ص ٥٨، ٦٦) وممن أثبته:
-أبو عثمان الصابوني الحافظ - كما في «الأربعين» لابن درباس - (ص ١١٢ - ١١٣).
والفقيه نصر المقدسي كما في «الأربعين» (ص ١١٥).
وألف أبو القاسم عبد الملك بن درباس رسالة في الذب عن أبي الحسن، وسرد العلماء الذين أثبتوا نسبة الكتاب له، ومنهم من قرأه . . . انظر: «المقدمة» (ص ١٠٧).
وستأتي الإشارة إلى الخلاف في رجوع الأشعري؛ لأن له صلة بموضوع كتاب «الإبانة» . . . (ص ١٢٥٥).

(٢) أشار لذلك قوام السُنة في «الحجة» (٢/ ١١٢)، وابن تيمية في «نقض التأسيس» (٢/ ٣٣٢).

(٣) كتاب «المقالات والخلاف».
نقل منه المؤلف في «الأربعين» (ح٩٤ص٨٩).

(٤) أحمد بن ثابت بن محمد الطرقي، نسبة إلى طرق، قرية قرب أصبهان، قال السمعاني: كان حافظًا متقنًا مكثرًا من الحديث، عارفًا بطرقه وله معرفة بالأدب، توفي بعد سنة عشرين وخمسمائة. وذكر له الروداني كتابًا في «الاستواء». لعلّ النقل منه.
انظر: «الأنساب» (٩/ ٦٩ - ٧٠)، و«معجم البلدان» (٤/ ٣١)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٦٣)، و«صلة الخلف» (ص ٤٢٢).

الأشعري الموسوم بـ«الإبانة» أدلة على إثبات الاستواء، قال في جملة ذلك: ومن دعاء أهل الإسلام إذا هم رغبوا إلى الله يقولون: يا ساكن العرش: ومِنْ حَلفِهِم: لا والذي احتجب بسبع[1][2].

١/٤٩٩- وقال الأستاذ أبو القاسم القُشيري رَحِمَهُ اللَّهُ في «شكاية أهل السنة»: ما نقموا من أبي الحسن الأشعري إلا أنه قال بإثبات القدر[3]؛ وإثبات صفات الجلال لله من قدرته وعلمه[4] وحياته وسمعه وبصره ووجهه ويده؛ وأن القرآن كلامه غير مخلوق[5].

سمعت أبا علي الدقاق يقول: سمعت زاهر بن أحمد الفقيه يقول: مات الأشعري رَحِمَهُ اللَّهُ ورأسه في حجري؛ فكان يقول شيئًا في حال نزعه: لعن الله المعتزلة موّهوا ومخرقوا[6].

■ **تراجم إسناده:**

- أبو علي الدقاق: الحسن بن علي بن محمد، أبو علي الدقاق، شيخ الأستاذ أبي القاسم القُشيري.

---

(١) في «الإبانة»، وكتاب ابن درباس بـ«سبع سموات».

(٢) ذكره ابن درباس في «الذب عن أبي الحسن» (ص ١١١ - ١١٢)، و«النص في الإبانة» (ص١٢٤ - ١٢٥).

(٣) في «شكاية أهل السنة»: «خيره وشره ونفعه وضره».

(٤) في «شكاية أهل السنة» وعند السبكي: «وإرادته».

(٥) «شكاية أهل السنة»: «ضمن الرسائل القشيرية» (ص٩)، وساقها السبكي في «الطبقات» (٣/ ٣٩٩)، والنص المنقول: (ص ٤٠٥).

(٦) «تبيين كذب المفتري» (ص١٤٨)، ونقله ابن كثير في «طبقات الشافعية» (١/ ٢١٠)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (ص ١٥٧).

قال عبد الغافر: هو لسان وقته، وإمام عصره، نيسابوري الأصل مات سنة (٤٠٥هـ).

انظر: «تبيين كذب المفتري» (ص ٢٢٦)، و«طبقات الشافعية» (٤/ ٣٢٩).

- زاهر بن أحمد بن محمد الفقيه السرخسي، شيخ القراء أخذ علم الكلام عن الشيخ أبي الحسن الأشعري.

قال الحاكم: شيخ عصره بخراسان، وقال يحيى بن عمار عنه: وكان للمسلمين إمامًا . . . مات سنة (٣٨٩هـ).

انظر: «السير» (٦/ ٤٧٦)، و«طبقات الشافعية» (٣/ ٢٩٣).

وقال الحافظ الحجة أبو القاسم بن عساكر في كتاب «تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري»[(١)]: فإذا كان أبو الحسن رحمه الله كما ذكر عنه من حسن الاعتقاد، مستصوب المذهب عند أهل المعرفة والانتقاد، يوافقه في أكثر ما يذهب إليه أكابر العُباد؛ ولا يقدح في مذهبه[(٢)] غير أهل الجهل والعناد، فلا بد أن نحكي عنه معتقده على وجهه بالأمانة؛ ليعلم[(٣)] حاله في صحة عقيدته في[(٤)] الديانة، فاسمع ما ذكره[(٥)] في كتاب «الإبانة» فإنه قال: الحمد لله الواحد، العزيز الماجد، المتفرد بالتوحيد، المتمجد بالتمجيد، الذي لا تبلغه صفات العبيد، وليس له مثل[(٦)] ولا نديد[(٧)] فردٌّ في خطبته على المعتزلة والقدرية والجهمية والرافضة

---

(١) يسميه الذهبي في بعض الأحيان: «طبقات العلماء الأشعرية»، انظر: «السير» (١٨/ ١١٧).

(٢) في «التبيين»: معتقده.

(٣) في «التبيين»: حقيقة.

(٤) في «التبيين»: أصول الديانة.

(٥) في «التبيين»: أول كتابه الذي سماه بـ«الإبانة».

(٦) في «الإبانة»: منازع ولا نديد، وما في الأصل موافق لما في «التبيين».

(٧) «تبيين كذب المفتري» (ص ١٥٢) ونقله عنه ابن درباس في الذب عن أبي الحسن (ص ١١٦ - ١١٧)، والنص: في «الإبانة» (ص ٤٠).

إلى أن قال: فإن قال قائل: قد أنكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة، فعرفونا قولكم الذي تقولون، وديانتكم التي بها تدينون. قيل له: قولنا الذي به نقول، وديانتنا التي بها ندين، التمسك بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ، وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث، ونحن بذلك معتصمون، وبما كان عليه أحمد بن حنبل - نضَّر الله وجهه - قائلون، ولمن خالف قوله مجانبون؛ لأنه الإمام الفاضل، والرئيس الكامل، الذي أبان الله به الحق عند ظهور الضلال، وأوضح به المنهاج، وقمع[1] به المبتدعين[2]، فرحمة الله عليه من إمام مقدَّم[3] وكبير مفهم[4]، وعلى جميع أئمة المسلمين[5].

وجُملة قولنا: أن نقرّ بالله وملائكته وكتبه ورسله، وما جاء من عند الله، وما رواه الثقات عن رسول الله ﷺ، لا نرد من ذلك شيئًا، وأن الله إله واحد أحد، فرد صمد لا إله غيره، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن الجنة والنار حق، وأن الساعة آتيةٌ لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، وأن الله تعالى مستوٍ[6] على عرشه كما قال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥]، **وأن له وجهًا كما قال: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾** [الرحمن: الآية ٢٧] **وأن له يدين كما قال: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾** [المائدة: الآية ٦٤] **وأن له عينين[7] بلا كيف كما قال: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾** [القمر: الآية ١٤]

---

(١) في «الإبانة»: «قمع به بدع».

(٢) في «الإبانة» قال: «وزيغ الزائغين وشك الشاكين».

(٣) في «الإبانة»: «وجليل معظم»، وما في الأصل موافق لما في «التبيين».

(٤) في «الإبانة»: وكبير مفخَّم، وما في الأصل موافق لما في «التبيين».

(٥) النص في «تبيين كذب المفترى» (ص ١٥٧ - ١٥٨)، وفي «الإبانة» (ص ٥٢) - الباب الثاني.

(٦) في النسخ الثلاث المخطوطة من «الإبانة» فيها: «وأن الله مستو على العرش» وأما المطبوع بتحقيق فوقية: «استوى على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي أراده؟» وهذا من عبث المحققين للكتاب انظر: «الإبانة» تحقيق فوقية حسين (ص٢١) مع هامش رقم (٧).

نبه على ذلك الدكتور عبد الرحمن المحمود في كتابه «ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة» (١/ ٣٥٤).

(٧) في «الإبانة»: «عينًا» وما في الأصل موافق «للتبيين».

وأن من زعم أن اسم[١] الله غيره كان ضالًّا[٢]، وندين أن الله يُرى بالأبصار يوم القيامة كما يُرى القمر ليلة البدر؛ يراه المؤمنون[٣] ... - إلى أن قال - وندين بأنه يقلب القلوب وأن القلوب بين إصبعين من أصابعه، وأنه يضع السموات على إصبع كما جاء في الحديث...[٤][٥] - إلى أن قال: وأنه يقرب من خلقه كيف شاء كما قال: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق: الآية ١٦]، وكما قال: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩﴾ [النجم: ٨، ٩][٦] ونرى مفارقة كل داعية إلى بدعة، ومجانبة أهل الأهواء، وسَنحْتجُّ لما ذكرناه من قولنا وما بقي منه[٧] بابًا بابًا وشيئًا شيئًا[٨].

ثم قال ابن عساكر: فتأملوا رحمكم الله هذا الاعتقاد ما أوضحه وأبينه، واعترفوا بفضل هذا الإمام الذي شرحه وبيّنه[٩]. وقال الحافظ ابن عساكر: وقال الإمام أبو الحسن في كتابه الذي سماه «العُمد في الرؤية»[١٠]: ألفنا كتابًا كبيرًا في الصفات تكلمنا فيه على أصناف المعتزلة والجهمية، فيه[١١] فنون كثيرة من الصفات في

---

(١) في «الإبانة»: «أسماء الله»، وهو كذلك في «المقالات» كما سبق، وفي «التبيين» موافق للأصل.

(٢) «الإبانة» من: (٥٣ - ٥٤)، الباب الثاني، وتقدم النقل نحوه عن كتابه «المقالات»، ونقله ابن عساكر في كتابه (ص ١٥٨).

(٣) «الإبانة» (٥٦).

(٤) في «الإبانة»: «كما جاءت الرواية».

(٥) «الإبانة»: (٥٧ - ٥٨).

(٦) «الإبانة» (٦١).

(٧) في «الإبانة»: «مما لم نذكره».

(٨) «الإبانة» (ص ٦٤)، وهو في «التبيين» (ص ١٥٩، ١٦٠، ١٦٣).

(٩) «تبيين كذب المفتري» (ص ١٦٣)، ونقل بعضه ابن درباس في «الذب عن الأشعري» (ص ١١٧/ ١٢٩).

(١٠) كتاب «العمد في الرؤية» كتابٌ لأبي الحسن الأشعري، جمع فيه ما صنفه إلى سنة عشرين وثلاثمائة - والكتاب مفقود، انظر: «تبيين كذب المفتري» (ص ١٢٨).

(١١) في «التبيين»: «المخالفين لنا فيها في نفيهم علم الله وقدرته وسائر صفاته . . . في فنون كثيرة».

إثبات الوجه واليدين، وفي استوائه على العرش(١).

كان أبو الحسن أولاً معتزليًّا أخذ عن أبي علي الجُبائي ثم نابذه وردَّ عليه، وصار متكلمًا للسنة، ووافق أئمة الحديث في جُمهور ما يقولونه(٢)، وهو ما سقناه عنه

---

(١) «التبيين» (ص ١٢٩)، ونقله عنه ابن تيمية في «نقض التأسيس» (٢/ ٣٣٥)، وأحمد بن يوسف الفهري في كتابه «الفهرست» (ص ١١٠)، و«السير» (١٥/ ٨٧).

(٢) أشار المؤلف إلى مسألة رجوع الأشعري ورأى أنه بعد بقائه أربعين سنة في الاعتزال، رجع إلى مذهب أهل الحديث في جُمهور ما يقولونه، وأزيد المسألة إيضاحًا فأقول: أما بقاؤه أربعين سنة فهذه متفق عليها بين العلماء، بل ذكر عن نفسه أنه ألف كُتبًا في الاعتزال[١].

ثم اختلف العلماء والباحثون بعد اتفاقهم على تحوله، هل مرَّ بعد تحوله بطورين أو طور واحد؟

١- منهم من يرى أنه بعد تحوله بقي على طور واحد، وكانت له آراء مستقلة توسط فيها بين المعتزلة والمثبتة: نشأ عنها ما يُسمى بالمذهب الأشعري، وهذا قول الأشعرية، أما كتابُ «الإبانة»، فإما أن يتغافلوا عنه أو يقولوا بإثباته لكنهم يفسرون ما فيه من الإثبات بأنه على طريقة التفويض[٢].

٢- ومنهم من يرى أن الأشعري بعد تحوله مرَّ بمرحلتين:

أ- التوسط والسير على طريقة ابن كُلَّاب.

ب- طور الإثبات والتخلي عن طريقة ابن كلاب، والسير على منهاج أهل السنة، كما في «الإبانة».

وفي هذا يقول ابن كثير: وذكروا للشيخ أبي الحسن رَحِمَهُ اللهُ ثلاثة أحوال:

أولها: حال الاعتزال التي رجع عنها لا محالة.

الثانية: إثبات الصفات العقلية السبعة وهي: الحياة والعلم والقدرة.

الثالثة: إثبات ذلك كله من غير تكييف ولا تشبيه جريًا على منوال السلف، وهي طريقته في «الإبانة» التي صنفها آخرًا وشرحها القاضي الباقلاني[٣]. =

---

[١] «التبيين» (ص ١٣١).

[٢] راجع «الملل والنحل» (١/ ٩٣)، و«لسان الميزان» (٣/ ٢٩١)، وكتاب «ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة» (١/ ٣٧٧).

[٣] طبقات الفقهاء الشافعيين» (١/ ٢١٠).

من أنه نقل إجماعهم على ذلك وأنه موافقهم، وكان يتوقد ذكاء أخذ علم الأثر عن الحافظ زكريا الساجي، وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وله أربع وستون سنة رحمه الله تعالى.

= ومال إليها جمع من العلماء والباحثين[١].

وهذا القول مبني على أن كتاب «الإبانة» آخر ما ألف، وهو رأي قال به جمع من أهل العلم[٢].

٣- أما قول من يقول إنه رجع إلى الحق لكنه تابع عبد الله بن سعيد بن كلاب في مسائل مهمة في الاعتقاد، ومن أظهر ما يميز متابعته لعقيدة ابن كُلاب أن أُشير وأُدلل على ذلك بمسألتين:

أ-مسألة إثبات صفة الكلام لله، وإثبات الصفات الاختيارية، فابن كُلاب يثبت قيام الصفات اللازمة لله تعالى مثل: السمع والبصر والاستواء ... لكنه قال بامتناع أن تقوم الصفات الاختيارية بذات الله؛ لأن ذلك يستلزم - عنده حلول الحوادث بذات الله، وما لم يخل من الحوادث فهو حادث، ومقصوده من ذلك أنه سبحانه ليس له فعل اختياري.

ب-وقال في مسألة كلام الله: إنه معنى قائم بالنفس لا يتعلق بالقدرة والمشيئة[٣].

وقد قال الأشعري في الصفات الاختيارية بقول ابن كلاب قال بعد إيراد الصفات السبع: ... وعلى أن شيئًا من هذه الصفات لا يصح أن يكون محدثًا؛ إذ لو كان شيئًا منها محدثًا لكان تعالى قبل حدوثها موصوفًا بضدها[٤].

ويقول في القرآن: فيستحيل أن يحدثه في نفسه؛ لأنه ليس بمحل للحوادث[٥].

يقول ابن تيمية: وأبو الحسن الأشعري لما رجع عن مذهب المعتزلة سلك طريقة ابن كلاب ومال إلى أهل السنة والحديث، وانتسب إلى الإمام أحمد كما قد ذكر ذلك في كتبه كلها، كـ«الإبانة» و«الموجز» و«المقالات» وغيرها، وكان مختلطًا بأهل السنة والحديث كاختلاط المتكلم بهم[٦]. =

[١] راجع كتاب ابن درباس في «الذب عن أبي الحسن» (ص ١١٥)، و«الفتاوى» (٦/ ٣٥٩)، و«الحموية» (ص ٤٣٤)، وابن كثير في «طبقات الشافعية» (١/ ٢١٠) وغيرهم، وللاستزادة انظر: «ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة» (١/ ٣٨٤).

[٢] انظر ذلك في هامش كتاب «ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة» (١/ ٣٧٨) رقم (٢).

[٣] «ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة» (١/ ٣٨٦- ٣٨٧).

[٤] «رسالة إلى أهل الثغر» (ص ٢١٥)، و«اللمع» (ص ٧)، و«درء التعارض» (٢/ ٦).

[٥] «اللمع» (ص ٢٢).

[٦] «درء التعارض» (٢/ ١٦).

فلو انتهى أصحابُنا المتكلمون إلى مقالة أبي الحسن هذه ولزموها لأحسنوا، ولكنهم خاضوا كخوض حكماء الأوائل في أشياء، ومشوا خلف المنطق، فلا قوة إلا بالله.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو الحسن: علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري.

قال الخطيب: المتكلم صاحب الكتب والتصانيف في الرد على الملحدة وغيرهم.

وقال ابن الباقلاني: أفضل أحوالي أن أفهم كلام الأشعري، وأما السبكي فأطنب فيه قال: إمام حبر، وتقي برّ. . . ، أقام على الاعتزال أربعين سنة، حتى صار للمعتزلة إمامًا، أخذ علم الحديث عن زكريا الساجي، مات سنة (٣٢٤هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٤٦)، و«تبيين كذب المفتري» المقدمة، و«طبقات الشافعية» (٣/ ٣٤٧)، و«السير» (١٥/ ٨٥)، وكتاب «ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة». تأليف د. عبد الرحمن المحمود (١/ ٣٧٧).

= وقال بعدها: أما مسألة قيام الأفعال الاختيارية به: فإن ابن كلاب والأشعري وغيرهما ينفونها، وعلى ذلك بنوا قولهم في مسألة القرآن، وبسبب ذلك وغيره تكلم الناس فيهم في هذا الباب بما هو معروف في كتب أهل العلم، ونسبوهم إلى البدعة وبقايا بعض الاعتزال فيهم[١].

ويقول عن الأشعري ورجوعه: لكنه - أي: الأشعري - فارقه - أي: الجبائي - ورجع عن جُمل مذهبه وإن كان قد بقي عليه شيء من أصول مذهبه[٢].

فرجوع أبي الحسن الأشعري إلى مذهب أهل السنة ليس تامًّا وإنما هو في بعض المسائل، وهو على طريقة ابن كلاب كما ذكره أهل العلم[٣].

---

[١] «الدرء» (٢/ ١٨)، وانظر: «منهاج السنة» (٢/ ٢٢٨- ٢٢٩).

[٢] «منهاج السنة» (٨/ ٨-٩)، وراجع كتاب «ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة» (١/ ٣٩٤).

[٣] انظر: «الفتاوى» (١٢/ ٩٤، ٢٠٤١٧٨)، و«الدرء» (٧/ ٢٣٦).

علي بن عيسى والشِبْلي:

٥٠٠- أخبرنا إسحاق بن طارق، أنا يوسف بن خليل، أنا أبو المكارم اللبان، عن أبي علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، سمعت محمد بن علي بن حُبيش يقول: أدخل أبو بكر الشبلي رحمه الله دارًا للمرضى[١] ليعالج، فدخل عليه الوزير ابن عيسى عائدًا، فقال الشبلي: ما فعل ربك؟ قال: الرب عز وجل في السماء يقضي ويُمضي فقال: سألتُ عن الرب الذي تعبده[٢] يريد الخليفة المقتدر - فقال الوزير لبعض جلسائه: ناظره، فقال له رجل: سمعتك يا أبا بكر تقول في حال صحتك: كل صدّيق بلا معجزة كذاب، فما معجزتك؟ قال: معجزتي أن يُعرض[٣] خاطري في حال صحوي على خاطري في حال سُكري فلا يخرجان عن موافقة الله تعالى.

(قلت): جفّ[٤] دماغ الشبلي فعوج وكان عَلَم الصوفية في زمانه، اتفق موته وموت الوزير العادل المحدث علي بن عيسى في عام، وهو سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ببغداد.

■ تراجم إسناده:

- إسحاق بن أبي بكر بن طارق الأسدي: فاضل مسند، تقدم (ح٣١).
- يوسف بن خليل الدمشقي: ثقة حافظ، تقدم (ح٣١).
- أحمد بن أبي عيسى بن اللبان العالم القاضي، تقدم (ح٢٢٦- ٤).
- أبو علي الحداد: الحسن بن أحمد: ثقة حافظ، تقدم (ح٥١).
- أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله الإمام الحافظ، ستأتي ترجمته عند ذكر

---

(١) في (ظ) و(ق) و(ب) و«الحلية»: «دار المرضى».

(٢) في «الحلية»: «لا عن الرب الذي لا تعبده، يريد الخليفة المقتدر».

(٣) في «الحلية» و(ظ): «تعرض».

(٤) في نسخة (ظ) و(ب): «خفَّ».

معتقده برقم (٥٢١).

- محمد بن علي بن حُبيش: لم أجد له ترجمة.

- أبو بكر الشبلي: قيل: اسمه: دلف بن جعفر.

قال عنه أبو نعيم: المجتذب الولهان، المستلب السكران، وله حكايات كثيرة، وعرف بتغير العقل، وروي عنه أقوال منكرة. مات سنة (٣٣٤هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٨٩)، و«الحلية» (١٠/ ٣٦٦-٣٦٧)، و«الاستقامة» لابن تيمية (١/ ١١٥).

- علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي، وزر غير مرّة للمقتدر.

قال الخطيب: وكان صدوقًا دينًا فاضلًا عفيفًا في ولايته محمودًا، في وزارته . . . مات سنة (٣٣٤هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٤)، و«السير» (١٥/ ٢٩٨).

- المقتدر بالله الخليفة: جعفر ابن المعتضد بالله، الهاشمي العباسي، بُويع له بعد موت أخيه المكتفي سنة خمس وتسعين ومائتين وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وكان رجلًا ربعة، جميل الوجه حسن الخَلْق، قال أبو علي التنوخي: كان جيد العقل، صحيح الرأي ولكنه كان مؤثرًا للشهوات، منهومًا باللعب والجواري، قُتل سنة (٣٢٠هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٢١٣)، و«السير» (١٥/ ٤٣).

❑ ٥٠٠- تخريجه:

- ذكره أبو نعيم في «الحلية» - ترجمة أبي بكر الشبلي (١٠/ ٣٦٧).



(1) أبو محمد البَرَبْهَاري الحسن بن علي بن خلف شيخُ الحنابلة ببغداد.

٥٠١- كان كبير الشأن، أخذ عن المروذي وله أصحاب وأتباع قال: الكلام في الرب محدثة[2] وبدعة وضلالة؛ فلا نتكلم في الله[3] إلا بما وصف به نفسه، ولا نقول في صفاته: لِمَ؟ ولا كيف؟[4]، يعلم السر وأخفى، وعلى عرشه استوى، وعلمه بكل مكان، والقرآن كلام الله وتنزيله ونوره ليس بمخلوق، وذكر فصلًا مطولًا.

توفي البربهاري في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة[1].

■ تراجم إسناده:

- أبو محمد: الحسن بن علي بن خلف البربهاري، نسبة إلى الأدوية التي تجلب من الهند، صحب المروذي، قال أبو يعلى: شيخ الطائفة في وقته، ومتقدمها في الإنكار على أهل البدع وكان له صيت عند السلطان، وقال الذهبي: كان قوّالًا بالحق، داعيةً إلى الأثر.

مات سنة (٣٢٩هـ).

انظر: «طبقات الحنابلة» (٢/ ١٨)، و«السير» (١٥/ ٩٠).

❐ ٥٠١- تخريجه:

ذكره البربهاري في كتابه «شرح السنة» (ص ٧١ رقم ١٣، ١٤، ١٥)، ونقله عنه

(١) سقط من نسخة الأصل، ونسخة (هـ) ترجمة أبي محمد البربهاري، فبعد ترجمة الشبلي، جاء طبقة أخرى من أئمة الإسلام وعلماء السنة، والترجمة ثابتة في نسخة (ظ) و(ب) و(ق) فقابلته بها.

(٢) في «شرح السنة» للبربهاري، وعند الفراء، والذهبي في كتبه: «محدث».

(٣) في «شرح السنة»، وعند الفراء، والذهبي في كتبه: «في الرب».

(٤) في «شرح السنة»: «ولا يقول في صفات الرب: كيف؟ ولم»، وفي «الطبقات»، وكتب الذهبي ونسخة (ب، ق): «لم؟ ولا كيف». وفي نسخة (ظ): «لم؟ أولا كيف؟» وأثبت ما في «الطبقات» وكتب الذهبي لقربه من الصواب.

ابن أبي يعلى الفراء في «طبقات الحنابلة» (١/ ١٩)، والذهبي في «السير» (١٥/ ٩١)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٢٥٨) وفيات سنة (٣٢٩هـ).

وعن طبقات ابن أبي يعلى أورد معتقده: العليمي في «المنهج الأحمد» (٢/ ٢٢)، وابن العماد في «الشذرات» (٢/ ٣٢٠).



١٠٢/ أ ✍/**طبقة أخرى من أئمة الإسلام وعلماء السُنة:**

٥٠٢- قال العلامة القاضي أبو أحمد العسّال محدث أصبهان في كتاب «المعرفة» من تأليفه في باب تفسير قوله: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥] فساق ما ورد فيه من أقوال أئمة السلف: كربيعة، ومالك، والثوري، وأبي عيسى يحيى بن رافع، وكعب، وابن المبارك، وحديث ابن مسعود الذي يقول فيه: «والعرش فوق الماء والله فوق العرش؛ ولا يخفى عليه شيء من أعمالكم». وهو حديث صحيح قد مرّ[1]. وكان أبو أحمد من أوعية العلم، لقي أبا مسلم الكجي، وابن أبي عاصم وطبقتهما. ومات سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

■ **تراجم إسناده:**

- يحيى بن رافع أبو عيسى الثقفي: روى عن عثمان بن عفان، وأبي هريرة رضي الله عنهما، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد.

هكذا ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ» (٨/ ٢٧٣)، و«الجرح» (٩/ ١٤٣)، و«الثقات» (٥/ ٥٢٦).

- ولم أقف على قوله.

- العَسّال: محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني الحافظ.

قال أبو نعيم: مقبول القول من كبار الناس في المعرفة والإتقان والحفظ، وقال الحاكم: كان أحد أئمة الحديث، وقال ابن مردويه: هو أحد الأئمة في الحديث؛ فهمًا، وإتقانًا، وأمانة، من كتبه: «تفسير القرآن»، و«التاريخ»، و«السُّنة»، و«الرؤية»، مات سنة (٣٤٩هـ).

انظر: «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٨٣)، و«تاريخ بغداد» (١/ ٢٧٠)، و«السير» (١٦/ ٦).

---

(١) تقدم برقم (٦٧).

❐ ٥٠٢- تخريجه:

لم أقف على من نقله، وقد وقف المؤلف على كتاب «المعرفة» فقال في ترجمة العسال: طالعتُ كتاب «المعرفة» له في السنة ينبئ عن حفظه وإمامته. «السير» (١٦/ ٧).

ونقل عنه ابن المحب في كتابه «الصفات» فقال بعد إيراد حديث في إثبات الضحك: رواه أبو أحمد العسال في جملة الأحاديث المروية في ضحك الرب ﷻ. (ج٢/ ورقة ٢٦٤).



العلامة أبو بكر الصِبْغي:

٥٠٣- قال أبو عبد الله الحاكم: قال الفقيه أبو بكر بن أحمد بن إسحاق الصِبْغي النيسابوري: قد تضع العرب «في» موضع «على» قال الله تعالى: ﴿فَسِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [التوبة: الآية ٢]، **وقال: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾** [طه: الآية ٧١] **ومعناه: على الأرض، وعلى النخل، فكذلك قوله: ﴿مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾** [الملك: الآية ١٦] **أي: من على العرش، كما صحت الأخبار عن رسول الله ﷺ.**

قلت: كان هذا الصبغي عديم النظير في الفقه، بصيرًا بالحديث، كبير الشأن، توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة. أكثر عنه الحاكم.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو عبد الله الحاكم: محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري: الثقة الحافظ تقدم (ح٦٧).

- أبو بكر: أحمد بن إسحاق بن أيوب الصِبْغي، النيسابوري: شيخ الإسلام.

قال الحاكم: بقي الإمام أبو بكر يفتي بنيسابور نيفًا وخمسين سنة لم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وهم فيها، وكان يخلف ابن خزيمة في الفتوى بضع عشرة سنة في الجامع.

وقال الذهبي: جمع وصنّف وبرع في الفقه، وتميّز في علم الحديث، قال الحاكم: ومن تصانيفه: «الأسماء والصفات»، و«الإيمان»، و«الرؤية»، مات سنة (٣٤٢هـ).

انظر: «السير» (١٥/ ٤٨٣)، و«طبقات الشافعية» (٣/ ٩).

❑ **٥٠٣- تخريجه:**

- ذكره البيهقي في كتاب «الأسماء والصفات»، عن شيخه أبي عبد الله عنه، به (٢/ ٣٢٤)، باب قول الله ﷻ: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [الملك: الآية ١٦].



أبو القاسم الطبراني، محدّث الدُنيا:

٥٠٤- صنّف الحافظ الكبير أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللّخمي الشامي، نزيل أصبهان في كتاب «السنة» له، باب «ما جاء في استواء الله تعالى على عرشه بائن من خلقه» فساق في الباب حديث أبي رزين العقيلي قلت: يا رسول الله ﷺ أين كان ربُّنا[(١)]؟ وحديث عبد الله بن خليفة عن عمرو في «علو الرب على عرشه»[(٢)]، وحديث الأوعال وأن العرش على ظهورهن، وأن الله فوقه[(٣)]، وقول مجاهد في المقام المحمود[(٤)(٥)].

انتهى إلى الطبراني علو الإسناد في الدنيا، وعاش مائة سنة وأيامًا، وعمل المعاجم الثلاثة[(٦)]، وصنف كتبًا كثيرة تدل على حفظه وبراعته وسعة روايته، مات سنة ستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى.

■ تراجم إسناده:

- سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي الطبراني، ارتحل به أبوه، وحرص عليه؛ لأنه كان صاحب حديث، فبقي في الارتحال ستة عشر عامًا، قال ابن منده عنه: أحد الحفاظ المذكورين.

---

(١) سبق ذكر الحديث برقم (١٣) وفيه راوٍ ضعيف.

(٢) سبق ذكره الحديث عند ترجمة وكيع برقم (٣٩٢) وهو ضعيف.
وأشار المؤلف فيما سبق إلى أنه لم يثبت، راجع (ح٦٦).

(٣) سبق ذكر الحديث برقم (٩٥) وما بعده، والحديث فيه ضَعْف.

(٤) سبق ذكره برقم (٣٠٠)، ولم يثبت عن مجاهد بسند صحيح.

(٥) ومما يدل على أن معتقد الإمام الطبراني على سنن أهل القرون الفاضلة، ما قاله في «المعجم الكبير»، باب: بيان كفر الجهمية الضُّلَّال برؤية الرب ﷻ في القيامة (٢/ ٢٩٤) - «مسند جرير».

(٦) المعاجم التي عملها:
١- «المعجم الكبير» على أسماء الصحابة وتراجمهم وما رووه، ولم يستوعب الصحابة.
٢- «المعجم الأوسط» على مشايخه المكثرين، وغرائب ما عنده عن كل واحد.
٣- «المعجم الصغير» عن كل شيخ يروي حديثًا أو نحوه، وجميعها مطبوعة.

وقال أبو بكر المعدل: الطبراني أشهر من أن يُدلَّ على فضله وعلمه، كان واسع العلم كثير التصنيف، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الثقة، الرّحال الجوال، مات سنة ستين وثلاثمائة، وقد عاش مائة عام وعشرة أيام، من كتبه - غير المعاجم الدعاء ... مطبوع ... «مسند الشاميين» - مطبوع و«التفسير»، وغيرها.

انظر: «طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٩)، و«تاريخ دمشق» (٧/ ٥٣٠)، و«السير» (١٦/ ١١٩).

❑ ٥٠٤- تخريجه:

كتاب «السنة» للطبراني - في عداد المفقود والكتاب إنما يروي عنه العلماء بواسطة السند[1]، بل ذكر المعلّق على كتاب «منهاج السنة» - وهو مستجى زاده على ذِكْر ابن تيمية للكتاب فقال: وعندي - ولله الحمد - هذا الكتاب، وطالعته تكرارًا مرارًا (٢/ ٣٦٥).



(١) انظر: «المعجم المفهرس» لابن حجر (١٧/ أ)، وجاء فيه ذكر قراءة الكتاب: قال الراوي: من أول الكتاب إلى أثناء الجزء الرابع عند قوله: باب ما جاء في عذاب القبر.

الإمام أبو بكر الآجري:

٥٠٥- صنف الحافظ الزاهد أبو بكر محمد بن الحسين الآجري المجاور بحرم الله «كتاب الشريعة» في السنة[١] فمن أبوابه: باب التحذير من مذهب الحلولية[٢] ثم قال: الذي يذهب إليه أهل العلم أن الله تعالى على عرشه فوق سمواته، وعلمه محيط بكل شيء، قد أحاط[٣] بجميع ما خلق في السموات العُلا، وبجميع ما في سبع أرضين، ترفع إليه أعمال العباد.

فإن قيل: فأيش[٤] معنى قوله: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجَادلة: الآية ٧] **قيل: علمه، والله على عرشه، وعلمه محيط بهم، كذا فسّره أهل العلم، والآية يدل أولها وآخرها على أنه العلم وهو على عرشه، هذا قول المسلمين[٥].**

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي الآجري، قال الخطيب: وكان ثقة صدوقًا دينًا، وله تصانيف كثيرة. وقال الذهبي: الإمام المحدث . . . شيخ الحرم، وقال أيضًا: صاحب سُنة واتباع. مات سنة (٣٦٠هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٤٣)، و«الأنساب» (١/ ٦٩)، و«السير» (١٦/ ١٣٣- ١٣٤).

---

(١) كتاب «الشريعة» مشهور مطبوع، والذي يُتداول ما طبعه الشيخ حامد الفقي من (ج١-١٢)، من تجزئة المؤلف، ووجد القسم المتمم الناقص ويبدأ من ج (١٢- ٢٣)، وقد انتهى من تحقيقه د. عمر الدميجي في جامعة أم القرى بمكة، وطُبع حديثًا في عدة مجلدات.

(٢) في الشريعة: «مذاهب الحلولية» (٣/ ١٠٧٢).

(٣) في الشريعة: «أحاط علمه».

(٤) كلمة دارجة وردت على لسان بعض السلف منحوتة من: (أي شيء)، راجع «المعجم الوسيط» (٣٤).

(٥) «الشريعة» (٣/ ١٠٧٢، ١٠٧٥ - ١٠٧٦)، وانظر (ص ١٠٨١) من الكتاب، وذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٤٤ - ٢٤٥).

١/٥٠٥- ثم قال: ثنا ابن مخلد، نا أبو داود، نا أحمد بن حنبل، نا سُريج ابن النعمان، نا عبد الله بن نافع، قال: قال مالك: الله في السماء، وعلمه في كل مكان، لا يخلو من علمه مكان[١].

كان الآجري، فقيهًا محدثًا أثريًّا، حسن التصانيف؛ جاور مدة، روى عن الكَجي، وأبي شُعيب الحراني/ وطبقتهما، وحمل عنه خلق كثير من الحُجاج، توفي سنة ستين وثلاثمائة. ١٠٣/أ

■ تراجم إسناده:

- محمد بن مخلد الدوري: ثقة، تقدم (ح٣٤٨).
- أبو داود: سليمان بن الأشعث: ثقة إمام، تقدم (ح٣٨٦).
- سُريج بن النعمان: ثقة، تقدم (ح١٤٤).
- عبد الله بن نافع القرشي صاحب مالك: ثقة صحيح، تقدم (ح٣٤٣).
- أبو شُعيب: عبد الله بن الحسن بن أبي شعيب الحرّاني، قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الذهبي: المحدّث، المعمر، مات سنة (٢٩٥هـ).

انظر: «السير» (١٣/ ٥٣٦).

---

(١) سبق ذكر قول الإمام مالك برقم (٣٤٣)، وهو في «الشريعة» (٣/ ١٠٧٦).

الحافظ أبو الشيخ:

٥٠٦- قال محدث أصبهان مع الطبراني، أبو محمد بن حيّان رحمه الله في كتاب «العظمة» له: ذكر عَرْشِ الرب تبارك وتعالى وكُرسيه وعِظم خلْقهما وعُلو الرب فوق عرشه[١]، ثم ساق جملة من الأحاديث في ذلك قد مضت.

وله كتاب «السنة»[٢]، وكتاب «فضائل الأعمال»[٣]، و«السنن الكبير»[٤] وقع جملة من تصانيفه، وكان إمامًا في الحديث رفيع الإسناد.

سمع أبا بكر بن أبي عاصم، وطبقته، ولحق بالكوفة أبا عمر القتات، وبالبصرة أبا خليفة. توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة وهو في عشر المائة.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو الشيخ: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، الأصبهاني.

قال أبو نعيم: أحد الثقات والأعلام، وقال ابن مردويه: ثقة مأمون، وقال الخطيب: كان أبو الشيخ حافظًا، ثبتًا، متقنًا، وقال الذهبي: كان أبو الشيخ من العلماء العاملين، صاحب سنة واتباع، لولا ما يملأ تصانيفه من الواهيات، مات سنة (٣٦٩هـ).

انظر: «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٩٠)، و«السير» (١٦/ ٢٧٦).

---

(١) «العظمة» لأبي الشيخ (٢/ ٥٤٣).

(٢) قال الذهبي في مُجلد «السير» (١٦/ ٢٧٨) وسمّاه السمعاني في «التحبير» (١/ ١٩٠، ٣٥١)، وابن حجر في «المعجم المفهرس» (ص ١٧/ أ)، و«السنة الواضحة» راجع مقدمة محُقق كتاب «طبقات المحدثين» (١/ ١٠٠).

(٣) ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٩٠، ٤٧٩).
وقال الذهبي: في خمس مجلدات، «السير» (١٦/ ٢٧٨)، ونقل أنه عرضه على الطبراني...
راجع مقدمة محقق كتاب «طبقات المحدثين» (١/ ٩٨).

(٤) قال الذهبي: في عدة مجلدات، وقع لنا منه كتاب «الأذان»، وكتاب «الفرائض»، وغير ذلك، «السير» (١٦/ ٢٧٨).

- أبو بكر بن أبي عاصم: أحمد بن عمرو الشيباني مات سنة (٢٨٧هـ) ثقة إمام، تقدم ذكره برقم (٤٧٦هـ).

- أبو عمر القتات: محمد بن جعفر بن محمد الكوفي، ذكره الخطيب في «التاريخ» وقال: كان ضعيفًا، مات سنة (٣٠٠هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ١٢٩)، و«الأنساب» (١٠/ ٣٣٦).

- أبو خليفة: الفضل بن الحباب الجمحي: ثقة، تقدم (ح١٦٦).



العلامة أبو بكر الإسماعيلي:

٥٠٧- أخبرنا عز الدين إسماعيل بن الفراء، أنا أبو محمد بن قدامة، أنا مسعود ابن عبد الواحد الهاشمي، أنا صاعد بن سيّار الحافظ، أنا علي بن محمد الجرجاني، أنا حمزة بن يوسف الحافظ، أنا أبو بكر بن إبراهيم الإسماعيلي بكتاب «اعتقاد السُّنة» له قال: «اعلموا - رحمكم الله - أن مذاهب الحديث أهلِ السنة والجماعة الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله، وقبول ما نطق به كتاب الله، وما صحت به الرواية عن رسول الله ﷺ، لا مَعْدِل عما وردا به، ويعتقدون أن الله تعالى مدعوٌّ بأسمائه الحسنى، موصوفٌ بصفاته التي وصف بها نفسه ووصفه بها نبيُّه، خَلَقَ آدم بيده، ويداه مبسوطتان بلا اعتقاد كيف، استوى على العرش، بلا كيف، فإنه انتهى إلى أنه استوى على العرش ولم يذكر كيف كان استواؤه».

ثم سرد سائر اعتقاد أهل السنة.

كان الإسماعيلي من مشايخ الإِسلام، رأسًا في الحديث والفقه، قال أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء الشافعية»: جمع أبو بكر بين الفقه والحديث، ورئاسة الدين والدنيا، وصنّف «الصحيح»، أخذ عنه فقهاء جرجان، وقال حمزة السهمي: مات سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، بجرجان وله أربع وتسعون سنة.

■ تراجم إسناده:

- إسماعيل بن عبد الرحمن بن الفراء: ثقة، تقدم (ح٣٨).
- أبو محمد بن قدامة: عبد الله بن أحمد: ثقة إمام، تقدم (ح٣٠).
- مسعود بن عبد الواحد بن مطر الهاشمي: لم أجد له ترجمة.
- صاعد بن سيار، أبو العلاء الهروي.

قال السمعاني: كان حافظًا متقنًا مُكثرًا من الحديث، وقال عبد الغافر: شيخ رفيع القدر، مشهور، مات سنة (٥٢٠هـ).

انظر: «الأنساب» (١/ ٢٠٩)، و«المنتخب من السياق» (ص ٢٥٩)، و«السير» (١٩/ ٥٩٠).

- علي بن محمد الجرجاني، أبو الحسن.

سمع الحافظ حمزة السهمي وغيره، روى عنه صاعد بن سيار.

قال السمعاني: حافظ ثقة صدوق، سديد السيرة، كثير السماع . . . مات سنة (٤٦٨هـ).

انظر: «الأنساب» (٦/ ٢٥٤)، و«السير» (١٨/ ٣٦٤).

- حمزة بن يوسف بن إبراهيم، القرشي السهمي، قال السمعاني: أحد الحفاظ المُكثرين، وأدرك الشيوخ، وقد أكثر عن شيخه الإسماعيلي، وقال الذهبي: وصنّف التصانيف، وتكلم في العلل والرجال، ومن تصانيفه: «تاريخ جرجان»، مات سنة (٤٢٧هـ).

انظر: «الأنساب» (٧/ ٣١٤ - ٣١٥)، و«السير» (١٧/ ٤٦٩).

- أبو بكر الإسماعيلي: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني الشافعي.

قال الحاكم: كان الإسماعيلي واحد عصره، وشيخ المحدثين والفقهاء وأجلَّهم في الرئاسة والمروءة والسخاء . . . وقال حمزة السهمي: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: كُنت قد عزمت غير مرة أن أرحل إلى أبي بكر الإسماعيلي فلم أرزق . . . وقال الخليلي: كبير المحل في العلم.

وقال الذهبي: الإمام الحافظ، الحجة الفقيه، مات سنة (٣١٧هـ)، له من المصنفات «المستخرج على صحيح البخاري»، ومعجم شيوخه، وغيرها.

انظر: «تبيين كذب المفتري» (١٩٢)، و«تاريخ جرجان» (١٠٩- ١١٠)، و«السير» (١٦/ ٢٩٢)، و«الإرشاد» للخليلي (٢/ ٧٩٣)، و«طبقات الفقهاء» لأبي إسحاق (ص ١١٦).

❏ **٥٠٧- تخريجه:**

ذكره الإسماعيلي، في «معتقده» (ص ٣١ - ٣٢)[1] كما ساقه ابن قدامة في «ذم التأويل» (ح١٨ص١٧)، ومما فيه: وأنه ﷻ ينزل إلى السماء على ما صح به الخبر عن رسول الله ﷺ بلا اعتقاد كيف فيه، (ص ٣٨ رقم ٢٣).

وساقه الذهبي في «السير» (١٦/ ٢٩٥)، وفي «التذكرة» (٣/ ٩٤٩)، وفي «الأربعين» (ح٩٨ص٩٤).

وقال: وهذا المعتقد سمعناه بإسناد صحيح عنه.



(١) سقط من مخطوط اعتقاد الإسماعيلي أول المعتقد، ويكمل من «ذم التأويل» فهو يرويه من طريق الإسماعيلي، ومن بقية المصادر التي ذكرت المعتقد.

الأزهري إمامُ اللغة:

٥٠٨- قال العلامة الأستاذ أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي صاحب «التهذيب» فيما نقله عن شيخ الإسلام بلديّه في كتاب «الفاروق»: الله تعالى على العرش، ويجوز أن يقال في المجاز هو في السماء لقوله: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ﴾ [الملك: الآية ١٦] الأزهري هو صاحب كتاب «تهذيب اللغة» توفي في شهر ربيع الآخر سنة سبعين وثلاثمائة، ومن ورعه أنه لحق ببغداد ابن دُريد فامتنع من الرواية عنه لشربه المسكر[١].

■ **تراجم إسناده:**

- أبو منصور: محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري الهروي اللغوي أخذ عنه أبو عُبيد صاحب «الغريبين»، قال ابن الأنباري عن كتابه «تهذيب اللغة»: وهو أكبر كتاب صنّف في اللغة وأحسنه، وقال ابن خلكان: كان فقيهًا شافعي المذهب . . . وقال الذهبي: كان رأسًا في اللغة والفقه، ثقة ثبتًا دينًا، مات سنة (٣٧٠هـ).

انظر: «طبقات الأدباء» (ص ٢٣٧)، و«وفيات الأعيان» (٤/ ٣٣٤)، و«السير» (١٦/ ٣١٥).

❑ **٥٠٨- تخريجه:**

- لم أجد من نقله عن الأزهري، ولم أجده في كتابه «تهذيب اللغة».

وقد قال في «التهذيب» في مادة: (على): وتفسير هذه الصفات لله يقرب بعضها من بعض.

فالعليّ الشريف فعيل من علا يعلو، وهو بمعنى: العالي، وهو الذي ليس فوقه شيء . . . والأعلى: هو الله الذي هو أعلى من كل عالٍ . . . «تهذيب اللغة» (٣/ ١٨٦).

---

(١) ذكر هذا في مقدمة «تهذيب اللغة» (١/ ٣١).

- وهذا اللفظ صدر من صاحب سُنة، يُثبت العلو؛ فلذا يكون مراده بقوله: يجوز أن يقال في المجاز.

بالنسبة للحرف (في) فيحمل على التجوز، أي فيُتجوز بـ(في) عن (على) أي واقعة موقعها أو نائبة عنها والله أعلم.

- ابن دريد: محمد بن الحسن بن دريد، طلب الأدب وعلم النحو واللغة، قاله الخطيب، وكن واسع الحفظ جدًّا، أخذ عليه شربه المسكر، مات سنة (٣٢١هـ).



أبو بكر بن شاذان:

٥٠٩- قال الإمام المحدث الصادق أبو بكر أحمد بن إبراهيم ابن شاذان البغدادي: حدثني من أثقُ به وسمع ذلك معي ولدي أبو علي قال: كنا نغسّل ميتًا وهو على سريره، فكشفنا عنه الثوب فسمعناه يقول: هو على عرشه[1]، هو على عرشه وحده، قال: فتفرقنا من عِظم / ما سمعنا، ثم رجعنا فغسلناه رَحِمَهُ ٱللَّهُ. ١٠٤/أ

أخرج هذه القصة الشيخ موفق الدين المقدسي في كتاب «صفة العلو» له، وهو سماعُنا من القاضي تاج الدين عبد الخالق عنه.

وكان أبو بكر من أصحاب الحديث الأثبات، يروي عن البغوي وذويه، توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، وكان ابنه الحسن مُسند بغداد في وقته. مات في آخر سنة خمس وعشرين وأربعمائة.

■ تراجم إسناده:

- أحمد بن إبراهيم بن الحسن أبو بكر ابن شاذان، والد أبي علي، البغدادي، قال الخطيب: كان ثقة ثبتًا كثير الحديث، وقال الأزهري: كان حجة ثبتًا، مات سنة (٣٨٣هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ١٨)، و«السير» (١٦/ ٤٢٩).

- الحسن بن أحمد بن إبراهيم البغدادي: ثقة، تقدم (ح٣٠).

- البغوي عبد الله بن محمد البغوي: ثقة، تقدم (ح٣٢).

❐ ٥٠٩ - تخريجه:

- ذكره ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (ح١١٧ ص ١٣٠)، ونقله من «جُزء حديث جعفر بن محمد الخلدي».



---

(١) في «إثبات العلو»: «وحده».

أبو الحسن بن مهدي المتكلم:

٥١٠- قال الإمام الحسن علي بن مهدي الطبري تلميذ الأشعري في كتاب «مشكل الآيات» له في باب قوله: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥]: **اعلم أن الله في السماء فوق كل شيء، مستوٍ على عرشه بمعنى أنه عالٍ عليه، ومعنى الاستواء: الاعتلاء، كما تقول العرب**[١]**: استويت على ظهر الدابة، واستويت على السطح، بمعنى: علوته، واستوت الشمس على رأسي، واستوى الطير على قمة رأسي، بمعنى**[٢]**: علا في الجو فوُجد فوق رأسي، فالقديم**[٣] **- جل جلاله - عالٍ على عرشه**[٤]**، يدلك على أنه في السماء، عالٍ على عرشه قوله:** ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [المُلك: الآية ١٦]، **وقوله:** ﴿يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٥٥]، **وقوله:** ﴿إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [فَاطِر: الآية ١٠]، **وقوله:** ﴿ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ﴾ [السَّجدَة: الآية ٥][٥] **وزعم البلخي**[٦] **أن استواء الله على العرش هو الاستيلاء عليه، مأخوذ من قول العرب:**

استوى بشرٌ على العراق ....

---

(١) لا توجد في «تأويل الآيات»، وهي في «نقض التأسيس».

(٢) في «تأويل»: «يعني».

(٣) في «تأويل»: و«القديم».

(٤) قال بعدها: «لا قاعد ولا قائم ولا مماس له ولا مباين، والعرش: ما تعقله العرب وهو السرير».

(٥) في «تأويل»: قوله: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ﴾ [النّحل: الآية ٥٠].

(٦) البلخي: عبد الله بن أحمد بن محمود، أبو القاسم البلخي، من متكلمي المعتزلة البغداديين صنف في الكلام كتبًا كثيرة، قاله الخطيب، وقال جعفر المستغفري: لا أستجيز الرواية عن أمثاله، وقال الذهبي: رأس المعتزلة في زمانه وداعيتهم، ومن أقواله: زعم أن الله تعالى لا يرى نفسه ولا غيره إلا على معنى علمه بنفسه وبغيره . . . وزعم: أنه ليست لله تعالى إرادة على الحقيقة. مات سنة (٣١٩هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٨٤)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٥٨٤)، وفيات (٣١٩هـ)، و«الفرق بين الفرق» (ص ١٦٥ - ١٦٦).

أي: استولى عليها، وقال: إن العرش يكون الملك[1] فيقال له: ما أنكرت أن يكون عرش الله[2] جسمًا[3] خلقه وأمر ملائكته بحمله[4] قال: ﴿وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ﴾ [الحاقَّة: الآية ١٧] وأمية يقول:

مجِّدوا اللهَ فهو للمجد أهلٌ ربُّنا في السماء [أضحى] كبيرا[5]

بالبناء الأعلى الذي سَبَقَ الناس وسوّى فوق السماء سريرا

قال:[6] مما يدل على أن الاستواء هاهنا ليس بالاستيلاء، أنه لو كان كذلك لم يكن ينبغي أن يخصَّ العرش بالاستيلاء عليه دون سائر خلقه؛ إذ هو مستولٍ على العرش وعلى الخلق، ليس للعرش مزيّة على ما وصفته[7]، فبان بذلك فساد قوله.

ثم يقال له أيضًا: إن الاستواء ليس هو الاستيلاء الذي هو من قول العرب: استوى فلان على كذا، أي: استولى[8]، إذا تمكن منه بعد أن لم يكن متمكنًا، فلما كان الباري ﷻ لا يوصف بالتمكن بعد أن لم يكن متمكنًا لم يُصرف معنى الاستواء إلى الاستيلاء.

---

(١) في «تأويل الآيات»: ذكر شاهدين من الشعر.

(٢) في (ب) و(ق): «الرحمن». وزاد في (ب): «قال ذو الرمة:

يعفُّ ويستحي ويعلم أنه ملاق الذي فوق السما فيسائله

وأبيات أميه سبقت برقم (٧٦).

(٣) في «تأويل الآيات»: «جسمًا مجسمًا».

(٤) زاد في «التأويل»: وتعبدهم بتعظيمه كما خلق في الأرض بيتًا وامتحن بني آدم بالطواف حوله . . . ثم قال: ففي هذا دلالة على أن العرش ليس بالملك وأنه سرير.

(٥) هكذا في الأصل وبعض النسخ، والمشهور في رواية البيت كما سبق برقم (٧٦): «أمسى» وورد على المشهور في نسخة (ق) و(ب).

(٦) في «تأويل الآيات» و«النقض»: «ومما».

(٧) في «تأويل الآيات»: «وضعت»، وفي «نقض التأسيس»: «وصفته»، كما في الأصل.

(٨) زاد في «التأويل»: «عليه».

ثم ذكر ما حدثه نفطويه عن داود بن علي عن ابن الأعرابي وقد مر[(١)]؛ ثم قال: فإن قيل: فما تقولون في قوله: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [المُلك: الآية ١٦]؟ قيل له: معنى ذلك أنه فوق السماء على العرش، كما قال: ﴿فَسِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [التّوبَة: الآية ٢] بمعنى: على الأرض، وقال: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ [طه: الآية ٧١][(٢)] فكذلك: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [المُلك: الآية ١٦][(٣)].

فإن قيل ما تقولون[(٤)] في قوله: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعَام: الآية ٣]؟ قيل له: إن بعض القراء يجعل الوقف في ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ ثم يبتدئ ﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ﴾ [الأنعَام: الآية ٣][(٥)] وكيف ما كان، فلو أن قائلًا قال: فلان بالشام والعراق ملك؛ لدلّ على أن ملكه بالشام والعراق لا أن / ذاته فيهما[(٦)] - إلى أن قال: ١٠٥/أ

وإنما أمرنا الله برفع أيدينا قاصدين إليه برفعها نحو العرش الذي هو مستوٍ عليه.

الطبري رأسٌ في المتكلمين، صنف التصانيف، وصحب أبا الحسن الأشعري.

ذكره الحافظ أبو القاسم في «طبقات أصحاب أبي الحسن الأشعري»، وأثنى عليه، ولا أعلم متى توفي.

❐ ٥١٠- تخريجه:

- ذكره أبو الحسن بن مهدي في كتابه - مخطوط[(٧)] - ونقله ابن تيمية في «نقض

---

(١) برقم (٤٥٤).

(٢) زاد في «تأويل»: «يعني: على جذوع النخل».

(٣) زاد في «تأويل»: «بمعنى فوق السماء على العرش».

(٤) زاد في «تأويل الآيات» استدلالهم بقوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾ ثم ردّ عليهم.

(٥) نقل ذلك ابن النحاس عن أُبيّ في كتابه «القطع والائتناف» (ص ٣٠١)، وانظر كتاب: «المُكتفَى» لأبي عمرو الداني (ص ٢٤٧).

(٦) ثم ذكر بعض شبه البلخي وردّ عليها . . . (١٣٤/ أ).

(٧) الذي على غلاف المخطوط: «تأويل الآيات المشكلة (والموضحة) وبيانها بالحجج والبرهان» وهو مخطوط في مكتبة طلعت، ضمن دار الكتب في القاهرة، مجموع رقم (٤٩١) (٩٩٠٤) من (ص ١٠٨/ أ - ١٦٢/ب)، والكلام المنقول في الاستواء في ورقة (١٣٢/أ - ١٣٥/ أ).

التأسيس» (٢/ ٣٣٥- ٣٣٧)، وذكر بعض النقول عنه ابن القيم في «تهذيب السنن» (٧/ ١٠٢)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣٠٨).

■ **تراجم إسناده:**

- أبو الحسن: علي بن محمد بن مهدي الطبري، صحب أبا الحسن الأشعري بالبصرة، قال ابن عساكر: وصنف تصانيف عدة تدل على علم واسع وفضل بارع . . . وقال السبكي: وكان من المبرزين في علم الكلام . . . مات في حدود سنة (٣٨٠هـ)، له من الكتب: كتاب «الأصول»، و«تأويل الأحاديث المشكلة الموضحة. .».

وقد وجد في كتابه السابق بعض التأويلات للنصوص الواردة في مثل صفة العين، والقدم، والضحك، والعجب، والفرح، ويتأول الصفات الاختيارية التي تقوم بالله تعالى كالنزول، والمجيء، والإتيان . . . ونحوها، وقد بسط الكلام على منهجه د. عبد الرحمن المحمود في كتابه «ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة» (٢/ ٥١٧).

انظر: «تبيين كذب المفتري» (ص ١٩٥)، و«طبقات الشافعية» (٣/ ٤٦٦)، و«الوافي بالوفيات» (٢٢/ ١٤٣)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٦٨٣)، وفيات (٣٨٠هـ).



ابن شعبان:

٥١١- قال شيخ المالكية أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المصري في كتاب «تسمية الرواة عن مالك»: الحمد لله أحق ما بُدئ، وأولى من شكر، الواحد الصمد، ليس له صاحبة ولا ولد، جلَّ عن المثل، بلا شبه ولا عدل، على(١) عرشه استوى، فهو دانٍ بعلمه، أحاط علمه بالأمور، ونفذ حكمه في سائر المقدور.

مات ابن شعبان بمصر في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وكان من كبار الأئمة.

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن القاسم بن شعبان العمّاري المصري.

قال ابن حزم: ابن شعبان في المالكية نظير عبد الباقي بن قانع في الحنفية، وقال عياض: كان ابن شعبان رأس المالكية بمصر في وقته وأحفظهم للمذهب مع التفنن في سائر العلوم، له التصانيف البديعة منها: كتاب «الزاهي في الفقه»، وكتاب «أحكام القرآن».

وقال الذهبي: وكان صاحب سنة واتباع، مات سنة (٣٥٥هـ).

انظر: «السير» (١٦/ ٧٨)، و«ترتيب المدارك» (٣/ ٢٩٣)، و«الديباج المذهب» (٢/ ١٩٤)، و«تاريخ الإسلام» (ص ١٣١).

❏ **٥١١- تخريجه:**

ذكره الذهبي في «السير» (١٦/ ٧٩)، وفي «تاريخ الإسلام» (ص ١٣١)، وفيات سنة (٣٥٥هـ).



---

(١) في «السير»: «عالٍ على عرشه، فهو دانٍ».

ابن بطَّة:

٥١٢- قال الإمام الزاهد أبو عبد الله بن بطة العكبري شيخ الحنابلة في كتاب «الإبانة» من جمعه وهو ثلاث مجلدات[١]: باب الإيمان بأن الله على عرشه بائنٌ من خلقه وعلمه محيط بخلقه: أجمع المسلمون من الصحابة والتابعين[٢] أن الله على عرشه فوق سمواته بائن من خلقه[٣] فأما قوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ [الحديد: الآية ٤] **فهو - كما قالت العلماء: علمه، وأما قوله:** ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام: الآية ٣] **معناه: أنه هو الله في السموات وهو الله في الأرض، وتصديقه[٤] في كتاب الله** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾ [الزخرف: الآية ٨٤]، **واحتج**

(١) كتاب «الإبانة الكبرى في السنة» قد وصفه المؤلف فيما سبق بأنه أربع مجلدات (ح٤٨٢)، وهنا وفي «السير» ذكر أنه ثلاث مجلدات وهذا يختلف حسب تجزئة قارئ أو مالك النسخة.
-والذي وجد من الكتاب عدة مجلدات كل مجلد يحتوي عدة أجزاء وهي:
أ- كتاب «الإيمان» ويضم سبعة أجزاء، وطبع بتحقيق رضا نعسان، ويمثل المجلد الأول.
ب-كتاب «القدر»، و«الرد على الجهمية» - وطُبعا بتحقيق: عثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، ويضمان من الجزء الثامن إلى الرابع عشر، ويمثلان المجلد الثاني، كما في النسخ المخطوطة.
النسخة المختصرة قام باختصارها أحمد بن علي الحنفي وشرط أنه لا يحذف من الأصل إلا خبرًا مكررًا أو أثرًا معادًا . . . وهي تكمل نقص المجلد الثالث المفقود من الأصل، وفيها من أبواب الاعتقاد - غير ما ذكرت:
«رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة، إثبات صفات السمع والبصر، إثبات أن الله يبغض ويرضى ويحب ويكره»، والنسخة مصورة عن مكتبة كوبرلي تركيا وتقع في (٢٠٩ ورقة) وطبع حديثًا.
-ووجد قسم من كتاب «الإبانة» يتعلق بفضائل الصحابة يقع في خمسين ورقة، يعمل على تحقيقه الأخ: حمد التويجري في رسالته للدكتوراه.
راجع مقدمة كتاب «القدر» من الإبانة (١/ ١١١)، ومقدمة كتاب «الرد على الجهمية» (١/ ١٨٣).

(٢) في «الإبانة» - المختصر: وجميع أهل القبلة من المؤمنين (ص ١٩١/ب).

(٣) في «الإبانة» - المختصر: وعلمه محيط بجميع خلقه.

(٤) في «الإبانة»: وتصديق ذلك، (ص ١٩٣/أ).

الجهمي بقوله: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: الآية ٧]، فقال: إن الله معنا وفينا، وقد فسر العلماء أن ذلك علمه، ثم قال تعالى في آخرها: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال: الآية ٧٥](١) ثم إن ابن بطة سَرَد بأسانيده أقوال من قال: إنه علمه: وهم الضحاك، والثوري، ونعيم بن حماد، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه.

وكان ابن بطة من كبار الأئمة ذا زهدٍ وفقه وسُنة واتباع، وتكلموا في إتقانه، وهو صدوقٌ في نفسه، سمع من البغوي وطبقته، وتوفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

■ **تراجم إسناده:**

- عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان، أبو عبد الله العُكبري المعروف بابن بطة، قال عبد الحميد العكبري: لم أر من شيوخ أصحاب الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطة، وقال الخطيب: كان شيخًا صالحًا مستجاب الدعوة، وقال الذهبي: الإمام القدوة، العابد الفقيه المحدث، مات سنة (٣٨٧هـ)، من كتبه: «الإبانة الكبرى»، و«الإبانة الصغرى»، وغيرهما.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٧١)، و«طبقات الحنابلة» (٢/ ١٤٤)، و«السير» (١٦/ ٥٢٩).



---

(١) في «الإبانة» بعدها: فعاد الوصف على العلم، وهو أنه إنما أراد بذلك العلم . . .
ومن أبواب «الإبانة» ما ذكره بعد ذلك، فقال كما في «المختصر» - باب ذكر العرش والإيمان: بأن لله تعالى عرشًا فوق السموات السبع (ص ١٩٥/ أ).
وقال: فقد ذكرت في هذا الكتاب من أمر العرش ما نزل به القرآن وصحت بروايته الآثار، وأجمع عليه فقهاء الأمصار، وعلماء الأمة من السلف والخلف . . . (ص ١٩٦/ ب)، ونقله عن ابن بطة، ابن تيمية في «نقض التأسيس» (٢/ ٥٢٨)، وابن القيم في «مختصر الصواعق» (ص ٣٧٥).

الدّارقُطني:

٥١٣- كان العلامة الحافظ أبو الحسن علي بن عمر نادرة العصر وفرد الجهابذة، ختم به هذا الشأن، فمما صنّف كتاب «الرؤية»، وكتاب «الصفات» وكان إليه المنتهى في السنة ومذاهب السلف، وهو القائل ما أنبأني أحمد بن سلامة، عن يحيى بن بَوْش، أنا ابن كادش، أنشدنا أبو طالب العِشاري، أنشدنا الدارقطني رحمه الله تعالى:

حديث الشفاعة في أحمد ... إلى أحمد المصطفى نُسندُه

وأما[1] حديثٌ بإقعادِه ... على العرش أيضًا فلا نجحدُه

أَمِرُّوا الحديثَ على وجهه ... ولا تُدخلوا فيه ما يُفسده[2]

توفي الدارقطني رَحِمَهُ اللهُ سنة خمس وثمانين وثلاثمائة عن ستين سنة.

وكان يقول ما شيء أبغض إليَّ من علم الكلام.

■ تراجم إسناده:

- أحمد بن سلامة الحنبلي: ثقة، تقدم (ح٨٥).
- يحيى بن أسعد بن بوش: مكثر صحيح السماع، تقدم (ح٣٥١).
- ابن كادش: أحمد بن عبيد الله: ضعيف الرواية، تقدم (ح٦٦).
- أبو طالب العشاري: محمد بن علي: ثقة صالح، تقدم (ح٦٦).
- الدارقطني: علي بن عمر بن أحمد أبو الحسن، البغدادي، الإمام.

قال الخطيب: وكان فريد عصره، وقريع دهره . . . انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة والفقه

---

(١) في «إبطال التأويلات»: فأما حديث.

(٢) في إبطال التأويلات و«البدائع»، زيادة بيت:

ولا تنكروا أنه قاعدٌ ... ولا تجحدوا أنه يُقعده

والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، وقال الحاكم: أبو الحسن صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع، وقال الذهبي: وكان من بحور العلم، وأئمة الدنيا، وعلّق على قوله في الكلام. . .

قلت: لم يدخل الرجل أبدًا في علم الكلام ولا الجدال، ولا خاض في ذلك بل كان سلفيًّا.

له من التآليف: «السُّنن»، و«العلل» وهو خاتم الحفاظ في هذا العلم، و«المؤتلف والمختلف في أسماء الرواة»، وغيرها كثير. مات سنة (٣٨٥هـ).

- كتاب «الرؤية» جمع فيه الأحاديث الواردة في رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة، طبع بتحقيق إبراهيم العلي وأحمد الرفاعي مع دراسة مهمة عن الكتاب.

- كتاب «الصفات» ذكر فيه بعض الصفات مع الاستدلال لها، طُبع بتحقيقين:

- الأول للشيخ عبد الله الغنيمان، والثاني للدكتور علي الفقيهي.

- وله كتاب «النزول» أورد فيه الأحاديث المثبتة للنزول الإلهي، طُبع بتحقيق الدكتور: علي الفقيهي.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٤)، و«السير» (١٦/ ٤٤٩).

❑ ٥١٣- تخريجه:

ذكره أبو يعلى في «إبطال التأويلات» (٢/ ٤٩٢) وقال: أنشدنا أبو طالب العشاري هذه الأبيات وأخرجه الحافظ الدشتي في إثبات الحد لله تعالى، ساقه من طريق يحيى بن بوش فذكره (ص ١١٢) وذكره ابن القيم في «بدائع الفوائد» (٤/ ٤٠).

وأشار للقصيدة في كتابه «الكافية الشافية» المعروف بـ«النونية» قال:

والدارقطني الإِمام يثبت الآ ... ثارَ في ذا الباب غير جبانِ

وله قصيد ضمنت هذا وفيـ ... ـها لستُ للمرويّ ذا نكرانِ

انظر: «النونية» مع شرح ابن عيسى (١/ ٥٣٢).

ابن منده[1]:

٥١٤- قال الإمام الحافظ محدث المشرق أبو عبد الله محمد ابن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني مصنف/ كتاب «التوحيد»، وكتاب «الصفات»، وكتاب «الإيمان»، وكتاب «النفس والروح»، وكتاب «معرفة الصحابة»، وغير ذلك: فهو تعالى موصوف غير مجهول؛ وموجود غير مدرك ومرئي غير محاط به لقربه كأنك تراه، وهو يسمع ويرى، وهو بالمنظر الأعلى، وعلى العرش استوى، فالقلوب تعرفه، والعقول لا تكيفه، وهو بكل شيء محيط.

١٠٦/أ

توفى ابن منده سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، وله بضع وثمانون سنة.

- كتاب «التوحيد ومعرفة أسماء الله ﷿ وصفاته على الاتفاق والتفرد»، قسم الكتاب إلى فصول، مدارها على أقسام التوحيد الثلاثة . . . انظر: مثلًا بعض عناوين كتابه:

- «ذكر الآي المتلوة والأخبار المأثورة في أن الله ﷿ على العرش فوق خلقه بائنًا عنهم» (٣/ ١٨٥، ١٨٧).

- «ذكر الآيات المتلوة والأخبار المأثورة بنقل الرواة المقبولة التي تدل على أن الله تعالى فوق سمواته وعرشه وخلقه قاهرًا لهم عالمًا بهم» (٣/ ٢٦٨).

طُبع بتحقيق الدكتور: علي محمد الفقيهي، والكتاب حقق في رسائل ماجستير في كلية أصول الدين - قسم العقيدة-.

- كتاب «الصفات» ذكره أيضًا المؤلف في «السير» بنفس الاسم، والأظهر أنه كتاب «الرد على الجهمية» فلم يُذكر الكتابان في ترجمته، وقد سماه ابن تيمية في «نقض التأسيس» - رسالة دكتوراه (١/ ٣٧٩)، و«أحاديث الصفات»، والنصوص التي ذكرها منقولة من كتاب «الرد على الجهمية» المطبوع فيما يتعلق باختصام الملأ الأعلى، طُبع بتحقيق: د. علي الفقيهي.

---

(١) سقطت عقيدة ابن منده من نسخة (ظ). وجاء في هامش (الورقة ٥٤/ب) من النسخة إشارة إلى اسمه فقط، وكأن الناسخ تفطن للسقط لكنه لم يلحقه.

- كتاب «الإيمان»، ذكر فيه ما يجب اعتقاده من الإيمان بالله وملائكته، وخصال الإيمان، والرد على المخالفين فيه من المرجئة ونحوهم، طبع بتحقيق الدكتور: علي الفقيهي.

- كتاب «النفس والروح»، نقل منه ابن تيمية في «شرح حديث النزول» (ص ٢٧٢، ٢٨٩، ٢٩٤)، وابن القيم في كتابه «الروح» (٨٨، ٨٣)، والسيوطي في «شرح الصدور» (١٠٢، ١١٣، ١٣١).

والكتاب يتناول الروح ومكانها، وإعادة الروح إلى البدن بعد الموت، ونحو ذلك.

راجع مقدمة محقق كتاب «التوحيد» - رسالة ماجستير - (١/ ٤٩).

- «معرفة الصحابة» وهو من أشهر كتبه، وهو محل عناية العلماء المؤلفين في الصحابة، استدراكًا عليه، وتلخيصًا عليه، وقد وجد منه قطعة يسيرة.

انظر: «السير» (١٦/ ٣٣)، و«بحوث في تاريخ السنة» (ص ٧٠)، و«تاريخ التراث العربي» (١/ ٤٣٩).

مقدمة كتاب «التوحيد» لمحمد الوهيبي (١/ ٥٠).

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن إسحاق بن محمد العبدي الأصبهاني، أبو عبد الله، قال شيخ الحاكم: أبو علي الحافظ، بنو منده أعلام الحفاظ في الدنيا قديمًا وحديثًا، ألا ترون إلى قريحة أبي عبد الله.

وقال أبو إسماعيل الهروي: أبو عبد الله بن منده سيد أهل زمانه، وقال أبو نعيم: كان جبلًا من الجبال، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الجوال . . . وما علمت بيتًا في الرواة مثل بيت بني منده، بقيت الرواية فيهم من خلافة المعتصم وإلى بعد الثلاثين وستمائة مات سنة (٣٩٥هـ).

انظر: «تاريخ ابن عساكر» (١٥/ ٦١)، و«التقييد» (١/ ١٩)، و«السير» (١٧/ ٢٨).

❑ **٥١٤- تخريجه:**

هذا النقل لم أقف عليه في كتب ابن منده المطبوعة، وفي كتابه «التوحيد» خاصة.

ابن أبي زيد:

٥١٥- قال الإمام أبو محمد بن أبي زيد المغربي شيخ المالكية في أوّل رسالته المشهورة في مذهب مالك الإمام: «وأنه تعالى فوق عرشه المجيد بذاته، وأنه في كل مكان بعلمه»[١]، وقد تقدم مثل هذه العبارة عن أبي جعفر بن أبي شيبة[٢]، وعثمان بن سعيد الدارمي[٣]، وكذلك أطلقها يحيى بن عمار واعظ سجستان في «رسالته»[٤]، والحافظ أبو نصر الوائلي السجزي في كتاب «الإبانة» له فإنه قال: وأئمتنا كالثوري، ومالك والحمادين، وابن عيينة، وابن المبارك، والفضيل، وأحمد، وإسحاق، متفقون على أن الله فوق العرش بذاته، وأن علمه بكل مكان[٥].

وكذلك أطلقها ابن عبد البر كما سيأتي[٦]، وكذا[٧] عبارة شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري، فإنه قال: وفي أخبار شتى أن الله في السماء السابعة على العرش بنفسه[٨]، وكذا قال أبو الحسن الكرجي الشافعي في تلك القصيدة:

عقائدُهم أن الإلهَ بذاتِهِ على عَرْشه مع علمِهِ بالغوائبِ[٩]

---

(١) «الرسالة» لابن أبي زيد (ص ١٨) مع شرحها، وذكره عنه ابن القيم في مختصر «الصواعق» (٢/ ١٣٤)، و«اجتماع الجيوش» (ص ١٥٠)، وقد ذكر نحوًا من ذلك من تقرير العلو والاستواء في كتاب «الجامع من السنن والآداب» (ص ١٠٧ - ١٠٨)، وينظر شرح القاضي عبد الوهاب على «الرسالة» (ص ١٠١) طبع مركز أبي الحسن الأشعري. ونقله ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ١٥٠ - ١٥٥).

(٢) انظر: «العلو» رقم (٤٧٩).

(٣) انظر: كتاب «الرد على الجهمية» (ص ٣٣).

(٤) انظر: «العلو» رقم (٥٢٤).

(٥) انظر: «العلو» رقم (٥٢٩).

(٦) انظر: «العلو» رقم (٥٣١).

(٧) في (ظ): و«كذلك».

(٨) انظر: «العلو» رقم (٥٤٠).

(٩) انظر: «العلو» رقم (٥٤٤).

وعلى هذه القصيدة مكتوب بخط العلامة تقي الدين ابن الصلاح: هذه عقيدة أهل السنة وأصحاب الحديث.

وكذا أطلق هذه اللفظة أحمد بن ثابت الطرقي[١] الحافظ، والشيخ عبد القادر الجيلي[٢]، والمفتي عبد العزيز القحيطي[٣]، وطائفة[٤].

والله تعالى خالق كل شيء بذاته، ومدبر الخلائق بذاته، بلا معين ولا موازر.

وإنما أراد ابن أبي زيد وغيره التفرقة بين كونه تعالى معنا وبين كونه تعالى فوق العرش، فهو كما قالوا: معنا بالعلم، وأنه على العرش كما أعلمنا حيث يقول: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥]، **وقد تلفظ بالكلمة المذكورة جماعة من العلماء كما قدمنا، وبلا ريب أن فضول الكلام تركه من حسن الإسلام.**

- وكان ابن أبي زيد من العلماء العاملين بالمغرب، وكان يُلقّب بمالك الصغير، وكان غايةً في معرفة علم الأصول، وقد ذكره الحافظ ابن عساكر في كتاب «تبيين كذب المفتري فيما نُسب إلى الأشعري» ولم يذكر له وفاة[٥] توفي سنة ست وثمانين وثلاثمائة؛ وقيل: سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وقد نقموا عليه في قوله: «بذاته» فليته تركها[٦].

❐ ٥١٥- تخريجه:

- عبد الله بن أبي زيد، القيرواني المالكي، أبو محمد، يقال له: مالك الصغير،

---

(١) تقدمت ترجمته برقم (٤٩٩)، ولم أقف على قوله.

(٢) انظر: «العلو» برقم (٥٤٨).

(٣) عبد العزيز القحيطي لم أقف له على ترجمة، وقد مر برقم (٤١٢) ولم أقف على قوله.

(٤) والزنجاني كما في «اجتماع الجيوش» (ص ١٩٧)، وذكر الذهبي جملة منهم في الكتاب وابن القيم في «اجتماع الجيوش» راجع مقدمة الشيخ بكر أبي زيد لـ«رسالة ابن أبي زيد» (ص ٢٦).

(٥) لم أجده في المطبوع من «تبيين كذب المفتري».

(٦) ونبه على ذلك في «السير» أيضًا: (١٩/ ٦٠٦)، (٢٠/ ٣٣١) وانظر «التعليق».

قال القاضي عياض: حاز رئاسة الدين والدنيا، وهو الذي لخص المذهب وملأ البلاد من تواليفه، صنّف: «العُتبية»، و«الرسالة في الفروع المالكية»، وغيرها، وقال الدباغ: كان من أهل العلم والعبادة والورع والفضل . . . وذكر أن ابن أبي زيد ألف «الرسالة» وهو في سن الحداثة عام (٣٢٧هـ).

قال الذهبي: وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ على طريقة السلف في الأصول، لا يدري الكلام ولا يتأول، مات سنة (٣٨٦هـ).

انظر: «ترتيب المدارك» (٣/ ٤٩٢)، و«معالم أهل الإيمان» (٣/ ١٠٩)، و«السير» (١٧/ ١٠)، و«تاريخ الإسلام» (ص ١٨٣) وفيات سنة (٣٨٩هـ).

❍ **التعليق:**

قول الإمام ابن أبي زيد: أنه على العرش «بذاته».

نُقلت هذه الكلمة عمن تقدمه من العلماء كما نبه على ذلك المؤلف، والذي دعا المؤلف وغيره إليها هو أن المعطلة وغيرهم قالوا: الاستواء مجاز وليس بحقيقة، فصرّح هو وغيره من العلماء بأنه مستو بذاته، وهذا حق لا ريب فيه.

وهذه اللفظةُ يلاحظ أنها تُورد في معرض الرد على النفاة، بخلاف ما يكتبونه عند التأصيل والتأليف(١).

يقول القاضي عبد الوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «شرح الرسالة» في التعليق على هذه اللفظة وعلى ما جاء بعدها: «على العرش استوى، وعلى الملك احتوى». هذه العبارة الآخرة التي هي قوله: «على العرش»، أحبُّ إليّ من الأولى التي هي قوله: «وأنه فوق عرشه المجيد بذاته»؛ لأن قوله: «على عرشه» هو الذي ورد به النص، ولم يرد النص

---

(١) انظر: تعليق سماحة الوالد: الشيخ عبد العزيز بن باز على «فتح الباري» (١/ ٥٠٨)، و«فتاوى الشيخ: محمد بن إبراهيم آل الشيخ» (١/ ٢٠٩ - ٢١٠)، و«معجم المناهي» للشيخ بكر أبي زيد: (٩٣، ١٠١)، و«التمهيد» الذي كتبه على رسالة ابن أبي زيد (ص ٢٢، ٢٥»، و«مقدمة الألباني على مختصر العلو» (١٨ - ١٩)، و«جلاء العينين» (ص ٣٥٤).

بذكر فوق، وإن كان المعنى واحدًا، وإن كان المراد بذكر الفوق في هذا الموضع: أنه بمعنى «على» (ص ١٣).

وقال ابن القيم في تأصيل الكلام على هذه المسألة - بعد أن ذكر حديث النزول قال: «إنّ الخبر وقع عن نفس ذات الله تعالى لا عن غيره . . . فهذا خبر عن معنى لا عن لفظ، والمخبر عنه هو مسمى هذا الاسم العظيم، فإن الخبر يكون عن اللفظ تارة»، وهو قليل، ويكون عن مسماه ومعناه وهو الأكثر . . . فقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ [الرّعد: الآية ١٦] هو خبر عن ذات الرب تعالى فلا يحتاج المخبر أن يقول: خالق كل شيء بذاته . . .

إلى أن قال: فالسامع قد أحاط علمًا بأن الخبر إنما هو عن ذات المخبرَ عنه، ويعلم المتكلم بذلك، لم يحتج أن يقول إنه بذاته فعل وخلق واستوى، فإن الخبر عن مسمى اسمه وذاته؛ هذا حقيقة الكلام، ولا ينصرف إلى غير ذلك إلا بقرينة ظاهرة تزيل اللبس وتعيّن المراد، فلا حاجة بنا أن نقول: استوى على عرشه بذاته، وينزل إلى السماء بذاته. . وإنما قال أئمة السنة ذلك إبطالًا لقول المعطلة «مختصر الصواعق» ص (٣٨١)، و«اجتماع الجيوش» (ص ١٨٠).

وانظر كلمة قوام السنة الأصبهاني، كما نقلها ابن تيمية في «شرح حديث النزول» (ص ١٩٧).

وتعليق ابن موهب كما في «العلو» برقم (٥٤٦).



الخطّابي:

٥١٦- قال الإمام العلامة أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم ابن خطاب الخطابي البُستي صاحب «مَعالم السنن» في كتاب «الغُنية عن الكلام وأهله»[١] له قال: فأما ما سألت عنه من الكلام في الصفات، وما جاء منها في الكتاب وفي السنن الصحيحة، فإن مذهب السلف إثباتها/ وإجراؤها على ظاهرها، ونفي الكيفية والتشبيه عنها، وكذا نقل الاتفاق عن السلف في هذا الحافظ أبو بكر الخطيب، ثم الحافظ أبو القاسم التيمي الأصبهاني[٢] وغيرهم. ١٠٧/أ

توفي الخطابي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، يروي عن أبي سعيد بن الأعرابي، وطبقته.

■ تراجم إسناده:

- حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، البستي، أبو سليمان، أخذ الفقه على مذهب الشافعي على أبي بكر القفال الشاشي، وقال أبو طاهر: وأما أبو سليمان الشارح لكتاب أبي داود، فإذا وقف منصف على مصنفاته، واطلع على بديع تصرفاته في مؤلفاته، تحقق إمامته وديانته.

وقال القفطي: كان يشبه في عصره بأبي عبيد القاسم بن سلام علمًا وأدبًا وزهدًا، وورعًا . . . مات سنة (٣٨٨هـ).

له من الكتب: «معالم السنن» شرح على «سنن أبي داود»، و«أعلام السنن» شرح على «صحيح البخاري»، وكتب أخرى.

---

(١) كتاب «الغنية» للإمام الخطابي - من الكتب المفقودة - وإنما توجد نقول في كتب العلماء، وأطول نقل عن الكتاب ما ذكره السيوطي في كتابه «صون المنطق» من (ص ٩١ - ١٠١)، وأخرجه بالسند محمد بن طاهر في كتابه «الحجة» مطولًا (٢/ ٤٠٣). وما نقله «قوام السنة في الحجة» (١/ ٣٧١)، وابن تيمية في «درء التعارض» مع التعليق على كلامه (٧/ ٢٧٨)، و(٨/ ٣٥١)، وفي «نقض التأسيس» (١/ ٢٥١)، وينظر: «فتح الباري» لابن رجب (٧/ ٢٣٧).

(٢) انظر أقوالهم عند ذكر المؤلف لعقائدهم، برقم (٥٣٤)، (٥٤٥).

انظر: «إنباه الرواه» (١/ ١٦٠)، و«السير» (١٧/ ٢٣)، و«طبقات الشافعية» (٣/ ٢٨٢).

❐ ٥١٦- تخريجه:

ذكره ابن تيمية في «الفتوى الحموية» (ص ٢٩٨)، وانظر: «الفتاوى» (٣/ ١٩٦)، والذهبي في «الأربعين» (ح٩٧ص٩٣).

ابن فُوْرَك:

٥١٧- قال الإمام العلامة أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك فيما نقله عنه تلميذه الإمام أبو بكر البيهقي في كتاب «الأسماء والصفات» أنه قال: استوى: بمعنى علا، وقال في قوله: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [المُلك: الآية ١٦] أي: من فوق السماء. ثم احتجَّ البيهقي لذلك بقول النبي ﷺ الذي قدمناه لسعد: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ الذِّي يَحْكُمُ بِهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ»[١]، وبقول ابن عباس: إن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف نور، وهو فوق ذلك[٢].

كان ابن فورك شيخ أهل خراسان في النظر والكلام والأصول، ألّف قريبًا من مئة مصنف، وحدث عن أبي محمد بن فارس الأصبهاني بـ«مسند الطيالسي»، توفي سنة ست وأربعمائة.

■ تراجم إسناده:

- محمد بن الحسن بن فُورك، الأصبهاني، المتكلم الأصولي، قال ابن خلِّكان: أبو بكر الأصولي، الأديب النحوي الواعظ، وقال أبو صالح المؤذن: كان الأستاذ أوحد وقته.

---

(١) تقدم برقم (٥٤، ٥٥).

(٢) تقدم برقم (٢٥٣).

قال الذهبي: كان أشعريًّا، رأسًا في فن الكلام، أخذ عن أبي الحسن الباهلي صاحب الأشعري، بلغت تصانيفه المائة، منها: «مُشكل الحديث»، كتاب «الحدود في الأصول»، وغيرها، مات سنة (٤٠٦هـ).

انظر: «وفيات الأعيان» (٤/ ٢٧٢)، و«السير» (١٧/ ٢١٤)، و«تبيين كذب المفتري» (ص ٢٣٢).

- عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، أبو محمد حدّث عن يونس ابن حبيب بـ«مسند أبي داود الطيالسي»، قال ابن منده: كان شيوخ الدنيا خمسة: ابن فارس بأصبهان . . . وقال ابن مردويه: ثقة، وقال الذهبي: من الثقات العباد، مات سنة (٣٤٦هـ).

انظر: «التقييد» (٢/ ٥٣)، و«السير» (١٥/ ٥٥٣).

❑ ٥١٧- تخريجه:

- ذكر ذلك عنه البيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣٠٩).

- ومما يعضد ما يميل إليه ابن فورك من عدم تأويل الاستواء ما ذكره ابن تيمية نقلًا عن كتابه «أصول الدين»:

أ- فإن قال: فعلى ما هو اليوم؟ قيل له: مستو على العرش، كما قال سبحانه: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥][1].

ب- والرأي الآخر له: تأويل العلو والاستواء، من ذلك تأويل حديث الجارية بأنه ﷺ أراد أن يستعلم منزلته وقدره عندها وفي قلبها . . .[2].

وقال: واعلم أنا إذا قلنا: إن الله ﷻ فَوْقَ ما خلق لم يرجع به إلى فوقية المكان والارتفاع . . .[3].

---

(١) «الفتاوى» (١٦/ ٩٣).

(٢) «مشكل الحديث» (١٦٩).

(٣) «المشكل» (١٨٥)، وراجع (ص ٤١٦) منه.

ويقول في رده على ابن خزيمة في كتابه «التوحيد»:

«ثم ذكر صاحب التصنيف بابًا ترجمه باستوائه على العرش، وأوهم معنى التمكين والاستقرار وذلك منه خطأ؛ لأن استواءه على العرش ليس على معنى التمكين والاستقرار، بل هو على معنى العلو بالقهر والتدبير وارتفاع الدرجة»[(١)].

قال شيخ الإسلام بعد إيراد آراء الإمام ابن فورك وتناقضه في هذه المسألة:

«فيشبه - والله أعلم - أن يكون اجتهاده مختلفًا في هذه المسائل، كما اختلف اجتهاد غيره، ثم ذكر ما يدل على اختلافه»[(٢)].

وأما في المسائل الأخرى، فهو يسير على منهج الأشاعرة في تأويل بعض الصفات مثل:

- نفي الصفات الاختيارية القائمة بالله تعالى، مثل: النزول، والإتيان، والمجيء وغيرها.

- يتأول الصفات الخبرية مثل: اليد، والكف، والقدم، والساق، وغيرها.

انظر: تفصيل آرائه في كتابه «ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة» للدكتور عبد الرحمن المحمود (٢/ ٥٥٨).



---

(١) «مشكل الحديث» (٤١٣).

(٢) «فتاوى ابن تيمية» (١٦/ ٩١).

ابن الباقلاني:

٥١٨- قال القاضي أبو بكر محمد بن الطيّب البصري الباقلاني - الذي ليس في المتكلمين الأشعرية أفضل منه مطلقًا - في كتاب «الإبانة» من تأليفه: «فإن قيل: فما الدليل على أن لله وجهًا ويدًا؟ قيل له قوله: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٢٧]، **وقوله:** ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: الآية ٧٥] **فأثبت لنفسه وجهًا ويدًا.**

فإن قيل: فما أنكرتم أن يكون وجهه ويده جارحة؛ إذ كنتم لا تعقلون وجهًا ويدًا إلا جارحة، قلنا: لا يجب هذا كما لا يجب[(١)] في كل شيء كان قائمًا[(٢)] بذاته أن يكون جوهرًا؛ لأنا وإياكم لم نجد قائمًا بنفسه في شاهدنا إلا كذلك. وكذلك الجواب لهم إن قالوا: فيجب أن يكون علمه وحياته وكلامه وسمعه وبصره وسائر صفات ذاته عرضًا، واعتلوا بالوجود.

فإن قيل: فهل تقولون إنه في كل مكان؟ قيل: معاذ الله بل هو مستو على عرشه، كما أخبر في كتابه، فقال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥] **- وقال:** ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [فاطر: الآية ١٠]، **وقال:** ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [المُلك: الآية ١٦] **- قال: ولو كان في كل**

مكان لكان في بطن الإنسان وفمه وفي الحشوش، ولوجب أن يزيد بزيادة الأمكنة إذا خلق[(٣)] منها ما لم يكن[(٤)]، ولصحَّ أن يُرغب إليه إلى نحو الأرض وإلى خلفنا ويميننا وشمالنا، وهذا قد أجمع المسلمون على خلافه وتخطئة قائله -

---

(١) في «الحموية»: «كما لا يجب إذا لم نعقل حيًّا عالمًا قادرًا إلا جسمًا . . . كما لا يجب في كل شيء . . .».

(٢) في (ب) و(ق): «قديمًا». وهو خطأ؛ لأنه مخالف لمصادر التخريج.

(٣) في (ب): إذا خلو منها.

(٤) في «الحموية»: «وينقص بنقصانها إذا بطل منها ما كان».

إلى أن قال: وصفاتُ ذاته التي لم يزل ولا يزال موصوفًا بها(١): الحياة، والعلم، والقدرة، والسمع، والبصر، والكلام، والإرادة(٢)، والوجه واليدان والعينان والغضب والرضا».

❏ ٥١٨- تخريجه:

- ذكره ابن تيمية في «الفتوى الحموية» (ص ٤٤٥ - ٤٤٧)، وفي «نقض التأسيس» (٢/ ٥٣١) ونقل ما يتعلق بالاستواء، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٣٠٣)، والذهبي في «السير» (١٧/ ٥٥٨ - ٥٥٩).

- كتاب «الإبانة عن إبطال مذهب أهل الكفر والضلالة» ذكره من ترجم له، وقد نقل جمع من العلماء عنه، ولا يزال - حسب علمي مفقودًا.



(١) في «الحموية»: «وهي».
(٢) في «الحموية»: والبقاء، والوجه . . .[١].

[١] تنبيه: النص المنقول في إثبات الاستواء من كتاب «التمهيد» في طبعة مكارثي، المطبوعة عام (١٩٥٧م)، وقد طبع قبل ذلك بتحقيق: محمود الخضيري ومحمد أبي زيد، عام (١٩٥٤م).
وأسقطا منه النص الذي فيه إثبات الاستواء، فاتهما شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم في نقلهما عن الكتاب، وسأل المحققان شيخَهم الكوثري عن هذا النقل، فنفى وجوده في كتاب «التمهيد»، وقال: ولا أدري ما إذا كان ابن القيم عزا إليه ما ليس فيه زورًا ليخادع المسلمين في نحلته . . . «التمهيد» (ص ٢٦٥).
مع أن المحققين ذكرا سببين يدلان على نقص المخطوط التي اعتمدا عليها، وتابعهم على الإفساد طبعة تالية للكتاب تحقيق: عماد الدين حيدر، والنص المنقول فيه كما سبق في طبعة مكارثي واضح جلي، فإنه اعتمد على عدة نسخ. فتبين صدق علماء السنة في نقلهم.
نبه على هذا التلاعب بالنصوص الشيخ المحقق: عبد الرحمن المحمود في كتابه «ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة» (٢/ ٥٣٠، ٥٣٩).

٥١٩- وقال مثل هذا القول في كتاب «التمهيد» له وقال في كتاب «الذب عن أبي الحسن الأشعري»:[١] كذلك قولنا في جميع المروي عن رسول الله ﷺ في صفات الله - إذا صح[٢] - من إثبات اليدين والوجه والعينين، ونقول: إنه يأتي يوم القيامة في ظللٍ من الغمام، وأنه ينزل إلى سماء الدنيا، كما في الحديث/ - وأنه مستو على عرشه - إلى أن قال: وقد بينا دين الأئمة وأهل السنة أن هذه الصفات تمر كما جاءت بغير تكييف ولا تحديد ولا تجنيس ولا تصوير، كما رُوي عن الزهري، وعن مالك في الاستواء، فمن تجوّز هذا فقد تعدى وابتدع وضل»[٣].

١٠٨/أ

فهذا النَفس نفس هذا الإمام، وأين مثله في تبحره وذكائه وبصره بالملل والنحل؟! فلقد امتلأ الوجود بقوم لا يدرون ما السَلف، ولا يعرفون إلا السلْبَ ونفي الصفات وردها صمٌ بُكمٌ غتمٌ عُجمٌ، يَدعون إلى العقل ولا يلوون على النقل، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

مات القاضي أبو بكر في سنة ثلاث وأربعمائة وهو في عشر السبعين، حدّث عن القطيعي، وابن ماسي، وقد سارت بمصنفاته الركبان.

❐ **٥١٩- تخريجه:**

- اسمه «تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل» للباقلاني والنص في (ص ٢٦١ - ٢٦٢)، ط/ مكارثي.

---

(١) سماه ابن تيمية في «نقض التأسيس»: «الرد على من نسب إلى الأشعري خلاف قوله» (٢/ ٣٤)، ونقل ابن القيم جُملةً من «الرسالة» ولم يسمها كما في «اجتماع الجيوش» (ص ٣٠١).

(٢) في «نقض التأسيس»: إذا ثبتت بذلك الرواية.

(٣) «نقض التأسيس» (٢/ ٣٤ - ٣٥)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (٣٠١- ٣٠٣).
ومنه نقل شيخ الإسلام في كتابه «درء التعارض» (٦/ ٢٠٦ - ٢٠٧) وأشار له في «الحموية» (ص ٤٤٧)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٩٩ - ٣٠٠).
وأشار له القرطبي في مسألة الاستواء، في «الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى» (٢/ ١٢٣).

■ **تراجم إسناده:**

- القاضي أبو بكر: محمد بن الطيب بن محمد البغدادي المعروف بابن الباقلاني.

قال الخطيب: فأما الكلام فكان أعرف الناس به، وأحسنهم خاطرًا وأجودهم لسانًا، وقال الذهبي: صنف في الرد على الرافضة والمعتزلة والخوارج والجهمية، وقال عياض: هو الملقب بسيف السنة ولسان الأمة، له من الكتب: «التمهيد»، و«رسالة الحرة»، وطبع باسم «الإنصاف»، و«إعجاز القرآن» وغيرها. مات سنة (٤٠٣هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٧٩)، و«تبيين كذب المفترى» (ص ٢١٧)، و«السير» (١٧/ ١٩٠).

وأما عن منهجه في «الاعتقاد» فهو من الأئمة المنتسبين إلى مذهب أبي الحسن الأشعري، ويُثبت - كما سبق - صفة العلو والاستواء، ويرد على المؤولين، ولخص الدكتور عبد الرحمن المحمود أقوال وعقيدة الباقلاني بما يلي:

- يعد الإمام الباقلاني من أبرز تلاميذ أبي الحسن الأشعري ومن أشد المناصرين له.

- الميل في المناقشات إلى العقل، وضعف الاعتماد على النقل؛ ولذلك اشتهر عنه مناقشات ومناظرات مع المعتزلة وغيرهم.

- يرى ضرورة دليل الأعراض وحدوث الأجسام.

- إثباته للصفات عمومًا، ولا يقتصر على إثبات الصفات السبع.

- في صفة الكلام لله تعالى يرى أنه معنى قائم بالنفس.

- وفي الصفات الاختيارية القائمة بالله تعالى ينفيها بقوة، ففي صفة الإتيان والمجيء له عدة أقوال:

- التسليم بهما بشرط نفي ما يدل على قيام الحوادث بالله بحيث يكون المجيء

والإتيان بلا حركة ولا زوال ولا انتقال.

انظر قوله في «التمهيد» (ص ٢٩٨ - ٢٩٩)، و«الإنصاف» (ص ٣٦ - ٣٧)، وكتاب د. عبد الرحمن (٢/ ٥٣٤، ٥٣٦).

- القطيعي: أحمد بن جعفر القطيعي أبو بكر: لا بأس به، تقدم (ح٥٨).

- ابن ماسي: عبد الله بن إبراهيم البغدادي، ثقة ثبت، تقدم (ح٤٨١).



أبو أحمد القصّاب:

٥٢٠- قال العلامة أبو أحمد الكَرْجي في عقيدته التي ألفها فكتبها الخليفة القادر بالله وجَمَع الناس عليها وأمر، وذلك في صدر المائة الخامسة، وفي آخر أيام الإمام أبي حامد الإسفرائيني شيخ الشافعية ببغداد - وأمرَ باستتابة من خرج عنها من معتزلي، ورافضي، وخارجي.

فمما قال فيها: «كان ربُّنا ﷻ وحده لا شيء معه ولا مكان يحويه، فخلق كل شيء بقدرته، وخلق العرش لا لحاجة إليه فاستوى عليه استواء استقرار كيف شاء وأراد، لا استقرارَ راحةٍ كما يستريح الخلق».

قلت: ليته حذف: «استواء استقرار» وما بعده، فإن ذلك لا فائدة فيه بوجه، والباري منزه عن الراحة والتعب، إلى أن قال: «ولا يُوصف إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به نبيه ﷺ، فهي صفة حقيقة لا صفة مجاز»[١].

قلت: وكان أيضًا يسعه السكوت عن «صفة حقيقة» فإننا إذا أثبتنا نُعوت الباري وقلنا: تمر كما جاءت، فقد آمنا بأنها صفات، فإذا قلنا بعد ذلك: صفة حقيقة وليست بمجاز، كان هذا كلامًا ركيكًا نبطيًا مُغَلِّثًا[٢] للنفوس فليُهدر، مع أن هذه العبارة وردت عن جماعة، ومقصودهم بها أن هذه الصفات تُمرُّ ولا يتعرض لها بتحريف ولا تأويل كما يتعرض لمجاز الكلام، والله أعلم.

وقد أغنى الله تعالى عن العبارات المبتدعة فإن النصوص في الصفات واضحة، ولو كانت الصفات تُرد إلى المجاز لَبطل أن تكون صفاتٍ لله، وإنما الصفة تابعةٌ للموصوف، فهو موجود حقيقة لا مجازًا، وصفاته ليست مجازًا، فإذا كان لا مثل

---

(١) في «نقض التأسيس»، و«الدرء»: «وكل صفة وصف بها نفسه، أو وصفه بها نبيه، فهي صفة حقيقة لا صفة مجاز».

(٢) الغَلْثُ من معانيه: الخَلْطُ وما يُجعل فيه رديئًا.

انظر: «اللسان» (٢/ ١٧٢)، و«المعجم الوسيط» (ص ٦٥٨).

له ولا نظير لزم أن يكون لا مِثْلَ لها.

وإنما شُهر الإمام أبو أحمد بالقصّاب؛ لكثرة من قتل في الغزو من الكفار، وكان من أئمة الحديث في حدود الأربعمائة.

❑ ٥٢٠- تخريجه:

ذكره ابن تيمية في «نقض التأسيس» - المخطوط - (١/ ١٠٧)، وفي «درء التعارض» (٦/ ٢٥٢ - ٢٥٣)، وابن القيم في «الصواعق» (٤/ ١٢٨٨)، والذهبي في «السير» (١٦/ ٢١٣)، وفي «التذكرة» (٣/ ٩٣٩)، وابن عبد الهادي في «طبقات علماء الحديث» (٣/ ١٣٢)، وعزاه إلى كتاب «السنة».

وانظر معتقد أمير المؤمنين القادر بالله برقم (٥٢٥).

■ تراجم إسناده:

- أبو أحمد: محمد بن علي بن محمد الكرجي، الغازي وعرف بالقصّاب لكثرة مَن قتل في مغازيه.

صنف كتاب «ثواب الأعمال»، وكتاب «السنة» عاش إلى حدود الستين وثلاثمائة.

انظر: «السير» (١٦/ ٢١٣)، و«طبقات علماء الحديث» (٣/ ١٣٢).



طبقةٌ أخرى تابعة لمن مرّ:

٥٢١- قال الحافظ الكبير أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني مصنف «حلية الأولياء» في كتاب «الاعتقاد» له:

«طريقنا طريقة السلف المتبعين للكتاب والسنة وإجماع الأمة، ومما اعتقدوه أن الله لم يزل كاملًا بجميع صفاته القديمة لا يزول / ولا يحول لم يزل عالمًا بعلم، بصيرًا ببصر، سميعًا بسمع، متكلمًا بكلام. ١٠٩/أ

ثم أحدث الأشياء من غير شيء، وأن القرآن كلام الله وكذلك سائر كتبه المنزلة، كلامه غير مخلوق، وأن القرآن في جميع الجهات مقروءًا ومتلوًّا ومحفوظًا ومسموعًا وملفوظًا ومكتوبًا كلام الله حقيقة لا حكاية ولا ترجمة، وأنه بألفاظنا كلام الله غير مخلوق، وأن الواقفة واللفظية من الجهمية، وأن من قصد القرآن بوجه من الوجوه يريد به خلق كلام الله فهو عندهم من الجهمية، وأن الجهمي عندهم كافر ... إلى أن قال: وأن الأحاديث التي ثبتت(١) في العرش، واستواء الله عليه يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل(٢) وأن الله بائنٌ من خلقه والخلق بائنون منه، لا يحل فيهم(٣) ولا يمتزج بهم، وهو مستوٍ على عرشه في سمائه من دون أرضه».

فقد نقل هذا الإمام الإجماعَ على هذا القول - ولله الحمد - وكان حافظ العجم في زمانه بلا نزاع، جمع بين علو الرِّواية، وتحقيق الدراية، ذكره ابن عساكر الحافظ في أصحاب أبي الحسن الأشعري، توفي في صفر سنة ثلاثين وأربعمائة، وله أربع وتسعون سنة، وكان ما بينه وبين ابن منده فاسدًا لمسائل من العقيدة(٤).

---

(١) في «الفتاوى» بعده: «عن النبي ﷺ في العرش . . .».

(٢) في «نقض التأسيس» زاد: «ولا تشبيه».

(٣) في «نقض التأسيس» بدل منه: «لا يختلط بهم».

(٤) كان التنازع بينهما حول مسألة اللفظ في القرآن وغيرها، فالحنابلة من جهة، وأصحاب أبي الحسن الأشعري من جهة أخرى، وصنف أبو نعيم في ذلك كتابه «الرد على اللفظية =

٥٢١- تخريجه:

- ذكره ابن تيمية في «الفتوى الحموية» (٣٠٥ - ٣٠٦)، وفي «نقض التأسيس» - المخطوط (١/ ١١٧)، و«درء التعارض» (٦/ ٢٥٢)، وفي «الفتاوى المراكشية» (٥/ ١٩٠ - ١٩١)، وابن القيم في «الصواعق» (٤/ ١٢٨٦)، و«تهذيب السنن» (٧/ ١١٦)، و«مختصر الصواعق» (٣٧٥ - ٣٧٦)، و«اجتماع الجيوش» (ص ٢٧٩)، وذكره ابن مرعي في «أقاويل الثقات» (ص ٩٠)، ونقله السفاريني في «لوامع الأنوار» (١/ ١٩٦).

تراجم إسناده:

- أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد المهراني الأصبهاني.

قال الخطيب: لَمْ أر أحدًا أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين؛ أبو نعيم الأصبهاني، وأبو حازم العبدوي، وقال أحمد بن مردويه: كان أبو نعيم في وقته مرحولًا إليه، ولم يكن في أفق من الآفاق أسند ولا أحفظ منه، وقال الذهبي: وكان حافظًا مبرزًا عالي الإسناد . . . وقال أيضًا: هو صدوق عالم بهذا الفن، ما أعلم له ذنبًا - والله يعفو عنه - أعظمَ من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه، ثم يسكت عن توهيتها، مات سنة (٤٣٠هـ)، له من الكتب: «ذكر أخبار أصبهان»، و«دلائل النبوة»، و«صفة الجنة»، وغيرها.

انظر: «السير» (١٧/ ٤٥٣)، و«طبقات الشافعية» (٤/ ١٨)، و«تبيين كذب المفتري» (ص ٢٤٦).



= والحلولية» ومال فيه إلى جانب القائلين بأن التلاوة مخلوقة، كما مال ابن منده إلى جانب من يقول: إنها غير مخلوقة. . .

قال الذهبي: وقد عرف وهنُ كلام الأقران المتنافسين بعضهم في بعض نسأل الله السماح.

وتقدم الكلام على هذه المسألة في ترجمة محمد بن أسلم برقم (٤٧١).

وراجع: «درء التعارض» (١/ ٢٦٨)، و«السير» (١٧/ ٣٤، ٤١، ٤٦٢).

مَعْمر بن زياد:

٥٢٢- قال الإمام العارف شيخ الصوفية أبو منصور معمر بن أحمد بن زياد الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ: «أحببت أن أوصي أصحابي[١] بوصية من السنة: وأجمع ما كان عليه أهل الحديث،[٢] وأهل التصوف، والمعرفة[٣]...» فذكر أشياء إلى أن قال فيها: «وأن الله استوى على عرشه بلا كيف، ولا تشبيه، ولا تأويل[٤] والاستواء معقول، والكيف مجهول[٥]، وأنه بائن من خلقه، والخلق منه بائنون، بلا حلول ولا ممازجة[٦] ولا ملاصقة، وأنه سميع بصير عليم خبير، يتكلم ويرضى ويسخط ويعجب ويضحك، ويتجلى لعباده يوم القيامة ضاحكًا، وينزل كل ليلة إلى سماء الدينا بلا كيف ولا تأويل[٧] كيف شاء؛ فمن أنكر النزول أو تأول فهو مبتدع ضال»[٨].

روى مَعْمر عن أبي القاسم الطبراني وذويه. توفي في رمضان سنة ثماني عشرة وأربعمائة.

❑ ٥٢٢- تخريجه:

- أخرجه قوام السنة الأصبهاني في كتابه «الحجة في بيان المحجة» مطولًا (١/ ٢٣١ - ٢٣٣)، وذكره ابن تيمية في «نقض التأسيس» - المخطوط - (١/ ١١٨ -

(١) في كتاب «الحجة»: «وسائر المسلمين».

(٢) في «الحجة»، و«الاستقامة»: «والأثر».

(٣) في «الحجة»، و«الاستقامة»: «من السلف المتقدمين، والبقية من المتأخرين».

(٤) في «الحجة»، و«الاستقامة»: «فالاستواء».

(٥) في «الحجة»، و«الاستقامة»، قال بعدها: «والإيمان به واجب، والإنكار له كفر، وأنه جل جلاله مستو على عرشه بلا كيف».

(٦) في «الحجة»، و«نقض التأسيس»، و«الاستقامة» زاد: «ولا اختلاط».

(٧) في «الحجة»: لا توجد بلا كيف ولا تأويل، وفي كتب ابن تيمية: «بلا كيف، ولا تشبيه ولا تأويل».

(٨) لا يوجد في «الحجة» قوله: «فمن أنكر النزول. . .» وهي في كُتب ابن تيمية.

١١٩)، و«درء التعارض» (٦/ ٢٥٦ - ٢٥٧)، و«الاستقامة» (١/ ١٦٨ - ١٦٩)، و«الفتاوى المراكشية» (٥/ ١٩١)، و«الفتوى الحموية» (ص ٣١٠ - ٣١١)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٧٦)، و«الصواعق المرسلة» (٤/ ١٢٨٩).

■ **تراجم إسناده:**

- معمر بن أحمد بن محمد بن زياد الأصبهاني، أبو منصور الزاهد شيخ الصوفية في زمانه بأصبهان، مات سنة (٤١٨هـ).

انظر: «العبر» (٣/ ١٣١)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٤٥٤)، وفيات سنة (٤١٨هـ)، و«شذرات الذهب» (٣/ ١٣١).



أبو القاسم اللالكائي:

٥٢٣- قال الإمام الحافظ أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري الشافعي مصنف كتاب «شرح اعتقاد أهل السنة»[1] وهو مجلد ضخم: سياق ما روي في قوله: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: الآية ٥] وأن الله على عرشه[2]، قال ﷻ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [فاطر: الآية ١٠] وقال: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [الملك: الآية ١٦] وقال: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾ [الأنعام: الآية ١٨] فدلت هذه الآيات أنه في السماء وعلمه بكل مكان»[3].

روي ذلك[4] عن عمر، وابن مسعود، وابن عباس، وأم سلمة، ومن التابعين: ربيعة، وسليمان التيمي، ومقاتل بن حيان. وبه قال[5] مالك، والثوري، وأحمد.

كان اللالكائي من أوعية العلم، ومن كبار الشافعية.

مات سنة ثماني عشرة وأربعمائة.

❐ ٥٢٣- تخريجه:

انظر: «أصول اعتقاد أهل السنة»: (٣/ ٣٨٧ - ٣٨٨)، وفيه تخريج لأقوال الصحابة، والتابعين، والأئمة.

- وأقوال الصحابة، والتابعين، والفقهاء تقدمت.

■ تراجم إسناده:

- هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الشافعي اللالكائي، أبو القاسم، قال

---

(١) كتاب «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»، طُبع كاملًا بتحقيق الدكتور: أحمد سعد حمدان.

(٢) عند اللالكائي: «في السماء».

(٣) عند اللالكائي: «من أرضه وسمائه».

(٤) عند اللالكائي: «من الصحابة».

(٥) عند اللالكائي: «من الفقهاء».

الخطيب: كتبنا عنه وكان يفهم ويحفظ، صنف كتابًا في السنن، وكتابًا في معرفة أسماء من في الصحيحين، وكتابًا في شرح السنة، وغير ذلك، وعاجلته المنية فلم يُنشر عنه كثير شيء من الحديث، وقال الذهبي: الإمام الحافظ المجود، مات سنة (٤١٨هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٧٠)، و«السير» (١٧/ ٤١٩).



يحيى بن عمّار:

٥٢٤- قال الإمام أبو زكريا يحيى بن عمار السجستاني الواعظ في «رسالته»:/ لا نقول كما قالت الجهمية: إنه تعالى مُداخل للأمكنة ومُمازج لكل شيء، أو لا نعلم أين هو؟ بل نقول: هو بذاته على العرش وعلمه محيط بكل شيء، وعلمه وسمعه وبصره وقدرته مدركة لكل شيء، وذلك معنى قوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الحديد: الآية ٤] فهذا الذي قلناه هو كما قاله الله ورسوله»[(١)]. ١١٠/أ

(قلت) قولك: «بذاته» هذا من كيسك ولها محمل[(٢)] حسن ولا حاجة إليها، فإن الذي يُؤول استوى يقول: أي: قهر بذاته واستولى بذاته بلا معين أو مؤازر.

كان ابن عمار له جلالةٌ عجيبة بتلك الديار، وكان يَعرِفُ الحديث، أخذ عنه شيخ الإسلام الأنصاري، وكان يروي عن عبد الله بن عدي الصابوني[(٣)] لا الجرجاني[(٤)] مات في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة عن قريب من ثمانين سنة، عفا الله عنه.

٥٢٤- تخريجه:

أشار للرسالة قوام السنة في كتابه «الحجة» ونقل منها ما يتعلق بإثبات الاستواء قال: وتعلم حقًّا يقينًا أن كل ما تصور في همك ووهمك عن كيفية أو تشبيه، فالله

---

(١) في (ظ) و(ق) و(ب): «كما قال الله وقاله رسوله».

(٢) في (ب): «محمل قوي حسن».

(٣) عبد الله بن عدي بن حمدويه أبو عبد الرحمن الصابوني، له كتاب في «الرد على ابن حبان» فيما تأول من الصفات أخذ عنه يحيى بن عمار وغيره، مات سنة (٣٦٣هـ).
انظر: «تاريخ الإسلام» (ص ٣٠٧) وفيات: (٣٦٣هـ)، و«الوافي بالوفيات» (١٧/ ٣١٨).

(٤) الجرجاني: هو عبد الله بن عدي الجرجاني، صاحب كتاب «الكامل في الضعفاء»، ثقة حافظ. مات سنة (٣٦٥هـ).
انظر: «تاريخ ابن عساكر» (٩/ ٧٧١)، و«السير» (١٦/ ١٥٤)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٣٣٩).

سبحانه بخلافه وغيره، نقول: هو بذاته على العرش، وعلمه محيط بكل شيء. «الحجة» (٢/ ١٠٥، ١٠٧).

والنص في «نقض التأسيس» (٢/ ٥٢٩)، وأشار لمعتقده ابن تيمية في «الحموية» (ص ٣٠٣)، وابن قدامة في «ذم التأويل» - ونقل منه - (ح١٩ص١٨).

■ **تراجم إسناده:**

- يحيى بن عمار بن يحيى، السجستاني، أبو زكريا الواعظ، قال أبو إسماعيل الأنصاري: كان يحيى بن عمار مَلِكًا في زي عالم، وقال الذهبي: وكان متحرقًا على المبتدعة والجهمية، بحيث يؤول به ذلك إلى تجاوز طريقة السلف... وقال: كان فصيحًا مُفوهًا، حسن الموعظة مات سنة (٤٢٢هـ).



القادر بالله أمير المؤمنين:

٥٢٥- له معتقدٌ مشهور، قرئ ببغداد بمشهد من علمائها وأئمتها، وأنه قول أهل السنة والجماعة، وفيه أشياء حسنة، من ذلك: وأنه خلق العرش لا لحاجة واستوى عليه كيف شاء لا استواء(١) راحة، وكل صفة وصف بها نفسه، أو وصفه بها رسوله، فهي صفةٌ حقيقة لا صفة مجاز، وكلام الله غير مخلوق أنزله على رسوله.

توفي القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر في سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، وله سبع وثمانون سنة، وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر.

❒ ٥٢٥- تخريجه:

سبق ذكر هذه العقيدة في ترجمة أبي أحمد القصاب برقم (٥٢٠) وأنه كتبها للخليفة القادر، وجمع الناس عليها.

■ تراجم إسناده:

- القادر بالله: أحمد بن إسحاق المقتدر بن جعفر العباسي البغدادي.

قال الخطيب: وكان من الستر والديانة وإدامة التهجد بالليل، وكثرة البر والصدقات، مع حسن المذهب وصحة الاعتقاد...، وكان له معتقد... - ولعله كتابنا - يقرأ كل جمعة في حلقة أصحاب الحديث، وقُمع في عصره أهل البدع، مات سنة (٤٢٣هـ)، ومدة خلافته إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر ولم يبلغ هذا القدر في الخلافة غيره.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٧)، و«السير» (١٥/ ١٢٧).



---

(١) في عقيدة القصاب - كما سبق -: فاستوى عليه استواء استقرار.

أبو عُمر الطَّلَمَنْكيّ:

٥٢٦- قال الحافظ الإمام أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الأندلسي الطلمنكي المالكي في كتاب «الوصول إلى معرفة الأصول» وهو مجلدان: أجمع المسلمون من أهل السنة على أن معنى قوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الحديد: الآية ٤] ونحو ذلك من القرآن أنه علمه، وأن الله تعالى فوق السموات بذاته، مستوٍ على عرشه كيف شاء.

وقال أهل السنة في قوله: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: الآية ٥]: إن الاستواء من الله على عرشه[١] على الحقيقة لا على المجاز[٢]، فقد قال قوم من المعتزلة والجهمية: لا يجوز أن يسمى الله ﷻ بهذه الأسماء على الحقيقة ويسمى بها المخلوق.

فنفوا عن الله الحقائق من أسمائه وأثبتوها لخلقه، فإذا سُئلوا: ما حملهم على هذا الزيغ؟ قالوا: الاجتماع على التسمية يوجب التشبيه.

قلنا: هذا خروج عن اللغة التي خوطبنا بها؛ لأن المعقول في اللغة أن الاشتباه في اللغة لا يحصل بالتسمية، وإنما تشتبه الأشياء بأنفسها أو بهيئات فيها، كالبياض بالبياض، والسواد بالسواد، والطويل بالطويل،

والقصير بالقصير، ولو كانت الأسماء توجب اشتباهًا لاشتبهت الأشياء كلها؛ لشمول اسم الشيء لها وعموم تسمية الأشياء به، فنسألهم: أتقولون: إن الله

(١) في «نقض التأسيس»، و«الدرء»: «على عرشه المجيد».

(٢) إلى هنا ذكره ابن تيمية في «نقض التأسيس» - المخطوط (١/ ١٠٩)، وفي «درء التعارض» (٦/ ٢٥٠ - ٢٥١)، وابن القيم في «الصواعق المرسلة» (٤/ ١٢٨٤)، وفي «مختصر الصواعق» (ص ٣٢٤) مختصرًا. وينظر: «شرح حديث النزول» (ص ٣٩٠)، ونقل منه كثيرًا ابن تيمية رحمه الله تعالى جمعتها في كتابي «موارد شيخ الإسلام ابن تيمية العقدية» (ق١/ ٩٨)، مطبوع في جامعة الملك سعود.

موجود؟ فإن قالوا: نعم، قيل لهم: يلزمكم على دعواكم أن يكون مُشْبهًا للموجودين، وإن/ قالوا: موجود ولا يوجب وجوده الاشتباه بينه وبين الموجودات، قلنا: فكذلك هو حي عالم قادر مريد سميع بصير متكلم، يعني ولا يلزم من ذلك اشتباهه بمن اتصف بهذه الصفات. ١١١/أ

كان الطلمنكي من كبار الحفاظ وأئمة القُراء بالأندلس، عاش بضعًا وثمانين سنة، وتوفي في سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

■ تراجم إسناده:

- أبو عُمر: أحمد بن محمد بن عبد الله المعافري الأندلسي، الطَّلمنكي.

قال ابن بشكوال: كان سيفًا مجردًا على أهل الأهواء والبدع، قامعًا لهم، غيورًا على الشريعة، وقال أبو عمرو الداني: كان فاضلًا ضابطًا، شديدًا في السنة، وقال الذهبي: رأسًا في علم القرآن، قراءاته وإعرابه وأحكامه . . . إمامًا في عقود الديانات . . . مات سنة (٤٢٩هـ).

وطلمنكة: مدينة بالأندلس، اختطها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام.

انظر: «ترتيب المدارك» (٤/ ٧٤٩)، و«معجم البلدان» (٤/ ٣٩)، و«السير» (١٧/ ٥٦٦)، و«معرفة القراء» (١/ ٣٨٥).

- كتابه «الوصول إلى معرفة الأصول» من الكتب المفقودة حسب علمي ولا يوجد إلا النقل عنه كما سبق في تخريج قوله.

وقد وقف عليه الإمام الذهبي، قال: رأيت له كتابًا في السُنة في مجلدين عامته جيد . . . ويرويه ابن خير الإشبيلي بسنده.

انظر: «السير» (١٧/ ٥٦٩)، و«فهرست ابن خير الإشبيلي» (ص ٢٥٩).



أبو عثمان الصابوني:

٥٢٧- قال شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن النيسابوري الصابوني في رسالته في «السنة»: ويعتقدُ أصحاب الحديث ويشهدون أن الله فوق سبع سمواته على عرشه كما نطق به كتابه[١] وعلماء الأمة وأعيان الأئمة من السلف لم يختلفوا أن الله على عرشه، وعرشه فوق سمواته[٢] وإمامنا الشافعي احتج في «المبسوط»[٣] في مسألة إعتاق الرقبة المؤمنة في الكفارة[٤] بخبر معاوية ابن الحكم، فسأل رسول الله ﷺ عن إعتاق السوداء الأعجمية، فامتحنها ليعرف أهي مؤمنة أم لا، فقال لها: «أين ربك؟» فأشارت إلى السماء؛ إذ كانت أعجمية فقال: «أعتقها فإنها مؤمنة»[٥]. حكم بإيمانها[٦] لما أقرت بأن ربها في السماء، وعرفت ربها بصفة العلو والفوقية.

كان شيخ الإسلام الصابوني فقيهًا محدثًا وصوفيًا واعظًا، كان شيخ نيسابور في زمانه، له تصانيف حسنة، سمع من أصحاب ابن خزيمة والسَّراج.

توفي سنة تسع وأربعين وأربعمائة، وقد روى إسماعيل بن عبد الغافر أنه سمع إمام الحرمين يقول: كنت بمكة أتردد في المذاهب، فرأيت النبي ﷺ فقال: «عليك باعتقاد ابن الصابوني»[٧].

---

(١) «رسالته في اعتقاد أهل السنة» (ص ١٧٥).

(٢) «رسالته في اعتقاد أهل السنة» (ص ١٧٦).

(٣) راجع كتاب «الأم» (٥/ ٢٩٨).

(٤) في الاعتقاد زيادة: «وأن غير المؤمنة لا يصح التكفير بها». (ص ١٨٨).

(٥) سبق إيراد روايات حديث الجارية برقم (٢، ٣، ٤) وما بعده.

(٦) في الاعتقاد: «بإسلامها وإيمانها».

(٧) النقل ساقه ابن عساكر في «تاريخه» (٢/ ٨٦٠)، والمؤلف في «السير» (١٨/ ٤٣- ٤٤)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٢٢٨) وفيات سنة (٤٤٩هـ)، - وهذه المنامات لا تُبنى عليها أحكام.

❏ ٥٢٧- تخريجه:

ذكره أبو عثمان الصابوني في رسالته: «اعتقاد أهل السنة وأصحاب الحديث» - كما نقله الذهبي عنه مفرقًا (ص ١٧٥، ١٨٨)، ط/ د. ناصر الجديع.

وله وصية ساقها السبكي في «الطبقات»، وفيها معتقده (٤/ ٢٨٥).

■ تراجم إسناده:

- أبو عثمان: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري الصابوني، قال البيهقي: أخبرنا إمام المسلمين حقًّا وشيخ الإسلام صدقًا: أبو عثمان الصابوني . . . ثم ذكر حكاية.

وقال عبد الغافر: الأستاذ الإمام شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني الخطيب، المفسر، المحدث، الواعظ . . . وقال أبو عبد الله المالكي: أبو عثمان ممن شهدت له أعيان الرجال بالكمال في الحفظ، والتفسير، وقال عبد العزيز الكتاني: ما رأيت في معناه زهدًا وعلمًا، كان يحفظ من كل فن لا يقعد به شيء.

قال الذهبي: ولقد كان من أئمة الأثر، له مصنف في السنة واعتقاد السلف ما رآه منصِف إلا واعترف له، مات سنة (٤٤٩هـ)، انظر: «المنتخب من السياق» لعبد الغافر (ص ١٣١ - ١٣٦ت: ٣٠٧)، و«تاريخ ابن عساكر» (٢/ ٨٥٥)، و«السير» (١٨/ ٤٠)، و«طبقات الشافعية» (٤/ ٢٧١).



الفقيه سُليم:

٥٢٨- قال الإمام المفسر أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي في تفسيره في قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥] **قال أبو عبيدة: علا. وقال غيره: استقرَّ.**

وذَكَرَ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾ [الأعراف: الآية ٥٤] **قال: استوى في اليوم السابع. وهكذا سائر تفسيره على الإِثبات لا على النفي[1]، وكان إمامًا علّامة تفقه بالشيخ أبي حامد الإسفرائيني، وسمع من أصحاب إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وابن أبي حاتم، وصنف التصانيف، حمل عنه الفقيه نصر المقدسي وغيره، توفي سنة سبع وأربعين وأربعمائة.**

❑ ٥٢٨- تخريجه:

لم أقف عليه.

- قول أبي عبيدة: ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٣١).

وقد روي عنه أيضًا أن معنى استوى: صعد، كما في ترجمة البغوي في «العلو» برقم (٥٤٣).

■ تراجم إسناده:

- سليم بن أيوب أبو الفتح الرازي، الشافعي.

قال ابن عساكر: وكان فقيهًا جيدًا، مشارًا إليه في علمه، صنف الكثير في الفقه وغيره، قال القفطي: سكن الشام مرابطًا محتسبًا لنشر العلم، مات سنة (٤٤٧هـ).

قال الذهبي: وله كتاب «البسملة» سمعناه، وله تفسير كبير شهير، وسماه السبكي: «ضياء القلوب».

---

(١) من ذلك ما جاء في «المختصر» لتفسيره في قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ﴾ قال: «هو من صفة الله؛ لأن الملائكة تعرج إلى السماء، فوصف الله ﷻ نفسه بذلك» (ص ٤٥٠).

انظر: «تبيين كذب المفتري» (ص ٢٦٢)، و«إنباه الرواه» (٢/ ٦٩)، و«السير» (١٧/ ٦٤٥)، و«طبقات الشافعية» (٤/ ٣٨٨، ٣٩٠ الهامش)، و«مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور (١٠/ ١٩٧).

- وكتابه «ضياء القلوب»: له نسخة في الموصل في ١٥٥ ورقة، انظر: «فهرس مخطوطات التفسير» - التابع لمؤسسة آل البيت - الأردن - (١/ ٩٩) حقق نصفه الأول في الجامعة الإسلامية بالمدينة، وبقيته في حكم المفقود، وهناك مختصر له يكمل النصف الثاني لعبد الغني بن القاسم (المتوفى سنة ٥٨٢) حُقق رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية أيضًا سنة (١٤٢٠هـ)، وآية سورة طه لم يفسرها المختصِر.

- إبراهيم بن عبد الصمد، الهاشمي البغدادي، قال الذهبي: الأمير المسند الصدوق، مات سنة (٣٢٥هـ).

انظر: «السير» (١٥/ ٧١).



أبو نصر السِّجزي:

٥٢٩- وقال الحافظ الحجة أبو نصر عُبيد الله بن سعيد الوائلي السِّجزي في كتاب «الإبانة» الذي ألفه في السنة: أئمتنا كسفيان الثوري، ومالك، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، والفُضيل، وابن المبارك، وأحمد، وإسحاق، متفقون على أن الله سبحانه بذاته فوق العرش وعلمه بكل مكان[١]، وأنه ينزل إلى سماء الدنيا؛ وأنه يغضب ويرضى ويتكلم بما شاء[٢].

١١٢/أ قلت: هذا الذي/ نقله عنهم مشهور محفوظ سوى كلمة «بذاته»، فإنها من كيسه نسبها إليهم بالمعنى ليفرّق بين العرش وبين ما عداه من الأمكنة[٣].

أبو نصر حافظ مجوّد روى عن أصحاب المحاملي وطبقتهم، وهو راوي الحديث المُسلسل بالأوليّة[٤].

مات في سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

❐ ٥٢٩- تخريجه:

- أشار له السجزي في كتابه «الرد على من أنكر الحرف» مختصرًا في أنه فوق العرش بذاته (ص ١٢٦ - ١٢٧)، وذكره ابن تيمية في «نقض التأسيس» - المخطوط (١/ ١٠١ - ١٠٢)، والمطبوع: (٢/ ٣٨، ٤١٦ - ٤١٧)، وفي «درء التعارض» (٦/ ٢٥٠).

- ونقل عنه نحوًا من المعتقد من كتاب آخر للسجزي - ابن تيمية في «النقض» (١/

---

(١) في «النقض»، و«الدرء»: «وأنه يُرى يوم القيامة».

(٢) زاد في «النقض»، و«الدرء»: «فمن خالف شيئًا من ذلك فهو منهم بريء وهم منه براء».

(٣) سبق التعليق على مراد الأئمة بذلك في ترجمة ابن أبي زيد برقم (٥١٥).

(٤) حديث المسلسل بالأولية: وهو حديث: «**الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحمَنُ**...» وقد سبق تخريجه برقم (١٤)، وبيان حُكم العلماء عليه، وسمي بذلك؛ لأن كل راوٍ يقول في سماعه من شيخه: «وهو أول حديث سمعته من شيخي»، وينتهي التسلسل بسفيان بن عيينة، والمؤلف ممن رواه وسمعه عن شيوخه، راجع: «معجم شيوخه» (١/ ٢١ - ٢٣)، و«السير» (١٧/ ٦٥٦).

٤٤٦)، وبن القيم في «الصواعق» (٤/ ١٢٨٤)، و«المختصر» (ص ٣٧٥)، والذهبي في «السير» (١/ ٦٥٦).

- كتاب «الإبانة في مسألة القرآن» - من المفقود من كتبه - وإنما توجد منه نُقولٌ كما سبق، وقد أشار إليه السجزي في أول كتابه «الرد على من أنكر الحرف والصوت».

راجع: «الرد على من أنكر الحرف» (ص ٧٩)، و«درء التعارض» (١/ ٢٦٨ - ٢٦٩) في سبب تأليف كتاب «الإبانة»، ونقول أخرى ذكرها محقق الكتاب (ص ٣٩).

■ تراجم إسناده:

- أبو نصر السجزي: عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي السجزي.

قال عبد العزيز النخشبي: العالم الحافظ، شيخ، متقن، ثقة، ثبت، من أهل السنة، وقال السمعاني: كان أحد الحفاظ، وقال الذهبي: الإمام العالم الحافظ المجود شيخ السنة . . . مات سنة (٤٤٤هـ).

انظر: «الأنساب» (١٣/ ٢٧٩ - ٢٨٠)، و«السير» (١٧/ ٦٥٤).



أبو عَمْرو الدَّاني:

٥٣٠- قال الحافظ إمام القراء أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني صاحب «التيسير» في «أرجوزته» التي في عقود الديانة:

كلَّم موسى عبدَه تكليما ... ولم يزلْ مُدبرًا حكيما

كلامُهُ وقولُه قديمُ ... وهوَ فوقَ عَرْشه العظيمُ

والقولُ في كتابه المفصَّلُ ... بأنه كلامُهُ المنزَّلُ[1]

توفي الدّاني في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة بدانية من الأندلس، ومشى السلطان أمام نعشه، وأكبر شيخ أدركه أبو مسلم الكاتب خاتمة أصحاب البغوي.

❑ ٥٣٠- تخريجه:

ذكر هذه «الأرجوزة»: الذهبي في «السير» (١٨/ ٨٢)، وفي «تاريخ الإسلام» (ص ١٠٠ - ١٠١) وفيات سنة (٤٤٤هـ)، وفي «معرفة القراء» (١/ ٤٠٩).

اختلفت تسمية الأرجوزة في المصنفات فسماها الذهبي في «تاريخ الإسلام»: «عقود السنة» وقال: نحو ثلاثة آلاف بيت، وقال في «السير»: «أرجوزته السائرة»، وقال: هي أرجوزة طويلة جدًّا، وتشتمل على مسائل الاعتقاد وغيره، وتوجد منها نسخة في مكتبة الخزانة الملكية بالرباط رقم (٥٤٥٩) وقام بتحقيقها: وكاك الحسن، وحصل بها على درجة الدكتوراه.

انظر: مقدمة كتاب «السنن الواردة في الفتن» لأبي عمرو الداني (١/ ١٠٧).

■ تراجم إسناده:

- أبو عمرو الداني: عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي، مولاهم الأندلسي، القرطبي.

---

(١) في (ظ) و(ب) زيادة بيت:

على رسوله النبي الصادق ... ليس بمخلوقٍ ولا بخالق

وهو في مصادر الأرجوزة.

قال الحُميدي: هو محدث مكثر ومقرئ متقدم. . . وقال ابن بشكوال: كان أبو عمرو أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه . . . دينًا فاضلًا ورعًا سنيًّا، وقال الذهبي: الإمام الحافظ المجود المقرئ . . . مات سنة (٤٤٤هـ).

وقال: وله مائة وعشرون مصنفًا.

من كتبه: «جامع البيان»، و«التيسير»، وغيرها وهي في علم القراءات.

انظر: «جذوة المقتبس» (ص ٣٠٥)، و«السير» (١٨/ ٧٧)، و«معرفة القراء» (١/ ٣٢٥).

أبو مسلم الكاتب: محمد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب، قال الذهبي: الشيخ العالم المقرئ، توفي سنة (٣٩٩هـ).

انظر: «السير» (١٦/ ٥٥٨).

- ومن الدراسات التي تناولت الإمام الداني وما يتعلق بكتبه - المخطوط منها والمطبوع - ما كتبه عبد المهيمن الطحان في كتابه «أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان» (ص ٤٨).

- دانية: مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية علىٰ ضفة البحر.

انظر: «معجم البلدان» (٢/ ٤٣٤).



ابن عبد البرّ:

٥٣١- قال الإمام العلامة حافظ المغرب أبو عمر يُوسف بن عبد الله بن عبد البر النَّمري الأندلسي صاحبُ: «التمهيد»، و«الاستذكار»، و«الاستيعاب»؛ و«العلم»، والتصانيف النفيسة، لما انتهى إلى شرح حديث النزول من «الموطأ»: هذا حديث صحيح[(١)] لم يختلف أهل الحديث في صحته[(٢)]، وفيه دليل أن الله تعالى في السماء على العرش من فوق سبع سموات كما قالت الجماعة وهو من حجتهم على المعتزلة[(٣)(٤)] وهذا أشهر[(٥)] عند العامة والخاصة، وأعرف من أن يحتاج إلى أكثر من حكايته؛ لأنه اضطرار [لم يوقفهم][(٦)] عليه أحد، ولا أنكره عليهم مسلم[(٧)].

وقال أبو عمر أيضًا: أجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل، قالوا في تأويل قوله: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: الآية ٧] هو على العرش وعلمه في كل مكان، وما خالفهم في ذلك أحد يحتج[(٨)] بقوله.

وقال أيضًا: أهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة في الكتاب والسنة[(٩)(١٠)] وحملها على الحقيقة لا على المجاز، إلا أنهم لم يكيفوا شيئًا من

---

(١) في «التمهيد»: «هذا حديث ثابت من جهة النقل، صحيح الإسناد...».

(٢) «التمهيد» (٧/ ١٢٨).

(٣) في «التمهيد»: «والجهمية».

(٤) «التمهيد»: (٧/ ١٢٩)، ونحوه في (ج ٢٢/ ٨٠ - ٨١) من «التمهيد».

(٥) في «التمهيد»: «وأعرف».

(٦) في «التمهيد»: «لم يؤنبهم» ولها وجه، وفي نسخة (ب) و(هـ): «لم يوافقهم»، وما في الأصل موافق لما في نسخة (ظ) و(ق)، و«الحموية» (ص ٤١٦).

(٧) «التمهيد» - بعد حكاية أدلة الاستواء - (٧/ ١٣٤) وانظر رده على من أنكر النزول في كتابه الكبير «الاستذكار» (٨/ ١٤٨، ١٥١) وراجع: «جامع بيان العلم» (٢/ ٩٤٤).

(٨) في «التمهيد»: «يُعتد»، وهي كذلك في نسخة (ظ) و(ب).

(٩) «التمهيد»: (٧/ ١٣٩).

(١٠) في «التمهيد»: «والإيمان بها».

ذلك[١]، وأما الجهمية والمعتزلة والخوارج فكلهم ينكرها ولا يحمل منها شيئًا على الحقيقة، ويزعمون أن من أقر بها مشبه، وهم عند من أقر[٢] بها نافون للمعبود[٣].

صَدَقَ والله، فإن من تأول سائر الصفات، وحَمَلَ ما ورد منها على مجاز الكلام، أداه ذلك السَلْب إلى تعطيل الرب، وأن يُشابه المعدوم، كما نُقل عن حماد بن زيد أنه قال: مَثَلُ الجهمية، كقوم قالوا: في دارنا نخلة، قيل: لها سعف؟ قالوا: لا، قيل: فلها كَرَبٌ؟ قالوا: لا، قيل: لها رطب وقِنوٌ؟ قالوا: لا، قيل: فلها ساق؟ قالوا: لا، قيل: فما في داركم نخلة[٤].

(قلت): كذلك هؤلاء النفاة قالوا: إلهنا الله تعالى وهو لا في زمان ولا في مكان، ولا يرى ولا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم ولا يرضى ولا يغضب ولا يريد ولا ولا ... وقالوا: سبحان المنزه / عن الصفات. ١١٣/أ

بل نقول: سبحان الله العلي[٥] العظيم السميع البصير المريد، الذي كلم موسى تكليمًا، واتخذ إبراهيم خليلًا، ويُرى في الآخرة، المتصف بما وصف به نفسه، ووصفه به رسله؛ المنزه عن سمات المخلوقين، وعن جحد الجاحدين، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

ولقد كان أبو عُمر بن عبد البر من بحور العلم ومن أئمة الأثر، قلّ أن ترى العيون مثله، وكان عالي الإسناد، لقي أصحاب ابن الأعرابي، وإسماعيل الصفّار، وروى المصنّفات الكبار واشتُهر فضلُهُ في الأقطار، مات سنة ثلاث وستين وأربعمائة عن ست وتسعين سنة.

---

(١) في «التمهيد»: «ولا يحدون فيه صفة محصورة، وأما أهل البدع والجهمية...».

(٢) في «التمهيد»: «من أثبتها».

(٣) «التمهيد»: (٧/ ١٤٥).

(٤) أخرجه ابن شاهين في «الكتاب اللطيف» بسنده إلى حماد بن زيد (ح٣٥ص٦٩)، وذكره قوام السنة الأصبهاني في «الحجة» (١/ ٤٤١).

(٥) في نسخة (ب): «العلي الأعلى».

❑ ٥٣١- **تخريجه:**

- نقله المؤلف عن كتاب «التمهيد» مفرقًا، كما سبق مقابلته (٧/ ١٢٨ - ١٤٥).

■ **تراجم إسناده:**

- يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري، الأندلسي، أبو عمر، المالكي.

قال الحميدي: فقيه حافظ مكثر، عالم بالقراءات، وبالخلاف في الفقه وبعلوم الحديث، والرجال، وقال ابن بشكوال: ابن عبد البر إمام عصره، وقال أبو الوليد الباجي: وهو أحفظ أهل المغرب، قال الذهبي: وكان في أصول الديانة على مذهب السلف، لم يدخل في علم الكلام، بل قفا آثار مشايخه - رحمهم الله - وكان موفقًا في التأليف، معانًا عليه، ونفع الله بتواليفه . . . من كتبه:

«التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»، رتبه على أسماء شيوخ مالك، وشرح فيه الأحاديث سواء الموصولة أو المرسلة.

- «الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار مما رسمه مالك في موطئه من الرأي والآثار» وهذا الكتاب يعد مكملًا للتمهيد، واختص بالكلام على الآثار عن الصحابة والتابعين وأقوال مالك رحمه الله.

- «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» في ذكر أصحاب النبي ﷺ وقدّم له مقدمة بين فيها فضل الصحابة وسيرة النبي ﷺ.

كتاب «جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله» تضمن بحوثًا عن العلم وفضله، وآداب العلم والمتعلم، وغيرها من الكتب في فنون العلم، مات سنة (٤٦٣هـ).

انظر: «جذوة المقتبس» (ص ٣٦٧)، و«ترتيب المدارك» (٤/ ٨٠٨)، و«السير» (١٨/ ١٥٣)، وكتاب: «ابن عبد البر الأندلسي وجهوده في التاريخ» تأليف: ليث سعود جاسم.

القاضي أبو يعلى:

٥٣٢- قال عالم العراق أبو يعلى محمد بن الحُسين بن الفرّاء البغدادي الحنبلي في كتاب «إبطال التأويل»[١] له: لا يجوز رد هذه الأخبار ولا التشاغل بتأويلها[٢]، والواجب حملها على ظاهرها وأنها صفات الله، لا تشبّه بسائر صفات الموصوفين بها من الخلق[٣].

قال: ويدل على إبطال التأويل أن الصحابة ومن بعدهم حملوها على ظاهرها ولم يتعرضوا لتأويلها، ولا صرفها عن ظاهرها، فلو كان التأويل سائغًا لكانوا إليه أسبق؛ لما فيه من إزالة التشبيه[٤] يعني على زعم من قال: إن ظاهرها تشبيه.

قلت: المتأخرون من أهل النظر قالوا مقالة مولّدة ما علمت أحدًا سبقهم بها قالوا: هذه الصفات تمر كما جاءت ولا تؤول، مع اعتقاد أن ظاهرها غير مراد، فتفرّع من هذا أن الظاهر يُعنى به أمران:

أحدهما: أنه لا تأويل لها غير دلالة الخطاب كما قال السلف: الاستواء معلوم، وكما قال سفيان وغيره: قراءتها: تفسيرها، يعني: أنها بيّنة[٥] واضحة في اللغة لا

---

(١) كتاب «إبطال التأويل»، وسمّاه ابنه: «إبطال التأويلات»، والذهبي سماه: «إبطال تأويل الصفات»، والمعنى واحد، والكتاب يتناول بالشرح أحاديث الصفات، وفيه الرد على مصنّف محمد بن الحسن بن فورك «مشكل الحديث وبيانه»، ويُعاب عليه إيراده الأحاديث الموضوعة واستشهاده بها . . . وقد طبع الجزء الأول من الكتاب.
راجع: «درء التعارض» (٥/ ٢٣٧)، و«مقدمة إبطال التأويلات» (١/ ٢٩).

(٢) قال أبو يعلى: فصل: في الدلالة على أنه لا يجوز الاشتغال بتأويلها وتفسيرها . . . (١/ ٥٩).

(٣) كلام أبي يعلى سابق لذلك، فإنه قال بعد إيراده أقوال السلف: «واعلم أنه لا يجوز رد هذه الأخبار على ما ذهب إليه جماعة من المعتزلة، ولا التشاغل بتأويلها على ما ذهب إليه الأشعرية والواجب حملها على ظاهرها . . .» «إبطال التأويلات» (١/ ٤٣).

(٤) «إبطال التأويلات» (١/ ٧١).

(٥) في (ب): معروفة.

أقوال سفيان بن عيينة سبقت برقم (٣٨٣، ٣٨٤)، وانظر معتقد أبي القاسم التيمي برقم (٥٤٤).

يُبتغى لها مضايق التأويل والتحريف، وهذا هو مذهب السلف مع اتفاقهم أيضًا أنها لا تشبه صفات البشر بوجه؛ إذ الباري لا مثل له لا في ذاته ولا في صفاته.

الثاني: أن ظاهرها هو الذي يتشكل في الخيال من الصفة كما يتشكل في الذهن من وصف البشر، فهذا غير مراد، فإن الله تعالى فرد صمد ليس له نظير، وإن تعددت صفاته فإنها حق، ولكن ما لها مثلٌ ولا نظير، فمن ذا الذي عاينه ونعته لنا: ومن ذا الذي يستطيع أن ينعت لنا كيف سُمع كلامه؟

والله إنا لعاجزون كالّون حائرون باهتون في حدِّ الروح التي فينا؛ وكيف تعرج كل ليلة إذا توفاها بارئها؛ وكيف يرسلها، وكيف تستقل بعد الموت، وكيف حياة الشهيد المرزوق عند ربه بعد قتله، وكيف حياة النبيين الآن؟ وكيف شاهد النبي ﷺ أخاه موسى يصلي في قبره قائمًا؟ ثم رآه في السماء السادسة وحاوره وأشار عليه بمراجعة رب العالمين وطلب التخفيف منه على أمته؟ وكيف ناظر موسى أباه آدم؟

وحجّه آدم بالقدر السابق/ وبأن اللوم بعد التوبة وقبولها لا فائدة فيه؟ ١١٤/أ

وكذلك نعجز عن وصف هيئتنا في الجنة ووصف الحور العين، فكيف بنا إذا انتقلنا إلى الملائكة وذواتهم وكيفيتها، وأن بعضهم يمكنه أن يلتقم الدنيا في لقمة مع رونقهم وحسنهم وصفاء جوهرهم النوراني، فالله أعلى وأعظم، وله المثل الأعلى والكمال المطلق ولا مثل له أصلًا، آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون.

وقال القاضي أبو يعلى أيضًا بعد أن ذكر حديث الجارية: الكلام في هذه[1] في فصلين: أحدهما: جواز السؤال عن الله سبحانه: بأين هو؟

والثاني[2]: جواز الإخبار عنه بأنه في السماء، وقد أخبرنا تعالى أنه في السماء فقال: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [المُلك: الآية ١٦] وهو على العرش[3] وسَرَدَ كلامًا

---

(١) في «إبطال التأويلات»، ونسخة (ظ) و(ب) و(ق): «في هذا الخبر».

(٢) في «إبطال التأويلات» جعل الكلام متصلًا ثم قال: والثاني: قوله: «**أعتقها فإنها مؤمنة**».

(٣) «إبطال التأويلات» (١/ ٢٣٢ - ٢٣٣). =

طويلًا، لكنه ساق أحاديث ساقطة لا يسوغ أن يثبت بمثلها لله صفة.

وكان آية في معرفة مذهب الإمام أحمد، صنّف التصانيف الفائقة، وتوفي سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة، وكان عالي الإسناد، سمع من علي بن عمر الحربي وطائفة، وعاش نيفًا وثمانين سنة.

■ تراجم إسناده:

- محمد بن الحسين بن محمد أبو يعلى بن الفراء، الحنبلي.

قال الخطيب: كان أحد الفقهاء الحنابلة وله تصانيف على مذهب أحمد بن حنبل، وأطال ابنه في «الطبقات» في وصف والده فمما قال: كان عالمَ زمانه، وفريدَ عصره، ونسيجَ وحده... وقال الذهبي: ... وانتهت إليه الإمامة في الفقه، وكان عالم العراق في زمانه، مع معرفة بعلوم القرآن وتفسيره، مات سنة (٤٥٨هـ). له من الكتب: «العدة في أصول الفقه»، و«المعتمد»، و«الرد على الجهمية»، وغيرها.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٥٦)، و«طبقات الحنابلة» (٢/ ١٩٣)، و«السير» (١٨/ ٨٩).

- علي بن عمر الحربي، البغدادي، شيخ العراق، قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان أحد الزهاد، ومن عباد الله الصالحين مات سنة (٤٤٢هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٣)، و«السير» (١٧/ ٦٠٩).



= وقال في موضع آخر من الكتاب: «فصلٌ في جواز إطلاق القول بأنه سبحانه في السماء كما وصف نفسه وذكر حديث الجارية». (ص ٣١٨/ أ).

البَيهقي:

٥٣٣- قال الإمام شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، صاحب التصانيف في كتاب «المعتقد» له: «بابُ القول في الاستواء قال الله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [طه: ٥] وقال: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾ [الأعراف: ٥٤]، ﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٨]، ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ﴾ [النحل: ٥٠]، ﴿إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠]، ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [الملك: ١٦][(١)] [وأراد من فوق السماء كما قال تعالى: ﴿فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ﴾ [طه: ٧١] وقال: ﴿فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [التوبة: ٢] أي: على الأرض، وكل ما علا فهو سماء؛ والعرش أعلى السماوات، فمعنى الآية[(٢)]: أأمنتم من على العرش، كما صرح به في سائر الآيات]، وفيما كتبناه من الآيات دلالة على إبطال قوم من زعم من الجهمية بأن الله بذاته في كل مكان، وقوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ﴾ [الحديد: ٤] إنما أراد بعلمه لا بذاته.

شهرة البيهقي وجلالته في الإسلام تُغني عن التعريف به، عاش أربعًا وسبعين سنة، ولحق أصحاب الحافظ أبي حامد بن الشرقي، توفي سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة.

❐ **٥٣٣- تخريجه:**

- أخرجه في «الاعتقاد» (ص ٥٤ - ٥٥).

■ **تراجم إسناده:**

- أحمد بن الحسين بن علي الخراساني البيهقي، قال عبد الغافر: الإمام،

---

(١) من عبث أهل الأهواء بكتب العلماء ما تعمده محقق كتاب «الاعتقاد» كمال يوسف الحوت من إسقاط ما ذكره المؤلف من هنا إلى قوله: في سائر الآيات، (ص ٧٠) من تحقيقه، والنص ثابت في طبعة أخرى وهي التي ذكرت، فأسأل الله أن يبطل كيد كل مفتون.

(٢) في «الاعتقاد»: والله أعلم.

الحافظ، الفقيه، الأصولي . . . واحد زمانه في الحفظ وفرد أقرانه في الإتقان والضبط، وقال أبو المعالي: ما من فقيه شافعي إلا وللشافعي عليه منّة، إلا أبا بكر البيهقي، فإن المنة له على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه، وقال الذهبي: الحافظ العلامة، الثبت.

وقال عن تصانيفه: وبُورك له في علمه، وصنف التصانيف النافعة، وقال: فتصانيف البيهقي عظيمة القدر، غزيرة الفوائد. مات سنة (٥٤٨هـ).

من تصانيفه: «السنن الكبرى»، و«معرفة السنن والآثار»، و«الأسماء والصفات»، و«شعب الإيمان»، وغيرها كثير.

انظر ترجمته: في «المنتخب من السياق» (ص ١٠٣)، و«السير» (١٨/ ١٦٣)، و«طبقات الشافعية» (٤/ ٨).

- أما ما يتعلق بعقيدته فمن المعلوم أن الإمام البيهقي في جانب الاعتقاد ينتسب إلى مذهب أبي الحسن الأشعري؛ ولذلك وجدت له آراء يخالف فيها السلف أجملها بما يلي[1].

- أثبت بعض الصفات الخبرية الذاتية مثل: صفة الوجه، وصفة العينين، وأوّل ما عداها مثل: الساق، القدم، الرجل، الجنب.

- وفي إثبات صفة الكلام لله تعالى يرى أنه نفسي قديم وأنه بدون حرف ولا صوت.

- وفي باب الاستواء يذهب إلى التفويض، زاعمًا أن هذا هو مذهب السلف[2] ومثله: النزول والإتيان والمجيء ونحوها.

---

(١) اعتمدت على دراسة الدكتور أحمد عطية الغامدي في كتابه «البيهقي وموقفه من الإلهيات».
(٢) سبق ذكر مذهب أهل التفويض وبيان بطلانه في قسم الدراسة. (ص ١٧٦).

الخطيب:

٥٣٤- أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن العدل، أنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أنا المبارك بن علي الصيرفي في كتابه، أنا محمد بن مرزوق الزعفراني، أنا الحافظ أبو بكر الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ قال: أما الكلام في الصفات: فأما ما روي منها في السنن الصحاح فمذهب السلف[1] إثباتها وإجراؤها على ظواهرها؛ ونفي الكيفية والتشبيه عنها[2].

والأصل في هذا أن الكلام في الصفات فرعٌ على الكلام في الذات؛ ويُحتذى في ذلك حذوه ومثاله، وإذا كان معلومًا إثبات رب العالمين[3] إنما هو إثبات وجود لا إثبات تحديد وتكييف، فكذلك إثبات صفاته، فإنما هو إثبات وجود / لا إثبات تحديد وتكييف، فإذا قلنا[4]: يد وسمع وبصر؛ فإنما هو إثبات صفات أثبتها الله لنفسه، ولا نقول إن معنى اليد: القدرة، ولا إن معنى السمع والبصر: العلمُ، ولا نقول: إنها جوارح وأدوات للفعل ولا نشبهها بالأيدي والأسماع والأبصار التي هي جوارح وأدوات للفعل، ونقول: إنما وجب[5] إثباتها؛ لأن التوقيف ورد بها، ووجب نفي التشبيه عنها؛ لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشّورى: الآية ١١][6] وقوله: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [الإخلاص: الآية ٤] وقال نحو هذا القول قبل الخطيب الخطّابي أحد الأعلام، وهذا الذي علمت من مذهب السلف، والمراد بظاهرها، أي: لا باطن لألفاظ الكتاب والسنة غير ما وُضعت له، كما قال مالك وغيره، الاستواء معلوم، وكذلك القول في السمع والبصر والعلم والكلام

١١٥/أ

---

(١) في «اعتقاد الخطيب»، و«ذم التأويل»: رضي الله عنهم.

(٢) «اعتقاد الخطيب» (ص ٦٤) ثم ذكر كلامًا -، وفي «ذم التأويل» كما هو في «العلو».

(٣) في «الاعتقاد»، و«ذم التأويل»: ورضي الله عنهم.

(٤) في «الاعتقاد»، و«ذم التأويل»: «لله تعالى».

(٥) في «ذم التأويل»: «ورد» وفي نسخة منه: «وجب» كما في الأصل.

(٦) في «الاعتقاد»، و«ذم التأويل» إتمام الآية: ﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشّورى: الآية ١١].

والإرادة والوجه ونحو ذلك، هذه الأشياء معلومة فلا تحتاج إلى بيان وتفسير، لكن الكيف في جميعها مجهول عندنا، والله أعلم.

وقد كان الخطيبُ ﵀ الدارقطنيَّ الثاني، لم يكن ببغداد بعدَه مثله في معرفة هذا الشأن، توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة، وأول سماعاته بعد الأربعمائة.

■ **تراجم إسناده:**

- إسماعيل بن عبد الرحمن بن المنادي الصالحي، ثقة، تقدم (ح٣٨).

- عبد الله بن أحمد بن قدامة الإمام الفقيه، تقدم (ح٣٠).

- المبارك بن علي بن محمد البغدادي الصيرفي أبو طالب، قال أبو سعد السمعاني: سمع الكثير ونسخ، وله جدٌّ في الطلب على كبر السن، وقال ابن النجار: كان من المكثرين سماعًا وكتابة وتحصيلًا. مات سنة (٥٦٢هـ).

انظر: «ذيل تاريخ بغداد» (١٥/ ٣٣٧)، و«السير» (٢٠/ ٤٨٧).

- محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق البغدادي الزعفراني، قال ابن الجوزي: وكان ثقة له فهم جيد، وكتب تصانيف الخطيب وسمعها منه، وقال الذهبي: الشيخ الإمام، الفقيه العلامة، مات سنة (٥١٧هـ).

انظر: «المنتظم» (١٧/ ٢٢٣)، و«السير» (١٩/ ٤٧١).

- أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد، أبو بكر الخطيب البغدادي.

قال ابن ماكولا: كان أحد الأعيان ممن شاهدناه معرفة وإتقانًا وحفظًا وضبطًا لحديث رسول الله ﷺ، ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني من يجري مجراه، ولا قام بعده منهم بهذا الشأن سواه، وقال ابن النجار: إمام هذه الصنعة، ومن انتهت إليه الرئاسة في الحفظ والإتقان والقيام بعلوم الحديث، وقال الذهبي: صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ، له من التصانيف: «تاريخ بغداد»، و«الجامع لأخلاق الراوي»، و«الكفاية»، و«الفقيه والمتفقه»، وغيرها، سردها ابن النجار. مات سنة (٤٦٣هـ).

انظر: «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (ص ١٥١ت: ٣٨)، و«تبيين كذب المفتري» (ص ٢٦٨)، و«تاريخ دمشق» (٢/ ١٣)، و«السير» (١٨/ ٢٧٠).

٥٣٤- تخريجه:

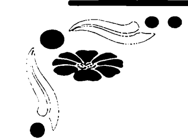
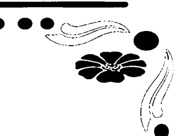
- ذكره الخطيب - كما ساقه المؤلف - في جواب سؤال بعض أهل دمشق عن الصفات (ص ٦٤ - ٦٥) بتحقيق: جمال عزون.

وعنه: ابن قدامة - كما ساقه المؤلف - في «ذم التأويل» (ح١٥ص١٥)، كما ساق الذهبي طريقًا آخر إلى الخطيب: قال: أخبرنا أبو علي بن الخلال، أنبأ جعفر، أنا السلفي، أنا محمد بن مرزوق الزعفراني، ثنا الحافظ أبو بكر الخطيب . . . فذكر معتقده.

انظر: «السير» (١٨/ ٢٨٣- ٢٨٤)، و«تاريخ الإسلام» (ص ١٠٥)، وفيات سنة (٤٦٣هـ)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٤٢ - ١١٤٣).

كما أشار للرسالة ابن تيمية في «الفتوى الحموية» (ص ٣٠١ - ٣٠٢).



طبقةٌ أخرى

الفقيه نَصْر المقدسي:

٥٣٥- قال الإمام الزاهد شيخ الإسلام أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي الشافعي في كتاب «الحجة» له - وهو مجلّد في «السنة»: «وأن الله تعالى مستوٍ على عرشه، بائنٌ من خلقه، كما قال في كتابه»(١).

كان الفقيه نصر سيد أهل الشام في وقته علمًا وعملًا كان يتقوت باليسير، يخبز في جنب الكانون(٢) قرصًا يفطر عليه. قال: درستُ على الفقيه سليم الفقهَ من سنة سبع وثلاثين إلى سنة أربعين، كتبت عنه تعليقته في ثلاثمائة جزء، وما كتبت حرفًا منها إلا وأنا على وضوء، وقد نزل إليه السلطان تُتُش بدمشق فلم يقم له، ونَفَذ إليه بمال من الجزية فرده، أخذ عنه الغزالي والكبار، ومات في سنة تسعين وأربعمائة.

❏ ٥٣٥- تخريجه:

- ذكر ذلك في «كتابه» فصل: اعتقاده في «مختصر الحجة على تارك المحجة» (٢/ ٥٨٦ - ٦١٥).

- رسالة دكتوراه، والنص المنقول منه في (٢/ ٥٩٧).

وذكره - عنه ابن تيمية في «نقض التأسيس» - المخطوط - (١/ ١١٧).

وفي «درء التعارض» (٦/ ٢٥١)، وابن القيم في «الصواعق المرسلة» (٤/ ١٢٨٥).

---

(١) جاء بعده في كتاب «مختصر الحجة»: «العزيز الحكيم، أحاط بكل شيءٍ علمًا، وأحصى كل شيءٍ عددًا، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير».

(٢) الكانون والكانونة: الموقِد، «الصحاح» (٦/ ٢١٨٩).

■ **تراجم إسناده:**

- نصر بن إبراهيم بن نصر النابُلسي، المقدسي، الشافعي، أبو الفتح، قال ابن عساكر: كان الفقيه أبو الفتح - رحمة الله عليه - على طريقة واحدة من الزهد في الدنيا والتنزه عن الدنيا، والجري على منهاج السلف.

وقال الذهبي: الفقيه الشافعي، صاحب التصانيف والأمالي، مات سنة (٤٩٠هـ)، من كتبه: «الأمالي» في الحديث، و«التهذيب» في الفقه، وغيرهما.

- وكتابه «الحجة على تارك المحجة»، والذي وُجد وحُقق «مختصر الحجة» ذكر المختصِر أنه حذف الأسانيد مقتصرًا على من رواها من الصحابة والتابعين.

انظر: «مقدمة المحقق للمختصر» للدكتور محمد إبراهيم محمد هارون (١/ ١٣٢).

انظر ترجمته في: «تاريخ دمشق» (١٧/ ٥٣٦)، و«السير» (١٩/ ١٣٦)، و«طبقات الشافعية» (٥/ ٣٥١).

- تُتُش ابن السلطان ألب أرسلان السلجوقي، استنجد به ملك دمشق أطسز الخوارزمي، سنة (٤٧٢هـ)، فَقَتَلَ أطسز وأخذ البلد، قال الذهبي: كان شجاعًا، مهيبًا جبارًا، ذا سطوة، قتل سنة (٤٨٨هـ).

انظر: «تاريخ دمشق» (٣/ ٥١٨)، و«السير» (١٩/ ٨٣)، و«الوافي» (١٠/ ٣٧٨).



إمام الحرميـن:

٥٣٦- قال الإمام عالم المشرق أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجُويني الشافعي في كتاب «الرسالة النظامية»: اختلف[١] مسالك العلماء في هذه الظواهر[٢]، فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في آي الكتاب وما يصح من السنن، وذهب أئمة السلف إلى الانكفاف عن التأويل وإجراء الظواهر على مواردها، وتفويض معانيها إلى الرب ﷻ، والذي نرتضيه رأيًا[٣]، وندين الله به عقيدة[٤]، اتباع سلف الأمة[٥] والدليل القاطع السمعي[٦] في ذلك[٧] وأن إجماع الأمة حجة متبعة[٨]، فلو كان تأويل هذه الظواهر مسوغًا أو محتومًا لأوشك أن يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة، وإذا انصرم عصر الصحابة والتابعين على الإضراب عن التأويل كان ذلك[٩] هو الوجه المتبع، فلتُجر آية الاستواء وآية المجيء وقوله: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: الآية ٧٥] **على ذلك[١٠].**

❑ ٥٣٦ - تخريجه:

- ذكره في «الرسالة النظامية» (ص ٣٢، ٣٣، ٣٤) ونقله عن «الرسالة»: الذهبي في «السير» (١٨/ ٤٧٣ - ٤٧٤)، وذكره أيضًا في «تاريخ الإسلام» (ص ٢٣٤)، وفيات سنة (٤٧٨هـ).

---

(١) في «الرسالة النظامية»، و«السير»: «وقد اختلفت».

(٢) في «الرسالة النظامية»: «في الظواهر التي وردت في الكتاب والسنة، وامتنع على أهل الحق اعتقاد فحواها...».

(٣) في نسخة (ب) و(ق): «دينًا».

(٤) في الرسالة: عقلًا، وفي السير: «عقدًا».

(٥) في الرسالة: «فالأولى الاتباع»، وترك الابتداع.

(٦) في الرسالة بالتقديم: «الدليل السمعي القاطع»، وفي «السير» موافق للرسالة.

(٧) في الرسالة: «أن إجماع الدليل... بحذف الواو».

(٨) ثم انتقل بعده في الرسالة عدة أسطر.

(٩) في الرسالة: قاطعًا بأنه الوجه المتبع، وفي «السير» موافق للرسالة.

(١٠) في الرسالة على ما ذكرناه.

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجُويني، النيسابوري، أبو المعالي، قال أبو سعد السمعاني: كان أبو المعالي، إمام الأئمة على الإطلاق مجمعًا على إمامته شرقًا وغربًا، لم تر العيون مثله . . . وقال الباخرزي: الفقه فقه الشافعي، والأدب أدب الأصمعي، وحسن بصره بالوعظ كالحسن البصري، وقال عبد الغافر: إمام الحرمين، فخر الإسلام، إمام الأئمة على الإطلاق، مات سنة (٤٧٨هـ).

من كتبه: «الإرشاد في أصول الدين»، و«البرهان في أصول الفقه»، و«الشامل»، وغيرها.

انظر: «المنتخب من السياق» (ص ٣٣٠ - ٣٣١)، و«تبيين كذب المفتري» (ص ٢٧٨)، و«السير» (١٨/ ٤٦٨)، و«طبقات الشافعية» (٥/ ١٦٥).

أما ما يتعلق بمعتقده فيشار إلى ذلك بما يأتي:

- يُعد الإمام الجويني أحد أعلام المذهب الأشعري، المدافعين عنه، وثمت أقوال له في مسائل الاعتقاد لا بد من التنبيه عليها:

- منها: تأويله للاستواء، كما في جملة من كتبه، ومرة مال إلى التفويض.

- تأويله الصفات الخبرية مثل: الوجه، العين، واليدين.

- حيرته في مسألة العلو - كما سينقله المؤلف - وغيرها من المسائل التي توضح مسلكه العقدي، انظر كتاب: «ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة» (٢/ ٦٠٢).

- الرسالة النظامية، أو «العقيدة النظامية في الأركان الإسلامية»، وتعتبر من آخر كتبه، طبعت بتحقيق: محمد زاهد الكوثري، وبتحقيق: أحمد حجازي السقا، وهي الطبعة التي اعتمدت، وسمّاها باسم «نظام المُلك» الوزير المعروف اعترافًا بفضله على المسلمين، والكتاب جزء من مصنف كبير للجويني اسمه «الرسالة النظامية في الأركان الإسلامية» وتحتوي على العقيدة، وأحكام الصلاة، والصيام . . . على مذهب الشافعي.

- وقد أفردَ رواة الكتاب هذه الرسالة منه، كما نصَّ على ذلك ابن العربي المالكي في النسخة التي رواها عن الغزالي عن المؤلف. راجع «الرسالة» (ص ٩٧)، والإمام الجويني تأليف د: محمد الزحيلي (ص ١٠٧).

❍ **التعليق:**

- هذا النص من أبي المعالي رجوع منه إلى موافقة السلف وهو وإن كان ترك التأويل لكنه انتقل عنه إلى التفويض.

قال ابن تيمية عن إثبات أبي الحسن الأشعري لصفة الوجه واليدين . . . «ولكن أبو المعالي وأتباعه ينفونها، ثم لهم في التأويل والتفويض قولان: فأول قولي أبي المعالي: التأويل كما ذكره في «الإرشاد»، وآخرهما: التفويض كما ذكره في «الرسالة النظامية». وذكر إجماع السلف على المنع من التأويل وأنه محرم «الدرء» (٣/ ٣٨١)، (٥/ ٢٤٩)، وانظر: «مدارج السالكين» (٢/ ٨٧).

٥٣٧- /قال الحافظ الحجة عبد القادر الرهاوي: سمعت عبد الرحيم بن أبي الوفا الحاجي، يقول: سمعت محمد بن طاهر المقدسي يقول: سمعت الأديب أبا الحسن القيرواني بنيسابور يقول - وكان يختلف إلى دروس الأستاذ أبي المعالي الجويني يقرأ عليه الكلام - يقول: سمعت الأستاذ أبا المعالي اليوم يقول: يا أصحابنا لا تشتغلوا بالكلام، فلو عرفت أن الكلام يبلغ بي إلى ما بلغ ما اشتغلت به. ١١٦/أ

■ **تراجم إسناده:**

- عبد القادر بن عبد الله الرهاوي: ثقة، مأمون، تقدم (ح٢٠١).

- عبد الرحيم بن أبي الوفاء علي بن حمد الأصبهاني الحاجّي.

قال السمعاني: شاب كيس، متودد، حسن السيرة، له أنسة بالحديث، وهو أحد الشهود المعدَّلين، مات سنة (٥٦٦هـ).

انظر: «السير» (٢٠/ ٥٧٥)، و«العبر» (٤/ ١٩٣).

- محمد بن طاهر بن علي بن القيسراني، المقدسي، الظاهري، الصوفي، قال يحيى بن منده: كان ابن طاهر أحد الحفاظ، حسن الاعتقاد، جميل الطريقة صدوقًا، عالمًا بالصحيح والسقيم، وقال ابن الجوزي، وكان له حفظ الحديث ومعرفة به، قال الذهبي: . . . وله انحراف عن السنة إلى تصوف غير مرضي، وهو في نفسه صدوق لم يتهم . . . مات سنة (٥٠٧هـ).

انظر: «المنتظم» (١٧/ ١٣٦)، و«السير» (١٩/ ٣٦١)، و«الميزان» (٣/ ٥٨٧).

- أبو الحسن علي بن عبد الغني الفِهْري، القيرواني، الأديب، قال الحميدي: شاعر أديب رخِيم الشعر، وشعره كثير، وأدبه موفور، وقال ابن بسام: كان بحر بَراعة، ورأس صِناعة، وزعيم جَماعة، طرأ على جزيرة الأندلس منتصف المائة الخامسة من الهجرة بعد خراب وطنه بالقيروان، مات سنة (٤٨٨هـ).

انظر: «جذوة المقتبس» (٣١٤)، و«وفيات الأعيان» (٣/ ٣٣١)، و«الذخيرة» لابن بسام (ق٤/ ١/ ٢٤٥).

❑ ٥٣٧- تخريجه:

- ذكره ابن السمعاني في «تاريخه» وساقه بسنده - كما في «صون المنطق والكلام» للسيوطي - (ص ١٨٣)، وابن الجوزي عن شيخه أبي زرعة عن أبيه محمد بن طاهر المقدسي، كما في «المنتظم» (١٦/ ٢٤٥).

والذهبي في «السير» (١٨/ ٤٧٤)، والسبكي في «الطبقات» (٥/ ١٨٦)، وفي «تاريخ الإسلام» (ص ٢٣٥) وفيات (٤٧٨هـ).



١/٥٣٧- وقال الفقيه أبو عبد الله الرُّستمي - الذي أجاز لكريمة - حكى لنا الإِمام أبو الفتح محمد بن علي الفقيه قال: دخلنا على الإِمام أبي المعالي ابن الجويني نعوده في مرض موته، فأقعد فقال لنا: اشهدوا عليّ أني قد رجعت عن كل مقالة قلتها أخالف فيها ما قال السلف الصالح، وأني أموت على ما تموت عليه عجائز نيسابور.

قلت: هذا معنى قول بعض الأئمة: «عليكم بدين العجائز»، يعني أنهن مؤمنات بالله على فطرة الإِسلام لم يدرين ما علم الكلام.

وقد كان شيخنا العلامة أبو الفتح القشيري رَحِمَهُ اللَّهُ يقول:

تجاوزتُ حد الأكثرين إلى العُلا ... وسافرتُ واستبقَتهُم في المفاوز

وخضتُ بحارًا ليس يُدرك[1] قعرها ... وسيّرت[2] نفسي في قسيم[3] المفاوز

ولججتُ في الأفكار ثم تراجع اخـ ... ـتياري إلى استحسان دين العجائز[4]

■ تراجم إسناده:

- أبو عبد الله الرُّستمي: الحسن بن العباس بن علي، أبو عبد الله الأصبهاني، قال السمعاني: إمام فاضل، مفتي الشافعية، وهو على طريقة السلف، وقال عبد القادر الرهاوي: كان فقيهًا زاهدًا ورعًا بكاءً، مات سنة (٥٦١هـ).

انظر: «الأنساب» (٦/ ١١٨)، و«السير» (٢٠/ ٤٣٢).

- أبو الفتح: محمد بن علي الفقيه الطبري: لم أجد له ترجمة.

---

(١) في الوافي: «يعرف».

(٢) في الوافي: «وألقيت».

(٣) في الوافي: «فسيح».

(٤) ذكره الصفدي في «الوافي بالوفيات»، وقال: أنشدني إجازة الشيخ ناصر الدين شافع قال من نظم الشيخ تقي الدين . . . (٤/ ٢٠٨).

- كريمة بنت أحمد بن حاتم المروزية.

قال ابن نقطة: وكانت عالمة، تضبط كتابها فيما بلغنا، روت «الصحيح» مرات كثيرة، قال الذهبي: وكانت إذا روت قابلت بأصلها، ولها فهم ومعرفة مع الخير والتعبد، ماتت سنة (٤٦٥هـ) بمكة.

انظر: «التقييد» (٢/ ٣٢٤)، و«السير» (١٨/ ٢٣٣).

- أبو الفتح القشيري: محمد بن علي بن وهب القشيري المالكي ثم الشافعي، قال الذهبي: كان علامة في المذهبين، عارفًا بالحديث وفنونه، سارت بمصنفاته الركبان، وقال البرزالي: مجمع على غزارة علمه وجودة ذهنه وتفننه بالعلوم واشتغاله بنفسه وقلة مخالطته، مع الدين المتين والعقل الرصين، صنّف: «الاقتراح في علوم الحديث»، و«شرح الإلمام»، وغيرها مات سنة (٧٠٢هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» (٢/ ٢٤٩)، و«الدرر الكامنة» (٤/ ٩٧).

❑ **٥٣٧ - ١ - تخريجه:**

- ذكره ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص ٩٨) بنحوه، وابن تيمية في «الفتاوى الكبرى» (٥/ ٣٠٠)، و«السير» (١٨/ ٤٧٤)، وفي «تاريخ الإسلام» (ص ٢٣٥ - ٢٣٦)، ونقله السبكي في «طبقات الشافعية» (٥/ ١٩١).



٥٣٨- قال أبو منصور بن الوليد الحافظ في رسالة له إلى الزنجاني، أنا عبد القادر الحافظ بحرّان، أنا الحافظ أبو العلاء، أنا أبو جعفر بن أبي علي الحافظ قال: سمعت أبا المعالي الجويني وقد سئل عن قوله: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥]، **فقال: كان الله ولا عرش وجعل يتخبط في الكلام - فقلت: قد علمنا ما أشرت إليه، فهل عندك للضرورات من حيلة؟ فقال: ما تريد بهذا القول وما تعني بهذه الإشارة؟ فقلت: ما قال عارف قط: يا رباه إلا قبلَ أن يتحرك لسانه قام من باطنه قصدٌ لا يلتفت يمنةً ولا يسرةً يقصد الفَوْق، فهل لهذا القَصد الضروري عندك من حيلة؟ فنبئنا نتخلص من الفوق والتحت، وبكيتُ وبكى الخلقُ، فضربَ الأستاذ بكمه على السرير وصاح: بالحيرة، وخرق ما كان عليه وانخلع، وصارت قيامة في المسجد؛ ونزل ولم يجبني إلا: يا حبيبي الحيرةَ الحيرةَ، والدهشة الدهشة، فسمعت بعد ذلك أصحابه يقولون سمعناه يقول: حيرني الهَمَذَاني.**

توفي إمام الحرمين في سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة، وله ستون سنة، وكان من بحور العلم في الأصول والفروع يتوقد ذكاء.

■ **تراجم إسناده:**

- يحيى بن أبي منصور الجيشي الحراني: فقيه رحال، تقدم (ح٢٠١).

- الزنجاني: سعد بن علي الإمام: ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣٩).

- عبد القادر الرهاوي: ثقة، تقدم (ح٢٠١).

- أبو العلاء الهمْدَاني: الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار، قال السمعاني: هو حافظ متقن، ومقرئ فاضل، وقال عبد القادر الرهاوي: شيخنا أشهر من أن يعرف . . . وقال الذهبي: كان أبو العلاء الحافظ في القراءات أكبر منه في الحديث، مع كونه من أعيان أئمة الحديث، مات سنة (٥٦٩هـ).

انظر: «السير» (٢١/ ٤٠)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ٣٢٤).

- أبو جعفر: محمد بن أبي علي الحسن بن محمد الهمَذَاني، الحافظ.

قال السمعاني: هو شيخ ثقة دين، وقال: ما أعرف أن في شيوخ عصره سمع أحد أكثر مما سمع هو، وقال الذهبي: الحافظ الرحال الزاهد، بقية السلف والأثبات، مات سنة (٥٣١هـ).

انظر: «التقييد» (١/ ٤٧ - ٤٨)، و«السير» (٢٠/ ١٠١).

❑ ٥٣٨ - تخريجه:

- ذكره الذهبي في «السّير» مسندًا (١٨/ ٤٧٧)، وأورده في (ص ٤٧٥) وفي (٢٠/ ١٠٢)، وذكره في «تاريخ الإسلام» (ص ٢٣٨)، وابن تيمية في كتاب «الاستقامة» (١/ ١٦٧)، و«الفتاوى» (٤/ ٦١)، ونقض التأسيس (ص ٨٠) تحقيق: د/ هنيدي، والسبكي في «الطبقات» (٥/ ١٩٠)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٧٥).



سعد الزَّنْجاني:

٥٣٩- كان الإمام أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني الحافظ المجاور بمكة، له حرمةٌ عظيمةٌ بالحرم، بحيث إنه إذا خرج من منزله يُقبلون يده أكثر مما يقبلون الحَجَر[1]، وهو صاحب القصيدة الرائية في السنة أولها:/ ١١٧/أ

تمسّك بحبل الله واتبع الأثر ودعْ عنكَ رأيًا لا يُلائمه خَبَر

وكان من دعاة السنة وأعداء البدعة، توفي في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

❐ ٥٣٩- تخريجه:

- ذكر هذه القصيدة ابن القيم في «اجتماع الجيوش» وذكر أولها، وهو هذا البيت (ص ١٧٩)، وللزنجاني شرح على القصيدة أيضًا أورده كذلك (ص ١٩٧، ١٩٨)، ونقل أبياتًا من القصيدة الذهبي في «السير» (١٨/ ٣٨٧)، وفي «التذكرة» (٣/ ١١٧٨) مطلعها يغاير ما في الأصل قال:

تدبر كلامَ اللهِ واعتمد الخِبر ودعْ عنكَ رأيًا لا يلائمه أثرْ

وقد سبق ذكر أن للزنجاني أجوبة سئل عنها في السنة، وصدّرها بجواب الحافظ ابن سريج، كما ذكر الذهبي في ترجمة ابن سريج برقم (٤٨٧).

■ تراجم إسناده:

- أبو القاسم: سعد بن علي بن محمد الزنجاني، شيخ الحرم.

---

(١) ذكر ذلك مترجموه كما في «الأنساب»، قال: كان الناس يتبركون به حتى قال حاسدوه لأمير مكة: إن الناس يقبلون يد الزنجاني... (٦/ ٣٢٦)، و«المنتظم» (١٦/ ٢٠١) وغيرها.
-وقد كره الإمام أحمد المسح على اليد للتبرك ونحوها، قال علي الطيالسي: مسحت يدي على أحمد بن حنبل، وهو ينظر، فغضب، وجعل ينفض يده ويقول: عمّن أخذتم هذا «السير» (١١/ ٢٢٥).
وقال ابن تيمية: تقبيل اليد لم يكونوا يعتادونه إلا قليلًا، وقال: وأما ابتداء الإنسان بمد يده للناس ليقبلوها وقصده لذلك فهذا ينهى عنه بلا نزاع كائنًا من كان، بخلاف ما إذا كان المقبّل هو المبتدي بذلك. «الفتاوى المصرية» (ص ٥٦٤) وذكره ابن مفلح في «الآداب» (٢/ ٢٥٨).

قال السمعاني: كان جليل القدر عالمًا زاهدًا، وقال ابن طاهر: ما رأيت مثله، وسُئل إسماعيل التيمي الحافظ عن سعد الزنجاني فقال: إمام كبير، عارف بالسنة، مات سنة (٤٧١هـ).

انظر: «الأنساب» (٦/ ٣٢٦- ٣٢٧)، و«السير» (١٨/ ٣٨٥)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٤٠) وفيات سنة (٤٧١هـ).



شيخ الإِسلام الأنصاري:

٥٤٠- قال الإمام الكبير أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن متٍّ الأنصاري الهروي صاحبُ كتاب «ذمّ الكلام وأهله»، وكتاب «منازلُ السائرين» في التصوف في كتاب «الصفات» له: إثبات استواء الله على عرشه فوق السماء السابعة بائنًا من خلقه من الكتاب والسنة، فساق حججه من الآيات والحديث إلى أن قال: «وفي أخبار شتى أن الله في السماء السابعة على العرش بنفسه، وهو ينظر كيف تعملون، وعلمهُ وقدرتهُ واستماعه ونظره ورحمته في كل مكان».

كان أبو إسماعيل آيةً في التفسير، رأسًا في التذكير، عالمًا بالحديث وطرقه، بصيرًا باللغة، صاحب أحوال ومقامات، فيا ليته لا ألَّف كتاب «المنازل» ففيه أشياء منافية للسلف وشمائلهم.

قيل: إنه عَقَدَ على تفسير: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ﴾ [الأنبياء: الآية ١٠١] **ثلاثمائة وستين مجلسًا. وقد هُدد بالقتل مرات ليقصر من مبالغته في إثبات الصفات، وليكف عن مخالفيه من علماء الكلام، فلم يرعوِ لتهديدهم، ولا خاف من وعيدهم.**

مات في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، وله خمس وثمانون سنة. سمع من عبد الجبار الجرّاحي[١]، وأبي سعيد الصيرفي[٢] وطبقتهما.

❐ ٥٤٠ - تخريجه:

ذكره ابن تيمية في «نقض التأسيس» (٢/ ٥٣٠)، والذهبي في «السير» (١٨/ ٥١٤).

---

(١) أبو عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحي، المروزي، قال الذهبي: الشيخ الصالح الثقة، مات سنة (٤١٢هـ). انظر: «السير» (١٧/ ٢٥٧).

(٢) أبو سعيد الصيرفي: محمد بن موسى بن الفضل النيسابوري، قال الذهبي: الشيخ الثقة المأمون، مات سنة (٤٢١هـ) انظر: «السير» (١٧/ ٣٥٠).

وراجع كتاب «ذم الكلام» في ذم من قال إن الله تعالى في كل موضع . . . (ص ٣٠٧)، وأبواب كتابه «الأربعين»: باب الدليل على أنه تعالى في السماء (ص ٥٣)، وباب الدليل على أنه ﷻ على العرش (ص ٥٥)، وغيرها من الأبواب.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو إسماعيل: عبد الله بن محمد بن علي مَتّ الأنصاري الهروي.

قال السِّلفي: سألت المؤتمن الساجي عن أبي إسماعيل الأنصاري فقال: كان آية في لسان التذكير والتصوف من سلاطين العلماء، وقال إسماعيل الحافظ: إمام حافظ، وقال الذهبي: . . . وقد كان هذا الرجال سيفًا مسلولًا على المتكلمين . . . وقال: وكان جِذْعًا في أعين المتكلمين، وسيفًا مسلولًا على المخالفين، وطودًا في السنة لا تزعزعه الرياح، مات سنة (٤٨١هـ).

انظر: «المنتخب من السياق» (ص ٢٨٤ - ٢٨٥)، و«السير» (١٨/ ٥٠٣)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٨٣)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٥٣)، وفيات سنة (٤٨١)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ٥٠).

- كتاب «ذم الكلام وأهله»، بيّن فيه ضرر علم الكلام وما يؤول إليه، ويتناول تحكيم السنة والعمل بها، والنهي عن الجدال فيها وذم المتكلمين وطرائقهم على لسان أئمة الهدى.

والكتاب مطبوع، وحُقق قسم منه رسالة علمية.

- «منازل السائرين» في التصوف، جعلها مائة مقام مقسومة على عشرة أبواب، تناوله ابن القيم بالشرح في كتابه «مدارج السالكين»، وبعضهم يسميه «مراحل السائرين».

ومما جاء في حكم العلماء على الكتاب:

قال ابن تيمية: عن كتابه: وقد ذكر في كتابه «منازل السائرين» أشياء حسنة نافعة وأشياء باطلة . . . ثم ذكر كلام الهروي في أنواع التوحيد عند الصوفية - وردَّ عليه، وقال في موضع آخر: . . . لكنه في القدر على رأي الجهمية . . . وقال الذهبي عن

الكتاب: . . . فيه أشياء مُطربة، وفيه أشياء مشكلة . . . وقال: في «منازله» إشارات إلى المحو والفناء، وإنما مراده بذلك الفناء هو الغيبة عن شهود السِّوى، ولم يُرد مَحْو السِّوَى.

راجع: «منهاج السنة» (٥/ ٣٤٢، ٣٥٨)، و«السير» (١٨/ ٥٠٩، ٥١٠)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٥٥)، وكتاب: «شيخ الإسلام عبد الله الأنصاري الهروي مبادئه وآراؤه الكلامية» تأليف: د. محمد سعيد الأفغاني.

- «الصفات» أو «الفاروق»، وموضوعه: أحاديث الصفات، كما نقل المؤلف منه، قال الذهبي: غالب ما رواه في كتاب «الفاروق» صحاح وحِسان، وقال أيضًا عنه: لولا ما كدّر كتابه «الفاروق في الصفات» بذكر أحاديث باطلة يجب بيانها وهتكها، والله يغفر له بحسن قصده، أما تنقص السبكي لهذا الكتاب وغيره بقوله: أبان فيها عن اعتقاد التشبيه، فهذه دعوى من أعداء العقيدة السلفية، وليس في إثبات النصوص لله تعالى كما يليق به أي تشبيه، ومنهج أهل السنة كما قال العليم الخبير: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشّورى: الآية ١١] إثبات للصفات من غير تحريف ولا تعطيل، ولا تكييف ولا تمثيل، وأقوال الأئمة وبخاصة ما نقلها الإمام الذهبي في كتابه أشهر من أن تحصى في الرد على هذه المقالة الجائرة.

انظر: «السير» (١٨/ ٥٠٩، ٥١٤)، و«طبقات الشافعية» (٤/ ٢٧٢).

- كتابه «التفسير» - مفقود - وذكر من ترجم له كلامه على هذه الآية، انظر: «الذيل على طبقات الحنابلة» (١/ ٥٨)، وكتاب «سعيد الأفغاني عن شيخ الإسلام الهروي» (ص ١٠٠).



القيرواني:

٥٤١- قال الإمام أبو بكر محمد بن الحسن الحضرمي القيرواني المتكلم صاحب رسالة «الإيماء إلى مسألة الاستواء» فساق فيها قول أبي جعفر محمد بن جرير، وأبي محمد بن أبي زيد، والقاضي عبد الوهاب، وجماعة من شيوخ الفقه والحديث: «إن الله سبحانه مستوٍ على العرش بذاته».

قال: «وأطلقوا في بعض الأماكن أنه فوق عرشه». ثم قال: «وهذا هو الصحيح الذي أقول به من غير تحديد ولا تمكن في مكان ولا كون فيه ولا مماسة».

(قلت): سَلْبُ هذه الأشياء وإثباتها مدارهُ على النقل، فلو ورد شيء بذلك نطقنا به، وإلا فالسكوت والكف أشبه بشمائل السلف؛ إذ التعرضُ لذلك نوع من الكيف وهو مجهول، وكذلك نعوذ بالله أن نثبت استواءه بمماسةٍ أو تمكن بلا توقيف ولا أثر، بل نعلم من حيث الجملة أنه فوق عرشه كما ورد النص.

❑ ٥٤١ - تخريجه:

- نقل من الكتاب القرطبي في كتابه «الأسنى» الأقوال التي قيلت في معنى الاستواء وأطال في النقل (٢/ ١٢٢)، ونقل كلامه هنا - ابن تيمية في «نقض التأسيس» - المخطوط (١/ ١٠٣)، وينظر الفتاوى (٣/ ٢٦١)، وأشار لذلك ابن القيم في «الاجتماع» (ص ١٩٠، ٢٨٠)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (ص ٣١٣) وفيات (٤٨٩هـ)، وألف أبو عامر يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع كتابًا سمّاه «رسالة الاستيفاء لرسالة الإيماء في مسألة الاستواء» برنامج شيوخ الرعيني (ص ٧٣).

- قول ابن جرير في إثبات الاستواء تقدم برقم (٤٨٣).

- قول ابن أبي زيد، تقدم في ذكر عقيدته برقم (٥١٥).

- قال القاضي عبد الوهاب في «شرح الرسالة»: واعلم أن الوصف له تعالى بالاستواء اتباع للنص وتسليم للشرع وتصديق لما وصف نفسه تعالى به (ص ١٤).

- وذكر قوله القرطبي في «الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى» (٢/ ١٢٣)، وابن

القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ١٦٤، ١٨٩)، وفي «الصواعق» (٢/ ١٣٤).

جاء في كتاب «عقيدة أبي بكر المرادي الحضرمي» باب في معنى الاستواء ما يخالف ما هنا. ومعنى استوائه على عرشه [أنه أرفع قدرًا من مخلوقاته][1] والمخلوقات كلها من دونه . . . (ص ٢٤٥).

وقال في حديث الجارية «أين الله؟» معناه: أنه أرفع قدرًا، لا أنه متمكن في الأماكن على ما بيناه في معنى الاستواء» (ص ٢٦٠).

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن الحسن الحضرمي، المعروف بالمرادي القيرواني.

دخل الأندلس وأخذ عنه أهلها، قال ابن بشكوال: كان رجلًا نبيهًا عالمًا بالفقه، إمامًا في أصول الدين، وله في ذلك تآليف حسان مفيدة، مات سنة (٤٨٩هـ).

انظر: «الصلة» لابن بشكوال (٢/ ٦٠٤)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٣١٣)، وفيات (٤٨٩هـ)، وكتاب «العُمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين» تأليف حسن حسني، فقد ذكر جملة من مؤلفاته (١/ ٣٨٦).

وقال ابن الزيات في كتابه «التشوف إلى رجال التصوف» وكان المرادي أول من أدخل علوم الاعتقادات بالمغرب الأقصى.

- القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر أبو محمد الفقيه المالكي.

قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة، ولم نلق من المالكيين أحدًا أفقه منه، صنف في شرح «الرسالة» وغير ذلك، مات سنة (٤٢٢هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٣١)، و«ترتيب المدارك» (٣/ ٦٩١).



(١) قال المحقق: بيان في الأصل. و(ح) يبدو أن بعضهم تعمد محوه لمعنى.

٥٤٢- وقال السِّلفي في «معجم بغداد»: سألت أبا عبد الله محمد بن أبي بكر التميمي القيرواني ابن أبي كُديّة المتكلم الأشعري عن الاستواء فقال: من أصحابنا من قال: المراد به العلو، ومنهم من قال: القصد، ومنهم من قال: الاستيلاء، ومن أصحابنا المتقدمين من ذهب إلى أنه يُحمل على ما ورد به ولا يُفسر، وهو أحد الوجهين عن أبي الحسن(١).

■ **تراجم إسناده:**

- السلفي: أحمد بن محمد بن الأصبهاني: الثقة الحافظ، تقدم (ح٣).

- «معجم بغداد» وهو المسمى: بالمشيخة البغدادية، وهو كتب تراجم، ألّفه الحافظ السلفي لشيوخه الذين التقى بهم في بغداد سنة (٤٩٣هـ - ٤٩٧هـ)، فذكر أسماءهم وكُناهم، وبعض ما رواه عنهم، وتوجد من المشيخة نسختان:

أ- في مكتبة الأسكوريال برقم (١٧٨٣)، عدد أوراقها (٣٤٧).

ب- وفي مكتبة فيض الله بإستانبول برقم (٥٣٢).

---

(١) التعليق:

-قول الأشاعرة في هذه الصفة مضطرب كما أشار لذلك القيرواني.

-من أصحاب الأشعري الذين أثبتوا العلو:

-الباقلاني: وقد تقدم ذكر قوله برقم (٥١٨)، (٥١٩).

-وأبو الحسن بن مهدي: وقد تقدم قوله برقم (٥١٠)، وما بعده.

-وابن فورك على اختلاف في النقل عنه كما سبق برقم (٥١٧).

-أما النقل عن أبي الحسن فهو على وجهين:

الوجه الأول: وهو إثبات صفة الاستواء لله تعالى كما ذكر في كتابه «الإبانة» - وسبق ذكره.

الوجه الثاني: أن الله - جلّ وعلا - فَعَلَ في العرش فعلًا سماه استواء، كما فعل في غيره فعلًا سماه رزقًا فجعل مقتضى الصفة منفصلًا عن الله لا يقوم بذاته، ذكر ذلك عنه: البغدادي في «أصول الدين» (ص ١١٣)، وابن عساكر في «التبيين» (ص ١٥٠)، والجويني في «الشامل» (ص ٥٥٥)، وانظر: «الحجة لقوام السنة» (٢/ ١١٠)، وراجع كتاب «ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة» (١/ ٤٢٢)، وانظر مبحث الدراسة، حول مسألة الاستواء (ص ٢١٥).

راجع كتاب «الحافظ أبو طاهر السلفي» تأليف د. حسن عبد الحميد (ص ١٩٨ - ١٩٩).

- أبو عبد الله: محمد بن عتيق بن محمد التميمي القيرواني، المعروف بابن أبي كُدية، سمع من ابن عبد البر . . . وقرأ علم الكلام والقراءات ببغداد، وكان مُتعصبًا لمذهب الأشعري.

قال ابن عقيل: ذاكرته فرأيته مملوءًا علمًا وحفظًا، مات سنة (٥١٢هـ).

انظر: «السير» (١٩/ ٤١٧)، و«معرفة القراء» (١/ ٤٦٧).

❐ ٥٤٢- تخريجه:

- أشار للنقل الذهبي في «السير» (١٩/ ٤١٨).



البغوي:

٥٤٣- قال الإمام محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البَغَوي الشافعي صاحب «معالم التنزيل» عند قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: الآية ٥٤] **قال الكلبي، ومقاتل[١]: استقر. وقال أبو عبيدة: صعد.**

١١٨/أ **قلت: لا يعجبني قوله: استقر، بل أقول/ كما قال مالك الإمام الاستواء معلوم.**

ثم قال البغوي: وأوّلت المعتزلة الاستواء بالاستيلاء، وأما أهل السنة فيقولون: الاستواء على العرش صفة لله بلا كيف يجب الإيمان[٢] به[٣].

وقال في قوله: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: الآية ٢٩] **قال ابن عباس وأكثر مُفسري السلف: ارتفع إلى السماء[٤]، وقال في قوله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ﴾** [البقرة: الآية ٢١٠]**: الأَوْلى في هذه الآية وما[٥] شاكلها، أن يؤمن الإنسان بظاهرها ويكل علمها إلى الله، ويعتقد[٦] أن الله منزه عن سمات الحدث، على ذلك مضت أئمة السلف وعلماء السنة[٧]. وقال في: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾** [المجادلة: الآية ٧]**: بالعلم[٨][٩].**

كان محيي السنة من كبار أئمة المذهب، زاهدًا ورعًا متعبدًا، ألف كتاب «التهذيب» في المذهب فأتقنه. وصنف كتاب «شرح السنة» فأحسنه. توفي سنة ست عشرة وخمسمائة وقد قارب الثمانين.

---

(١) أخرج قول الكلبي؛ ومقاتل الثعلبي في «تفسيره» (جـ ٤/ ل ١٤)، وقول أبي عبيدة ذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٦٤)، وسبق ذكره عند ذكر عقيدة سليم بن أيوب برقم (٥٢٨).

(٢) في «معالم التنزيل» زاد: «ويكل العلم فيه إلى الله ﷻ...»، ثم ذكر قول مالك.

(٣) «معالم التنزيل» (٢/ ١٦٥).

(٤) «معالم التنزيل» (١/ ٥٩).

(٥) في «معالم التنزيل»: «وفيما شاكلها».

(٦) في «معالم التنزيل»: «أو يعتقد».

(٧) «معالم التنزيل»: (١/ ١٨٤).

(٨) في «معالم التنزيل» قال بعدها: «أي: من سِرار ثلاثة، يعني من المسارة». وهي في نسخة (ق).

(٩) «معالم التنزيل»: (٤/ ٣٠٧).

❐ ٥٤٣- تخريجه:

ذكره البغوي كما سبق تخريجه في مواضع من كتابه: «معالم التنزيل».

وانظر ما ذكره من إثبات الصفات في كتابه «شرح السنة» (١/ ١٦٨ - ١٧٠) ونقله عنه الذهبي في «المعجم اللطيف» (ص ٥٧)، و«اجتماع الجيوش» ص (١٩٩).

■ تراجم إسناده:

- الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، الشافعي المفسر، قال السمعاني: كَان إمامًا فاضلًا ظَريفًا لطيفًا، رقيق الطباع، حسن المعاشرة وقال الذهبي: وكان البغوي يلقب: بمحيي السنة، وبركن الدين، وكان سيدًا إمامًا عالمًا عَلَّامة، وله القدم الراسخ في التفسير، والباع المديد في الفقه، مات سنة (٥١٦هـ).

له من الكتب - غير ما ذكر - «مصابيح السنة»، و«الأنوار في شمائل النبي المختار»، وغيرها.

انظر: «التحبير» (١/ ٢١٣)، و«السير» (١٩/ ٤٣٩)، و«طبقات الشافعية» (٧/ ٧٥).

- «معالم التنزيل» في التفسير، كتاب متوسط يفسر الآية بالقرآن ثم بالأحاديث النبوية، ثم بأقوال الصحابة والتابعين، والكتاب سالم من البدع والأحاديث الضعيفة، كما يقول ابن تيمية، طُبع عدة طبعات آخرها بتحقيق: خالد العك، ومروان سوار. راجع «الفتاوى» في الكلام عليه (٢/ ١٩٣).

- «شرح السنة في الأحاديث النبوية مع تفسير غريبها وبيان أحكامها»، ورتبه على أبواب الفقه بدأ بكتاب الإيمان ثم العلم ثم الطهارة، طبع بتحقيق شعيب الأرنؤوط، وزهير الشاويش.

- «التهذيب»: يعده موسوعة فقهية، ومرجعًا معتمدًا في المذهب الشافعي والكتاب طبع حديثًا كاملًا[1].

---

(١) راجع كتاب «الإمام البغوي وأثره في الفقه الإسلامي» د. صلاح الشرع ص (١٤٦ - ١٤٧)، وقد قام المؤلف بتحقيق كتاب «الطهارة من التهذيب» ودراسته. انظر ص (١٧٣).

أبو الحسن الكَرَجيّ:

٥٤٤- قال العلامة أبو الحسن محمد بن عبد الملك الكَرَجيّ الشافعي صاحب شيخ الإسلام الهروي في عقيدته[١] الشهيرة أولها:

محاسنُ جسمي بُدِّلت بالمعايبِ وشيَّب فَوْدي[٢] شوبُ وصلِ الحبائبِ

وأفضل زاد للمعاد عقيدةٌ على منهج في الصدق والصبر لاحِب[٣]

عقيدة أصحاب الحديث فقد سمت بأرباب دين الله أسنى المراتب

منها:

عقائدهُم أن الإلهَ بذاتِهِ على عرشه مع علمه بالغوائب

وأن استواءَ الرب يُعقل كونه ويجهل فيه الكيفُ جَهل الشَّهاربِ[٤]

وهذه القصيدة طويلة أزيد من مائتي بيت، وكان ناظمها الكرجي من كبار الفقهاء الشافعية، مات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

□ ٥٤٤- تخريجه:

ذكر الذهبي في «تاريخ الإسلام» بعضها ص (٢٩٥) وفيات سنة ٥٣٢، وساق ابن حجر سندها إليه في «المعجم المفهرس» (ص ٤٠٩)، والسبكي في «طبقات الشافعية» (٦/ ١٤١)، ولما لم ترق له القصيدة السلفية قام بإيراد بقية أبياتها والتعليق عليها بما هو معروف عن مثله رَحِمَهُ اللهُ انظر: «الطبقات» (٦/ ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥).

-وقد نقل شيخ الإسلام ابن تيمية عن الكرجي في كتابه «الفصول في الأصول عن

---

(١) سمّاها السبكي: «عروس القصائد في شموس العقائد» (٦/ ١٤١) وقال الذهبي: نحو مائتي بيت شرح فيها عقيدة السلف، (ص ٢٩٥) من «تاريخ الإسلام» وفيات سنة (٥٣٢هـ).

(٢) الفَوْد: معظم شعر الرأس مما يلي الأذن وناحية الرأس، «القاموس» (١/ ٣٣٦).

(٣) اللَّحْبُ: الطريق الواضح كاللاحب. «القاموس» (١/ ١٣٢).

(٤) الشَّهْربة: العجوز الكبيرة، والشيخ. «القاموس» (١/ ٩٤).

الأئمة الفحول» تفسير السلف للمعية بالعلم.

راجع: «نقض التأسيس» - المخطوط (٣/ ٢١٦)، و«الفتاوى» (٤/ ١٧٥).

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن عبد الملك بن محمد أبو الحسن الكرجي، قال ابن شيرويه: كان ثقة فاضلًا، وقال ابن السّمعاني: وهو إمام ورع، فقيه مُفتٍ، محدث خيّر، أديب شاعر، قال: وله القصيدة المشهورة في السُّنة نحو مائتي بيت، شرح فيها عقيدة السلف، وقال ابن كثير: له كتاب «الفصول في اعتقاد الأئمة الفحول» حكى أقوالهم في أصول العقائد. وقال ابن الصلاح: من فضلاء وقته المفتين، مات سنة (٥٣٢هـ).

انظر: «طبقات الفقهاء» لابن الصلاح (١/ ٢١٥)، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٦/ ١٣٧)، ولابن كثير (٢/ ٦٠٦)، ولابن قاضي شهبة (١/ ٣٤٩)، و«الأنساب» (١١/ ٦٧).



أبو القاسم التيمي:

٥٤٥- قال الإمام الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الطَّلْحي الأصبهاني مصنف «الترغيب والترهيب»، وقد سُئل عن صفات الرب فقال: مذهب مالك، والثوري، والأوزاعي، والشافعي، وحماد بن سلمة، وحماد ابن زيد، وأحمد، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وإسحاق بن راهويه، أن صفات الله التي وصف بها نفسه أو وصفه بها رسوله من السمع والبصر والوجه واليدين وسائر أوصافه، إنما هي على ظاهرها المعروف المشهور من غير كيف يُتوهم فيها ولا تشبيه ولا تأويل.

قال ابن عيينة: كل شيء وَصف الله به نفسه فقراءته تفسيره، ثم قال: أي هو على ظاهره لا يجوز صرفه إلى المجاز بنوع من التأويل. توفي حافظ وقته أبو القاسم في سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

❑ ٥٤٥- تخريجه:

- كلام الحافظ الأصبهاني متفرق في كتابه «الحُجة» ومن النقول الجامعة لمعتقده ما ذكره في (٢/ ١٨٦، ٤٧٧).

وذكر قوله في الاستواء في (٢/ ٨١، ١٠٩، ١١٠، ٢٦٩).

وراجع: (١/ ١٧٤ - ١٧٥، ٢٨٧ - ٢٨٩) من الكتاب.

- قول ابن عيينة أخرجه الدارقطني في كتاب «الصفات» (ح٦١ص٧٠)، واللالكائي في «أصول السنة» (٣/ ٤٣١ح٧٣٦).

وعنه: ابن قدامة في «ذم التأويل» (ح٢٢ص١٩)، وابن منده في «التوحيد» (٣/ ٣٠٧ح٨٩٥)، والصابوني في «معتقده» (ح٨٩ص٥٥)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣٠٧ح٨٦٩) وسنده صحيح.

■ تراجم إسناده:

- إسماعيل بن محمد بن الفضل القُرشي التيمي، الملقب «بِقوام السنة»، قال

يحيى بن منده: كان أبو القاسم حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، وقال أبو موسى المديني: ولا أعلم أحدًا عاب عليه قولًا ولا فعلًا ولا عانده أحد إلا ونصره الله، وقال أبو طاهر السِّلَفِي: هو فاضل في العربية ومعرفة الرجال، مات سنة (٥٣٥هـ).

له من الكتب: «الحُجة في بيان المحجة»، و«دلائل النبوة»، و«سير السلف الصالح»، وغيرها.

انظر: «الأنساب» (٣/ ٤٠٨)، و«السير» (٢٠/ ٨٠).

- كتاب «الترغيب والترهيب في فضائل الأعمال»، وهو كتاب مسند، رتب موضوعاته على حروف (أ، ب، ت)، ويقدم في الباب ما ورد من الترغيب ثم يتبعه ما ورد فيه من الترهيب.

وطبع بتحقيق أيمن شعبان في ثلاث مجلدات.



ابن مَوْهب:

٥٤٦- قال العلامة أبو بكر محمد بن موهب المالكي في شرحه لرسالة الإمام أبي محمد بن أبي زيد: أما قوله: «إنه فوق عرشه المجيد بذاته» فمعنى «فوق» و«على» عند جميع العرب واحد، وفي الكتاب والسنة[١] تصديق ذلك وهو قوله: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: الآية ٥٤] **وقال:** ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥]، **وقال:/** ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ﴾ [النحل: الآية ٥٠]، **ثم ساق حديث الجارية، والمعراج إلى سدرة المنتهى - إلى أن قال: وقد تأتي لفظة «في» في لغة العرب بمعنى «فوق»، كقوله:** ﴿فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا﴾ [الملك: الآية ١٥][٢] **و**﴿فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ [طه: الآية ٧١][٣] **و**﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [الملك: ١٦] **قال أهل التأويل[٤]: يريد فوقها.**

١١٩/أ

وهو قول مالك مما فهمه عمن أدرك من التابعين، مما فهموه عن الصحابة، مما فهموه عن النبي ﷺ[٥] أن الله في السماء، يعني: فوقها وعليها؛ فلذلك قال الشيخ أبو محمد[٦]: إنه فوق عرشه ثم بين أن علوه فوق عرشه إنما هو بذاته؛ لأنه تعالى بائن عن جميع خلقه بلا كيف، وهو في[٧] كل مكان[٨] بعلمه لا بذاته[٩] ولا تحويه الأماكن؛ لأنه أعظم منها، وقد كان ولا مكان.

---

(١) في «نقض التأسيس»، و«الصواعق» - المختصر -، و«اجتماع الجيوش»: «وفي كتاب الله وسنة رسوله ﷺ».

(٢) في «نقض التأسيس»: «يريد عليها وفوقها».

(٣) في «نقض التأسيس»: «يريد عليها».

(٤) في «نقض التأسيس»: «العالمون بلغة العرب».

(٥) في «نقض التأسيس»: «من أن الله».

(٦) يريد: ابن أبي زيد الحافظ.

(٧) في (ب): «بكل مكان».

(٨) في «النقض»، و«الصواعق»، و«الاجتماع»: «من الأمكنة المخلوقة بعلمه...».

(٩) في «النقض»، و«الصواعق»، و«الاجتماع»: «إذ لا تحويه».

ثم سرد كلامًا طويلًا[١] إلى أن قال: فلما أيقن المنصفون إفراد ذكره بالاستواء على عرشه بعد خلق سمواته وأرضه وتخصيصه بصفة الاستواء، علموا أن الاستواء هنا[٢] غير الاستيلاء ونحوه، فأقروا بوصفه بالاستواء على عرشه، وأنه على الحقيقة لا على المجاز؛ لأنه الصادق في قيله، ووقفوا عن تكييف ذلك وتمثيله؛ إذ ليس كمثله شيء[٣].

❏ ٥٤٦ - تخريجه:

- ذكر هذا المعتقد ابن تيمية في «نقض التأسيس» - المخطوط (١/ ١٠٥ - ١٠٦)، وابن القيم في «الصواعق» - المختصر (٢/ ١٣٤ - ١٣٥)، وفي «اجتماع الجيوش» (١٨٧ - ١٨٩)، وأورده قبل مختصرًا (ص ١٥٦).

■ تراجم إسناده:

- محمد بن موهب التجيبي، القرطبي المالكي، قال عياض: كان من العلماء الزُّهاد الفضلاء، وصحب أبا محمد بن أبي زيد رحمه الله، واختص به وحمل عنه تواليفه . . . غلب عليه الكلام والجدل على نصرة مذهب أهل السنة، وقال: وله في العقائد تواليف كثيرة مفيدة، وله شرح رسالة شيخه أبي محمد بن أبي زيد، وقال الحميدي: كان فقيهًا عالمًا، مات سنة (٤٠٦هـ).

انظر: «ترتيب المدارك» (٣/ ٦٧٤- ٦٧٥)، و«تاريخ الإسلام» (ص ١٥٢) وفيات (٤٠٦هـ)، و«جذوة المقتبس» (ص ٩٢ت١٤٦)، و«الصلة» لابن بشكوال (٢/ ٤٧١)، و«الديباج» (٢/ ٢٣٤).

---

(١) ساقه في «نقض التأسيس» (١/ ١٠٥): «في الاستدلال على الاستواء وأنه على الحقيقة».

(٢) في «نقض التأسيس»: هاهنا على غير الاستيلاء (١/ ١٠٦)، وفي «الصواعق»، و«الاجتماع» «غير الاستيلاء».

(٣) في «نقض التأسيس»: «من الأشياء».

القاضي العلامة أبو بكر بن العربي:

٥٤٧- ذَكَرَ في تفسير سورة الأحزاب في قوله: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ﴾ [الأحزاب: الآية ٣٧] **قال: فهذا محمد ﷺ ما عصى ربه لا حال الجاهلية ولا بعدها تكرمة من الله وتفضلًا وجلالًا، أحله به المحل[(١)] الرفيع؛ ليصلح أن يقعد معه على كرسيه للفصل بين الخلق[(٢)] يوم الحق، وذكر فصلًا طويلًا.**

وما علمت للقاضي مستندًا في قوله هذا سوى قول مجاهد[(٣)]، والله أعلم.

وابن العربي من كبار أئمة الأندلس، رحل ولحق مثل طِراد الزَّينبي والكبار، وقد سارت بتصانيفه الركبان.

توفي سنة بضع وأربعين وخمسمائة[(٤)].

❑ **٥٤٧ - تخريجه:**

ذكر ذلك في كتابه «أحكام القرآن» (٣/ ١٥٤٢).

■ **تراجم إسناده:**

القاضي: محمد بن عبد الله بن محمد بن العربي الأندلسي الإشبيلي المالكي، قال ابن النجار: حدّث ببغداد بيسير، وصنف في الحديث والفقه، والأصول وعلوم القرآن والأدب، وقال ابن بشكوال: هو الحافظ المستبحر، ختام علماء الأندلس وآخر أئمتها وحفاظها. وقال الذهبي: وكان ثاقب الذهن، عذب المنطق، كريم الشمائل، كامل السؤدد، ولي قضاء إشبيلية فحمدت سياسته.. مات سنة (٥٤٣هـ).

من كتبه: «عارضة الأحوذي شرح جامع الترمذي»، و«الإنصاف في مسائل الخلاف في الفقه»، و«قانون التأويل».

---

(١) في «أحكام القرآن»: «المحل الجليل الرفيع».

(٢) في «أحكام القرآن»: «في القضاء يوم الحق».

(٣) تقدم الكلام عليه برقم (٣٠٠).

(٤) هذه الترجمة بتمامها زادتها نسخة (ظ) فقط، ولكونها نسخة موثقة أثبتها في الأصل.

انظر: «وفيات الأعيان» (٤/ ٢٩٦)، و«السير» (٢٠/ ١٩٧)، وكتاب «مع القاضي أبي بكر بن العربي»، تأليف سعيد أعراب.

وأما في جانب العقيدة فنجد الإمام ابن العربي - يتأول النزول والاستواء، كما في «عارضة الأحوذي» (٢/ ٢٣٤ - ٢٣٥)، وانظر: «قانون التأويل» (ص ٣٧٧).

- طراد بن محمد بن علي القرشي الهاشمي الزينبي، قال السمعاني: ساد الدهر رتبةً وعلوًا وفضلًا. . .، وقال السِّلفي: كان ثقة ثبتًا . . . مات سنة (٤٩١هـ).

انظر: «السير» (١٩/ ٣٧).



الشيخ عبد القادر:

٥٤٨- قال شيخ الإسلام سيد الوعاظ أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح بن جَنْكي دُوست الجيلي الحنبلي شيخ العراق في كتاب «الغنية» له وهو مجلد: «أمّا معرفة الصانع بالآيات والدلائل(١) على وجه الاختصار، فهو أن تعرف وتتيقن أن الله واحد أحد ...» - إلى أن قال: «وهو(٢) مستو على العرش محتو على الملك، محيط علمه بالأشياء ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ [فَاطِر: الآية ١٠](٣) ولا يجوز وصفه بأنه في كل مكان، بل يقال إنه في السماء على العرش(٤)، كما قال: ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥]، وينبغي إطلاق(٥) ذلك من غير تأويل، وكونه تعالى على العرش فمذكور في كل كتاب أُنزل على كل نبي أرسل، بلا كيف(٦).

سمعت الحافظ أبا الحسين يقول: سمعت الشيخ عز الدين بن عبد السلام بمصر يقول: ما نعرف أحدًا(٧) كراماته متواترة إلا الشيخ عبد القادر رَحِمَهُ اللَّهُ(٨)، توفي في سنة إحدى وستين وخمسمائة.

---

(١) في «الغنية» (١/ ٢٥٥)، و«نقض التأسيس»، و«الحموية»، و«اجتماع الجيوش»: «والدلالات».

(٢) في «الغنية» (١/ ٢٥٦)، و«نقض التأسيس»، و«الحموية»: «وهو بجهة العلو مستو...».

(٣) في «الغنية»: «وهو باين من خلقه ولا يخلو من علمه مكان ولا يجوز...» (١/ ٢٦٢).

(٤) في «نقض التأسيس»، و«الحموية»، و«اجتماع الجيوش»: «بل يقال: إنه في السماء على العرش استوى».

(٥) في «الغنية» (١/ ٢٦٣)، و«الحموية»: «صفة الاستواء من غير تأويل».

(٦) «الغنية»: (١/ ٢٦٥ - ٢٦٦).

(٧) في نسخة (ظ): «ما نعرف أحدًا أكثر أمانةً متواترة؟» وهو خطأ لمخالفته ما في مصادر ترجمته.

(٨) ذُكر ذلك في ترجمته كما في «ذيل الطبقات» (١/ ٢٩٢).

قال الذهبي معلقًا: ليس في كبار المشايخ، له أحوال وكرامات أكثر من الشيخ عبد القادر، لكن كثيرًا منها لا يصح، وفي بعض ذلك أشياء مستحيلة. «السير» (٢٠/ ٤٥٠).

❑ ٥٤٨- تخريجه:

- أخرجه عبد القادر الجيلاني في كتاب «غنية الطالبين» في مواضع كما انتقاه الذهبي (١/ ٢٥٥ - ٢٦٦).

وذكره ابن تيمية في «نقض التأسيس» (١/ ١١٩) - المخطوط، وفي «الفتوى الحموية» (ص ٤١٢ - ٤١٤)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٧٧)، وابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ٢٩٦).

- اسم الكتاب «غُنية الطالبين لطريق الحق ﷻ» والكتاب مشتمل على أحكام العبادات، ثم فصلٌ في العقائد، ثم الآداب الشرعية، وقسمه إلى مجالس وفضائل. انظر مقدمة المحقق د. فرج توفيق الوليد.

■ تراجم إسناده:

- عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جنكي دوست، الجيلي الحنبلي، قال ابن السمعاني: إمام الحنابلة وشيخهم في عصره، فقيه صالح، ديّن، خيّر، كثير الذكر، دائم الفكر. وقال ابن النجار: دخل الشيخ عبد القادر بغداد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، فتفقه على ابن عقيل . . . حتى أحكم الأصول والفروع والخلاف، وسمع الحديث. وقال الذهبي: العالم الزاهد العارف القدوة. مات سنة (٥٦١هـ)، ومعنى: جنكي دوست: العظيم القدر.

انظر: «ذيل تاريخ بغداد» (١٩/ ١٦٩)، و«السير» (٢٠/ ٤٣٩)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ٢٩٠).

- أبو الحسين الحافظ: لم أعرفه.

- عز الدين بن عبد السلام: عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السُّلمي، قال أبو شامة: وكان أحق الناس بالخطابة والإمامة، وأزال كثيرًا من البدع التي كان الخطباء يفعلونها، وقال السبكي: شيخ الإسلام والمسلمين وأحد الأئمة الأعلام، سلطان العلماء، إمام عصره بلا مدافعة . . . مات سنة (٦٦٠هـ).

انظر: «طبقات السبكي» (٨/ ٢٠٩)، و«فوات الوفيات» (٢/ ٣٥٠).

الشيخ أبو البيان:

٥٤٩- كان الشيخ الإمام القدوة أبو البيان نبأ بن محمد بن محفوظ السُّلمي الحوراني، ثم الدمشقي، الشافعي اللغوي شيخ الفقراء البيانية لهجًا بإثبات الصفات؛ منافرًا لذوي الكلام، ذامًّا للنفاة، له أشياء في هذا المعنى.

أخبرنا عبد الخالق بن عبد السلام القاضي، أنا الإمام أبو محمد بن قدامة، حدثني أبو المعالي أسعد بن المُنَجَّى قال: كنت يومًا عند الشيخ أبي البيان رحمه الله تعالى فجاءه ابن تميم الذي يدعى: الشيخ الأمين، فقال له الشيخ بعد كلام جرى بينهما: ويحك[1]، الحنابلة إذا قيل لهم: ما الدليل على أن القرآن بحرف وصوت؟ قالوا: / قال الله كذا وقال رسوله كذا - وسرد الشيخ الآيات والأخبار - وأنتم إذا قيل لكم: ما الدليل على أن القرآن معنى[2] في النفس؟ قلتم: قال الأخطل.

١٢٠/أ

إن الكلام لفي الفؤاد إيش هذا الأخطل[3]؟ نصراني خبيث بنيتم مذهبكم على بيت شِعْرٍ من قوله، وتركتم الكتاب والسنة.

قال أبو محمد الخشاب نحوي العراق: فتّشتُ شعر الأخطل المدون كثيرًا فما وجدت هذا البيت.

قلت: مسألة الكلام لها موضع آخر وهي غامضة، لكن يكفي المسلم أن يؤمن بأن القرآن العظيم - جلّ مُنزله - كلام الله غير مخلوق، وأنه عين ما تكلم به مُنشيه ومبتديه ﷻ، مع اعترافنا بأن تلاوتنا له وأصواتنا وتلفظنا به مخلوق، وتكلمُ الرب به صفةٌ من صفاته التي من لوازم ذاته المقدسة، فلا نعلم كيفية ذلك، وكلمات الله لا تنفدْ ولو كان البحر مدادًا لها ويمده من بعده سبعة أبحر، فكلامه من علمه، وعلمه لا يتناهى فلا نحيط بشيء من علمه إلا بما شاء.

توفي الشيخ أبو البيان في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

---

(١) في «البرهان» لابن قدامة: «ويحك ما أنجسكم! فإن الحنابلة إذا قيل . . .».

(٢) في (ظ): «قائم».

(٣) في «البرهان»: «هذا النصراني خبيث».

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الخالق بن عبد السلام: ثقة إمام، تقدم (ح٣٠).

- أبو محمد بن قدامة: عبد الله بن أحمد ثقة إمام، تقدم (ح٣٠).

- أسعد بن المنجى التنوخي الدمشقي الحنبلي.

قال الدبيثي: ارتحل إلى بغداد وتفقه بها وبرع في المذهب، وأخذ الفقه عن الشيخ عبد القادر . . . وقال الذهبي: وله شعر جيد ومعرفة تامة، وجلالة وافرة، له كتاب «الخلاصة في الفقه»، و«النهاية في شرح الهداية في الفقه»، مات سنة (٦٠٦هـ).

انظر: «السير» (٢١/ ٤٣٦)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٩).

ابن تميم: لم أعرفه.

نبأ[1] بن محمد بن محفوظ القرشي الحوراني، الدمشقي الشافعي شيخ الطائفة البيانية، قال الذهبي: وكان حسن الطريقة، صينًا دينًا تقيًّا، محبًّا للسنة والعلم والأدب، وقال السبكي: وكان إمامًا عالمًا . . . يعرف اللغة والفقه والشعر.

مات سنة (٥٥١هـ).

انظر: «السير» (٢٠/ ٣٢٦)، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٧/ ٣١٨)، و«الطبقات» لابن كثير (٢/ ٦٥٢).

- الأخطل: غياث بن غوث التغلبي النصراني.

قيل للفرزدق: من أشعر الناس؟ قال: كفاك بي إذا افتخرت، وبجرير إذا هجا، وبابن النصرانية إذا امتدح، وكان عبد الملك بن مروان يجزل عطاء الأخطل، ويفضله على غيره، انظر: «طبقات فحول الشعراء» (١/ ٤٥١)، و«الشعر والشعراء» (١/ ٣٩٣)، و«السير» (٤/ ٥٨٩).

- ابن الخشاب: عبد الله بن أحمد بن أحمد البغدادي، قال السمعاني: هو شاب كامل فاضل، له معرفة تامة بالأدب واللغة والنحو والحديث، وقال ابن النجار: كان

---

(١) بنون بعدها موحدة، انظر: «توضيح المشتبه» (٢/ ٩٨)، و«تبصير المنتبه» (١/ ٢٢١).

أديبًا عالمًا بالنحو والشعر والفرائض، قال الذهبي: الشيخ الإمام، من يضُرب به المثل في العربية، حتى قيل: إنه بلغ رتبة أبي علي الفارسي، مات سنة (٥٦٧هـ).

انظر: «ذيل تاريخ بغداد» (١٥/ ٢٠٩)، و«السير» (٢٠/ ٥٢٣).

❐ ٥٤٩- تخريجه:

أخرجه ابن قدامة - كما ساقه المصنف - في كتابه «البرهان في بيان القرآن» (ص ٧٦ - ٧٧)، ونقله ابن رجب في «ذيل الطبقات» (٢/ ٥٠ - ٥١).

❍ التعليق:

- البيت المنسوب إلى الأخطل.

إن الكلام من الفؤاد وإنما ... جُعل اللسان على الكلام دليلا

قال: الحافظ السجزي في كتابه «الرد على من أنكر الحرف والصوت»: فتعلقوا بشُبهٍ منها قول الأخطل فذكر رواية:

إن البيانَ من الفؤاد وإنما ... جُعل اللسانُ على الفؤاد دليلا

قال فغيّروه وقالوا:

إن الكلامَ من الفؤاد وإنما ... جُعلَ اللسانُ على الكلام دليلا

«الرد على من أنكر الحرف» (ص ٨٢ - ٨٣). وانظر: «الصراط المستقيم» لابن قدامة للرد على هذا البيت (ص ١٤).

- ولا يوجد هذا البيت في «ديوانه» الذي شرحه: مهدي محمد ناصر الدين، وقد قيل: إنه مصنوع منسوب إلى الأخطل، راجع: «شرح الطحاوية» (١/ ١٩٩).

وكثيرًا ما يورده الأشاعرة في كتبهم: انظر مثلًا: «الإنصاف» للباقلاني (ص ١٦٢)، و«الاقتصاد في الاعتقاد» للغزالي (ص ٧٥)، و«غاية المرام» للآمدي ص (٩٧)، وراجع: «الرد على من أنكر الحرف» (ص ٨٣)، الهامش، و«ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة» (٣/ ١٢٦٤).

- نقل كلام الخشاب شيخ الإسلام في كتاب «الإيمان» (ص ١٣٢)، وانظر: «الفتاوى» (٦/ ٢٩٦-٢٩٧)، وابن رجب في «ذيل الطبقات» (٢/ ٥١).

وأنكره أيضًا ابن فارس اللغوي، كما في «الفتاوى» (١٦/ ٤٠٤).



القُرطبي:

٥٥٠- الإمام العلامة أبو عبد الله القرطبي صاحب «التفسير الكبير»، قال في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: الآية ٥٤]: «هذه مسألة[(١)] قد بيّنا فيها كلام العلماء في كتاب «الأسنى في شرح الأسماء الحسنى»[(٢)] وذكر فيها أربعة عشر قولًا[(٣)] - إلى أن قال: «وقد كان السلف الأول ﷺ لا يقولون بنفي الجهة ولا ينطقون بذلك، بل نطقوا هم والكافة بإثباتها لله تعالى كما نطق كتابه وأخبرت رسله، ولم ينكر أحدٌ من السلف الصالح أن الله استوى على عرشه حقيقة، وخُص عرشه بذلك؛ لأنه أعظم مخلوقاته، وإنما جهلوا كيفية الاستواء، فإنه لا تُعلم حقيقته كما قال مالك الإمام: الاستواء معلوم - يعني: في اللغة - والكيف مجهول، والسؤال عن ذلك بدعة»[(٤)].

وقال القرطبي أيضًا في الاستواء: «الأكثر من المتقدمين والمتأخرين - يعني: المتكلمين - يقولون: إذا وجب تنزيه الباري عن الجهة والتحيز، فمن ضرورة ذلك ولواحقه اللازمة عند عامة العلماء المتقدمين وقادتهم المتأخرين تنزيه الباري

---

(١) في التفسير: مسألة الاستواء.

(٢) كتاب «الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى»، طُبع محققًا، وينقص منه الجزء الأول، راجع مقدمة المحقق: (١/ ٤٣)، وما ذكره المؤلف في الكتاب (٢/ ١٢١).

(٣) قال في «الأسنى»: «باب اختلاف الناس في الاستواء، وذِكْر الصحيح من ذلك» (٢/ ١٢٢)، ولما ذكر عشرة أقوال، وزاد عليها أربعة، قال: وأظهر هذه الأقوال وإن كنت لا أقول به ولا أختاره - ما تظاهرت عليه الآي والأخبار أن الله سبحانه على عرشه كما أخبر في كتابه وعلى لسان نبيه بلا كيف، بائن من جميع خلقه، هذا جملة مذهب السلف الصالح فيما نقل عنهم الثقات.

«الأسنى» (٢/ ١٣٢)، ونقله: ابن تيمية في «درء التعارض» (٦/ ٢٥٨)، وفي «نقض التأسيس» - المخطوط - (١/ ١٠٣)، وابن القيم في «مختصر الصواعق» (ص ٣٢٤)، و«اجتماع الجيوش» (ص ٢٨)، وابن مرعي في «أقاويل الثقات» (ص ١٣٢)، والسفاريني في «لوامع الأنوار» (١/ ٢٠٦).

(٤) «الجامع لأحكام القرآن» (٧/ ٢١٩ - ٢٢٠).

عن الجهة فليس بجهة[١] فوق عندهم، لأنه يلزم من ذلك عندهم أنه متى اختص بجهة أن يكون في مكان[٢] وحيز، ويلزم على المكان والحيز: الحركة والسكون للتحيز[٣] والتغير والحدوث. هذا قول المتكلمين»[٤][٥].

(قلت): نعم، هذا ما اعتمده نُفاة علو الرب ﷻ، وأعرضوا عن مقتضى الكتاب والسنة وأقوال السلف وفطر الخلائق، وإنما يلزم ما ذكروه في حق الأجسام والله تعالى فلا مثل له، ولازم صرائح النصوص حق، ولكنّا لا نطلق عبارة إلا بأثر، ثم نقول: لا نُسلم كون الباري/ تعالى على عرشه فوق السموات يلزم منه أنه في حيز وجهة؛ إذ ما دون العرش يقال فيه: حيز وجهات، وما فوقه فليس هو كذلك، والله فوق عرشه كما أجمع عليه الصدر الأول ونقله عنهم الأئمة. ١٢١/أ

وقالوا ذلك رادّين على الجهمية القائلين: بأنه في كل مكان محتجين بقوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ [الحديد: الآية ٤] فهذان القولان هما اللذان كانا في زمن التابعين وتابعيهم، وهما قولان معقولان في الجملة.

فأما القول الثالث المتولد بأخرة بأنه تعالى ليس في الأمكنة ولا خارجًا عنها، ولا فوق عرشه، ولا هو بمتصل بالخلق ولا بمنفصل عنهم، ولا ذاته المقدسة متميزة ولا بائنة عن مخلوقاته، ولا في الجهات ولا خارجًا عن الجهات ولا ولا، فهذا شيء لا يُعقل ولا يُفهم مع ما فيه من مخالفة الآيات والأخبار.

ففرَّ بدينك وإياك وآراء المتكلمين، وآمِنْ بالله، وما جاء عن الله، على مراد الله، وفوّض أمرك إلى الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

---

(١) في (ب) و(ق): «فليس لجهة».

(٢) في التفسير: «أو حيز».

(٣) في التفسير: «للمتحيز».

(٤) «الجامع لأحكام القرآن» (٧/ ٢١٩)، ونقله: ابن تيمية في «الدرء» (٦/ ٢٥٩)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (٢٦٣).

(٥) سبق التعليق على هذه الألفاظ في الدراسة. ص (١٦٠، ١٦١).

تم الكتاب، ولله الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا طاهرًا مباركًا فيه، حمدًا يحبه ويرضاه كما ينبغي لكرم جلاله بوعده.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا.

وجدت بخط مؤلفه في آخر الكتاب ما صورته: من بحوث المتأخرين لا يجوز وصفه تعالى بأنه فوق العرش. قالوا: إذْ يلزم قطعًا أحد ثلاثة أمور: إما أن يكون أصغر من العرش أو أكبر منه أو مساويًا له. والأقسام الثلاثة لا تجوز على الله إلى آخر قولهم.

والجواب: إن ذلك إنما يلزم في حق الأجسام والباري فليس بجسم[1].

(الثاني): لا نسلم كونه أكبر أنه يرد عليه شيء ولكن لا نطلق ذلك إلا بنص.

(الثالث): أن بحثهم بعينه نردهم بنظيره فنقول: الله موجود بيقين وجميع ما خلق الله من الكائنات موجود، فنسألهم عن واجب الوجود إذا ذكرناه مع جميع ما أبدع من الوجود الممكن: أهو تعالى أكبر من مجموع الكل أو أصغر أو مساوٍ؟ فما أوردوه علينا يرد عليهم لا محيد لهم عنه. ثم أنتم تقولون: لا هو داخل العالم، ولا خارج العالم، ولا فوق العرش، ولا تحت العرش، ولا في السماء.

فإن كان هذا يعقل لكم فوالله نحن ما نعقله، لكن لو نطق بهذه السلوب نص لدنّا به ولاتبعناه، بل لما وردت النصوص بإثبات أنه على العرش، وبأنه في السماء ونحو ذلك قلنا به وآمنا وتبعنا مطلق السمع.

ثم لو كانت مقالاتكم في ذلك متفقًا عليها بين أهل العقول لقلنا أيضًا بها، بل للمتكلمين من الطوائف في ذلك اختلاف واضطراب فهلموا بنا إلى الاتفاق على التنزيه العام، والتوحيد التام، والإيمان بما جاء عن الله ورسوله ﷺ على ما أراد، والكف عن التكييف وعن الكلام والخصام، لندخل الجنة بسلام، ثبتنا الله وإياكم على الإسلام. آخر الوجادة.

---

(١) سبق الكلام على هذا اللفظ ص (١٠٦٠).

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن أحمد بن أبي بكر فَرْح، أبو عبد الله الأنصاري، الخزرجي القرطبي، قال ابن فرحون: كان من عباد الله الصالحين، والعلماء العارفين الورعين الزاهدين في الدنيا، وقال الصفدي: إمام متفنن متبحر في العلم، له تصانيف مفيدة تدل على كثرة اطلاعه ووفور فضله، وقال ابن فرحون عن كتابه «التفسير»: وهو من أجل التفاسير وأعظمها نفعًا، وله من الكتب: «الأسنى في شرح الأسماء الحسنى»، و«التذكار في أفضل الأذكار»، و«التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة»، وغيرها، مات سنة (٦٧١هـ).

انظر: «الديباج المذهب» (٢/ ٣٠٨)، و«الوافي بالوفيات» (٢/ ١٢٢).

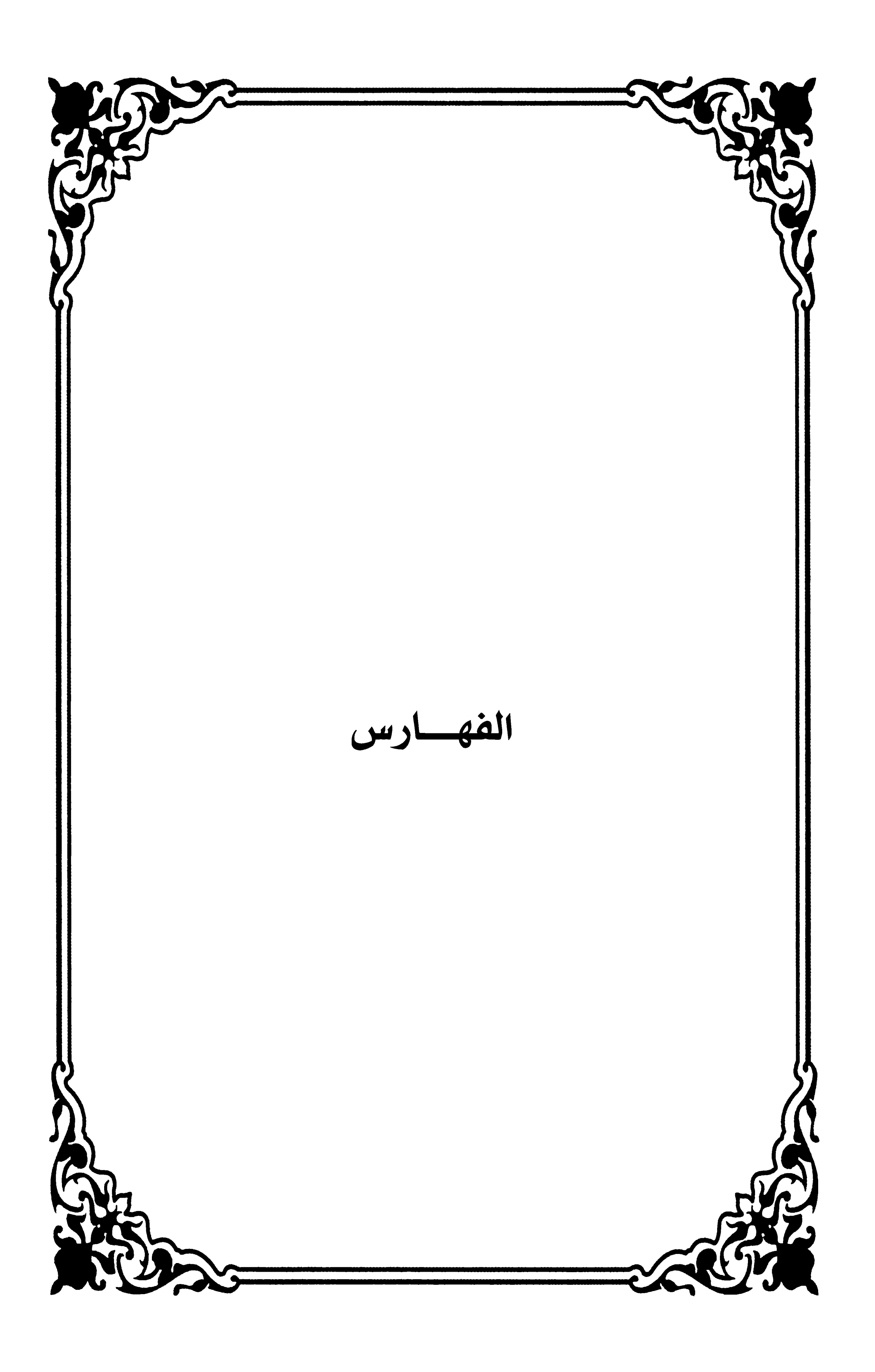
- الإمام القرطبي يميل إلى مذهب الأشاعرة في كثير من مسائل الاعتقاد، فهو يُثبت علو القدر والقهر، لا علو الذات، كما في كتابه «التفسير» (٣/ ٢٧٨، ٧/ ٦)، و«الأسنى» (٢/ ١٣٦).

- وأما في مسألة الاستواء فهو يرى أن الاستواء فعلٌ فعله الله في العرش سماه استواء، فهو ينكر الصفات الفعلية مثل: الاستواء والنزول، قال في «تفسيره» عند قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ...﴾ [البقرة: ٢١٠] فمعنى الآية: هل ينظرون إلا أن يظهر الله تعالى فعلًا من الأفعال مع خلقٍ من خلقه، يقصد إلى مجازاتهم، ويقضي في أمرهم ما هو قاض، وكما أنه سبحانه أحدث فعلًا سماه نزولًا واستواءً، كذلك يحدث فعلًا يسميه إتيانًا (٣/ ٢٦).

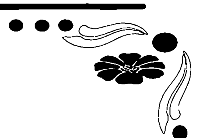
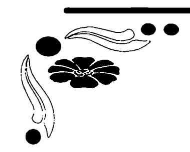
وقال عن «العلو» - وهو وثيق الصلة بالاستواء - فعلو الله تعالى وارتفاعه عبارة عن علو مجده، وصفاته، وملكوته . . . «التفسير» (٧/ ٢٢٠).

فنصوصه واضحة في مسايرته لأهل التأويل، راجع ما كتبه الشيخ أحمد المزيد في رسالته «منهج الإمام القرطبي في أصول الدين» (١/ ١٧٢).

علقه على عجل لغرض حصل، وكل خطه مثل هذا الخط من خط مؤلفه محمد ابن أبي بكر عبد الله الشهير بابن ناصر الدين - عفا الله عنهم - لليلتين بقيتا من شعبان عام سبع وثمانمائة بدمشق.



الفهـــارس

١- فهرس الآيات القرآنية

سورة النساء

سورة المائدة

سورة الأنعام

سورة الأعراف

سورة الأنفال

سورة التوبة

سورة يونس

سورة هود

سورة الرعد

سورة النحل

سورة الإسراء

سورة الكهف

سورة مريم

سورة طه

سورة الأنبياء

سورة الحج

سورة المؤمنون

سورة الفرقان

سورة الشعراء

سورة النمل

سورة القصص

سورة العنكبوت

سورة الروم

سورة السجدة

سورة فصلت

سورة الشورى

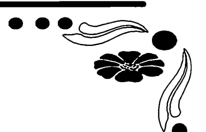
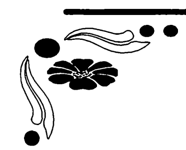
سورة الزخرف

سورة الفتح

سورة ق

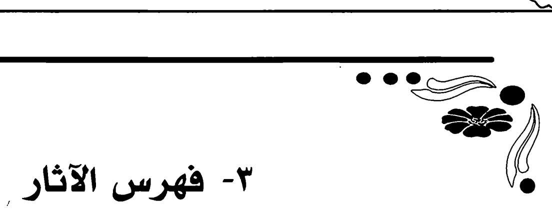
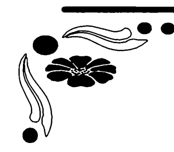
سورة الذاريات

سورة الإخلاص

٢- فهرس الأحاديث

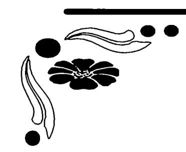
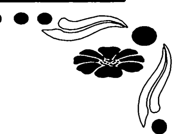


٣- فهرس الآثار

(١) ترتيب الأقوال حسب قائليها.



٤- فهرس الأقوال[1]

القول	الرقم

ابن سريج: أحمد بن عمر

ابن أبي عاصم: أحمد بن عمرو

الخطيب = أحمد بن علي

أحمد بن محمد بن حنبل

الطحاوي = أحمد بن محمد

أبو عمر الطلمنكي = أحمد بن محمد

أحمد بن نصر

أحمد بن يحيى، ثعلب

أبو ثور = إبراهيم بن خالد

أبو مسلم الكجي = إبراهيم بن عبد الله

نفطويه = إبراهيم بن محمد

إسحاق بن راهويه

أبو معمر القطيعي = إسماعيل بن إبراهيم

أبو عثمان الصابوني = إسماعيل بن عبد الرحمن

أبو القاسم التيمي = إسماعيل بن محمد

سعد بن علي الزنجاني

سعيد بن عامر الضبعي

سفيان الثوري

سفيان بن عيينة

سليم بن أيوب

الطبراني = سليمان بن أحمد

سنيد بن داود

القاسم بن سلام

قتيبة بن سعيد

الليث بن سعد

الأزهري = محمد بن أحمد

أبو جعفر الترمذي = محمد بن أحمد

العسال = محمد بن أحمد

القرطبي= محمد بن أحمد

أبو حاتم = محمد بن إدريس

الإمام الشافعي = محمد بن إدريس

محمد بن إسحاق المدني

ابن خزيمة = محمد بن إسحاق

أبو العباس السراج = محمد بن إسحاق

ابن منده = محمد بن إسحاق

محمد بن أسلم الطوسي

البخاري = محمد بن إسماعيل

محمد بن جرير الطبري

محمد بن الحسن الشيباني

ابن فورك = محمد بن الحسن

القيرواني = محمد بن الحسن

القاضي أبو يعلى = محمد بن الحسين

الآجري = محمد بن الحسين

أبو عبد الله الأعرابي = محمد بن زياد

ابن موهب = محمد بن موهب

الذهلي = محمد بن يحيى

ابن ماجه = محمد بن يزيد

مالك بن أنس

مسعر بن كدام

معمر بن زياد

مقاتل بن حيان

منصور بن عمار

الشيخ أبو البيان: نبأ بن محمد

نصر بن إبراهيم المقدسي

النضر بن محمد المروزي

قول الإمام أبي حنيفة = النعمان بن ثابت

نعيم بن حماد الخزاعي

نوح بن أبي مريم الجامع

أبو القاسم اللالكائي = هبة الله

هشام بن عبيد الله الرازي

هشام بن عمار

هشيم بن بشير

وكيع بن الجراح

وهب بن جرير

الفراء = يحيى بن زناد

يحيى القطان

يحيى بن صاعد

يحيى بن عمار

يحيى بن معاذ الرازي

يحيى بن معين

يحيى بن يحيى النيسابوري

يزيد بن هارون

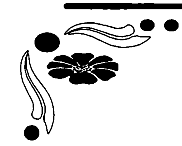
أبو يوسف القاضي = يعقوب بن إبراهيم

أبو عوانة = يعقوب بن إسحاق

ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله

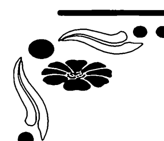
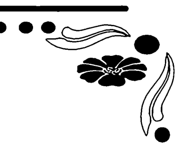
أبو بكر بن عياش بن سالم



٥- فهرس الأعلام



٦- فهرس الرواة الذين تكلم الذهبي فيهم بجرح أو تعديل

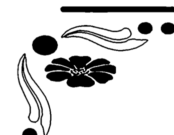
الاسم	الحكم	رقم الحديث
إبراهيم بن الحكم بن أبان	أحد الضعفاء	٢٦٢
إبراهيم بن طهمان	ثقة	٩٦
إبراهيم بن محمد الأسلمي	ضعيف	٤٤
إبراهيم بن مهاجر	ضُعِّف (ضعيف)	٢٤٦
إبراهيم بن هشام الغساني	ليس بشيء، وقد وثق	٣٠٥
أحمد بن الحسن الملكي	كذاب	٨٣
أحمد بن محمد بن غالب الباهلي	كذّاب، وضع حديثًا	٣٠٦
أحوص بن حكيم	أحد الضعفاء، ليس بعمدة	٢٢، ١٩٦
الأخضر بن عجلان	وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولينه الأزدي، وحديثه في السنن الأربعة وهذا الحديث غريب من أفراده	٢٠٥
إسحاق بن بشر، أبو حذيفة	كذاب	١٢٦، ١٢٩
إسحاق بن يحيى بن الوليد	ضعيف	١١٦
إسماعيل بن قيس بن سعد	ضعيف	٥٦
أشعث بن طليق	لم يلحق ابن مسعود	٢٠٢
أيوب السختياني	سيد أهل البصرة وعالمهم	٣٢٤
بشر	لا يُدرى من هو	١٩٧
بكر بن خنيس	واهٍ	١٢٣
بكير بن جعفر السلمي	قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به	٣٧٥

تمام بن نجيح	أحد الضعفاء	٣٣
الجارود بن يزيد	واهٍ	١٣٥
جعفر بن هارون الفراء	ليس بثقة	٤١
جويبر بن سعيد	واهٍ	٢٧٤
الحارث بن عمير البصري	أنكروا عليه حديثًا	١٤٢
حجاج بن أبي زياد	جائز الحديث، ليس بالحجة	٢٢٤
الحسن بن أبي الحسن البصري	مدلس	١٤٤
الحكم بن ظهير	متروك	١٤٧
حمَّاد بن عبد الرحمن الكلبي	مغمور	٢٦٤
خالد بن الزبرقان	مغمور	٢٦٤
درّاج بن سمعان	واهٍ	١٩٥
زائدة بن أبي الرقاد	ضعيف	٥٧
زيادة بن محمد الأنصاري	لين الحديث	٣٩، ٢٧٦
سفيان بن بشر أو بشير	مشهور، ما رأيت فيه جرحًا فليضعف برواية مثل هذا	٢٧٢
سعيد بن المرزبان	ضُعّف، قد ضعفه ابن معين والناس	٧، ٢٠٦
سلمة بن صالح الأحمر	متروك الحديث	٢٠٢
شبيب بن شيبة	ضعيف	٣٢
شريك بن عبد الله	قال عنه وعن عطاء: فيهما لين لا يبلغ بهما ردٌّ	١٤٦
صالح بن بشير المري	ضعيف الحديث	٢٢٣
صالح بن بيان الثقفي	تالف	٨٠
صالح بن حيان	ضعيف	٤٣
صالح بن محمد بن زائدة	ضعيف	٣٦
طلحة بن عمرو الملكي	ضعفوه	٢٥٧
عبد الله بن بسر	ضعيف	١٣٨
عبد الله بن زيد، أبو قلابة	وأين مثل أبي قلابة في الفضل والجلالة	٢٩٧
عبد الله بن عميرة	فيه جهالة	٩٥
عبد الله بن أبي حميد	متروك الحديث	٢٣٨
عبيد الله بن زحر	إسناده ضعيف من أجل عبيد الله بن زحر	٩٤
عبد الله بن لهيعة	إسناده لولا ابن لهيعة جيد، من بحور العلم، لكنه سيئ الحفظ ليّن	٩٢، ١٣٩

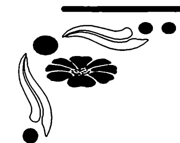




٧- فهرس الفرق والمصطلحات العلمية

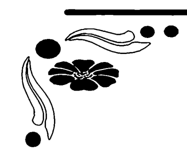
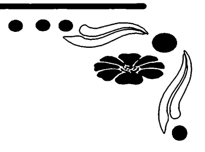



٨- فهرس الأماكن والبلدان




٩- فهرس الكلمات الغريبة

(١) انظر للزيادة: مصادر المؤلف ص (١٠٢).

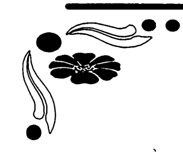



١٠- فهرس الشعر

البيت	القائل	العدد	الرقم
محاسن جسمي بدّلت بالمعايب وشيب فودي شوب وصل الحبائب	أبو الحسن الكرجي	٥	**٥٤٤**
عقائدهم أنّ الإله بذاته على عرشه مع علمه بالغوائب	أبو الحسن الكرجي	٣	**٥٤٤**
لما قضى شيخنا وعالمنا ومات فن التاريخ والنسب	للصفدي	٢	**ص٩٠**
تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تك بدعيًّا لعلك تفلح	ابن أبي داود	٣١	**٤٨٨**
إلا لمثلك أو من أنت سابقه سبق الجواد إذا استولى على الأمد	النابغة	١	**٤٥٤**
تمسك بحبل الله واتبع الأثر ودع عنك رأيًا لا يلائمه خبر	سعد الزنجاني	١	**٥٣٩**
تجاوزت حد الأكثرين إلى العلا وسافرت واستبقيتهم في المفاوز	أبو الفتح القشيري	٣	**٥٣٧-١**
لك الحمد إمَّاما على نعمة وإما على نقمة تدفع		٢	**٤٨١**
قد استوى بشر على العراق من غير سيف أو دم مهراق		١	**ص ١٨٥، ٥١٠**
شهدت بإذن الله أن محمدًا رسول الله الذي فوق السموات من عل	حسان بن ثابت	٣	
سوّى فأغلق دون غرفة عرشه سبقًا طباقًا دون فرع المعقل	لبيد	٣	**٢٨٣**
وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل		١	**١٤١**

١١- فهرس الكتب الواردة في النص[1]

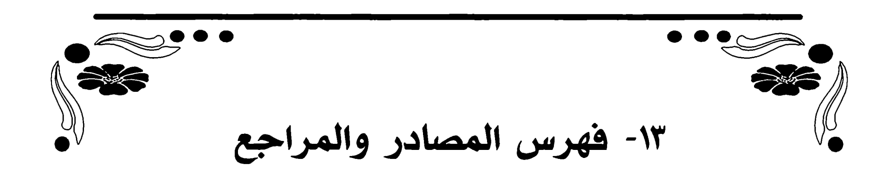


١٢ - فهرس الفوائد

الفائدة	الجزء والصفحة





١٣- فهرس المصادر والمراجع

الآثار الواردة عن أئمة السنة في أبواب الاعتقاد من كتاب «سير أعلام النبلاء»، إعداد جمال بادي، طبع دار الوطن، (١٤١٦هـ).

«الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم، تحقيق الدكتور باسم فيصل الجوابرة، طبع دار الراية، الرياض (١٤١١هـ).

«آداب الشافعي ومناقبه» لابن أبي حاتم الرازي، ت: عبد الغني عبد الخالق، طبعة مصورة، دار الكتب العلمية.

«الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجورقاني، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، طبع الجامعة السلفية، بنارس، الهند، (١٤٠٤هـ).

«الإبانة عن أصول الديانة» لأبي الحسن الأشعري، تحقيق الدكتورة: فوقية حسين محمود، دار الأنصار بالقاهرة. وطبعة أخرى بتحقيق وتعليق الشيخ: حماد الأنصاري، نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

«الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة»، لأبي عبد الله بن بطة، تحقيق: رضا بن نعسان، طبع دار الراية، الرياض (١٤١٤هـ).

-وقسم القدر من «الإبانة» بتحقيق د. عثمان الأثيوبي، وقسم الرد على الجهمية بتحقيق: يوسف الوابل، طبع دار الراية (١٤١٥هـ).

«أبجد العلوم» لصديق حسن، حققه عبد الجبار زكار، طبع دار الكتب العلمية، (١٩٧٨م).

«إبطال التأويلات»، للقاضي أبي يعلى، طبع ج١ بتحقيق: محمد الحمود نشر مكتبة الذهبي - الكويت، ط (١/ ١٤١٠هـ)، وبقيته مخطوط مصور عن مكتبة عباس الغزاوي - العراق.

«أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية» للدكتور: سعدي الهاشمي، نشر المجلس العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة.

«ابن عبد البر الأندلسي، وجهوده في التاريخ)، تأليف: ليث سعود جاسم، دار الوفاء، مصر.

«ابن القيم: حياته آثاره»، تأليف: بكر أبو زيد، طبع دار الهلال (١٤٠٠هـ).

«البلدان» لأبي عبد الله الهمذاني، تحقيق: يوسف الهادي، (ط١/ ١٤١٦هـ) نشر عالم الكتب.

«إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» للبوصيري، رسالة دكتوراه مقدمة إلى الجامعة الإسلامية، إعداد د. سليمان العريني (١٤١٥هـ).

«إتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين» للزبيدي، طبعة مصورة، دار الفكر.

«إتحاف المهرة بأطراف العشرة»، تأليف الحافظ ابن حجر، طبع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تحقيق: زهير الناصر (١٤١٥هـ).

«إتحاف الورى بأخبار أم القرى»، للنجم عمر بن فهد، تحقيق: فهيم شلتوت، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة.

«إثبات الحد لله» للحافظ الدشتي، مخطوط مصور عن المكتبة الظاهرية.

«إثبات صفة العلو»، لموفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي، تحقيق بدر بن عبد الله البدر، طبع الدار السلفية، الكويت. وبتحقيق د. أحمد سعيد الغامدي، طبع مكتبة مؤسسة علوم القرآن، (١٤٠٩هـ).

«إثبات عذاب القبر»، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، طبع مكتبة التراث الإسلامي، مصر.

«إثبات علو الله على خلقه»، تأليف أسامة قصاص، نشر دار الهجرة.

«إثبات اليد لله سبحانه» للإمام الذهبي، تحقيق عبد الله البراك، طبع دار الوطن، (١٤١٩هـ).

«الإتقان في علوم القرآن» للسيوطي، بتعليق مصطفى البغا، طبع دار ابن كثير، (١٤٠٧هـ)، وطبع بهامشه إعجاز القرآن، المكتبة الثقافية (ط ١٩٧٣م).

«الثقافة الإسلامية في الهند»، تأليف: عبد الحي الحسني، طبع مجمع اللغة العربية دمشق (١٤٠٣هـ).

«اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية» لابن القيم، تحقيق: عواد المعتق (١٤٠٨هـ).

«الأحاديث المختارة» للإمام ضياء الدين المقدسي، دراسة وتحقيق عبد الملك بن دهيش، طبع مكتبة النهضة بمكة.

«الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان»، لأبي الحسن علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، طبع مؤسسة الرسالة.

«أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم» للمقدسي المعروف بالبشاري، بعناية محمد مخزوم، طبع دار إحياء التراث.

«الإحكام في أصول الأحكام»، لأبي محمد بن حزم، تحقيق: أحمد شاكر، طبع بمطبعة الإمام، مصر.

«أحكام أهل الذمة» للإمام ابن القيم، حققه د. صبحي الصالح، طبع دار العلم للملايين.

«أحكام القرآن»، لأبي بكر بن العربي المالكي، تحقيق: محمد البجاوي، مصورة عن طبعة عيسى البابي.

«أحوال الرجال»، لأبي إسحاق إبراهيم الجوزجاني، تحقيق: صبحي السامرائي، مؤسسة الرسالة، (١٤٠٥هـ).

«إحياء علوم الدين»، لأبي حامد الغزالي، تصوير دار الندوة الجديدة، بيروت.

«أخبار أصبهان»، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، طبع ليدن (١٩١٣م) مصورة عنها.

«أخبار مكة»، لأبي الوليد الأزرقي، تحقيق: رشدي ملحس، طبع مكتبة دار الثقافة.

«أخبار مكة»، للفاكهي، دراسة وتحقيق عبد الملك بن دهيش، طبع مكتبة النهضة، مكة، (١٤٠٧هـ).

«أخبار النحويين البصريين»، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، نشرة فريش كرنكو، الجزائر (١٩٣٦م).

«اختصاص القرآن بعوده إلى الرحيم الرحمن»، تأليف الضياء المقدسي، تحقيق: عبد الله الجديع، طبع مكتبة الرشد، (١٤٠٩هـ).

«الاختلاف في اللفظ»، لابن قتيبة، طبع بتحقيق علي سامي النشار، الناشر منشأة المعارف، (١٩٧١م)، ضمن عقائد السلف.

«أخلاق العلماء»، لأبي بكر الآجري، تحقيق: بدر البدر، طبع مكتبة الصحابة، الكويت.

«الإخوان» لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، تحقيق: محمد عبد الرحمن الطوالبة، طبع دار الاعتصام، مصر.

«أدب الإملاء والاستملاء»، لأبي سعد عبد الكريم التميمي السمعاني، تحقيق: أحمد محمد محمود، (١٤١٤هـ).

«الأدب المفرد»، لمحمد بن إسماعيل البخاري، معه «فضل الله الصمد»، طبع المكتبة السلفية، مصورة عنها.

«الأذكار»، لأبي زكريا يحيى النووي، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، مطبعة الفلاح، دمشق (١٣٩١هـ).

«الأربعين في أصول الدين»، للفخر الرازي، طبع دائرة المعارف العثمانية (١٣٥٣هـ).

«الأربعون حديثًا»، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: بدر ابن عبد الله البدر، طبع مكتبة المعلا، الكويت.

«الأربعين على مذهب المتحققين من مذهب الصوفية»، لأبي نعيم، تحقيق: بدر البدر، ط دار ابن حزم، (١٤١٤هـ).

«الأربعين في دلائل التوحيد»، لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي، تحقيق الدكتور: علي بن محمد الفقيهي، طبع ١٤٠٤هـ.

«الأربعين في صفات رب العالمين»، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: جاسم سليمان الدوسري، الدار السلفية، الكويت، وطبعة أخرى بتحقيق: عبد القادر صوفي، طبع مكتبة العلوم والحكم.

«إرشاد الأريب»، المعروف بـ«معجم الأدباء»، لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت.

«إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول»، للإمام محمد بن علي الشوكاني، طبعة دار المعرفة، مصورة عن الطبعة المنيرية.

«الإرشاد إلى قواطع الأدلة»، تأليف أبي المعالي الجويني، تحقيق محمد مرسي وعلي عبد المنعم، طبع مكتبة الخانجي (١٣٦٩هـ).

«الإرشاد في معرفة علماء الحديث»، لأبي يعلى الخليلي القزويني، تحقيق الدكتور محمد إدريس، طبع مكتبة الرشد، الرياض، (١٤٠٩هـ).

«إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل»، لمحمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ).

«أساس البلاغة»، للزمخشري، طبع الهيئة المصرية (١٩٨٥م).

«أساس التقديس»، للفخر الرازي، طبع في مطبعة كردستان العلمية (١٣٢٨هـ)، وطبعة أخرى بتحقيق: أحمد حجازي السقا، نشر مكتبة الكليات الأزهرية.

«الاستذكار» لابن عبد البر، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، طبع مؤسسة الرسالة (ط ١، ١٤١٤هـ).

«الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى»، لأبي عمر يوسف بن عبد البر، تحقيق الدكتور عبد الله مرحول السوالمة، طبع دار ابن تيمية للنشر والتوزيع، الرياض.

«الاستقامة»، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، طبع جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية (١٤٠٣هـ).

«الاستيعاب»، لأبي عمر يوسف بن عبد البر، على هامش «الإصابة»، دار الكتاب العربي، بيروت.

«أُسد الغابة في معرفة الصحابة»، لابن الأثير، طبع دار الفكر، بيروت.

«الأسماء والصفات»، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي النيسابوري، طبع بتحقيق: عبد الله الحاشدي، نشر مكتبة السوادي، جدة، عام (١٤١٣هـ)، وطبعة أخرى بتعليق الكوثري، طبعة مصورة إحياء التراث الإسلامي.

«الأسامي والكنى»، لأبي أحمد الحاكم، تحقيق: يوسف الدخيل، طبع مكتبة الغرباء الأثرية (١٤١٤هـ).

«الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة»، للخطيب البغدادي، تحقيق: د. عز الدين السيد، نشر مكتبة الخانجي، (١٤٠٥هـ).

«الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى»، للقرطبي، تحقيق: د. محمد جبل، طبع دار الصحابة بطنطا (١٤١٦هـ).

«الإصابة في تمييز الصحابة»، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، دار الكتاب العربي، بيروت، معه «الاستيعاب».

«أصل السنة واعتقاد الدين»، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، تحقيق: محمد عزيز شمس، طبع الدار السلفية، الهند.

«أصول السنة»، لأبي عبد الله بن أبي زمنين، تحقيق عبد الله البخاري، طبع مكتبة الغرباء الأثرية، (١٤١٥هـ). ورسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية، إعداد: محمد هارون عام (١٤٠٣هـ).

«أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة»، رسالة دكتوراه، مقدمة من الشيخ محمد الخميس إلى جامعة الإمام، قسم العقيدة (١٤١١هـ).

«أصول الدين»، لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر التيمي البغدادي، طبع دار الكتب العلمية، بيروت.

«إصلاح المنطق»، لابن السكيت، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، القاهرة (١٩٤٩م).

«أضواء البيان»، للشيخ محمد الأمين الشنقيطي، مصورة عن الطبعة الأولى، دار المدني.

«أطراف الغرائب والأفراد» للإمام الدارقطني، تصنيف: محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: محمود نصار والسيد يوسف، طبع دار الكتب العلمية.

«الاعتصام»، لأبي إسحاق الشاطبي، تصحيح: محمد رشيد رضا، طبع دار المعرفة، بيروت.

«اعتقاد الإمام أبي عبد الله الشافعي» لأبي الحسن الهَكَّاري، تحقيق: عبد الله البراك، طبع دار الوطن، (١٤١٩هـ).

«اعتقاد أهل السنة»، لأبي بكر الإسماعيلي، ومعه «جواب الخطيب البغدادي»، تحقيق: جمال عزون، طبع دار الريان، الإمارات، (١٤١٣هـ).

«اعتقاد فرق المسلمين والمشركين»، للفخر الرازي، تحقيق: طه عبد الرؤوف، طبع مكتبة الكليات الأزهرية، ومعه المرشد الأمين.

«الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف»، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، طبع دار الكتب العلمية، وطبعة أخرى - غير أمينة - بتحقيق كمال الحوت، طبع عالم الكتب (١٤٠٥هـ).

«أعلام الحديث»، للإمام الخطابي، تحقيق: د. محمد بن سعد آل سعود، نشر مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى (١٤٠٩هـ).

«إعلام الموقعين عن رب العالمين»، لابن القيم، تحقيق: طه عبد الرؤوف، طبع دار الجيل.

«الأعلام»، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السادسة (١٩٨٤م).

«الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام»، لابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق عبد رب النبي محمد، مكتبة العلوم والحكم، (١٤٠٧هـ).

«الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ»، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: فرانز روزنثال، طبع مؤسسة الرسالة (١٤٠٧هـ)، وطبعة أخرى نشر دار الكتب العلمية.

«إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان»، للإمام ابن القيم، تحقيق حامد الفقي.

«الأغاني»، لأبي الفرج الأصبهاني، طبع دار الكتب المصرية، (١٣٥٧هـ).

«أفغانستان من الفتح الإسلامي إلى الغزو الروسي»، تأليف: محمد علي البار، ط ١، (١٤٠٥هـ)، دار العلم، جدة.

«أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات»، تأليف: مرعي بن يوسف الكرمي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، طبع مؤسسة الرسالة (١٤٠٦هـ).

«اقتضاء الصراط المستقيم»، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: د. ناصر العقل، طبعة ١، (١٤٠٤هـ).

«اقتضاء العلم العمل»، للخطيب البغدادي، تحقيق: الشيخ الألباني، طبع دار الأرقم، الكويت.

«الاقتصاد في الاعتقاد»، للغزالي، طبع دار الكتب العلمية.

«إكمال إكمال المعلم»، لأبي عبد الله الأُبي، طبعة مصورة عن الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية.

«الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف»، لأبي نصر علي بن ماكولا، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي عدا الجزء السابع باعتناء نايف العباس، الناشر: محمد أمين دمج، بيروت، لبنان.

«إلجام العوام»، للغزالي، تصحيح: محمد المعتصم بالله، نشر دار الكتاب العربي.

«الإمامة العظمى عند أهل السنة والجماعة»، تأليف: عبد الله الدميجي، طبع دار طيبة، (١٤٠٩هـ).

«الإمامة والرد على الرافضة»، لأبي نعيم أحمد الأصبهاني، تحقيق: د. علي الفقيهي، طبع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة.

«أمالي ابن بشران»، مخطوط مصور عن المكتبة الظاهرية.

«الإمام ابن تيمية وموقفه من قضية التأويل»، تأليف: محمد الجليند، طبع الهيئة العامة، (١٣٩٣هـ).

«الإمام البغوي وأثره في الفقه الإسلامي». تأليف: د. صلاح الشرع. الناشر دار الصحراء (١٤٠٤هـ).

«الأم»، للإمام الشافعي، طبعة مصورة عن طبعة بولاق.

«الأمصار ذوات الآثار»، لشمس الدين أبي عبد الله الذهبي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، طبع دار ابن كثير، دمشق، وطبعة أخرى بتحقيق: قاسم علي سعد، طبع دار البشائر (١٤٠٦هـ).

«أمية بن أبي الصلت، حياته وشعره»، تحقيق: بهجة الحديثي، طبع مكتبة العاني، بغداد، (١٩٧٥م).

«إنباه الرواة على أنباه النحاة»، لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة.

«إنباء الغمر بأبناء العمر» في التاريخ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر، طبع دائرة المعارف العثمانية، الهند.

«الانتصار والرد على ابن الرواندي الملحد»، تأليف: أبي الحسين الخياط، تقديم: محمد حجازي، طبع مكتبة الثقافة الدينية، مصر.

«الأنساب»، لأبي سعد السمعاني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد، الدكن، الهند.

«الانتقاء في فضائل الثلاثة الخلفاء»، للإمام ابن عبد البر، طبعة مصورة، دار الكتب العلمية.

«الأنوار الكاشفة»، لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي، طبعة ٢، المكتب الإسلامي، بيروت.

«الإنصاف فيما يجب اعتقاده»، لأبي بكر الباقلاني، طبع مكتبة الخانجي، تعليق: الكوثري.

«أهل السنة والجماعة، معالم الانطلاقة الكبرى»، تأليف: محمد عبد الهادي، طبع دار طيبة، (١٤٠٨هـ).

«أهل المائة فصاعدًا»، حققه: بشار عواد، نشر في مجلة المورد العراقية، عدد ٤، (١٩٧٣م).

«أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور»، لأبي الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي، طبع دار الكتاب العربي، بيروت.

«الأهوال»، للحافظ ابن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي السيد، طبع مكتبة آل ياسر (١٤١٣هـ).

«الأوائل»، لأبي بكر بن أبي عاصم الشيباني، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، طبع دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

«الأوائل»، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد شكور الحاجي، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت.

«الأوسط»، لابن المنذر، تحقيق صغير أحمد، طبع دار طيبة، (١٤٠٥هـ).

«إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل»، لابن جماعة، تحقيق: وهبي الألباني، طبع دار السلام، (١٤١٠هـ).

«إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون»، لإسماعيل باشا البغدادي، طبع أستانبول.

«الإيمان»، لمحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، تحقيق: حمد الجابري الحربي، طبع الدار السلفية، الكويت.

«الإيمان»، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، طبع دار الأرقم، الكويت.

«الإيمان»، لمحمد بن إسحاق بن منده، تحقيق الدكتور: علي بن محمد الفقيهي، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت.

«الإيمان ومعالمه وسننه واستكماله ودرجاته»، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، طبع دار الأرقم، الكويت.

«الإيمان»، لشيخ الإسلام ابن تيمية، طبع المكتب الإسلامي، طبعة ٢، (١٣٩٢هـ)، وطبعة أخرى

بتحقيق: محمود الشيباني، طبع دار العبيكان.

«الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث»، لابن كثير، تأليف: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت.

«البحر الزخار» [المعروف بـ«مسند البزار»، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ومكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

«بحوث في تاريخ السنة المشرفة»، د. أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة (١٣٩٥هـ)

«بدائع الزهور»، لابن إياس الحنفي، طبع الهيئة المصرية للكتاب.

«بدائع الفوائد»، لابن القيم، نشر دار الكتاب العربي، مصورة عن الطبعة المنيرية.

«بدائع المنن في ترتيب مسند الشافعي»، للساعاتي، ط ٢، (١٤٠٢هـ)، مكتبة الفرقان، مصر.

«البداية والنهاية»، لإسماعيل بن كثير الدمشقي، طبع دار المعارف، بيروت.

«البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع»، لمحمد بن علي الشوكاني، طبع دار المعرفة، بيروت.

«البدع والنهي عنها»، لمحمد بن وضاح القرطبي الأندلسي، طبع دار الرائد، بيروت.

«البدور السافرة في أمور الآخرة»، لأبي الفضل عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: أبي محمد المصري، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

«برنامج شيوخ الرعيني علي بن محمد الإشبيلي»، تحقيق: إبراهيم شبوح، ط سوريا (١٩٦٢م).

«برنامج القاسم بن يوسف التجيبي»، ت: عبد الحفيظ منصور، طبع الدار العربية، ليبيا.

«برنامج المجاري»، لأبي عبد الله محمد المجاري الأندلسي، تحقيق: محمد أبو الأجفان، طبع دار الغرب الإسلامي، بيروت.

«برنامج الوادي آشي»، لمحمد بن جابر الوادي آشي، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، (١٤٠١هـ).

«البرهان في بيان القرآن»، لابن قدامة، تحقيق: د. سعود الفنيسان، طبع مكتبة الهدى، (١٤٠٩هـ).

«البرهان في علوم القرآن»، للزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل، طبع دار المعرفة.

«بشرية المسيح ونبوة محمد»، تأليف: د. محمد ملكاوي، ط ١، (١٤١٣هـ).

«بغية الباحث عن زوائد الحارث»، للهيثمي، تحقيق: حسين أحمد، طبع مركز خدمة السنة، بالجامعة الإسلامية بالمدينة.

«بغية الطلب في تاريخ حلب»، لابن العديم، حققه سهيل زكار، طبع دار الفكر، بيروت.

«بغية المرتاد»، لابن تيمية، تحقيق: موسى الدويش، مكتبة العلوم والحكم، (١٤٠٨هـ).

«بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس»، لأحمد بن يحيى بن أحمد الضبي، دار الكتاب العربي، القاهرة، (١٩٦٧هـ).

«بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة»، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي.

«بلدان الخلافة الشرقية»، تأليف: كي لسترنج، طبع المجمع العلمي العراقي، (١٣٧٣هـ).

«بيان زغل العلم»، للذهبي، طبع: حسام القدسي، (١٣٤٧هـ).

«البيهقي وموقفه من الإلهيات»، تأليف: د. أحمد الغامدي، طبع المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، (١٤٠٢هـ).

«تاج العروس من جواهر القاموس»، لأبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

«التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول»، لصديق حسن، طبع دار اقرأ، (١٤٠٤هـ).

«تاريخ ابن عساكر» = «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر، مخطوط مصور من [ج١ - ١٩] عن دار الكتب الظاهرية تحت رقم [١ - ١٣] تاريخ. وطبعة بتحقيق: عمرو العمروي، نشر دار الفكر، بيروت.

«تاريخ الأدب العربي»، كارل بروكلمان، الطبعة العربية، دار المعارف، مصر.

«تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام»، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت.

«تاريخ أسماء الثقات»، لأبي حفص عمر بن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، طبع الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).

«تاريخ بغداد»، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.

«تاريخ التراث العربي»، فؤاد سزكين، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (١٤٠٣هـ).

«تاريخ الثقات» = (ثقات العجلي)، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي، بترتيب: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: عبد العليم البستوي.

«تاريخ جرجان»، لأبي القاسم السهمي، تصحيح: عبد الرحمن المعلمي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، (١٤٠١هـ).

«تاريخ خليفة بن خياط»، لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفري، تحقيق: أكرم ضياء العمري، طبع دار طيبة، الرياض.

«تاريخ الخلفاء»، لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت.

«تاريخ داريا»، لعبد الجبار الخولاني، حققه: سعيد الأفغاني، طبع دار الفكر، (١٤٠٤هـ).

«تاريخ دمشق»، لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

«التاريخ الأوسط»- المطبوع باسم «الصغير»، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: إبراهيم زايد، طبع دار الوعي، حلب.

«تاريخ الطبري» المسمى: «تاريخ الرسل والملوك»، لأبي جعفر محمد ابن جرير الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية.

«تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي»، تحقيق: أحمد محمد سيف، طبعه مركز البحث العلمي، بجامعة أم القرى.

«تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس»، لأبي الوليد عبد الله بن محمد المعروف بابن الفرضي، اعتنى بنشره السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

«التاريخ الكبير»، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: المعلمي اليماني، طبع دار الكتب العلمية، بيروت.

«تاريخ المدينة»، لأبي زيد عمر بن شبة، تحقيق: فهيم شلتوت.

«تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي»، تأليف: عبد الله بن محمد البغوي، تحقيق محمد عزيز شمس، طبع الدار السلفية (١٤٠٩هـ).

«تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم»، لأبي سليمان محمد بن زبر الربعي، تحقيق: د. عبد الله الحمد، طبع دار العاصمة، الرياض.

«تاريخ واسط»، لأسلم بن سهل الواسطي، المعروف ببحشل، تحقيق كوركيس عواد، مطبعة المعارف ببغداد (١٩٦٧هـ).

«تاريخ يحيى بن معين»، رواية عباس الدوري، ورواية الدارمي، تحقيق: د. أحمد نور سيف، طبع مركز البحث العلمي، وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة.

«تأويل الأحاديث المشكلة»، لأبي الحسن بن مهدي، مخطوط في مكتبة طلعت في القاهرة، مجموع رقم [٤٩١].

«تأويل مختلف الحديث»، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوَري، طبع دار الكتاب العربي، بيروت.

«تأويل مشكل القرآن»، لابن قتيبة، نشر أحمد صقر، ط٢، (١٣٩٣هـ).

«التبصير بالدين»، لأبي المظفر الإسفراييني، طبع مكتبة الخانجي، مصر.

«التبصير في معالم الدين»، لابن جرير الطبري، تحقيق: علي الشبل، طبع دار العاصمة (١٤١٦هـ).

«تبصير المنتبه بتحرير المشتبه»، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد علي النجار، ومراجعة: علي محمد البجاوي، طبع الهند.

«تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري»، لأبي القاسم علي بن عساكر الدمشقي، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، طبع دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية (١٣٩٩هـ).

«تتمة المختصر في أخبار البشر» = «تاريخ ابن الوردي»، لزين الدين عمر بن الوردي، تحقيق: أحمد رفعت البدراوي، دار المعرفة، بيروت.

«التحبير إلى المعجم الكبير»، لأبي سعد عبد الكريم السمعاني، تحقيق: منيرة ناجي سالم، مطبعة الإرشاد، بغداد (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م).

«تحذير الخواص من أكاذيب القصاص»، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، (١٤٠٤هـ).

«تحريم النرد والشطرنج والملاهي»، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: محمد سعيد إدريس، إدارة البحوث العلمية، الرياض.

«تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي»، لمحمد بن عبد الرحمن المباركفوري، ضبط عبد الرحمن عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

«تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»، لأبي الحجاج المزي، تحقيق وتعليق: عبد الصمد شرف الدين، الدار القيّمة، بومباي، الهند.

«تخريج أحاديث الكشاف»، للزيلعي، تحقيق: سلطان الطبيشي، نشر دار ابن خزيمة.

«تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: نظر الفاريابي، طبع مكتبة الكوثر، الرياض.

«التدوين في أخبار قزوين»، عبد الكريم بن محمد القزويني، تحقيق عزيز الله العطاردي، طبع مكتبة الإيمان بالمدينة.

«التذكرة»، لأبي عبد الله الحميدي، تحقيق أبي عبد الرحمن بن عقيل، توزيع دار العلوم، ط١، (١٤٠١هـ).

«التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة»، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي، طبع دار الفكر.

«تذكرة الحفاظ»، لأبي عبد الله الذهبي، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، حيدر أباد الدكن، الهند (١٣٧٤هـ)، مصورة عنها.

«ترتيب المدارك»، للقاضي عياض، تحقيق: د. أحمد محمود، طبع دار مكتبة الحياة، بيروت.

«الترغيب والترهيب»، لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، طبع المنيرية، وطبعة أخرى معها تنبيهات الناجي، حققها: أيمن صالح، طبع دار الحديث، القاهرة (١٤١٥هـ).

«الترغيب والترهيب»، لإسماعيل الأصبهاني، تحقيق: أيمن شعبان، طبع دار الحديث.

«تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين»، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: عبد الله الجديع، طبع دار العاصمة، (١٤٠٩هـ).

«التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة»، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: محمد غياث الجنباز، طبع عالم الكتب.

«تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة»، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، طبع دار البشائر (١٤١٦هـ).

«تعريف أهل التقديس»، لابن حجر، تحقيق: أحمد سير المباركي، (١٤١٣هـ).

«التعريفات»، لعلي الجرجاني، حققه: إبراهيم الأبياري، طبع دار الكتاب العربي، (١٤٠٥هـ).

«تعظيم قدر الصلاة»، لمحمد بن نصر المروزي، تحقيق: د. عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، طبع مكتبة الدار بالمدينة، (١٤٠٦هـ).

«تغليق التعليق على صحيح البخاري»، لأحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: سعيد القزي، طبع المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، (١٤٠٥هـ).

«تفسير القرآن»، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق د. مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد،

الرياض.

«تفسير القرآن العظيم»، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، طبع عيسى البابي.

«تفسير القرآن العظيم»، للحافظ ابن أبي حاتم، قسم، بتحقيق: أحمد الزهراني وحكمت بشير، طبع مكتبة الدار، دار طيبة، (ط١، (١٤٠٨هـ)، ومخطوط ج١، مصورة عن دار الكتب المصرية، وطبعة مكتبة الباز، مكة.

ورسائل جامعية مقدمة إلى جامعة أم القرى، فرع الكتاب والسنة، ويشمل: سورة التوبة، يونس، هود.

«تفسير النسائي»، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: سيد الحليمي، صبري الشافعي، طبع مكتبة السنة، مصر.

«تقريب التهذيب»، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، طبع دار الرشيد، سورية، وطبعة أخرى بتحقيق أبي الأشبال صغير، طبع دار العاصمة.

«التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»، لأبي بكر محمد بن عبد الغني، المعروف بابن نقطة الحنبلي، طبع دائرة المعارف الهندية.

«التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح»، للعراقي، تحقيق عبد الرحمن عثمان، طبع دار الفكر.

«تكملة الإكمال»، لأبي بكر محمد بن عبد الغني، المعروف بابن نقطة، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، مركز البحوث، جامعة أم القرى.

«التكملة لوفيات النقلة»، لزكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق: د. بشار عواد معروف، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت.

«تلبيس إبليس»، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، طبع دار الكتب العلمية، بيروت.

«التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير»، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، طبع دار المعرفة، بيروت.

«تلخيص المتشابه في الرسم»، للخطيب البغدادي، تحقيق سكينة الشهابي، طبع دار طلاس (١٩٨٥م).

«تلخيص المستدرك»، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، مطبوع مع «المستدرك»، طبع حيدر آباد، الدكن.

«التمسك بالسنن»، للإمام الذهبي، تحقيق: محمد باكريم، منشور في مجلة الجامعة الإسلامية

بالمدينة، عدد (١٠٣)، (١٤١٦هـ).

«التمهيد»، لأبي بكر الباقلاني، تحقيق عماد حيدر، طبع مؤسسة الكتب الثقافية (١٤٠٧هـ)، وطبعة أخرى بتحقيق: الخضيري وأبي ريدة، طبعة لجنة التأليف (١٣٦٦هـ).

«التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»، لأبي عمر يوسف بن عبد البر، طبع وزارة الأوقاف المغربية.

«تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش»، تأليف الإمام السيوطي، حققه مشهور سلمان، طبع مكتبة المنار، (١٤٠٧هـ).

«التنبيه والرد على أهل الأهواء»، للملطي، علق عليه: محمد الكوثري، طبع مكتبة المثنى، بغداد (١٣٨٨هـ).

«تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة»، لأبي الحسن علي بن عراق الكتاني، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق، مكتبة القاهرة.

«تنزيه القرآن عن المطاعن»، للقاضي عبد الوهاب، طبع الشركة الشرقية للنشر والتوزيع.

«التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل»، لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، طبع المكتب الإسلامي، بيروت.

«تهذيب إصلاح المنطق»، للتبريزي، طبع الهيئة العربية، (١٩٨٦هـ).

«تهذيب الآثار»، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، وطبعة أخرى بتحقيق: د. ناصر الرشيد وغيره، طبع دار الصفا، مكة (١٤٠٢هـ).

«تهذيب الأسماء واللغات»، لأبي زكريا النووي، الطبعة المنيرية، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت.

«تهذيب التهذيب»، لأحمد بن علي بن حجر، طبع دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن (١٣٢٥هـ) مصورة عنها.

«تهذيب سنن أبي داود»، و«مختصر سنن أبي داود»، لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري، مطبوع مع «معالم السنن»، و«تهذيب الإمام ابن القيم»، تحقيق: أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي، مطبعة أنصار السنة المحمدية.

«تهذيب الكمال»، لأبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق: بشار عواد، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت.

«تهذيب اللغة»، لأبي منصور الأزهري، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع الدار المصرية

للتأليف.

«التوحيد ومعرفة أسماء الله ﷻ وصفاته على الاتفاق والتفرد»، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، تحقيق: د. علي الفقيهي، طبع: مركز شؤون الدعوة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

«التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ»، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: د. عبد العزيز الشهوان، طبع مكتبة الرشد، الرياض.

«توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار»، محمد بن إسماعيل الصنعاني، طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت.

«توضيح المشتبه»، لمحمد بن عبد الله، المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق: محمد العرقسوسي، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت.

«الثقات»، للإمام محمد بن حبان البستي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن.

«جامع الأصول في أحاديث الرسول»، لأبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، طبع مكتبة الحلواني، ومكتبة دار البيان، سوريا (١٣٨٩هـ).

«جامع بيان العلم وفضله»، لأبي عمر بن عبد البر، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، طبع دار ابن الجوزي (١٤١٤هـ).

«جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، الطبعة الأميرية، بولاق، مصورة عنها، وطبعة أخرى بتحقيق: أحمد شاكر وأخيه [١-١٥].

«جامع التحصيل في أحكام المراسيل»، للحافظ خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، طبع الدار العربية للطباعة، بغداد (١٣٩٨هـ).

«الجامع لأحكام القرآن»، للإمام القرطبي، طبع دار الكتاب العربي.

«الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»، لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق محمود الطحان، دار المعارف، الرياض.

«جامع الرسائل والمسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية»، تحقيق: محمد رشاد سالم، طبع في مطبعة المدني.

«الجامع لشعب الإيمان»، للإمام أبي بكر البيهقي، تحقيق: عبد العلي حامد، نشر الدار السلفية، الهند، وطبعة أخرى بتحقيق: بسيوني زغلول، طبع دار الكتب العلمية.

«جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم»، تأليف: عبد الرحمن بن شهاب الدين الشهير بابن رجب، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وإبراهيم باجس، طبع مؤسسة الرسالة،

بيروت.

«الجامع في الحديث»، لعبد الله بن وهب، حققه: مصطفى أبو الخير، طبع دار ابن الجوزي (١٤١٦هـ).

«جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم السنن»، للحافظ ابن كثير، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن دهيش، طبع مكتبة النهضة، مكة.

«جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس»، لمحمد بن أبي نصر، فتوح بن عبد الله الحميدي، طبع الدار المصرية للتأليف والترجمة.

«الجرح والتعديل»، لابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، طبع دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن.

«جزء الألف دينار»، لأبي بكر القطيعي، تحقيق: بدر البدر، طبع دار النفائس، الكويت (١٤١٤هـ).

«جزء الحسن بن عرفة»، تحقيق: د. عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة دار الأقصى، الكويت.

«جزء في فضل ماء زمزم»، لابن حجر، تحقيق: سائد بكداش، طبع المكتبة المكية، (١٤١٣هـ).

«جزء القراءة خلف الإمام»، للإمام البخاري، ط ٢، (١٤٠٥هـ) نشر مكتبة الإيمان بالمدينة.

«جزء محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني»، تحقيق: مفيد خالد عيد، طبع دار العاصمة، الرياض.

«جلاء الأفهام»، لابن القيم، تحقيق: طه شاهين، طبع وكالة المطبوعات، ط ٢، (١٩٨١م).

«جلاء العينين في محاكمة الأحمدين»، للألوسي، طبع دار الكتب العلمية.

«جمهرة نسب قريش»، للزبير بن بكار، شرحه وحققه: محمود شاكر، طبع مطبعة المدني.

«جمع الجوامع»، للسيوطي، مخطوط مصور عن دار الكتب المصرية رقم (٩٥)، حديث.

«الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح»، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: جمع من الأساتذة، طبع دار العاصمة (١٤١٤هـ).

«الجواهر والدرر في ترجمة ابن حجر»، للسخاوي، طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية (١٤٠٦هـ)، ومخطوطة أخرى للكتاب.

«الجواهر المضية في طبقات الحنفية»، لأبي محمد عبد القادر القرشي الحنفي، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

«جوهرة التوحيد»، لإبراهيم اللقاني، مع «شرح تحفة المريد»، للبيجوري، طبع مطبعة الاستقامة بالقاهرة.

«حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح»، للإمام ابن القيم، حققه: علي الشريجي، طبع مؤسسة الرسالة، (١٤١٢هـ).

«الحافظ الذهبي»، تأليف: عبد الستار الشيخ، طبع دار القلم، (١٤١٤هـ).

«الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة»، لأبي القاسم إسماعيل التيمي الأصبهاني، حققه: محمد بن ربيع المدخلي، ومحمد بن محمود أبو رحيم، طبع دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

«حُسْن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة»، لجلال الدين السيوطي، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع عيسى البابي.

«حلية الأولياء»، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصورة عنها: دار الكتاب العربي.

«الحلة السيراء»، لأبي عبد الله القضاعي، المعروف بابن الأبار، تحقيق: د. حسين مؤنس، دار المعارف، مصر.

«خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه»، لأبي عبد الرحمن النسائي، تحقيق: أحمد ميرين البلوشي، مكتبة المعلى، الكويت.

«الخصائص الكبرى»، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد خليل هراس، دار الكتب الحديثة، القاهرة (١٣٨٧هـ).

«خطط دمشق»، تأليف: أكرم حسن العلبي، طبع دار الطباع، (١٤١٠هـ).

«خطط الشام»، تأليف: محمد كرد علي، دار العلم للملايين، ط (١٣٩١).

«الخطط والآثار»، للإمام المقريزي، طبع دار صادر، مصورة عن طبعة بولاق.

«خلق أفعال العباد»، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: بدر البدر، طبع الدار السلفية، الكويت.

«خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر»، لمحمد أمين المحبي، طبع دار صادر.

«الدارس في تاريخ المدارس»، تأليف: عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي، تحقيق: جعفر الحسني، طبع دار الكتاب الجديد (١٤٠١هـ)

«درء تعارض العقل والنقل»، لابن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، نشر جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية.

«الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، لجلال الدين السيوطي، طبع دار الفكر، بيروت.

«الدرر السنية في الأجوبة النجدية»، جمع: محمد بن قاسم، طبع دار الإفتاء، والمكتب الإسلامي.

«الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة»، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، طبعة بحيدر آباد، الهند، صورتها دار الجيل.

«الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة»، جلال الدين السيوطي، تحقيق: خليل محيي الدين الميس، المكتب الإسلامي، بيروت.

«الدرة فيما يجب اعتقاده»، لابن حزم، تحقيق: د. أحمد بن ناصر الحمد، توزيع مكتبة التراث، مكة (١٤٠٨هـ).

«الدعاء»، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: د. محمد البخاري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ).

«دفاع عن حديث الجارية رواية ودراية»، تأليف: سليم الهلالي، نشر الدار السلفية (١٤٠٨هـ).

«دلائل النبوة»، لقوام السنة إسماعيل الأصبهاني، تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد، طبع دار العاصمة (١٤١٢هـ).

«دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة»، للبيهقي، أحمد بن الحسين، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، طبع دار الكتب العلمية.

«الدليل الشافي على المنهل الصافي»، لجمال الدين يوسف بن تغرى بردي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، جامعة أم القرى، مكة.

«دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها»، جمع: أحمد الخازندار، ومحمد إبراهيم الشيباني، مكتبة ابن تيمية، الكويت (١٤٠٣هـ).

«دول الإسلام»، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: فهيم شلتوت، ومحمد مصطفى إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧٤م).

«دولة بني قلاوون»، تأليف: محمد جمال الدين، طبع دار الفكر العربي.

«الديات»، لابن أبي عاصم، تحقيق: عبد الله الحاشدي، طبع دار الأرقم، الكويت.

«الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب»، لابن فرحون المالكي، حققه: د. محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة.

«ديوان أمية بن أبي الصلت»، جمع: بشير يموت، طبع المكتبة الأهلية، (١٣٥٢هـ).

«ديوان امرئ القيس»، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم.

«ديوان جرير»، طبع دار صادر.

«ديوان حسان»، تحقيق: د. سيد حنفي، طبع دار المعارف.

«ديوان حميد بن ثور»، طبع دار صادر.

«ديوان الضعفاء والمتروكين»، لشمس الدين أبي عبد الله الذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة.

«ديوان النابغة الذبياني»، صنعة ابن السكيت، تحقيق: د. شكري فيصل، طبع دار الفكر.

«الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة» لابن بسام، تحقيق: إحسان عباس، طبع الدار العربية للكتاب، ليبيا.

«ذكر أخبار أصبهان» = «أخبار أصبهان».

«ذكر محنة الإمام أحمد بن حنبل»، جمع: أبي عبد الله حنبل بن إسحاق ابن حنبل، دراسة وتحقيق: د. محمد نغش، مطبعة سعدي وشندي، مصر (١٤٠٣هـ).

«الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»، تأليف: د. بشار عواد، مطبعة عيسى البابي الحلبي.

«ذم التأويل»، لابن قدامة، تحقيق: بدر البدر، طبع الدار السلفية، الكويت (١٤٠٦هـ).

«ذم الكلام»، للهروي، تحقيق: د. سميح دغيم، طبع دار الفكر اللبناني (١٩٩٤هـ).

«ذيل تاريخ مدينة السلام: بغداد»، لأبي عبد الله محمد بن سعيد، المعروف بابن الدبيثي، اختصار الذهبي، حققه: د. بشار عواد معروف، مطبعة دار السلام، بغداد (١٩٧٤)، وطبعة أخرى نشر دار الكتب العلمية.

«ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم»، تأليف: أبي محمد عبد العزيز الكتاني، تحقيق: د. عبد الله الحمد، طبع دار العاصمة، الرياض.

«ذيل تاريخ الإسلام»، للذهبي، مخطوط مصوّر عن جامعة ليدن برقم (٣٢٠).

«ذيل تذكرة الحفاظ»، للحسيني، مطبوع مع «التذكرة» في دائرة المعارف، الهند.

«ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد»، لتقي الدين أبي الطيب محمد الفاسي، تحقيق: يوسف كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، وطبعة أخرى بتحقيق: محمد صالح المراد، نشر جامعة أم القرى (ج١).

«ذيل سير أعلام النبلاء» «تحفة النبلاء»، للفاسي، مخطوط مصور عن دار الكتب المصرية.

«الذيل على طبقات الحنابلة»، لابن رجب الحنبلي، تحقيق: حامد الفقي، مصورة عن طبعة أنصار السنة المحمدية.

«ذيول العبر»، للذهبي والحسيني، طبعت في آخر «العبر»، تحقيق: محمد رشاد، طبع مطبعة حكومة الكويت.

«رجال السند والهند»، أبو المعالي المباركفوري، طبع دار الأنصار، (١٣٩٨هـ).

«الرحلة في طلب الحديث»، لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: نور الدين عتر، دار الكتب العلمية، بيروت.

«الرد على الجهمية»، لمحمد بن إسحاق بن منده، تحقيق: د. علي الفقيهي.

«الرد على الزنادقة والجهمية»، للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: علي سامي النشار، طبع منشأة المعارف، مصر، وطبعة بتحقيق: عبد الرحمن عميرة، طبع دار اللواء، الرياض.

«رد الإمام الدارمي عثمان بن سعيد على المريسي بشر العنيد»، تحقيق: حامد الفقي.

«الرد على من أنكر الحرف والصوت»، لأبي نصر السجزي، تحقيق محمد باكريم، طبع دار الراية، (١٤١٤هـ).

«الرد على من يقول القرآن مخلوق»، لأبي بكر أحمد بن سلمان النجاد، تحقيق: رضاء الله محمد إدريس، طبع مكتبة الصحابة الإسلامية، بيروت.

«الرد على المعطلة»، للحكيم الترمذي، مخطوط مصور عن مكتبة الإسكندرية.

«الرسائل السلفية»، للشوكاني، طبع دار الكتب العلمية.

«الرسالة القشيرية»، لأبي القاسم القشيري، تحقيق: د. فير محمد حسن، طبع المكتبة العصرية، بيروت.

«الرسائل والمسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة»، تأليف: عبد الإله الأحمدي، طبع دار طيبة، (١٤١٢هـ).

«رسالة إلى أهل الثغر»، للإمام أبي الحسن الأشعري، دراسة عبد الله الجنيدي، طبع مكتبة العلوم والحكم، المدينة (١٤٠٩هـ).

«الرسالة»، للإمام المطلبي الشافعي، تحقيق: أحمد شاكر.

«الرسالة»، للإمام ابن أبي زيد، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

«الرسالة التدمرية»، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: د. محمد السعوي.

«الرسالة الحموية»، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: حمد التويجري، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

«رسالة الإمام الزنجاني»، وصدّرها بجواب الفقيه ابن سريج، مخطوط في الجامعة الإسلامية ضمن مجموع برقم (١٦٩٤).

«رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة»، لابن عبد الهادي، تحقيق محمد عيد عباس، طبع دار الهدى، ط ٢، (١٤٠٤هـ).

«الرسالة المستطرفة»، لمحمد بن جعفر الكتاني، دار البشائر، بيروت، تحقيق: محمد المنتصر الكتاني.

«رسالة في الذَّبِّ عن أبي الحسن الأشعري»، لأبي القاسم عبد الملك ابن عيسى بن درباس، تحقيق: د. علي بن محمد الفقيهي.

«رواة محمد بن إسحاق بن يسار»، تصنيف: مطاع الطرابيشي، دار الفكر المعاصر، (١٤١٤هـ).

«الرفع والتكميل من الجرح والتعديل»، للإمام أبي الحسنات اللكنوي، حققه: عبد الفتاح أبو غدة، طبع مؤسسة قرطبة.

«رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ»، لسبط ابن حجر، نسخة المكتبة الخالدية، بالقدس رقم (١٤).

«الرواة من الإخوة والأخوات»، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، طبع دار الراية، الرياض.

«الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني»، ت: محمد شكور أمرير، طبع المكتب الإسلامي (١٤٠٥هـ).

«الروض الزاهر من سيرة الملك الظاهر»، تحقيق: عبد العزيز الخويطر، ط١، (١٣٩٦هـ).

«روضة العقلاء» لابن حبان، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد وغيره، طبع دار الكتب العلمية.

«الرؤية»، للإمام الدارقطني، تحقيق: إبراهيم العلي، وأحمد الرفاعي، طبع مكتبة المنار، الأردن، (١٤١١هـ).

«الرؤية»، لابن النحاس، تحقيق: د. محفوظ الرحمن السلفي، ط/ الدار العلمية (١٤٠٧هـ).

«رياض الصالحين»، للإمام أبي زكريا يحيى النووي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، طبع المكتب الإسلامي.

«زاد المسير»، لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي، طبع المكتب الإسلامي، بدمشق، (١٣٨٤هـ).

«زاد المعاد في هدي خير العباد»، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر، المعروف بابن قيم الجوزية، تحقيق: شعيب، وعبد القادر الأرناؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، ومكتبة المنار الإسلامية، (١٣٩٩هـ).

«الزهد»، للإمام أحمد بن حنبل، طبع دار الكتب العلمية، بيروت (١٣٩٨هـ)، وطبعة أخرى بتحقيق: د. محمد جلال شرف، دار النهضة العربية (١٩٨١م).

«الزهد»، لوكيع بن الجراح، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، طبع مكتبة الدار، المدينة المنورة.

«الزهد والرقائق»، لعبد الله بن المبارك، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

«الزهد»، لأبي بكر أحمد بن أبي عاصم النبيل، طبع الدار السلفية، الهند.

«الزهد»، لهناد بن السري الكوفي، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، طبع دار الخلفاء، الكويت.

«الزهر النضر في حال الخضر»، لابن حجر، تحقيق: صلاح الدين مقبول، طبع مجمع البحوث الإسلامية، الهند (١٤٠٨هـ).

«السابق واللاحق»، لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: محمد مطر الزهراني، دار طيبة، الرياض.

«سبل الهدى والرشاد»، للصالحي الشامي، تحقيق: فهيم شلتوت، طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة (١٤١٤هـ).

«سرح العيون في رسالة ابن زيدون»، لابن نباتة، حققه: محمد أبو الفضل، (١٣٨٣هـ).

«سلسلة الأحاديث الصحيحة»، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

«سلسلة الأحاديث الضعيفة»، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

«سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر»، لأبي الفضل محمد المرادي، طبعة مصورة، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

«السلوك لمعرفة دول الملوك»، للمقريزي، ت: محمد زيادة، طبع دار الكتب المصرية.

«سنن ابن ماجه»، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، وطبعة بتحقيق وترقيم د. مصطفى الأعظمي.

«سنن أبي داود»، لسليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: عزت عبيد الدعاس، طبع دار

الحديث، حمص، سوريا.

«سنن الترمذي»، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وآخرين، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة (١٣٦٥هـ).

«سنن الدارقطني»، لأبي الحسن علي الدارقطني، وبذيله «التعليق المغني»، لأبي الطيب شمس الحق العظيم آبادي، صححه: عبد الله هاشم اليماني، مصورة عن الطبعة الأولى.

«سنن الدارمي»، لأبي محمد الدارمي، ترتيب: عبد الله هاشم اليماني.

«السنن»، لسعيد بن منصور، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، وطبعة أخرى بتحقيق: د. سعد بن عبد الله بن آل حميد، طبع دار الصميعي (١٤١٤هـ).

«السنن الكبرى»، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، (١٣٤٤هـ)، مصورة عنها: دار الفكر.

«سنن النسائي الكبرى»، تحقيق: د. عبد الغفار البنداري وسيد كردي، طبع دار الكتب العلمية، (١٤١١هـ).

«سنن النسائي الصغرى» «المجتبى»، لأبي عبد الرحمن النسائي، مع «حاشية زهر الربى» للسيوطي، و«حاشية السندي»، ترقيم وفهرسة: عبد الفتاح أبو غدة، طبع دار البشائر.

«السنن الواردة في الفتن»، لأبي عمرو الداني، تحقيق: د. رضا الله إدريس، طبع دار العاصمة (١٤١٦هـ).

«السنة»، لمحمد بن نصر المروزي، تحقيق أبي محمد سالم بن أحمد السلفي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت.

«السنة»، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، دمشق (١٤٠٠هـ).

«السنة»، لأبي بكر أحمد بن محمد الخلال (ج١-٥)، تحقيق: د. عطية الزهراني، طبع دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

وبقية الكتاب مخطوط مصور عن المتحف البريطاني برقم (٢٦٧٥).

«السنة»، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، تحقيق: محمد ابن سعيد القحطاني، طبع دار ابن القيم للنشر والتوزيع.

«السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي»، تأليف: مصطفى السباعي، طبع المكتب الإسلامي.

«سؤالات البرذعي»، لأبي زرعة الرازي = «الضعفاء» لأبي زرعة الرازي.

«سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل»، دراسة وتحقيق: محمد علي قاسم العمري، طبع المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة، (ج٣).

«سؤالات السُّلمي»، للإمام الدارقطني، تحقيق: د. سليمان آتش، طبع دار العلوم (١٤٠٨هـ).

«سؤالات الحاكم النيسابوري»، للدارقطني، تحقيق: د. موفق عبد القادر، طبع مكتبة المعارف، (١٤٠٤هـ).

«سؤالات ابن الجنيد لابن معين»، تحقيق: د. أحمد نصر سيف، طبع مكتبة الدار بالمدينة، (ط ١٤٠٨هـ).

«سير أعلام النبلاء»، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، طبع بإشراف: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

«السيرة النبوية»، لعبد الملك بن هشام، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى البابي، القاهرة (١٣٧٥هـ).

«شأن الدعاء»، للإمام الخطابي، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، طبع دار المأمون.

«الشامل في أصول الدين»، لأبي المعالي الجويني، تحقيق: علي النشار وآخرين، طبع منشأة المعارف (١٩٦٩م).

«شجرة النور الزكية في طبقات المالكية»، لمحمد بن محمد بن مخلوف، طبع بمصر (١٣٤٩هـ) مصورة عنها.

«شذرات الذهب في أخبار من ذهب»، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد، نشر مكتبة القدسي، القاهرة، (١٣٥٠هـ) مصورة عنها.

«شرح الأصول الخمسة»، للقاضي عبد الجبار، ت: عبد الكريم عثمان. طبع مكتبة وهبة.

«شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة»، لأبي القاسم هبة الله اللالكائي، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض.

«شرح حديث النزول» لشيخ الإسلام ابن تيمية، طبع بتحقيق: محمد الخميس، نشر دار العاصمة (١٤١٤هـ).

«شرح ديوانِ لبيد بن ربيعة العامري»، حققه: إحسان عباس، طبع وزارة الإعلام، الكويت (١٩٨٤م).

«شرح رسالة ابن أبي زيد»، للقاضي عبد الوهاب المالكي، مخطوط مصور عن المكتبة الناصرية، المغرب.

«شرح السنة»، لمحيي السنة الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: زهير الشاويش، وشعيب الأرناؤوط، طبع المكتب الإسلامي، بيروت.

«شرح السنة»، للإمام المزني، حققه: جمال عزون، طبع مكتبة الغرباء الأثرية، (١٤١٥هـ).

«شرح الشفا»، لملا علي القاري، طبعة مصورة دار الكتب العلمية.

«شرح صحيح مسلم»، لأبي زكريا النووي، الطبعة الثانية، توزيع دار الإفتاء.

«شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور» للإمام السيوطي، طبع دار الكتب العلمية.

«شرح العقيدة الأصبهانية»، لابن تيمية، تحقيق: حسنين مخلوف.

«شرح العقيدة الطحاوية»، لابن أبي العز، ط ٧، تحقيق: الشيخ الألباني، وطبعة أخرى بتحقيق: د. عبد الله التركي، طبع مؤسسة الرسالة.

«شرح العقيدة الواسطية»، للشيخ: محمد الصالح العثيمين، طبع دار ابن الجوزي، ط٢، (١٤١٥هـ).

«شرح علل الترمذي»، لعبد الرحمن بن رجب الحنبلي، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، طبع دار المنار، الأردن.

«شرح الفقه الأكبر»، لملا علي القاري، طبع دار الكتب العلمية.

«شرح الفقه الأكبر»، للماتريدي، طبع دائرة المعارف العثمانية، الهند.

«شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري»، تأليف الشيخ: عبد الله الغنيمان، طبع مكتبة الدار، (١٤١٥هـ).

«شرح لمعة الاعتقاد»، للشيخ: محمد العثيمين، طبع دار الرشد، الرياض.

«شرح لامية ابن تيمية»، للمرادي، تعليق: الشيخ صالح الفوزان، طبع دار المسلم، (١٤١٧هـ).

«شرح معاني الآثار»، لأبي جعفر الطحاوي، حققه وعلق عليه: محمد الزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، (١٣٩٩هـ).

«شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر»، لملا علي بن سلطان القاري، دار الكتب العلمية، بيروت.

«الشرح والإبانة عن أصول السنة والديانة»، لعبيد الله بن محمد بن بطة، تحقيق: رضا بن نعسان معطي، المكتبة الفيصلية، مكة.

«شرف أصحاب الحديث»، لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: د. محمد سعيد أوغلي، طبع

دار إحياء السنة النبوية.

«شعار أصحاب الحديث»، لأبي أحمد الحاكم، تحقيق: عبد العزيز السدحان، طبع عام (١٤١٥هـ).

«الشريعة»، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت، وقسم منه رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى، إعداد: د. عمر الدميجي، وبقية الكتاب مخطوط - النسخة العثمانية، تركيا.

«الشعر والشعراء»، لابن قتيبة، طبع دار الثقافة.

«الشفا بتعريف حقوق المصطفى»، للقاضي عياض، تحقيق: علي البجاوي، طبع دار الكتاب العربي.

«شفاء العليل»، للإمام ابن القيم، تحقيق: الحساني عبد الله، طبع دار التراث، مصر.

«شكاية أهل السنة»، للقشيري = ضمن «الرسائل القشيرية».

«الشكر»، لابن أبي الدنيا، تحقيق: بسيوني زغلول، طبع مؤسسة الكتب الثقافية (١٤١٣هـ).

«شيخ الإسلام الهروي»، تأليف: محمد سعيد الأفغاني، طبع دار التأليف، مصر (١٣٨٨هـ).

«الصارم المسلول»، لابن تيمية، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

«الصارم المنكي في الرد على السبكي»، لابن عبد الهادي، تحقيق إسماعيل الأنصاري، نشر دار الإفتاء.

«صحائف الصحابة»، تأليف: أحمد الصويان، طبع عام (١٤١٠هـ).

«الصحاح»، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، مصر.

«صحيح البخاري»، لمحمد بن إسماعيل البخاري مع «فتح الباري» - الطبعة السلفية.

«صحيح ابن خزيمة»، لأبي بكر محمد بن إسحاق، تحقيق: مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، دمشق.

«صحيح مسلم»، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

«الصراط المستقيم في إثبات الحرف القديم»، لابن قدامة المقدسي تحقيق: عبد الله البراك، طبع دار الوطن (١٤١٩هـ).

«صريح السنة»، تأليف: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: بدر يوسف المعتوق، دار الخلفاء، الكويت.

«الصفات»، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: علي بن ناصر الفقيهي، (١٤٠٣هـ).

«الصفات»، لابن المحب، مخطوط (١-٣) مصور عن المكتبة الظاهرية.

«صفحات في ترجمة الحافظ الذهبي»، تأليف: قاسم علي سعد، طبع دار البشائر الإسلامية، (١٤٠٧هـ).

«صفة الجنة»، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: علي رضا عبد الله، دار المأمون للتراث، بيروت.

«الصفدية»، لابن تيمية، ت: محمد رشاد سالم، ط (١٤٠٦هـ).

«الصلة»، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، نشرة: عزت العطار، طبع مكتبة الخانجي، مصر.

«صلة الخلف بموصول السلف»، لمحمد بن سليمان الروداني، تحقيق محمد الحجي، طبع دار الغرب، بيروت.

«الصمت وآداب اللسان»، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا، تحقيق: د. نجم خلف، طبع دار الغرب الإسلامي، بيروت.

«الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة»، للإمام ابن القيم، تحقيق: د. علي الدخيل الله، طبع دار العاصمة، (١٤٠٨هـ).

«صون المنطق والكلام»، للإمام السيوطي، علق عليه: علي سامي النشار، نشر مكتبة الباز، مكة.

«الضعفاء الصغير»، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب (١٣٩٦هـ).

«الضعفاء والكذابين والمتروكين من أصحاب الحديث»، عن أبي زرعة، وأبي حاتم الرازيين، مما سألهما وجمعه وألفه أبو عثمان سعيد البرذعي، دراسة وتحقيق: سعدي الهاشمي، المجلس العلمي، الجامعة الإسلامية، (١٤٠٢هـ).

«الضعفاء الكبير»، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، حققه: عبد المعطي أمين قلعه جي، طبع دار الكتب العلمية، بيروت.

«الضعفاء والمتروكون»، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: موفق عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض (١٤٠٤هـ).

«الضعفاء»، للإمام النسائي، طبع دار المعرفة.

«ضعيف الجامع الصغير وزيادته»، لمحمد بن ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، دمشق.

«الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»، للسخاوي، طبع دار الحياة.

«طبقات الحفاظ»، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، طبع دار الكتب العلمية، (١٤٠٣هـ).

«طبقات الحنابلة»، لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى، مطبعة السنة المحمدية (١٣٧١هـ) مصورة عنها.

«طبقات الشافعية الكبرى»، لأبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي، تحقيق: محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو، مطبعة عيسى البابي.

«طبقات الشافعية»، لابن قاضي شهبة، تصحيح: د. عبد العليم خان، طبع دائرة المعارف العثمانية، (١٣٩٩هـ).

«طبقات علماء الحديث»، لأبي عبد الله محمد بن عبد الهادي، تحقيق: أكرم البوشي، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت.

«طبقات فحول الشعراء»، تأليف: محمد بن سلام الجمحي، شرح: محمود شاكر، مطبعة المدني.

«طبقات الفقهاء»، للشيرازي، تحقيق: إحسان عباس، طبع دار الرائد العربي.

«طبقات الفقهاء الشافعية»، لابن كثير، تحقيق: أحمد عمر هاشم، طبع مكتبة الثقافة الدينية (١٤١٣هـ).

«طبقات الفقهاء الشافعية»، لابن الصلاح، حققه: محيي الدين نجيب، طبع دار البشائر الإسلامية (١٤١٣هـ).

«الطبقات الكبرى»، لمحمد بن سعد، طبع دار صادر.

«طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها»، لأبي محمد بن حيان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبد الغفور البلوشي، طبع مؤسسة الرسالة (١٤٠٧هـ).

«طبقات المفسرين»، للإمام الداودي، طبع دار الكتب العلمية.

«طبقات النحويين واللغويين»، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة السعادة، القاهرة.

«ظاهرة التأويل وصلتها باللغة»، تأليف: أحمد عبد الغفار، طبع دار الرشيد.

«العبر في خبر من غبر»، لأبي عبد الله الذهبي، تحقيق: صلاح الدين المنجد، وفؤاد السيد، الكويت (١٩٦٠)، وطبعة أخرى نشرها: بسيوني زغلول، طبع دار الكتب العلمية.

«العرش وما روي فيه»، محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، تحقيق: محمد بن حمد الحمود، مكتبة المعلا، الكويت.

«العز بن عبد السلام حياته وآثاره ومنهجه في التفسير»، تأليف: د. عبد الله الوهيبي، طبع المكتبة السلفية (١٣٩٩هـ).

«العصر المماليكي في مصر والشام»، تأليف: د. سعيد عاشور، طبع دار النهضة العربية، ط٢، (١٩٧٦م).

«العظمة»، لأبي محمد عبد الله بن حيان، المعروف بأبي الشيخ، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض.

«العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين»، لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي، تحقيق: فؤاد السيد، ومحمود الطناحي، القاهرة.

«العقوبات»، لابن أبي الدنيا، تحقيق: محمد خير رمضان، طبع دار الصميعي، (١٤١٦هـ).

«العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية»، تأليف: محمد بن أحمد بن عبد الهادي، مطبعة المدني.

«عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن»، تأليف: حمود التويجري، طبع دار اللواء، (١٤٠٩هـ).

«عقيدة السلف وأصحاب الحديث»، لأبي عثمان الصابوني، تحقيق: د. ناصر الجديع، طبع دار العاصمة، (١٤١٥هـ).

«عقيدة محمد بن عبد الوهاب السلفية»، تأليف: صالح العبود، طبع المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية (١٤٠٨هـ).

«العقيدة السلفية في كلام رب البرية»، تأليف: عبد الله الجديع، طبع (١٤٠٨هـ).

«العقيدة الطحاوية» - المتن - علق عليها: محمد بن مانع، طبع مكتبة الرياض الحديثة.

«العقيدة النظامية»، لأبي المعالي الجويني، تحقيق: أحمد حجازي السقا، طبع مكتبة الكليات الأهرية.

«العلل ومعرفة الرجال»، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن عباس،

طبع المكتب الإسلامي.

«العلل»، لعبد الرحمن بن أبي حاتم، الطبعة الأولى، السلفية، مصر، مصورة عنها.

«العلل الواردة في الأحاديث النبوية»، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة.

«العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: إرشاد الأثري، طبع المكتبة الإمدادية.

«علو الله على خلقه»، تأليف: موسى الدويش، طبع مكتبة العلوم والحكم، المدينة، (١٤٠٧هـ).

«العلو للعلي الغفار»، للذهبي، تصحيح: عبد الرحمن عثمان، طبع المكتبة السلفية، المدينة المنورة، وطبعات أخرى.

«علوم الحديث»، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، المكتبة العلمية، بيروت (١٤٠١هـ).

«عمدة القاري شرح صحيح البخاري»، لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني، المطبعة المنيرية.

«العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين»، تأليف: حسن حسني، طبع بيت الحكمة، قرطاج، (١٩٩٠م).

«عمل اليوم والليلة»، لأبي بكر أحمد بن محمد، المعروف بابن السني، طبع دائرة المعارف، الهند.

«عمل اليوم والليلة»، لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ).

«عون المعبود شرح سنن أبي داود»، لمحمد أشرف بن أمير بن علي الصديقي العظيم آبادي، ضبط وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة، الطبعة الثانية، (١٣٨٩هـ).

«علاقة الإثبات بالتفويض»، تأليف: رضا نعسان، ط ١، (١٤٠٢هـ).

«عيون الأنباء في طبقات الأطباء»، لأحمد بن قاسم بن أبي أصيبعة، تحقيق: نزار رضا، طبع دار الحياة.

«غاية النهاية في تراجم القراء»، لأبي الخير محمد الجزري، تحقيق: ج. برجشتراسر، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٠هـ).

«الغاية شرح الهداية»، للسخاوي، طبع: دار القلم، ط١، (١٤١٣هـ).

«غريب الحديث»، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند (١٣٨٤هـ).

«. . . الغريبين في القرآن والحديث»، لأبي عبيد الهروي، تحقيق: محمود الطناجي (١٣٩٠هـ) القاهرة.

«غريب الحديث»، لأبي سليمان الخطابي، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، مركز البحث العلمي، بجامعة أم القرى، مكة (١٤٠٢هـ).

«غريب الحديث»، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، تحقيق: د. سليمان العايد، مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى، مكة.

«غريب حديث النبي ﷺ»، للسرقسطي، مخطوط مصور عن المكتبة الظاهرية.

«الغوامض والمبهمات»، لابن بشكوال، تحقيق: حمود مغراوي، طبع دار الأندلس الخضراء (١٤١٥هـ).

«الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض»، لأبي الفضل عياض اليحصبي، تحقيق: ماهر جرار، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى.

«الغنية لطالبي طريق الحق»، لعبد القادر الجيلاني، تحقيق: فرج الوليد، طبع العراق.

«الغنية»، لأبي سعيد النيسابوري، طبع مؤسسة الكتب الثقافية، (١٤٠٦هـ).

«غوطة دمشق»، تأليف: محمد كرد علي، ط٣، دار الفكر، (١٤٠٤هـ).

«الغيلانيات»، لأبي بكر الشافعي، رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية، إعداد مرزوق الزهراني، (١٤٠٣هـ).

«الفائق في غريب الحديث»، لمحمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي البجاوي.

«فتاوى اللجنة الدائمة»، جمع: أحمد الدرويش، طبع مكتبة العبيكان.

«فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ»، مفتي المملكة، جمع ابن قاسم ط ١، (١٣٩٩هـ) مطبعة الحكومة بمكة.

«فتح الباري شرح صحيح البخاري»، لابن حجر العسقلاني، طبع المكتبة السلفية، القاهرة، مصورة عنها.

«الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني»، لأحمد بن عبد الرحمن البنا، الشهير بالساعاتي، دار الشهاب، القاهرة.

«الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير البيضاوي»، لعبد الرؤوف المناوي، تحقيق: أحمد مجتبي، طبع دار العاصمة (١٤٠٩هـ).

«فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية»، للإمام الشوكاني، طبع دار الفكر.

«فتح المجيد شرح كتاب التوحيد»، للشيخ عبد الرحمن بن حسن، تحقيق: الوليد بن عبد الرحمن الفريان، طبع دار الصميعي، (١٤١٥هـ).

«فتح المغيث شرح ألفية الحديث»، لأبي الخير السخاوي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة (١٣٨٨هـ).

«فتيا وجوابها في الاعتقاد»، لأبي العلاء الهمذاني، تحقيق: عبد الله الجديع، طبع دار العاصمة، (١٤٠٩هـ).

«الفردوس بمأثور الخطاب»، للديلمي، تحقيق: بسيوني زغلول، طبع دار الكتب العلمية، (١٤٠٦هـ).

«الفَرْق بين الفِرق»، للبغدادي، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، طبع دار الآفاق الجديدة، (١٤٠٨هـ).

«الفِصل»، للإمام ابن حزم، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، ومحمد إبراهيم، طبع دار عكاظ، جدة، (١٤٠٢هـ).

«فصوص الحكم»، لابن عربي، حققه: أبو العلاء عفيفي، طبع دار الكتاب العربي.

«فضائل الأوقات»، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عدنان القيسي، مكتبة المنارة، مكة المكرمة.

«فضائل الصحابة»، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق وصي الله عباس، طبع مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى، مكة.

«فضائل القرآن وما جاء فيه من الفضل وفي كم يقرأ والسنة في ذلك»، لأبي بكر جعفر الفريابي، تحقيق: يوسف عثمان جبريل، مكتبة الرشد، الرياض.

«فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة»، لأبي عبد الله محمد بن يحيى بن الضريس، تحقيق: د. مفسر بن سعيد الغامدي، دار حافظ.

«فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد»، لفضل الله الجيلاني، طبع المكتبة السلفية، القاهرة.

«الفقيه والمتفقه»، لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: إسماعيل الأنصاري، طبع دار الكتب

العلمية.

«فهرس ابن عطية»، لأبي محمد عبد الحق الأندلسي، حققه: محمد أبو الأجفان، طبع دار الغرب (١٤٠٠هـ).

«الفهرس الشامل لمخطوطات التراث العربي»، طبع مؤسسة آل البيت - الأردن - (١٩٩٠م).

«فهرس الفهارس»، تأليف: عبد الحي الكتاني، طبع دار الغرب.

«الفهرست»، لمحمد بن إسحاق بن النديم، طبعة طهران.

«فهرست اللبلي» أحمد بن يوسف الفهري، تحقيق: ياسين عياش، طبع دار المغرب، (١٤٠٨هـ).

«فهم القرآن»، للحارث المحاسبي، تحقيق: حسين القوتلي، طبع دار الكندي - (١٤٠٢هـ).

«الفوائد لتمام الرازي»، تحقيق: حمدي السلفي، طبع مكتبة الرشد (١٤١٢هـ).

«فوات الوفيات»، لابن شاكر الكتبي، تحقيق: إحسان عباس، طبع دار الثقافة.

«الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة»، للشوكاني، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، طبعة السنة المحمدية، مصورة عنها.

«الفواكه العذاب في معتقد الشيخ محمد بن عبد الوهاب»، تأليف: حمد بن معمر، تحقيق: عبد الرحمن التركي، طبع دار البشر، عام (١٤١٥هـ).

«فيض القدير شرح الجامع الصغير»، لعبد الرؤوف المناوي، دار الفكر، الطبعة الثانية، (١٣٩١هـ).

«في رحاب دمشق»، تأليف: أحمد محمد دهمان، طبع دار الفكر، (١٤٠٢هـ).

«القاموس المحيط»، للفيروز آبادي، طبع مصطفى البابي، ط٢، (١٣٧١هـ).

«القائد إلى تصحيح العقائد»، تأليف: عبد الرحمن المعلمي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

«قانون التأويل»، لأبي بكر بن العربي، تحقيق: محمد السليماني، طبع دار الغرب، ط٢، (١٩٩٠م).

«القدر»، للإمام عبد الله بن وهب، تحقيق: عبد العزيز العثيم، طبع دار السلطان - مكة.

«القدر»، للإمام الفريابي، رسالة ماجستير، إعداد: جمال الذهبي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٤٠٤هـ).

«قرة عيون الموحدين»، تأليف: عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، مطابع دار العباد، بيروت.

«القُرب في فضل العرب»، للعراقي، طبع المطبعة العلمية، حلب (١٣٤٤هـ).

«قصيدة عبد الله بن سليمان بن الأشعث»، تحقيق: محمود الحداد، طبع دار طيبة (١٤٠٨هـ).

«القضاء والقدر»، للبيهقي، رسالة ماجستير، إعداد: أحمد الصمعاني، جامعة الإمام، (١٤٠٧هـ).

«قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة»، لعبد الرحمن السيوطي، تحقيق: خليل محيي الدين الميس، المكتب الإسلامي، بيروت.

«قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر»، لصديق حسن خان القنوجي، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، الشرق الأوسط، الأردن.

«القطع والائتناف»، لأبي جعفر النحاس، تحقيق: د. أحمد العمر، طبع وزارة الأوقاف العراقية عام (١٣٩٨هـ).

«القواعد الكلية للأسماء والصفات»، تأليف: إبراهيم البريكان، طبع دار الهجرة، (١٤٠٤هـ).

«القواعد المثلى في صفات الله الحسنى»، تأليف: الشيخ محمد العثيمين، طبع دار الكوثر، الرياض.

«القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية»، لابن طولون، ت: محمد أحمد دهمان، مطبوعات مجمع اللغة، دمشق.

«الكتاب اللطيف لشرح مذهب أهل السنة»، لابن شاهين، رسالة ماجستير، إعداد: عبد الله البصيري، الجامعة الإسلامية، عام (١٤٠٤هـ).

«الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة»، لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، طبع شركة دار القبلة، طبع (١٤١٣هـ).

«الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف»، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، على هامش «الكشاف».

«الكافية الشافية - «نونية ابن القيم» - مع شرحها، لابن عيسى، طبع المكتب الإسلامي.

«الكامل»، لابن الأثير الشيباني، دار صادر، بيروت (١٣٨٥هـ).

«الكامل في ضعفاء الرجال»، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).

«الكبائر»، للإمام الذهبي، تحقيق: محيي الدين مستو، طبع دار ابن كثير، ط٧، (١٤١١هـ).

«كتاب السنة من سنن أبي داود»، دراسة وشرحًا، رسالة ماجستير، جامعة الإمام، قسم العقيدة، إعداد: عبد الله البراك عام (١٤١٣هـ).

«كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة»، لنور الدين علي الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

«كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس»، لإسماعيل بن محمد العجلوني، مكتبة القدسي، القاهرة، طبعة مصورة عنها.

«كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»، لمصطفى بن عبد الله الشهير: بحاجي خليفة، وبكاتب جلبي، طبع دار العلوم، بيروت.

«الكشف والبيان»، للثعلبي، نسخة مخطوطة عن المكتبة الوطنية بتونس.

«الكفاية في علم الرواية»، لأبي بكر الخطيب البغدادي، طبع دائرة المعارف، الهند.

«كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال»، لعلاء الدين علي المتقي الهندي، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت.

«الكنى»، لمحمد بن إسماعيل البخاري = «التاريخ الكبير».

«الكنى والأسماء»، لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي، طبع دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، مصورة عنها.

«الكنى والأسماء»، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: عبد الرحيم القشقري، طبع المجلس العلمي، الجامعة الإسلامية.

«لباب العقول»، للمكلاتي، ت: فوقية محمود، ط (١٩٧٧م) دار الأنصار.

«لحظ الألحاظ»، لابن فهد، ضمن «ذيول تذكرة الحفاظ».

«لسان العرب»، لابن منظور الأفريقي، محمد بن مكرم، تصوير دار صادر.

«لسان الميزان»، لأبي الفضل أحمد بن حجر، حيدر آباد، الهند، مصورة عنها.

«اللباب في تهذيب الأنساب»، لعز الدين أبي الحسن علي بن الأثير.

«اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة»، لجلال الدين السيوطي، طبع دار المعرفة.

«لمع الأدلة» للجويني، تحقيق: فوقية حسين، طبع عالم الكتب (١٤٠٧هـ).

«اللمع في الرد على أهل البدع»، لأبي الحسن الأشعري، بتحقيق: ريتر.

«لوائح الأنوار السنية»، للسفاريني، تحقيق: عبد الله البصيري، طبع مكتبة الرشد (١٤١٥هـ).

«لوامع الأنوار البهية»، للإمام السفاريني، طبع المكتب الإسلامي، ودار أسامة (ط٢).

«ما انتهى إلينا عاليًا عن الفضل بن دكين»، تحقيق: عبد الله الجديع، طبع دار العاصمة.

«مجاز القرآن»، لأبي عبيدة، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، (١٣٧٤هـ).

«المجاز في اللغة والقرآن»، تأليف: عبد العظيم المطعني، طبع مكتبة وهبة، مصر.

«المبهج في القراءات»، لسبط ابن الخياط، رسالة دكتوراه، إعداد: عبد العزيز السبر، جامعة الإمام (١٤٠٥هـ).

«المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين»، لمحمد بن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى.

«مجلس في حديث جابر: حديث الرحلة»، لابن ناصر الدمشقي، تحقيق: مشعل المطيْري، طبع مؤسسة الريان (١٤١٥هـ).

«مجمع البحرين في زوائد المعجمين»، للهيثمي، تحقيق: عبد القدوس نذير، طبع مكتبة الرشد (١٤١٣هـ).

«المجمع المؤسس»، لابن حجر، حققه: عبد الرحمن مرعشلي، طبع دار المعرفة (١٤١٣هـ).

«مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، مكتبة القدسي، القاهرة (١٣٥٢هـ) مصورة عنها.

«مجمل اللغة»، لابن فارس، تحقيق: زهير سلطان، طبع مؤسسة الرسالة (١٤٠٤هـ).

«المجموع شرح المهذب»، لأبي زكريا محيي الدين النووي، طبع دار الفكر.

«المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث»، لأبي موسى المديني، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، طبع مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

«مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية»، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم، المعروف بابن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدي، وابنه محمد، تصوير الطبعة الأولى (١٣٩٨هـ)، دار الإفتاء، المملكة العربية السعودية، الرياض.

«مجموع مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب»، إعداد وتصنيف: عبد العزيز الرومي وغيره، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود.

«مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين»، حققها: بدر البدر، طبع دار ابن الأثير، الكويت (١٤١٥هـ).

«محاسن الاصطلاح»، لعمر بن رسلان البلقيني مع مقدمة ابن الصلاح، طبع دار الكتب (١٩٧٤هـ)، تحقيق عائشة عبد الرحمن.

«محاسن التأويل»، للقاسمي، طبع دار إحياء الكتب العربية، ط١، (١٣٧٦هـ).

«محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين»، للرازي، طبع مكتبة الكليات الأزهرية.

«المحلى»، لأبي محمد علي بن حزم، تحقيق: أحمد شاكر، طبع دار التراث.

«المحنة»، للإمام أحمد، رواية صالح، ملحق بكتاب: «أحمد بن حنبل بين محنة الدين والدنيا»، تحقيق أحمد عبد الجواد، ط، (١٣٨٠هـ).

«المحن»، لأبي جعفر التميمي، تحقيق: عمر العقيلي، طبع دار العلوم.

«المختار في أصول السنة»، لأبي علي بن البنا الحنبلي، تحقيق: عبد الرزاق العباد، طبع مكتبة العلوم والحكم (١٤١٣هـ).

«مختصر الأحكام»، لأبي علي الطوسي، تحقيق: أنيس الأندونوسي، طبع مكتبة الغرباء الأثرية (١٤١٥هـ).

«مختصر تاريخ دمشق»، لابن منظور، تحقيق جماعة من المحققين، طبع دار الفكر.

«مختصر سنن أبي داود»، للمنذري، و«معالم السنن»، لأبي سليمان الخطابي، و«تهذيب الإمام ابن قيم الجوزية»، تحقيق: محمد حامد الفقي، مكتبة السنة المحمدية، القاهرة.

«مختصر الصواعق المرسلة»، لابن القيم، اختصار: محمد الموصلي، طبع زكريا علي، عام (١٣٨٠هـ)، وطبعة أخرى عام (١٤٠٠هـ).

«مختصر العلو للعلي العظيم»، اختصار: محمد ناصر الدين الألباني، طبع المكتب الإسلامي (١٤٠١هـ).

«مختصر كتاب الإبانة»، لابن بطة، مخطوط مصور عن مكتبة كوبرلي برقم (٢٣١).

«مختصر كتاب الحجة على تارك المحجة»، لأبي الفتح نصر المقدسي، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية، إعداد محمد إبراهيم، (١٤٠٩هـ).

«المختصر في أخبار البشر»، لإسماعيل أبي الفداء، طبع دار المعرفة.

«مختصر في شواذ القرآن»، لابن خالويه، نشر ج. برجشتواسر، مكتبة المثنى، العراق.

«مختصر مسند البزار» لابن حجر، تحقيق: صبري أبو ذر، طبع مؤسسة الكتب الثقافية، (١٤١٢هـ).

«مدارج السالكين»، لابن القيم، تحقيق: محمد حامد الفقي، طبع دار الكتاب العربي.

«المدخل إلى السنن»، للإمام البيهقي، تحقيق: محمد الأعظمي، طبع الدار السلفية، الكويت.

«المدخل إلى الصحيح»، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، تحقيق د. ربيع هادي المدخلي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

«المذكر والتذكير»، لابن أبي عاصم، تحقيق: خالد الردادي، طبع دار المنار (١٤١٣هـ).

«المراسيل»، لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى (١٣٩٧هـ).

«المراسيل»، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

«مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع»، لصفي الدين عبد المؤمن البغدادي، تحقيق: علي البجاوي، دار إحياء الكتب.

«مسائل للإمام أحمد بن حنبل»، رواية ابنه عبد الله بن أحمد، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت.

«مسائل الإمام، رواية أبي داود»، تحقيق: محمد رشيد رضا، طبعة مصورة عن دار المعرفة.

«مسائل الإمام رواية ابن هانئ»، تحقيق: زهير الشاويش، طبع المكتب الإسلامي.

«مسائل الإيمان»، للقاضي أبي يعلى، تحقيق: سعود الخلف، طبع دار العاصمة، الرياض.

«مساوئ الأخلاق ومذمومها»، لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة الساعي، مصر.

«مسالك الممالك»، لأبي إسحاق الإصطخري، مصورة عن طبعة ليدن (١٩٣٧م).

«المستدرك على الصحيحين»، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند.

«المستفاد من مبهمات المتن والإسناد»، لأبي زرعة العراقي، تحقيق: د. عبد الرحمن البر، طبع دار الوفاء (١٤١٤هـ).

«المسند»، لمحمد بن هارون الروياني، مخطوط مصور عن المكتبة الظاهرية برقم (٢٧٨).

«مسند ابن الجعد»، لأبي الحسن علي بن الجعد الجوهري، تحقيق: عبد المهدي بن عبد الهادي، مكتبة الفلاح، الكويت.

«مسند أبي داود بن الجارود الطيالسي»، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، (١٣٢١هـ).

«مسند أبي يعلى الموصلي»، لأحمد بن علي بن المثنى التميمي، تحقيق: حسين أسد، دار المأمون للتراث، بيروت.

«مسند ابن المبارك»، لعبد الله بن المبارك المروزي، تحقيق: السيد صبحي السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض.

«مسند سعد بن أبي وقاص»، لأبي عبد الله أحمد الدورقي البغدادي، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

«مسند أحمد»، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل، تصوير المكتب الإسلامي ودار صادر، بيروت (١٣٩٨هـ).

والطبعة المحققة (أحمد شاكر وآخرون)، دار المعارف، مصر.

«مسند عائشة» من «مسند إسحاق بن راهويه»، تحقيق د. عبد الغفور عبد الحق البلوشي، طبع مكتبة الإيمان، المدينة.

«مسند الحميدي»، لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، حققه: حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب، ومكتبة المتنبي، القاهرة.

«مسند الشاميين»، للطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، طبع مؤسسة الرسالة (١٤٠٩هـ).

«مسند الشهاب»، لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق: حمدي السلفي، طبع دار الرسالة، بيروت (١٤٠٥هـ).

«مسند الفاروق»، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، طبع دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، القاهرة.

«مسند أبي عوانة» = «المستخرج»، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائيني، دار المعرفة، بيروت، ج٣، بتحقيق: أيمن عارف، طبع مكتبة السنة - مصر.

«مسند عبد الرحمن بن عوف»، للبرتي، تحقيق: صلاح الشلاحي، طبع دار ابن حزم (١٤١٤هـ).

«مسند الهيثم بن كليب الشاشي»، نشر مكتبة العلوم والحكم، (١٤١٠هـ).

«مشارق الأنوار على صحاح الآثار»، للقاضي عياض المالكي، طبع المكتبة العتيقة، تونس.

«مشاهير علماء الأمصار»، لمحمد بن حبان البستي، بتصحيح: م فلايشهمر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

«مشتبه النسبة»، لعبد الغني الأزدي، مصورة عن الطبعة الهندية.

«المشتبه» للذهبي، تحقيق: علي البجاوي، طبع عيسى الحلبي، (١٩٦٢م).

«مشكل الآثار»، لأبي جعفر الطحاوي، دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن، الهند (١٣٣٣هـ).

«مشكل الحديث وبيانه»، لأبي بكر محمد بن الحسن بن فورك، تحقيق: موسى محمد علي، طبع دار الكتب الحديثة، مصر.

«المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم» للعُكْبري، تحقيق: ياسين السواس، طبع مركز البحث العلمي، بجامعة أم القرى (١٤٠٣هـ).

«مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه»، للبوصيري، تحقيق: موسى محمد وعزت عطية، طبع دار الكتب الإسلامية (١٤٠٥هـ).

«المصنف»، لأبي بكر بن أبي شيبة، طبع الدار السلفية، الهند.

«المصنف»، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الطبعة الأولى (١٣٩٠هـ).

«المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية»، لأبي الفضل أحمد بن حجر، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المطبعة العصرية، الكويت (١٣٩٠هـ)، ومخطوط مصورة عن جامعة دار السلام - مدراس الهند.

«معارج القبول»، للشيخ حافظ الحكمي، طبع المكتبة السلفية.

«المعارف»، لأبي محمد عبد الله بن قتيبة الدينوري، تحقيق: ثروت عكاشة، طبع دار المعارف، مصر.

«معالم التنزيل»، لمحيي السنة أبي محمد الحسين البغوي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك ومروان سوار، دار المعرفة، بيروت.

«معالم السنن»، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، مطبوع مع «تهذيب سنن أبي داود».

«المعتمد»، للقاضي أبي يعلى، تحقيق: وديع حداد، طبع دار المشرق.

«معجم البلدان»، لأبي عبد الله ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت (١٣٩٩هـ).

«معجم الشيوخ» = «المعجم الكبير»، لأبي عبد الله الذهبي، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، طبع مكتبة الصديق، الطائف (١٤٠٨هـ).

«معجم الشيوخ»، لابن جميع الصيداوي، تحقيق: عبد السلام تدمري، طبع مؤسسة الرسالة،

(١٤٠٥هـ).

«معجم الشيوخ»، لابن فهد المكي، تحقيق: محمد الزاهي، طبع دار اليمامة، الرياض.

«المعجم الصغير»، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد أمرير، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ).

«المعجم في أسامي شيوخ الإسماعيلي»، تحقيق: د. زياد منصور، طبع مكتبة العلوم والحكم، (١٤١٠هـ).

«المعجم الكبير»، لأبي القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، نشر وزارة الأوقاف، العراق (١٤٠٠هـ)، والطبعة الثانية (١٤٠٥هـ).

«المعجم المختص بالمحدثين»، لأبي عبد الله الذهبي، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، طبع مكتبة الصديق، الطائف (١٤٠٨هـ).

«المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل»، لأبي القاسم علي بن الحسن، المعروف بابن عساكر، تحقيق: سكينة الشهابي، دار الفكر، الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ).

«معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»، صنعه: مشهور حسن، طبع دار الهجرة، (١٤١٢هـ).

«معجم المطبوعات العربية»، جمعه: يوسف سركيس، طبع مكتبة الثقافة الدينية.

«المعجم الفلسفي»، طبع مجمع اللغة، مصر.

«المعجم المفهرس»، لابن حجر، مخطوط مصور عن دار الكتب المصرية، رقم (٨٢ مصطلح).

«معجم مقاييس اللغة»، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، طبع مكتبة الخانجي.

«معجم المناهي اللفظية»، تأليف: بكر أبو زيد، طبع دار ابن الجوزي، (١٤١٠هـ).

«معجم المؤرخين الدمشقيين»، تأليف: صلاح الدين المنجد، طبع دار الكتاب الجديد (١٣٩٨هـ).

«معجم المؤلفين»، لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

«المعجم الوسيط»، مجمع اللغة العربية، القاهرة، طبع المكتبة الإسلامية، إستانبول.

«معرفة علوم الحديث»، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: معظم حسين، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت.

«معرفة الصحابة»، لأبي نعيم، مخطوط مصور عن مكتبة أحمد الثالث رقم (١/ ٤٩٧)، وطبعة بتحقيق: د. محمد راضي من (١-٣) طبع مكتبة الدار، مكتبة الحرمين (١٤٠٨هـ).

«معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»، لأبي عبد الله الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).

«معرفة النُّسخ والصحف الحديثية»، تأليف: بكر أبو زيد، طبع دار الراية، (١٤١٢هـ).

«المعرفة والتاريخ»، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت.

«المعلم بفوائد مسلم»، للمازري، تحقيق: محمد الشاذلي، طبع دار الغرب (١٩٩٢م).

«معيد النعم ومبيد النقم»، للسبكي، تحقيق: محمد علي النجار وآخرين، طبع المكتبة التجارية، مصر.

«المعين في طبقات المحدثين»، لأبي عبد الله الذهبي، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، طبع دار الفرقان، بيروت.

«المغازي»، لمحمد بن عمر الواقدي، تحقيق: مارسدن جونس، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

«المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات»، تأليف: محمد المغراوي، طبع دار طيبة، (١٤٠٥هـ).

«المغانم المطابة في معالم طابة»، للفيروزآبادي، طبع دار اليمامة (١٣٨٩هـ)، تحقيق: حمد الجاسر.

«المغني عن حمل الأسفار في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين»، للعراقي، مطبوع في هامش «إحياء علوم الدين».

«المغني في الضعفاء»، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق نور الدين عتر، طبع دار المعارف، حلب.

«مِفْتاح دار السعادة»، لابن القيم، تصحيح: محمود الربيع، (١٣٩٢هـ).

«مِفْتاح السعادة ومصباح السيادة»، لطاش كبرى زاده، طبع بدائرة المعارف العثمانية (١٣٥٦هـ).

«المفردات»، للراغب الأصبهاني، طبع دار الفكر.

«المفهم» للقرطبي، (ط ١٤١٧هـ).

«المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة»، لأبي الخير السخاوي، صححه: عبد الله محمد الصديق، وعبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت.

«مقالات الإسلاميين»، لأبي الحسن الأشعري، طبع ريتر، (١٤٠٠هـ).

«المقتنى في سرد الكنى»، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد المراد، طبع المجلس العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة.

«مقدمة ابن الصلاح» مع «محاسن الإصلاح».

«مقدمة في أصول التفسير»، لابن تيمية، ت: عدنان زرزور، طبع دار القرآن الكريم، (١٣٩٩هـ).

«المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد»، لبرهان الدين إبراهيم بن مفلح الحنبلي، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض.

«مكارم الأخلاق»، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حققه وشرحه: جميز، بلمي.

«مكارم الأخلاق»، لأبي القاسم الطبراني، تحقيق د. فاروق حمادة، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء.

«المكتفى في الوقف والابتدا»، لأبي عمرو الداني، تحقيق د. يوسف مرعشلي، طبع مؤسسة الرسالة، (١٤٠٤هـ).

«الملل والنحل»، للشهرستاني، طبع بتحقيق: سيد كيلاني، نشر مكتبة مصطفى البابي.

«منادمة الأطلال»، تأليف: عبد القادر بدران، طبع المكتب الإسلامي، (١٤٠٥هـ).

«المنار المنيف في الصحيح والضعيف»، لشمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية (١٣٩٠هـ).

«مناظرة بين علماء نجد وعلماء مكة»، تأليف: محمد بن ناصر الحازمي، طبع مكتبة مدبولي، مصر.

«مناقب الإمام أحمد بن حنبل»، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، طبع دار الآفاق (١٣٩٣هـ).

«مناقب الشافعي»، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار التراث، القاهرة.

«المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور»، لأبي الحسن عبد الغافر الفارسي، انتخبه: إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز، طبع دار الكتب العلمية، بيروت.

«المنتخب من مسند عبد بن حميد»، لأبي محمد عبد بن حميد، تحقيق مصطفى العدوي، طبع مكتبة ابن حجر، مكة (١٤٠٨هـ).

«المنجم في المعجم»، للسيوطي، تحقيق: إبراهيم باجس، طبع دار ابن حزم (١٤١٥هـ).

«المنتظم»، لابن الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، طبع دار الكتب العلمية، (١٤١٢هـ).

«المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها»، لأبي بكر الخرائطي، انتقاء أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير، دار الفكر، دمشق.

«مذهب أهل التفويض في نصوص الصفات»، تأليف: أحمد القاضي، طبع دار العاصمة (١٤١٦هـ).

«المنخول من تعلقات الأصول»، للغزالي، تحقيق: حسن هيتو، (١٣٩٠هـ).

«منهاج السنة النبوية»، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود (١٤٠٦هـ).

«المنهاج في شعب الإيمان»، لأبي عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي، تحقيق: حلمي محمد فودة، دار الفكر، بيروت.

«من تُكلم فيه وهو موثق»، للذهبي، تحقيق: محمد شكور، طبع مكتبة المنار (١٤٠٦هـ).

«منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة»، تأليف: عثمان علي حسن، طبع مكتبة الرشد (١٤١٢هـ).

«منهج الذهبي في العقيدة»، رسالة ماجستير، جامعة الإمام، إعداد سعيد الزهراني (١٤١١هـ).

«منهج الذهبي وموارده في ميزان الاعتدال»، رسالة ماجستير، جامعة الإمام، إعداد: قاسم سعد (١٤٠٥هـ).

«منهج القرطبي في أصول الدين»، رسالة ماجستير، جامعة الإمام، إعداد: أحمد المزيد (١٤١٣هـ).

«المنهج الأحمد في تراجم أصحاب أحمد»، للعليمي، تحقيق: محمد محيي الدين، طبع مطبعة المدني، (١٣٨٣هـ).

«المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي»، ليوسف بن تغرى بردى، تحقيق: د. محمد محمد أمين، ود. سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ونسخة مخطوطة مصورة عن دار الكتب المصرية.

«موافقة الخُبر الخبر»، لابن حجر، حققه: حمدي السلفي، طبع مكتبة الرشد (١٤١٢هـ).

«المؤتلف والمختلف»، للدارقطني، تحقيق: د. موفق عبد القادر، طبع دار الغرب الإسلامي.

«موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد»، تأليف: د. أكرم ضياء العمري، دار طيبة للنشر

والتوزيع، الرياض.

«موضح أوهام الجمع والتفريق»، لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية، الهند.

«الموضوعات»، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، طبع المكتبة السلفية في المدينة، تصحيح: عبد الرحمن محمد.

«الموطأ»، لمالك بن أنس، إمام دار الهجرة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

«موقف ابن تيمية من الأشاعرة»، تأليف: د. عبد الرحمن المحمود، طبع مكتبة الرشد (١٤١٥هـ).

«موقف المتكلمين من الاستدلال بنصوص الكتاب والسنة»، تأليف: د. سليمان الغصن، طبع دار العاصمة (١٤١٦هـ).

«ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.

«النبوات»، لشيخ الإسلام ابن تيمية، طبع دار الكتب العلمية.

«النجوم الزاهرة»، لابن تغري بردي، طبعة دار الكتب المصرية.

«نزهة الألباء في طبقات الأدباء»، لعبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، طبع مكتبة المنار، الأردن، ط٣، (١٤٠٥هـ).

«نزهة الألباب في الألقاب»، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز السديري، طبع مكتبة الرشد، الرياض.

«نزهة المشتاق في اختراق الآفاق»، لأبي عبد الله الإدريسي، ط ١، (١٤٠٩هـ) نشر عالم الكتب.

«نزهة النظر شرح نخبة الفكر»، لأحمد بن علي بن حجر، المكتبة العلمية، المدينة.

«النزول»، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: علي الفقيهي، طبع مع كتاب «الصفات» للدارقطني، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ).

«نصب الراية لأحاديث الهداية»، لجمال الدين أبي محمد الزيلعي، طبع إدارة المجلس العلمي ودار المأمون، القاهرة.

«نظم العقيان في أعيان الأعيان»، تأليف: السيوطي، حرره: فيليب حتى، (١٩٢٧هـ) مصورة عنها.

«نقض تأسيس الجهمية»، لابن تيمية، مخطوط مصور عن نسخة جامعة الملك سعود برقم

(٢٥٩٠)، والمطبوع بتحقيق: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، مصور عن طبعة الحكومة (١٣٩٩هـ).

«النكت الظراف على تحفة الأشراف»، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ضمن «تحفة الأشراف»، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، الدار القيمة، بومباي، الهند.

«النكت على كتاب ابن الصلاح»، لأبي الفضل أحمد العسقلاني، تحقيق: د. ربيع بن هادي المدخلي، طبع المجلس العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة.

«نكت الهميان»، للصفدي، تحقيق: أحمد زكي، طبع دار المدينة، مصورة عن الطبعة الأولى.

«نهاية الإقدام في علم الكلام»، تحقيق: ألفرد جيوم، طبعة مصورة عنها.

«النهاية في غريب الحديث والأثر»، لأبي السعادات المبارك بن محمد، المعروف بابن الأثير، تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

«النهاية في الفتن والملاحم»، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، تحقيق إسماعيل الأنصاري، طبع مكتبة النور، الرياض.

«هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين»، لإسماعيل باشا البغدادي، طبع دار العلوم.

«هدي الساري مقدمة فتح الباري»، لابن حجر العسقلاني، طبع المكتبة السلفية، القاهرة.

«هذه عقيدة السلف والخلف»، تأليف: ابن خليفة عليوي، مطبعة زيد ابن ثابت، دمشق.

«الهيئة السنية»، للسيوطي، تحقيق: مصطفى عاشور، طبع مكتبة الساعي.

«الوافي بالوفيات»، لخليل الصفدي، باعتناء هلموت ريتر، سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية.

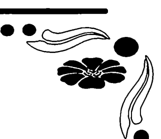
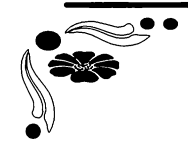
«وجوب لزوم الجماعة وترك التفرق»، لجمال بادي، طبع دار الوطن، الرياض.

«وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى»، للحافظ السمهودي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، طبع دار إحياء التراث (١٤٠١هـ).

«وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، لأبي العباس بن خلكان، حققه إحسان عباس، دار صادر، بيروت (١٣٩٧هـ).

«الوفيات»، لابن رافع السلامي، حققه: صالح مهدي عباس، طبع مؤسسة الرسالة، ط١، (١٤٠٢هـ).



١٤ - فهرس الموضوعات

الموضوع | الصفحة

الكتاب محققًا

